المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (١٤٧)

سلسلة الكتب والبحوث المحكّمة (١٩)

البيان والتفصيل

بدراسة أشهر كتب الجرح والتعديل

تأليف
الدكتور أنيس بن أحمد بن طاهر جمال
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية

الجزء الأول

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ⓗ الجامعة الإسلاميّة ١٤٣٢ هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

جمال، أنيس بن أحمد

البيان والتفصيل بدراسة أشهر كتب الجرح والتعديل، / أنيس بن أحمد جمال.

المدينة المنورة، ١٤٣٢هـ

ص، سم

ردمك: ١ - ٧١١ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

١- الحديث - الجرح والتعديل ٢- الحديث - تراجم الرواة أ. العنوان

ديوي ٢٤٣,٦ ١٤٣٢/٥١٩٠

رقم الإيداع: ١٤٣٢/٥١٩٠

ردمك: ١ - ٧١١ - ٠٢ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

بحث علمي محكَّم

الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجامعة

جميع حقوق الطبع محفوظة

للجامعة الإسلاميّة بالمدينة المنورة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدّمة معالي مدير الجامعة الإسلاميّة

الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم، والصَّلاة والسَّلام على رسول الهدى الذي أمره الله بالعلم قبل العمل في قوله -جلّ ثناؤه-: ﴿ فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ﴾، وعلى آله وأصحابه ومَنْ بأثره اقتفى والتزم. وبعد:

فإنَّ الاشتغال بطلب العلم والتفقّه في الدّين من أجلّ المقاصد وأعظم الغايات وأولى المهمّات؛ لذلك ندب إليه الشَّارع الحكيم في كثير من نصوص كتابه، وأمَرَ نبيّه ﷺ بالزيادة منه؛ فقال تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾ [التوبة: ١٢٢].

وقال جلّ وعلا: ﴿ وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ﴾ [طه: ١١٤].

وقد رتّب النبي ﷺ الخير كلّه على التفقّه في الدّين فقال ﷺ: ((**من يرد الله به خيراً يفقّهه في الدين**)) متّفق عليه. وقال ﷺ: ((**النَّاس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا**)) متّفق عليه. وهذا مما يدلّ على أهميته وعظم شأنه.

لذلك كان الاهتمام بالعلم الشّرعيّ المستمدّ من الكتاب والسنّة وفهمِ السَّلف الصَّالح هو الهدف الأسمى لمؤسس هذه الدّولة المباركة الملك عبدالعزيز -يرحمه الله- وكذلك أبناؤه من بعده الذين كانت لهم اليد الطولى وقَدَمُ السبقِ في الاهتمام بالعلم وأهله؛ فأولوه عنايةً فائقةً، وخصّوه

بجهود مباركة، ظهرت آثارها على البلاد والعباد.

وكان لخادم الحرمين الشَّريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- جهودٌ واضحةٌ استوتْ على سوقها ووفّقتْ لمقصودها، ومن ذلك أمره بزيادة عدد الجامعات، وفتح جميع الوسائل ذات العلاقة بالتطوير والتنقيح والتأليف والنَّشر كعمادات ومراكز البحث العلميّ في شتّى الجامعات وعلى رأسها الجامعة الإسلاميَّة -العالمية- بالمدينة المنورة التي أولت البحث العلميّ اهتماماً بالغاً وجعلته غاية من غاياتها وهدفاً من أهدافها.

ومن هنا فعمادة البحث العلميّ بالجامعة تهتم بالبحوث العلميَّة نشراً وجمعاً وترجمة وتحكيماً داخل الجامعة وخارجها؛ من أجل النُّهوض بالبحث العلميّ، والتشجيع على التَّأليف والنّشر، ومن ذلك كتاب: **[البيان والتفصيل بدراسة أشهر كتب الجرح والتعديل]** تأليف الدّكتور/ **أنيس بن أحمد بن طاهر جمال.**

أسأل الله أنْ يوفّقنا جميعاً لما يحبّ ويرضى ويرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وصلّى الله وسلَّم وبارك على نبيِّنا محمَّدٍ وعلى آله وأصحابه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين.

مدير الجامعة الإسلاميَّة

أ.د/ محمد بن علي العقلا

مُقَدِّمَة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ أما بعد :

فإنّ (مادة الجرح والتعديل) التي تدرس بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية ، بالمدينة النبوية من أهم المواد الحديثية التي يدرسها طلاب الحديث بها ، ومنهجها يشتمل على قسمين : قسم نظري يعتمد على دراسة (ثلاثة أبواب) مهمة في الجرح والتعديل وهي كالتالي :

١- حقيقة الجرح والتعديل وضوابط تعارضهما .

٢- وجوه الطعن في الراوي .

٣- ومن عبارات الجرح والتعديل .

وكتاب هذا القسم هو كتاب (ضوابط الجرح والتعديل) للدكتور عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى .

والكتاب كاف ووافٍ لهذا القسم النظري ، وأما القسم الثاني من المقرر فهو : دراسة تطبيقية لـ (أشهر كتب الجرح والتعديل) ، وقد كان مقرر هذا القسم (مذكرة) مصورة جمعها الشيخ عبد العزيز بتصوير أغلفة الكتب ، ومقدمات المؤلفين ، مع تعليقات يسيرة على كل كتاب كعناوين للكتب ،

ولما لم تكن هذه الطريقة من الناحية المنهجية والموضوعية كافية لما هو مقرر في القسم الثاني عقدت العزم على الكتابة في هذا القسم الثاني ، كتابة علمية منهجية مختصرة للوفاء بهذا القسم من مقرر (مادة الجرح والتعديل) ، وذلك وفق الخطة والمنهج التاليين :

خطة البحث :

قمت بتقسيم البحث إلى : مقدمة ، وتمهيد ، وأحد عشر فصلاً مشتملة على عدد من المباحث ، ثم خاتمة ، وفهارس .

فأما المقدمة فذكرت فيها خطبة الحاجة ، والباعث على الكتابة في هذا الموضوع .

وأما التمهيد ففيه ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : نشأة التأليف في الجرح والتعديل .

المطلب الثاني : أهمية كتب الجرح والتعديل .

المطلب الثالث: من الدراسات السابقة في التعريف بكتب الجرح والتعديل.

وأما الفصول وما تحتويه من مباحث فأتت على النحو التالي :

الفصل الأول : من أشهر كتب الثقات :

المبحث الأول : كتاب الثقات للعجلي .

المبحث الثاني : كتاب الثقات لابن حبان .

المبحث الثالث : كتاب مشاهير علماء الأمصار له .

المبحث الرابع : كتاب الثقات لابن شاهين .

الفصل الثاني : من أشهر كتب الضعفاء :

المبحث الأول : كتاب الضعفاء الصغير للبخاري .

المبحث الثاني : كتاب الشجرة للجوزجاني .

المبحث الثالث : كتاب الضعفاء لأبي زرعة .

المبحث الرابع : كتاب الضعفاء للنسائي .

المبحث الخامس : كتاب الضعفاء للعقيلي .

المبحث السادس : كتاب المجروحين لابن حبان .

المبحث السابع : كتاب الكامل لابن عدي .

المبحث الثامن : كتاب الضعفاء لابن شاهين .

المبحث التاسع : كتاب الضعفاء للدارقطني .

المبحث العاشر : قسم الضعفاء من كتاب المدخل للحاكم .

المبحث الحادي عشر : كتاب الضعفاء لأبي نعيم .

المبحث الثاني عشر : كتاب الضعفاء لابن الجوزي .

المبحث الثالث عشر : كتاب ديوان الضعفاء للذهبي .

المبحث الرابع عشر : كتاب ذيل ديوان الضعفاء له .

المبحث الخامس عشر : كتاب المغني له .

المبحث السادس عشر : كتاب ميزان الاعتدال له .

المبحث السابع عشر : كتاب ذيل الميزان للعراقي .

المبحث الثامن عشر : كتاب لسان الميزان لابن حجر .

الفصل الثالث : من أشهر الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء :

المبحث الأول : كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد .

المبحث الثاني : كتاب تاريخ الدوري عن ابن معين .

المبحث الثالث : كتاب التاريخ الكبير للبخاري .

المبحث الرابع : كتاب التاريخ الأوسط له .

المبحث الخامس : كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي .

المبحث السادس : كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

الفصل الرابع : من أشهر الكتب المخصوصة ، وهو ثلاثة أقسام :

أ - من أشهر كتب رجال البخاري ومسلم :

المبحث الأول : كتاب رجال صحيح البخاري للكلاباذي .

المبحث الثاني : كتاب التعديل والتجريح للباجي .

المبحث الثالث : كتاب صحيح رجال مسلم لابن منجويه .

المبحث الرابع : كتاب ذكر أسماء التابعين للدارقطني .

المبحث الخامس : كتاب تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم .

المبحث السادس : كتاب الجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني للمقدسي .

المبحث السابع : كتاب البيان والتوضيح لأبي زرعة العراقي .

ب - من أشهر كتب رجال الكتب الستة :

المبحث الأول : كتاب المعجم المشتمل لابن عساكر .

المبحث الثاني : كتاب تهذيب الكمال للمزي .

المبحث الثالث : كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر .

المبحث الرابع : كتاب تقريب التهذيب له .

المبحث الخامس : كتاب الكاشف للذهبي .

المبحث السادس : كتاب ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي .

المبحث السابع : كتاب الخلاصة للخزرجي .

المبحث الثامن : كتاب المجرد في رجال سنن ابن ماجه للذهبي .

ج - من أشهر كتب رجال الأئمة الأربعة (أصحاب المذاهب الأربعة) :

المبحث الأول : كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر .

المبحث الثاني : كتاب الإكمال للحسيني .

الفصل الخامس : من أشهر كتب معرفة المدلسين :

مقدمة مختصرة في تعريف التدليس .

المبحث الأول : كتاب التبيين للبرهان الحلبي .

المبحث الثاني : كتاب تعريف أهل التقديس لابن حجر .

المبحث الثالث : كتاب إتحاف ذوي الرسوخ لحماد الأنصاري .

المبحث الرابع : كتاب التدليس في الحديث لمسفر الدميني .

الفصل السادس : من أشهر كتب معرفة المرسلين :

مقدمة مختصرة في تعريف المرسل .

المبحث الأول : كتاب المراسيل لابن أبي حاتم .

المبحث الثاني : كتاب جامع التحصيل للعلائي .

المبحث الثالث : كتاب تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي .

الفصل السابع : من أشهر كتب معرفة المختلطين :

مقدمة مختصرة في تعريف الاختلاط .

المبحث الأول : كتاب الاغتباط بمعرفة من رمى بالاختلاط لسبط ابن العجمي .

المبحث الثاني : كتاب الكوكب النيرات لابن الكيال .

الفصل الثامن : من أشهر كتب معرفة الوضاعين :

المبحث الأول : كتاب الكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي .

المبحث الثاني : مقدمة كتاب تنـزيه الشريعة لابن عراق الكناني .

الفصل التاسع : من أشهر كتب السؤالات :

المبحث الأول : كتاب سؤالات ابن الجنيد ليحي ابن معين .

المبحث الثاني : كتاب سؤالات أبي سعيد الطبراني لابن معين .

المبحث الثالث : كتاب سؤالات ابن أبي شيبة لعلي المديني .

المبحث الرابع : كتاب سؤالات الحاكم للدارقطني .

المبحث الخامس : كتاب سؤالات السهمي للدارقطني .

المبحث السادس : كتاب سؤالات البرقاني للدارقطني .

المبحث السابع : كتاب سؤالات السلمي للدارقطني .

المبحث الثامن : كتاب سؤالات السجزي للحاكم .

المبحث التاسع : كتاب سؤالات السلفي لخميس الحوزي .

الفصل العاشر : من أشهر الكتب الجامعة لمن تكلم فيهم إمام واحد :

المبحث الأول : بحر الدم لابن عبد الهادي .

الفصل الحادي عشر : من أشهر كتب تواريخ البلدان :

المبحث الأول : كتاب تاريخ بغداد .

المبحث الثاني : كتاب تاريخ دمشق .

المبحث الثالث : كتاب تاريخ جرجان .

المبحث الرابع : كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور .

منهج البحث :

اتبعت المنهج التالي في الكلام على المؤلف والمؤلف :

أولاً : منهجي في الكلام على كل كتاب كالتالي :

١- ذكر تسمية الكتاب .

٢- الكلام على مؤلفه باختصار ، وسيأتي ذكر منهجي فيه .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه .

٤- موضوع الكتاب .

٥- منهج المؤلف فيه .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه .

٧- أمثلة من الكتاب .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به ، وهي في الموضوع نفسه .

ثانياً : منهجي في الكلام عن المؤلف :

تناولت في حديثي عن المؤلف الجوانب التالية :

١- اسم المؤلف ، واسم أبيه ، وجده ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه .

٢- مولده .

٣- نشأته .

٤- من أشهر شيوخه وتلاميذه .

٥- عقيدته ومذهبه .

٦- تزكية العلماء له وثناؤهم عليه .

٧- تصنيفه في علماء الجرح والتعديل .

٨- من أشهر مؤلفاته .

٩- وفاته .

١٠- دراسات عنه وعن كتابه .

تمهيد

حفظ الله تبارك وتعالى الكتاب والسنة من تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وكيد أعداء الدين كما قال الله تبارك وتعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[١] .

وقد استدل إمام خراسان عبد الله بن المبارك بهذه الآية على حفظ الله للسنة لمَّا قيل له : ألا ترى إلى هذه الأحاديث المكذوبة قد انتشرت ؟! فقال : تعيش لها الجهابذة قال الله تبارك وتعالى﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾[٢] ، وقيض الله للسنة حفاظاً حفظوها ووعوها وبلغوها ، وسخَّر لها سبحانه وتعالى آخرين حفظوها أيضاً ونقدوا رواتها ، ووضعوا قواعد المصطلح لضبط الرواة والمرويات في دقة متناهية وجهود جبارة مشكورة .

المطلب الأول : نشأة التأليف في الجرح والتعديل :

دُوِّنت السنة المطهرة في وقت مبكر على عهد رسول الله ﷺ وذلك بأمره وإقراره ﷺ ؛ كما قال لعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : « اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق »[٣] ، وقوله ﷺ : « اكتبوا لأبي شاه »[٤] .

وكما قال أبو هريرة ﷺ : « ما كان أحد من أصحاب النبي ﷺ أكثر حديثاً مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب و لا أكتب »[٥] .

---

(١) سورة الحجر ، آية ٩ .

(٢) الشذا الفياح (١/ ٢٢٦) .

(٣) صحيح . رواه أبو داود (كتاب العلم - باب في كتاب العلم - ٤/ ٦١/ رقم٣٦٤٦) .

(٤) رواه البخاري (كتاب العلم - باب كتابة العلم - ١/ ٣٣/ رقم ١١١) .

(٥) رواه البخاري (كتاب العلم - باب كتابة العلم - ١/ ٣٤/ رقم ١١٣) .

ومع كثرة الروايات عن رسول الله ﷺ كثرة الرواة ، ثم وقعت الفتنة من بعد بمقتل عثمان ﷺ ، فكان أمراً متوقعاً أن تكثر عبارات الجرح والتعديل لرواة الحديث ونقلته ؛ نصيحة للأمة وصيانة للسنة .

قال محمد بن سيرين : لم يكونوا يسألون عن الإسناد ؛ فلما وقعت الفتنة قالوا : سموا لنا رجالكم ، فينظر إلى أهل السنة فيؤخذ حديثهم ، وينظر إلى أهل البدع فلا يؤخذ حديثهم[١] .

ومع كثرة عبارات الجرح والتعديل ظهرت مصنفات جمعت فيها أسماء الرواة وما قيل فيهم من تلكم العبارات .

وتاريخ ظهور ذلك التأليف هو أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث تقريباً[٢] .

« وتواصل التأليف في حلقات متصلة تبرز تعاون علماء الإسلام ، وتكامل مسعاهم الرشيد »[٣] لجرح الرواة وتعديلهم للوصول بذلك إلى الثابت من غيره من حديث رسول الله ﷺ .

وأول من كتب في الجرح والتعديل يحي بن سعيد القطان (ت١٩٨هـ) كما جزم بذلك الإمام الذهبي فقال : « فأول من جمع كلامه في ذلك الإمام الذي قال فيه أحمد بن حنبل : ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان »[٤] .

---

(١) رواه مسلم في (المقدمة - ١/ ١٥) ، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٢٠٨ ، ص ٢٠٨) كلاهما من طريق إسماعيل بن زكريا ، عن عاصم الأحول ، عن ابن سيرين به ، واللفظ لمسلم .

(٢) الجرح والتعديل (ص١٤٤) ، وبحوث في تاريخ السنة (ص٩٥) .

(٣) الجرح والتعديل (ص١٤٤) .

(٤) الميزان (١/ ١) .

بينما يرى د. أكرم العمري أن أول من ألف في الجرح والتعديل هو يحيى ابن معين (ت٢٣٣هـ) ؛ لأنه أول من ألف في الضعفاء[١] ، والتأليف في الضعفاء عنده سبق غيره من التأليف في الجرح والتعديل ، وبكل حال فابن معين « أكثر الأئمة كلاماً في الجرح والتعديل »[٢] .

وقد تنوعت مؤلفات الجرح والتعديل فمنها كتب في الضعفاء وأخرى في الثقات ، وثالثة جامعة بينهما وهكذا .

وقد ذكر ابن أبي حاتم عدداً من أئمة الجرح والتعديل في تقدمة كتابه الجرح والتعديل ، وأفردهم الذهبي بمؤلف خاص سمّاه (ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل) .

وكذلك كتب السخاوي قائمة بأسماء طائفة من أئمة الجرح والتعديل مع الإشارة إلى مؤلفات بعضهم وختم بذكر شيخه الحافظ ابن حجر ثم قال : « وطوي البساط بعده إلا لمن شاء الله ، ختم الله لنا بخير »[٣] .

وذكر المعلمي اثنين وخمسين من علماء الجرح والتعديل مع ذكر مصنفات بعضهم ؛ فابتدأ بشعبة بن الحجاج (ت١٦٠هـ) ، وختم بالسخاوي (ت٩٠٢هـ)[٤] .

---

(١) بحوث في تاريخ السنة (ص٩٠) .

(٢) علم الرجال وأهميته (ص٢٢) .

(٣) فتح المغيث (٤/ ٣٦٠) .

(٤) علم الرجال وأهميته (ص٢١-٣٢) .

المطلب الثاني : أهمية كتب الجرح والتعديل :

يمكنني أن أصف مصنفات الجرح والتعديل بأنها (ميزان) الرجال من رواة الحديث ؛ إذ بها تُعرف أسماؤهم ، وصفاتهم ، وأحوالهم ، ودرجاتهم ، ويمكن تلخيص ذلك في الفوائد التالية :

١- كتب الجرح والتعديل بها تعرف (درجات الرواة) ، من حيث التعديل والتجريح .

٢- معرفة (أسماء الرواة) وأنسابهم ونسبتهم .

٣- الوقوف على (الأحكام المختلفة للأئمة) في الراوي الواحد ليتمكن المطلع عليها من الخروج بحكم راجح صائب في الراوي .

٤- (تفسير الجرح) وشرحه .

٥- الوقوف على نماذج من (مرويات المترجم) لمعرفة ما جرح به إن كان له صلة بمروياته .

٦- كما أن كتب الجرح والتعديل لا تخلو في الغالب من ذكر (المواليد والوفيات) .

٧- ذكر (شيوخ) المترجم (وتلاميذه) أو بعضهم .

٨- تذكر في كتب الجرح والتعديل نصوص تدل على (إرسال) المترجم أو (تدليسه) .

٩- ذكر (عقائد) المترجمين .

١٠- ذكر (بلدانهم وأوطانهم) .

١١- ذكر (رحلاتهم) ، و (مسموعاتهم) في تلكم الرحلات .

١٢- الوقوف على (طبقات) الرواة .

١٣- معرفة (من أخرج له) من أصحاب الكتب الستة ، وقد يصرح بهم ، وقد يرمز لهم .

وغير ذلك من الفوائد الفرائد ، والنكت الزوائد ، التي تضمنتها كتب الجرح والتعديل مما فيه حفظ للسُنة بحفظ رواتها ، ومعرفة لها بمعرفة نقلتها والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

المطلب الثالث : دراسات سابقة في التعريف بأشهر كتب الجرح والتعديل :

لم أقف على دراسات مستقلة تناولت وصف كتب الجرح والتعديل سوى تلكم الدراسات التي قرنت بتحقيقات الكتب ، وستأتي الإشارات إليها أثناء الكلام على كل كتاب من الكتب التي قمت بدراستها ، وكذلك يوجد في بعض الكتب التي تعتني بذكر مؤلفات الرجال على وجه العموم ، وهي كثيرة ، لكني أقتصر على ما قصد فيه مؤلفوها من ذكر بعض كتب الجرح والتعديل ؛ وصفها ، أو وصفها مع نقدها .

١ - كتاب الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة .

للعلامة محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) .

وهو فهرست لكتب الحديث وللمحدثين عمومًا ، وقد تعرض رحمه الله تعالى إلى عدد كبير من كتب (الجرح والتعديل) وعرف بها تعريفًا مختصرًا جدًا في أسطر معدودة[١] .

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثالثة ، عام ١٣٨٣هـ ، بمقدمة وفهارس كتبها : محمد المنتصر بن محمد الزمزمي بن محمد بن جعفر الكتاني ، (٣٥١ صفحة) .

٢ - بحوث في تاريخ السنة المشرفة :

لشيخنا فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمري .

وقد عرض المؤلف حفظه الله ورعاه لأنواع مختلفة من كتب السنة رواية ودراية ، فكان مما ذكره (أنواع كتب الجرح والتعديل) فعرض لكتب الضعفاء ، والثقات ، والكتب الجامعة بين الضعفاء والثقات ، والكتب المخصوصة ، وغيرها ، واختصر الكلام في أكثرها مع توثيق نسبتها ؛ بذكر من ذكرها من الأئمة ، ووقف عند قليل من المشهور من هذه الكتب ، فذكر شيئًا من التفصيل فيها .

وقد استغرق الكلام على كتب الجرح والتعديل أكثر من تسعين صفحة(١) ، مع حرص المصنف على ترتيب تلكم المصنفات على وفيات مؤلفيها .

٣ - علم الرجال ، نشأته وتطوره من القرن الأول إلى نهاية القرن التاسع .

لأخينا وزميلنا بكلية الحديث سابقًا فضيلة الدكتور محمد بن مطر الزهراني رحمه الله تعالى.

وهو كتاب منهجي قيم ، عرض فيه مصنفه لكتب الرجال المختلفة ، فكان مما ذكره منها في المبحث الثالث : (أنواع كتب الجرح والتعديل وأشهر ما صنف في كل نوع)(٢) ، وقد سرد كتب الجرح والتعديل كسرد الدكتور أكرم العمري ، ووقف لتفصيل الكلام عند أشهرها كما فعل

(١) بحوث في تاريخ السنة (ص ٩٩ - ص ١٨٢) . طبع الكتاب بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة ، عام ١٤١٥هـ ، وهي طبعته الخامسة ، (٥٠١ صفحة) .

(٢) علم الرجال (ص ١٣١ - ص ١٦٤) .

الدكتور أكرم[(١)] ، وذكر الباب الثاني في (رجال كتب مخصوصة) فعرض لكتب رجال الصحيحين ، ورجال الكتب الستة ولغيرها[(٢)] ، وفصل الكلام في أشهرها وأجمعها[(٣)] .

٤ - كتب تراجم الرجال بين الجرح والتعديل :

لفضيلة الشيخ صالح بن سعد اللحيدان حفظه الله .

وهو كتاب قصد به المؤلف (نقد) أشهر وأجمع كتب الرجال والجرح والتعديل ، ونقد ما يقع من محققيها مرات من أمور تكون على خلاف الصواب ، أو على خلاف الأولى ، والكتاب مع ما حواه من نقد قيم ومتين يحتاج إلى ترتيب منهجي يلم شتاته ويجمع أطرافه[(٤)] .

---

(١) علم الرجال (ص ١٤٥- ص ١٦٤) .

(٢) السابق (ص ٢٢٦- ص ٢٥٤) .

(٣) السابق (ص ٢٣٧- ص ٢٥٤) . وقد طبع الكتاب بدار الهجرة بالرياض ، عام ١٤١٧هـ في طبعته الأولى ، (٣٨٠ صفحة) .

(٤) طبع الكتاب بدار طويق بالرياض ، عام ١٤١٥هـ ، وهي طبعته الأولى ، (٤٠٨ صفحة) .

(الفصل الأول) من أشهر كتب الثقات

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : كتاب الثقات للعجلي .

المبحث الثاني : كتاب الثقات لابن حبان .

المبحث الثالث : كتاب مشاهير علماء الأمصار له .

المبحث الرابع : كتاب الثقات لابن شاهين .

المبحث الأول

كتاب الثقات

للحافظ العجلي (ت ٢٦١هـ)

معرفة الثقات

من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم

للإمام الحافظ الناقد
أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي نزيل طرابلس الغرب
١٨٢ - ٢٦١ هـ

بترتيب الإمامين

نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي
٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

و

تقي الدين أبي الحسن علي ابن عبد الكافي السبكي
٦٨٣ - ٧٥٦ هـ

مع زيادات
الإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
٧٧٣ - ٨٥٢ هـ

دراسة وتحقيق
عبد العليم عبد العظيم البستوي

الجزء الثاني

كتاب الثقات للحافظ العجلي

١ - تسمية الكتاب :

سمّى السبكي رحمه الله تعالى المنقول عن الإمام العجلي في الكلام على الثقات باسم : « معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء ، وذكر مذاهبهم وأخبارهم »[١] ، وسمّاه العلماء (كتاب الثقات) على سبيل الاختصار منهم الحافظان ابن حجر والسخاوي[٢] .

٢ - مؤلف الكتاب ، ومرتِّباه :

*** ترجمة الإمام العجلي رحمه الله تعالى :**

• اسمه ونسبه :

هو الإمام أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي ، نزيل أطرابلس المغرب[٣] .

• مولده :

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائة بالكوفة[٤] .

•نشأته :

نشأ العجلي ببغداد في بيت علم وصلاح ، وسمع الحديث في سن مبكرة ، قال صالح بن أحمد : سمعت أبي أحمد يقول : طلبت الحديث سنة سبع وتسعين ومائة . أي إنه كان في الخامسة عشرة من عمره[٥] .

---

(١) هكذا كتب على طرة ترتيب السبكي (١/ ١٧٣) .

(٢) تهذيب التهذيب (٦/ ١٨٤ ، ٧/ ٤٣) ، والإعلان بالتوبيخ (ص١١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٠ ، ٥٦١) .

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤) .

(٥) السابق (٤/ ٢١٥) .

• **شيوخه وتلاميذه :**

سمع والده ، وشبابة ، ومحمد بن يوسف الفريابي وغيرهم . سمع منه ولده صالح[١] .

• **عقيدته ومذهبه :**

عاصر العجلي أوائل الفرق المبتدعة كالشيعة والخوارج والنواصب والمعتزلة والقدرية والجهمية وغيرها ، وكان موقفه صلباً في مواجهة تلك الفرق الضالة ، ومما أُثر عنه في ذلك قوله : « من قال القرآن مخلوق فهو كافر ، ومن آمن برجعة علي فهو كافر »[٢] .

وأما مذهبه الفقهي فلم يكن يتمذهب بمذهب معين بل ينحو منحى أهل الحديث من الأخذ بالدليل أنى وجد[٣] .

• **تزكية العلماء له :**

١- قال ابن معين وقد سمع منه : ثقة ، ابن ثقة ، ابن ثقة .

٢- قال عباس الدوري : كنا نعده مثل أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين[٤] .

٣- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، القدوة »[٥] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٥) .

(٢) مقدمة عبد العليم البستوي محقق كتاب ترتيب ثقات العجلي (١/ ٦١) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٤،٢١٥) .

(٥) التذكرة (٢/ ٥٦٠) .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

العجلي إمام من أئمة الجرح والتعديل ، ومعدود في كبار المحدثين .

ذكره الإمامان الذهبي والسخاوي ضمن من يعتمد قوله في الجرح والتعديل[١] لكنه رحمه الله تعالى يتساهل في توثيق المجاهيل من القدماء كما ذكره ذهبيا العصر : المعلمي والألباني[٢] .

• من أشهر مؤلفاته :

لا يعرف للإمام العجلي من المصنفات غير ما وصل إلينا من كتابه (الثقات) ، وقد وصفه العلماء تارة بكتاب (الجرح والتعديل)، وأخرى بكتاب (التاريخ)[٣] .

• وفاته :

توفي العجلي سنة إحدى وستين ومائتين ، بأطرابلس المغرب ، وقبره بها على الساحل[٤] .

• دراسات عن المؤلف :

لم أقف على دراسات عن المؤلف أو عن كتابه الثقات سوى ما كتبه محقق الكتاب ترتيب الثقات الشيخ عبد العليم بن عبد العظيم البستوي في مقدمة الكتاب[٥] .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٧٩)،والمتكلمون في الرجال (ص٩٧).

(٢) التنكيل (١/ ٦٦) ، والأنوار الكاشفة (ص٦٨) ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٢١٩) .

(٣) كما جزم بذلك محقق الثقات بترتيب الهيثمي والسبكي عبد العليم البستوي (١/ ٦٢-٧٠).

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٢١٥) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٦٠،٥٦١) .

(٥) مقدمة معرفة الثقات (١/ ٢١-١٣٦) .

*** ترجمة الإمام السبكي رحمه الله تعالى :**

• اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي السبكي الشافعي .

• مولده :

ولد بُسْبك - بضم أوله ، وسكون ثانيه -[١] في مصر سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

تفقه على ابن الرفعة ، وشرف الدين الدمياطي .

وتفقه عليه أبو البقاء ، وابن النقيب .

• مذهبه :

كان شافعي المذهب[٢] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

لم يذكره الذهبي ، والسخاوي في من يعتمد قوله في الجرح والتعديل .

• تزكية العلماء له :

قال الذهبي : كان صادقاً ، متثبتاً ، خيراً ، ديّناً ، متواضعاً ، حسن السمت[٣] .

---

(١) معجم البلدان (٣/ ١٨٥) .

(٢) طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٧٥) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٥٠٧) .

وقال الإسنوي : « كان أنظر من رأيناه من أهل العلم ، ومن أجمعهم للعلوم ، وأحسنهم كلاماً في الأشياء الدقيقة »[١] .

وقال ابنه عبد الوهاب: « أستاذ الأستاذين ، وأحد المجتهدين »[٢].

• **من أشهر مؤلفاته :**

قال الداودي : صنف نحو مائة وخمسين كتاباً[٣] .

وقال الشوكاني : كان لا يقع له مسألة مشكلة أو مستغربة إلا ويعمل فيها تصنيفاً[٤] ومن أشهر مؤلفاته :

١ - الدر النظيم في تفسير القرآن العظيم (لم يكمل)[٥] .

٢ - تكملة المجموع في شرح المهذب[٦] .

٣ - السيف المسلول على من سب الرسول ﷺ[٧]

• **وفاته :**

توفي ليلة الاثنين ، ثالث جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة ، بالقاهرة ، ودفن بباب النصر[٨] .

---

(١) طبقات الشافعية (٢/ ٧٥) .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٤٧) .

(٣) طبقات المفسرين للداودي (١/ ٤١٨) .

(٤) البدر الطالع (١/ ٤٦٨) .

(٥) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٢١٣) .

(٦) السابق نفسه .

(٧) المصدر السابق (٦/ ٢١٤) .

(٨) المصدر السابق (٦/ ٢١٦) .

*** ترجمة الإمام الهيثمي رحمه الله تعالى :**

• اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي(١) .

• مولده :

ولد بالقاهرة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

• نشأته :

نشأ بالقاهرة فقرأ القرآن بها ثم لما بلغ من العمر خمسة عشر عاماً ، لزم الحافظ العراقي فكان لا يفارقه سفراً ولا حضراً .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

سمع من ابن الخبّاز ، وابن الحموي وغيرهم(٢) .

وسمع منه الحافظ ابن حجر ، وأبو زرعة العراقي ، والبوصيري(٣) .

• تزكية العلماء له :

قال التقي الفارسي : كان إماماً ، عالماً ، حافظاً ، زاهداً ، متواضعاً ، متودداً إلى الناس ، ذا عبادة وتقشف وورع(٤) .

كان شافعي المذهب(٥) .

---

(١) الضوء اللامع (٥/ ٢٠٠) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص٢٣٩) .

(٣) ذيل طبقات الحفاظ (ص٣٧٥) .

(٤) مقدمة محقق ترتيب ثقات العجلي (١/ ١٤٨) .

(٥) لحظ الألحاظ (ص٢٣٩) .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

للحافظ الهيثمي مشاركة جيدة في جرح الرواة وتعديلهم والناظر في أحكامه على الرواة من خلال كتابه مجمع الزوائد وغيره يتبين ذلك ، وإن كان يوجد عدد كبير من الرواة لم يعرفهم ولم يقف عليهم أو سكت عنهم في موسوعته مجمع الزوائد بلغ عددهم (١٠٥٦) راوياً[١] .

• من أشهر مؤلفاته :

برع الإمام الهيثمي في علم الحديث ؛ وفي فن الزوائد على وجه الخصوص ، ومن أشهر كتبه فيها :

١- مجمع البحرين في زوائد المعجمين[٢] جمع فيه الهيثمي المعجمين الأوسط والصغير على الكتب الستة[٣] .

٢- مجمع الزوائد (جمع فيه زوائد مسانيد أحمد ، والبزار ، وأبي يعلى، ومعاجم الطبراني الثلاثة على الكتب الستة وحذف أسانيدها)[٤] .

---

(١) جمعتهم وبينت درجاتهم وذكرت أحاديث لهم الباحثة مريم حسن فهيد القحطاني . سيأتي ذكر الكتاب (١-٢) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص٢٤٠) .

(٣) طبع مجلد منه بتحقيق د. حافظ بن محمد الحكمي في رسالة دكتوراه بمكتبة الصديق بالطائف عام ١٤١٢هـ ، ثم طبع كاملاً بتحقيق عبد القدوس نذير بمكتبة الرشد بالرياض، عام ١٤١٣هـ، (١-٨) .

(٤) لحظ الألحاظ (ص٢٣٩) ، والبدر الطالع (١/ ٤٤١) وقد طبع الكتاب بدار الكتاب العربي ببيروت ، عام ١٣٨٧هـ ، (١-١٠) أجزاء ، في خمس مجلدات .

٣- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث ، جمع فيه زوائد مسند الحارث بن أبي أسامة على الكتب الستة[١] .

• **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى تاسع عشرى رمضان سنة (٨٠٧هـ)[٢] .

• **دراسات عنه :**

١ - التعريف بالرواة الذين سكت عنهم الحافظ الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد - مريم حسن فهيد القحطاني[٣] .

٢ - الأحاديث المصرح بقبولها في مجمع الزوائد - د. عبد الله بن صالح الدوسري[٤] .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

الكتاب مجموع ومؤلف في الرواة « الثقات » على عنوان ترتيبه، وكما صرّح بذلك الحفاظ ومنهم الهيثمي أحد المرتبين للكتاب[٥] لم يكتب العجلي كتاب الثقات بيده ولم يقصده ، وإنما هي فوائد من مسموعات ابنه صالح اجتمعت لديه مما سمعه منه أو سأله عنه ، أو أملاه أبوه عليه ، علق ذلك كله صالح أيام شبابه منثوراً غير مرتب ولا مهذب .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٢٤٠) ، وقد طبع الكتاب بمركز خدمة السنة بالجامعة الإسلامية عام ١٤١٣هـ ، بتحقيق د. حسين أحمد الباكري (١-٢) .

(٢) ذيل طبقات الحفاظ (ص٧٠٧) .

(٣) رسالة ماجستير من جامعة الكويت ، وقد طبع الكتاب بمكتبة المنار الإسلامية بالكويت ، عام١٤٢٥هـ ، (١-٢) .

(٤) رسالة دكتوراه بكلية أصول الدين بالرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود، عام١٤١٣هـ، (١-٥).

(٥) مقدمة ترتيب الهيثمي (ص١٨٩) .

وكان تاريخ ذلك الإملاء سنة ست وخمسين ومائتين أي قبل خمس سنوات من وفاته كما ذكر ذلك السبكي في مقدمته[١] .

وكتاب ثقات العجلي أول ما ألف في الثقات[٢] .

٥- منهج المؤلف :

١- لم تُرتب الفوائد المسموعة من العجلي في أسماء الثقات على منهج معين من قبله .

٢- يذكر اسم الراوي واسم أبيه في الغالب ونسبه ونسبته وكنيته ولقبه .

٣- يذكر العجلي رحمه الله تعالى ترجمة مختصرة للراوي .

٤- يبين طبقة الراوي إذا كان من الصحابة أو التابعين أو غيرهما.

٥- قد يشير العجلي إلى بعض مزايا الراوي العلمية ، وربما ذكر عقيدته .

٦- رمى العلماء العجلي بالتساهل وذلك من وجهين :

- توثيق المجاهيل .
- إعطاء الرواة درجات فوق ما يستحقونه .

قال عبد الرحمن بن يحيى المعلمي : « ... والعجلي قريب منه [يعني ابن حبان] في توثيق المجاهيل من القدماء وكذلك ابن سعد ، وابن معين ، والنسائي وآخرون غيرهما يوثقون من كان من التابعين أو أتباعهم إذا وجدوا رواية أحدهم مستقيمة ؛ بأن يكون له فيما يروي متابع أو شاهد ، وإن لم يرو عنه إلا

(١) مقدمة السبكي (١/ ١٨٠) ، ومقدمة البستوي (١/ ٦٣،٧٠،٧١) .

(٢) مقدمة معرفة الثقات (١/ ٦٥) .

واحد ولم يبلغهم عنه إلا حديث واحد »[(١)] وقال أيضاً: «توثيق العجلي وجدته بالاستقراء كتوثيق ابن حبان أو أوسع»[(٢)] .

وقال محمد ناصر الدين الألباني : « العجلي معروف بالتساهل في التوثيق كابن حبان تماماً . فتوثيقه مردود إذا خالف أقوال الأئمة الموثوق بنقدهم وجرحهم ... »[(٣)] .

وقال عبد العليم عبد العظيم البستوي : « وقد تبين لي بعد دراسة تراجم كثيرة من الرواة أن الإمام العجلي كثيراً ما يتفق مع ابن حبان في توثيق أناس ذكرهم أبو حاتم وغيره في المجاهيل ، أو سكتوا عليه ويجزم العجلي بتوثيقهم ، ولكنه - أي العجلي - يختلف عن ابن حبان في أن ابن حبان يتشدد أو يتعنت في الجرح بخلاف العجلي فإنه يتسامح مع الضعفاء أيضاً فيعطيهم مرتبة أعلى مما هم فيه عند النقاد الآخرين »[(٤)] .

٦- نسخ الكتاب وطبعه وتحقيقه :

وصلتنا قطعة من كتاب العجلي، وهي موجودة بمكتبة أحد علماء الباكستان، وقد ذكر المعلمي أن للكتاب نسخة بالمكتبة الآصفية بحيدر آباد[(٥)] ، فلعل النسخة الباكستانية منقولة عنها ، ولترتيب السبكي نسخة خطية

---

(١) التنكيل (١/ ٦٦) .

(٢) الأنوار الكاشفة (ص٦٨) .

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٢١٩/ حديث٦٣٣) .

(٤) مقدمة المحقق (١/ ١٢٥) .

(٥) تاريخ جرجان (ص٩) .

وهي نسخة المدرسة الأحمدية بحلب ، ولترتيب الهيثمي نسخة خطية وهي نسخة شهيد علي باشا بتركيا[١] وقد طبع كتاب ثقات العجلي مرتين أولاهما بترتيب الهيثمي حققه عبد المعطي قلعجي ، طبعته دار الباز ، عام ١٤٠٥هـ ، الطبعة الأولى .

والأخرى طبعة (كاملة) محققة تحقيقاً علمياً جيداً بترتيبي الهيثمي والسبكي دراسة وتحقيق عبد العليم البستوي ، طبعته مكتبة الدار بالمدينة النبوية ، عام١٤٠٥هـ أيضاً ، وقدم المحقق للكتاب بدراسة موسعة عن الإمام العجلي .

٧- أمثلة من الكتاب :

أ - أمثلة لبيان منهج العجلي في الكلام على الرواة الثقات :

١ - سعيد بن أبي خلف ، ثقة .

٢ - سعيد بن ذي لعوة ، كوفي ثقة ، والبغداديون يضعفونه .

٣- سعيد بن الربيع ، أبو زيد الهروي ، بصري ثقة .

٤ - سعيد بن زياد الشيباني ، كوفي ثقة[٢] .

ب - أمثلة لتساهل العجلي بتوثيق المجاهيل :

١ - سُليم بن عبد السلولي . روى عن حذيفة ﵁ ، روى عنه أبو إسحاق السبيعي .

---

(١) دراسة كتاب معرفة الثقات (١/ ٧٢،١٤٣،١٥٣) .

(٢) معرفة الثقات (١/ ٣٩٨) .

قال الشافعي : سألت عنه أهل العلم بالحديث فقيل لي إنه مجهول .

قال العجلي : كوفي ، تابعي ، ثقة[١] .

٢- سعيد بن ذي لعوة .

روى عنه الشعبي وأبو إسحاق .

حكم علي بن المديني ، والبخاري ، وأبو حاتم : بجهالته .

وقال ابن حبان : شيخ دجال .

قال العجلي : كوفي ثقة[٢] .

٣- شعبة الشعباني .

تفرد عنه ابنه سليط .

قال أبو حاتم ، والذهبي : مجهول .

وقال العجلي : ثقة[٣] .

٤- الفضل بن المؤتمر أو المؤتمن العتكي .

روى عن أبي الحلال ، روى عنه حماد بن زيد ، ومهلب بن بكر .

قال أبو حاتم : مجهول .

وقال العجلي : بصري ثقة[٤] .

---

(١) معرفة الثقات (١/ ٤٢٤) ، ولسان الميزان (٣/ ٤١٩) .

(٢) معرفة الثقات (١/ ٣٩٨) ، والضعفاء الصغير (ص٤٩) ، والجرح والتعديل (٤/ ١٨) ، والمجروحين (١/ ٣١٦) .

(٣) معرفة الثقات (١/ ٤٢٤) ، والجرح والتعديل (٤/ ٢٨٦) .

(٤) معرفة الثقات (٢/ ٢٠٦) ، والجرح والتعديل (٧/ ٦٧) ، ولسان الميزان (٥/ ٤٧٧) .

جـ - أمثلة لتساهل العجلي بإعطاء عدد من الرواة في التعديل أو التجريح رتباً فوق ما يستحقونه :

(أولاً) أمثلة لتوثيقه مَن درجته « صدوق » :

١ - أحمد بن سعيد الهمْداني . ثقة .

قال النسائي : ليس بالقوي .

وقال ابن حجر : صدوق[١] .

٢ - أبان بن صمعة . ثقة .

قال أحمد : صالح .

وقال ابن حجر : صدوق ، تغير آخراً[٢] .

٣- جعفر بن بُرقان . جزري . ثقة[٣] .

قال ابن معين ، وابن سعد ، وابن حجر : « صدوق » .

وقال الإمام أحمد : يخطئ في حديث الزهري[٤] .

د - أمثلة لإطلاق العجلي لفظتي « ثقة » أو « لا بأس به » على من هو «ضعيف» .

١ - إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ، حجازي ، ثقة[٥] .

« ضعفه » الترمذي ، والنسائي[٦] .

---

(١) معرفة الثقات (١/ ١٩٢) ، وتهذيب الكمال (١/ ٣١٤) ، والتقريب (ص٨٩) .

(٢) معرفة الثقات (١/ ١٩٩) ، وتهذيب الكمال (٢/ ١٢) ، والتقريب (ص١٠٣) .

(٣) معرفة الثقات (١/ ٢٦٨) .

(٤) التقريب (١٩٨) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٨٥) .

(٥) معرفة الثقات (١/ ٢٠٠) .

(٦) تهذيب التهذيب (١/ ١٠٤) .

٢- باذام أبو صالح . « ثقة » . مولى أم هانئ[١] .

« ضعفه » البخاري[٢] .

وقال ابن حجر : « ضعيف ، مدلس »[٣] .

٣- بكير بن عامر البجلي الكوفي .

قال العجلي : « لا بأس به »[٤] .

و « ضعفه » ابن معين ، والنسائي[٥] .

والحافظ ابن حجر[٦] .

هـ - أمثلة لإطلاق العجلي لفظة « ضعيف » على من هو « ضعيف جداً » فمن دون :

١- الحارث بن نبهان الجرمي .

قال العجلي : « ضعيف الحديث »[٧] .

وقال أبو حاتم ، والنسائي ، وابن حجر : « متروك »[٨] .

٢- داود بن الزِّبرقان الرقاشي .

قال العجلي : « ضعيف الحديث »[٩] .

---

(١) معرفة الثقات (١/ ٢٤٢) .

(٢) ضعفاء البخاري (ص٢٣) ، وميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦) .

(٣) التقريب (ص١٦٣) .

(٤) معرفة الثقات (١/ ٢٥٤) .

(٥) تاريخ الدوري (٣/ ٣٣٤) ، وضعفاء النسائي (ص٢٤) .

(٦) التقريب (ص١٧٧) .

(٧) معرفة الثقات (١/ ٢٧٩) .

(٨) الجرح والتعديل (٣/ ٩١) ، وضعفاء النسائي (ص٣٠) ، والتقريب (ص٢١٤) .

(٩) معرفة الثقات (١/ ٣٤٠) .

« كذبه » الجوزجاني[1] .

وقال يعقوب بن شيبة ، وأبو زرعة ، والأزدي ، وابن حجر : « متروك »[2] .

٣- محمد بن عبيد الله العرزمي .

قال العجلي : « ضعيف الحديث »[3] .

وقال الفلاس ، وابن حجر : « متروك »[4] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

ثمت كتابان وثيقا الصلة بكتاب الثقات للعجلي وهما : ترتيب السبكي ، وترتيب الهيثمي ، وتوجد زيادات لدى الحافظ ابن حجر على ترتيبي الإمامين المذكورين ، بيّن محقق الكتاب عبد العليم البستوي أنه اختار ترتيب الهيثمي فجعله أصلاً لثلاثة أسباب :

١ - دقة الهيثمي في ترتيب كلام العجلي وإتقانه في ذلك .

٢ - لأنه أقرب إلى الصحة . ولعله يريد أن انتقاء الهيثمي أقرب ما يكون لما يصح من كلام الإمام العجلي .

٣- أكثر استيعاباً لتراجم كتاب العجلي[5] .

---

(١) تهذيب الكمال (٨/ ٣٩٤) ، وتهذيب التهذيب (٣/ ١٨٥ ، ١٨٦) .

(٢) التقريب (ص٣٠٥) .

(٣) معرفة الثقات (٢/ ٢٤٧) .

(٤) التقريب (ص٨٧٤) ، والميزان (٣/ ٦٣٥) .

(٥) مقدمة المحقق (١/ ٧) .

وقد بين فضيلة المحقق أيضاً أنه تتبع كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر فوجد به نقولاً عن العجلي لا ذكر لها في ترتيبي الإمامين المذكورين فضمنها تحقيقه للكتاب ، وقد بلغ عدد التراجم المزيدة لدى ابن حجر أكثر من مائتين وسبعين ترجمة ، ثم خلص الباحث إلى النتيجة التالية في تعليل وجود هذه الزيادات فقال : « هذا التفاوت في التراجم يدل على أن ابن حجر لم يعتمد على أي من ترتيبي الهيثمي أو السبكي بل إنه استفاد من الأصل المروي عن العجلي »(١) .

---

(١) مقدمة المحقق (١/ ١٥٨) .

المبحث الثاني

كتاب الثقات

للحافظ ابن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانيه

كتاب الثقات

للامام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد

التميمى البستى

(المتوفى سنة ٣٥٤ هـ — ٩٦٥ م)

الجزء التاسع

طبع

بمساعدة وزارة المعارف و الشؤون الثقافية للحكومة العالية الهندية

تحت إدارة

السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية وسكرتيرها

قاضى المحكمة العليا سابقا

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م

كتاب الثقات للحافظ ابن حبان البستي

١ - تسمية الكتاب :

هو (كتاب الثقات) هكذا ذكر ناسخه في خاتمة الكتاب[١] وكذلك سمّاه البغدادي والكتاني[٢] .

وسمّاه السجزي وابن حجر : (تاريخ الثقات)[٣] .

وبالاسم الأول طبع الكتاب .

٢ - مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان - بكسر الحاء المهملة وبالباء الموحدة - ابن أحمد التميمي الدارمي البستي[٤] .

ولد رحمه الله تعالى بمدينة (بُست) بين سجستان وهراة وإليها ينسب سنة بضع وسبعين ومائتين[٥] .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

كتب عن أكثر من ألفي شيخ كما ذكره بنفسه[٦] من أشهر شيوخه الأئمة : النسائي وابن خزيمة ، والسراج .

ومن أشهر تلاميذه الإمامان : أبو عبد الله بن منده ، وأبو عبد الله الحاكم[٧] .

---

(١) الثقات (٩/ ٢٩٧) .

(٢) هدية العارفين (٢/ ٤٥) ، والرسالة المستطرفة (ص١٤٦) .

(٣) السير (١٦/ ٩٥) ، والمعجم المفهرس (ص١٦٨) .

(٤) السير (١٦/ ٩٢ ، ٣٣) ، ومقدمة الإحسان (١/ ٨١) .

(٥) السير (١٦/ ٩٣) ، ومعجم البلدان (١/ ٤١٤) .

(٦) مقدمة صحيحه (١/ ١٤١) ، والسير (١٦/ ٩٤) .

(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٣ ، ٩٤) .

• **تزكية العلماء له :**

قال الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه ، واللغة ، والحديث ، والوعظ ، ومن عقلاء الرجال .

وقال الخطيب : كان ابن حبان ثقة ، نبيلاً ، فهماً .

وقال الذهبي: الإمام العلامة ، الحافظ ، المجود ، شيخ خراسان[(١)] .

وقال في الميزان : كان عارفاً بالطب والنجوم والكلام والفقه ، رأساً في معرفة الحديث[(٢)] .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

ابن حبان من كبار أئمة الجرح والتعديل[(٣)]، وعداده رحمه الله تعالى في (المتشددين) و(المتساهلين) من أئمة الجرح والتعديل؛ فأما تشدده فلتعنته بجرح من لا يستحق الجرح ، وأما تساهله فلتوثيقه المجهولين في كتابه الثقات[(٤)] .

• **من أشهر مؤلفاته :**

كان ابن حبان مكثراً من التأليف[(٥)] .

قال ابن بلبان : كتب كتباً في الحديث لم يُسبق إليها[(٦)] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٩٤ ، ٩٢) .

(٢) ميزان الاعتدال (٣/ ٥٠٦) .

(٣) المعين (ص١١٣) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٩٤) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٠٣) .

(٤) ميزان الاعتدال (٢/ ١٤٨) ، ولسان الميزان (١/ ٢١) ، والرفع والتكميل (ص١٧٦)، ودراسات في الجرح والتعديل (ص٧٢ ، ص٧٣ ، ٧٥) ومنهج ابن حبان للعلوان (ص٢) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٢) .

(٦) مقدمة الإحسان (١/ ٨٢) .

وقال ياقوت الحموي : صارت تصانيفه عدة لأصحاب الحديث[١] .

ومن أشهر مصنفاته رحمه الله تعالى :

١ - كتاب المجروحين[٢] .

جمع فيه الضعفاء والمتكلم فيهم[٣] .

وستأتي دراسة مفصلة عنه .

٢ - مشاهير علماء الأمصار[٤] .

جمع فيه المشاهير من العلماء الثقات[٥] .

وستأتي دراسة مفصلة عنه .

٣ - روضة العقلاء ونزهة الفضلاء[٦] .

من أجمع كتب الآداب[٧] .

• **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى بسجستان بمدينة بست ليلة الجمعة ، لثمان بقين من شوال ، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة[٨] .

---

(١) معجم البلدان (١/ ٤١٥) .

(٢) السير (١٦/ ٩٤) .

(٣) طبع بدار الوعي بحلب ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد .

(٤) مشاهير علماء الأمصار (ص١) ، وتاريخ التراث (١/ ٣٠٨) .

(٥) طبع بمطبعة لجنة التأليف ، بتصحيح فلا يشهمر .

(٦) مقدمة موارد الظمآن (ص١٧) .

(٧) طبع بمطبعة الخانجي بالقاهرة ، (٢٦٧ص) .

(٨) السير (١٦/ ١٠٢) ، ومقدمة الإحسان (١/ ٨٣) ، ومعجم البلدان (١/ ٤١٩) ، ودول الإسلام (١/ ٢٢٠).

• **دراسات عنه وعن كتابه :**

وقد كتبت عن ابن حبان وعن كتابيه الثقات والمجروحين الكتب التالية :

١- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان) للحافظ محمد بن طاهر القيسراني المقدسي (ت٥٠٧هـ)[١] .

٢- تعليقات الحافظ الدارقطني على المجروحين لابن حبان[٢] .

٣- الإمام محمد بن حبان البستي ومنهجه في الجرح والتعديل للباحث عداب بن محمود الحمش، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، عام ١٤٠٦هـ ، بإشراف د. أحمد محمد نور سيف .

٤- الإمام الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي فيلسوف الجرح والتعديل . للباحث محمد بن عبد الله أبو صعيليك[٣] .

٥- تعارض أحكام الإمام محمد بن حبان البستي على بعض الرواة في كتابيه الثقات والمجروحين . للباحث أمين بن عبد الله الشقاوي ، رسالة ماجستير بجامعة الملك سعود ، كلية التربية ، قسم الثقافة الإسلامية ، عام ١٤١٩هـ .

٦- الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان البستي وقواعده في قبول الحديث ورده. للباحث أحمد محرزي علوي، دبلوم من جامعة مولاي إسماعيل بمكناس عام ١٤١٠هـ ، إشراف فاروق حمادة .

---

(١) طبعته دار الصميعي بالرياض عام ١٤١٥هـ ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي .

(٢) طبعت في جزء بالمكتبة التجارية بمكة المكرمة عام ١٤١٤هـ ، بتحقيق خليل بن محمد العربي .

(٣) طبع بدار العلم بدمشق ، عام ١٤١٥هـ .

٧- منهج ابن حبان في مشكل الحديث في صحيحه . للباحث إبراهيم أحمد العسعس ، ماجستير ، بالجامعة الأردنية بعمان، عام ١٤١٢هـ بإشراف محمد عويضة .

٨- منهج الإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي في بعض كتبه . للشيخ سليمان بن ناصر العلوان وهي رسالة لطيفة من إملاءات الشيخ على تلاميذه .

٩- زوائد ابن حبان على الكتب الستة - للباحث خيال أبا الخيل[١] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكر ابن حبان كتابه الثقات في كتابه الآخر المجروحين[٢] .

٢- ذكره المترجمون له كالذهبي ، والصفدي[٣] .

٣- ذكره الحافظ ابن حجر في فهرسه[٤] ، والكتاني في الرسالة المستطرفة[٥] .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

الكتاب مؤلف في الرواة الثقات .

وأصله أن ابن حبان رحمه الله تعالى كتب كتاباً كبيراً بالأسانيد سمّاه (التاريخ الكبير)، ولما رأى ضخامة الكتاب وصعوبة حفظ كل ما فيه من الأسانيد

---

(١) رسالة ماجستير ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض.

(٢) المجروحين (١/ ٤) .

(٣) السير (١٦/ ٩٤) ، والوافي (٢/ ٣١٨) .

(٤) المعجم المفهرس (ص١٦٨) .

(٥) الرسالة المستطرفة (ص١٤٦) .

والطرق والحكايات جرّد منه كتابين مختصرين - هكذا وصفهما في مقدمة الثقات[١] - أحدهما كتاب (الثقات) و الآخر كتاب (المجروحين) .

كتاب الثقات من الكتب المعتبرة في معرفة الرواة الثقات على تساهل من مؤلفه سيأتي ذكره.

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتّب ابن حبان كتابه (الثقات) على الطبقات فجعل الصحابة طبقة ، والتابعين طبقة ، وأتباع التابعين طبقة وهكذا إلى زمانه .

٢ - رتب الرواة في كل طبقة على حروف المعجم .

٣- يذكر الأسماء وأسماء الآباء - في الغالب - والأجداد ، والكنى، والألقاب ، والأنساب.

٤- يذكر أشهر شيوخ المترجم وأشهر تلاميذه .

٥- في أغلب التراجم لاينص ابن حبان على توثيق الراوي ، وما نصّ على توثيقه فهو قليل.

« مثاله » : قال في ترجمة سفيان بن حسين السلمي : ... وهو ثقة في غير حديث الزهري .. يجب أن يمحى اسمه من كتاب المجروحين[٢] .

٦- ابتدأ كتابه بذكر سيرة رسول الله ﷺ من المولد إلى الوفاة[٣] ، ثم ذكر الخلفاء الراشدين[٤] .

---

(١) مقدمة الثقات (١/ ١١) .

(٢) الثقات (٦/ ٤٠٤) .

(٣) المرجع السابق (١ ، ٢ ، ١٥١) .

(٤) المرجع السابق (٢/ ١٥١ - ٣٠٤) .

٧- يذكر ابن حبان أماكن شيوع روايات الصحابة فيقول رحمه الله تعالى :

« روى عنه البصريون » ، « روى عنه المصريون » .

٨- يعتني بذكر وفيات الرواة وأماكنها .

٩- ذكر لكتابه مقدمة اشتملت على الأمور التالية :

أ- ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى[(١)] .

ب- ذكر الحث على نشر العلم[(٢)] .

ج- ذكر أساسي ترتيب الكتاب وهما: الطبقات وحروف المعجم[(٣)] .

د- منهجه في الكتاب[(٤)] .

هـ- صفات الخبر المقبول[(٥)] .

و- تعريف العدل[(٦)] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه :

للكتاب عدد من النسخ الخطية ذكرها سزكين[(٧)] وقد طبع الكتاب بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، عام ١٣٩٣هـ ، (١-٩) .

---

(١) الثقات (١/ ٤-٨) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٨-٩) .

(٣) المرجع السابق (١/ ١١) .

(٤) السابق نفسه .

(٥) المرجع السابق (١/ ١٢) .

(٦) المرجع السابق (١/ ١٣) .

(٧) تاريخ التراث (١/ ٣٠٨) .

وتقسيم المادة العلمية على المجلدات كالتالي :

(١-٢) السيرة النبوية .

(٣) الصحابة الذين لهم رواية .

(٤-٥) التابعون .

(٦-٧) تابعو التابعين .

(٨-٩) تبع الأتباع .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- حميد بن مسلم القرشي . من أهل دمشق ، كنيته أبو عبد الله .

يروي عن مكحول ، روى عنه سعيد بن أبي أيوب[١] .

٢- جعفر بن محمد بن أبان بن مسمول ، مولى أبي حاتم بن النعمان الباهلي ، من أهل حران .

يروي عن أبي نعيم .

ثنا عنه مكحول وغيره .

مات سنة أربع وستين ومائتين .

وكان متيقظاً يحفظ[٢] .

٣- جابر بن إسحاق الباهلي .

شيخ يروي عن أبي معشر السندي .

روى عنه عمرو بن علي الفلاس .

مستقيم الحديث[٣] .

---

(١) ثقات ابن حبان (٦/ ١٩٠) .

(٢) الثقات (٨/ ١٦٣) .

(٣) السابق نفسه .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- ما كتبه الشيخ المعلمي رحمه الله تعالى في كتاب التنكيل[١] عن درجات توثيق ابن حبان .

فقد قسّم رحمه الله تعالى توثيق ابن حبان إلى درجات وأعطى لكل درجة حكماً يليق بتلك الدرجة مما يدل على براعته رحمه الله تعالى في علم الرجال وإمامته وتلكم الدرجات هي :

(الأولى) أن يصرح به ؛ كأن يقول : « كان متقناً » أو «مستقيم الحديث » أو نحو ذلك .

(الثانية) أن يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم.

(الثالثة) أن يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يُعلم أنّ ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة .

(الرابعة)أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف الرجل معرفة جيدة.

(الخامسة) مادون ذلك .

* فالأولى : لا تقل عن توثيق غيره من الأئمة بل لعلها أثبت من توثيق كثير منهم .

* والثانية : قريب منها .

* والثالثة : مقبولة .

٢- مذكرة مختصرة بعنوان (منهج الإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي في بعض كتبه) ، للشيخ سليمان بن ناصر العلوان .

---

(١) التنكيل (١/ ٤٣٧) .

تناول فيها بالدراسة كتباً ثلاثة لابن حبان: الصحيح ، المجروحين ، الثقات .

وخلاصة ما ذكره عن الثقات وعن توثيق ابن حبان ما يلي :

قال : «وقد حصل لنا استقراء للكتاب وأنه على أقسام ... »[(١)] .

أ- أن يوثق من ضعفه بنفسه في كتابه المجروحين .

ب- أن يوثقه ابن حبان ويضعفه غيره .

ج- أن لا يروي عن الراوي إلا راو واحد ، ولا يأتي بما ينكر عليه من حديثه فابن حبان يرى أنه ثقة ... وهذا اجتهاد منه خالفه الجمهور .

د- أن يروي عن الراوي اثنان فصاعداً ، ولا يأتي بما ينكر من حديثه فيخرج له ابن حبان في ثقاته وهذا لا عتب عليه فيه ؛ لأنه هو الصواب[(٢)] .

٣ - إتمام الإنعام بترتيب ما ورد في كتاب الثقات لابن حبان من الأسماء والأعلام - لجماعة من العلماء .

رتب فيه مؤلفوه أسماء الأعلام على حروف المعجم على نسق واحد من أول الكتاب إلى آخره ، وهو يسهل البحث والوقوف على المترجم له في كتاب الثقات في أسرع وقت[(٣)] .

---

(١) منهج الإمام (ص٣) .

(٢) منهج الإمام (ص٣ ، ص٤) .

(٣) طبع الكتاب بالدار السلفية ، بومباي الهند ، في مجلد كبير ، (٦٣٢ صفحة) .

المبحث الثالث

كتاب مشاهير علماء الأمصار

للحافظ ابن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)

النشريات الاسلامية ٢٢

كتاب مشاهير علماء الامصار

من تصنيف

محمد بن حبان البستى

عنى بتصحيحه

م . فلايشهمر

القاهرة
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر
١٣٧٩ هـ — ١٩٥٩ م

كتاب مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستي

١ - تسمية الكتاب :

سمّى ابن حبان كتابه كما في مقدمته: (مشاهير علماء الأمصار)[١] .

٢ - مؤلفه :

هو الحافظ ابن حبان البستي . تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتابه (الثقات) .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

من الغريب أن كتاب (مشاهير علماء الأمصار) لم يذكره أحد ممن ترجم لابن حبان ، ولم يذكر ضمن مؤلفات ابن حبان في تذكرة مسعود بن ناصر السجزي فيما رواه عنه الخطيب البغدادي[٢] .

وقد ذكره سزكين[٣] .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

ذكر ابن حبان موضوع كتابه فقال في مقدمته : « أردت أن أملي في مشاهير علماء الأمصار ، وأعلام فقهاء الأقطار ، دون الضعفاء والمتروكين ، وأضداد العدول من المجروحين ... »[٤] .

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص١،ص٢٠٠) .

(٢) معجم البلدان (١/ ٤١٧) .

(٣) تاريخ التراث (١/ ٣٠٨) .

(٤) مشاهير علماء الأمصار (ص١) .

والمراد بالأمصار ما يلي : ١- الحجاز . ٢- العراق . ٣- الشام .
٤- مصر . ٥- اليمن . ٦- خراسان[١] .

ومن أبرز فوائد الكتاب ما يلي :

١- معرفة الثقات من مشاهير علماء الأمصار .

٢- « الاستعانة بمعرفة مواطن شهرة أولئك العلماء في الترجيح بين روايات أهل الأقطار عنهم »[٢] .

٣- الوقوف على سني وفيات الرواة المشاهير « للإفادة من ذلك في معرفة الاتصال والانقطاع »[٣] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب ابن حبان الكتاب على الطبقات ؛ طبقة الصحابة ، وطبقة التابعين ، وطبقة أتباع التابعين .

٢- اتبع ابن حبان الطريقة التالية في الكلام على رواة كل طبقة :

- يذكر أولاً (الحجاز) فيسرد مشاهير الصحابة بالمدينة ثم مشاهير الصحابة بمكة .
- ثم ينتقل إلى (العراق) فيذكر مشاهير الصحابة بالبصرة ثم بالكوفة .
- ثم ينتقل إلى (الشام) فيذكر مشاهير الصحابة بها .
- ثم ينتقل إلى (مصر) فيذكر مشاهير الصحابة بها .

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص١) .

(٢) حواشي د. عبدالعزيز العبداللطيف رحمه الله تعالى على مصورات من كتاب مشاهير علماء الأمصار .

(٣) السابق نفسه .

- ثم ينتقل إلى (اليمن) فيذكر مشاهير الصحابة بها .
- ثم إلى (خراسان) فيذكر مشاهير الصحابة بها كذلك .

وهكذا صنع في طبقتي التابعين وأتباعهم .

٣- يختصر المصنف في التراجم فأكثرها لا يتجاوز السطر أو السطرين .

٤- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والكنى ، والألقاب ، والأنساب .

٥- يعتني بذكر وفيات الرواة .

٦- يذكر عبارات مفسرة في التعديل والتجريح .

« أمثلته » قال في ترجمة « أشعث بن عبد الملك » : من الفقهاء المتقنين[١] ، وقال في ترجمة « صالح بن رستم » : من الحفاظ الذين كانوا يخطئون[٢] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

لكتاب مشاهير علماء الأمصار مخطوطة وحيدة بمكتبة لايبزيج بألمانيا[٣] ، وقد طبع الكتاب بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر عام ١٣٧٩هـ، بتصحيح م. فلايشهمر (ولعله من المستشرقين) ، كما طبع محققًا في دار الوفاء بالمنصورة بمصر ، سنة ١٤١١هـ - ١٩٩١م ، بتحقيق مرزوق علي إبراهيم، ذكر فيها استدراكات على الطبعة الأولى[٤] .

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص١٥١) .

(٢) د. عبد العزيز العبد اللطيف (ص٧) .

(٣) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٠٨) .

(٤) إفادة أحد المحكمين جزاهما الله خيرًا .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- ذكر رحمه الله تعالى (مشاهير الصحابة بالمدينة) فذكر الخلفاء الراشدين الأربعة ، ثم ذكر « الحسن بن علي » فقال : (الحسن بن علي بن أبي طالب) ابن فاطمة الزهراء ، كنيته أبو محمد ، سُمّ حتى نزل كبده ، وأوصى إلى أخيه الحسين ، ومات بالمدينة في شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وخمسين بعد ما مضى من إمارة معاوية عشر سنين ، وصلى عليه سعيد بن العاص ، ودفن في بقيع الغرقد[١] .

٢- ذكر (مشاهير التابعين بالكوفة) فذكر أبا وائل فقال : (أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدي) ، كان مولده سنة إحدى من الهجرة ، أدرك النبي ﷺ ، وليست له صحبة ، وسمع من الصحابة . مات سنة ثلاث وثمانين[٢] .

٣- ومما ذكره رحمه الله تعالى (مشاهير أتباع التابعين بالبصرة) فذكر من اسمه هرم فقال : (هرم بن حيان الأزدي) كان من العباد الخشن المتجردين للعبادة ، من أصدقاء أويس القرني ، لست أحفظ له عن صحابي سماعاً[٣] .

---

(١) مشاهير علماء الأمصار (ص٧) .

(٢) المصدر السابق (ص٩٩) .

(٣) المصدر السابق (ص١٥٠) .

المبحث الرابع

كتاب الثقات

للحافظ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)

تاريخ أسماء الثقات

تأليف

الحافظ أبي حفص

عمر بن شاهين

المتوفى سنة ٣٨٥ هجرية

تحقيق

صبحي السامرائي

الدار السلفية

كتاب الثقات للحافظ ابن شاهين

١ - تسمية الكتاب :

سمّى ابن شاهين كتابه باسم مطول في مقدمة الكتاب وهو: (أسماء الثقات ممن روى الحديث ممن انتهى إلينا ذكره عن نقاد الحديث ممن قبلت شهادته واشتهرت عدالته وعرف ونقل)[١] .

وكتب العنوان على لوحة مخطوطة الكتاب المحفوظة في الجامع الكبير بصنعاء باليمن مختصراً : (كتاب فيه تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم)[٢] وطبع الكتاب باسم (تاريخ أسماء الثقات) .

٢ - المؤلف :

• اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ محدث العراق أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ، المعروف بابن شاهين[٣] ، نسبة إلى جده لأمه[٤] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى في صفر سنة سبع وتسعين ومائتين[٥] .

(١) تاريخ أسماء الثقات (ص٢٥) .

(٢) نصوص ساقطة (ص١١) .

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥) .

(٤) المصدر السابق (١١/ ٢٦٥) .

(٥) المصدر السابق (١١/ ٢٦٥) .

• **نشأته :**

طلب الحديث مبكراً وهو ابن إحدى عشرة سنة وذلك سنة (٣٠٨هـ)[١]، وتتلمذ في مبدأ طلبه للعلم على والده أحمد وجده لأمه أحمد بن محمد بن يوسف بن شاهين مما كان له أكبر الأثر في نشأته العلمية .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

روى عن أبي القاسم البغوي ، وأبي بكر الباغندي ، وأبي بكر بن أبي داود وطبقتهم .

روى عنه أبو بكر البرقاني ، والخلال ، والأزهري وغيرهم .

• **عقيدته ومذهبه :**

عقيدة ابن شاهين هي عقيدة أهل السنة والجماعة كما يظهر ذلك من خلال استقراء كتابه (شرح مذاهب أهل السنة)[٢] .

وأما المذهب الفقهي فلم يكن يتمذهب رحمه الله تعالى بمذهب وكان إذا سئل عن ذلك يقول أنا محمدي المذهب[٣] . أي أنا لا أقلد إلا رسول ﷺ .

• **تزكية العلماء له :**

« وثقه » الدارقطني ، وابن ماكولا ، وابن ناصر الدين الدمشقي وغيرهم .

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥) .

(٢) طبع بمؤسسة قرطبة ، بتحقيق عادل محمد ، عام١٤١٥هـ .

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٨) ، ومقدمة الباحث صالح الوعيل لكتاب ابن شاهين الترغيب في فضائل الأعمال (ص٢٥) .

وقال الذهبي : الحافظ الإمام المفيد المكثر محدث العراق. « أُخذت » عليه أمور وهي :

١ - يلح على الخطأ . ذكره الدارقطني .

٢ - كان لحاناً .

٣ - لا يعرف الفقه . ذكرهما الداودي ، ونقلهما عنه الخطيب .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

ذكره الإمام الذهبي ضمن « من يعتمد قوله من أئمة الجرح والتعديل» فقد ذكره في الطبقة العاشرة مع الدارقطني وغيره(١) .

وقد « صنف » ضمن « المتساهلين »(٢) .

قال د. سعدي الهاشمي : « الدارس الفاحص لكتابه يجده من النقاد الذين يتسامحون في توثيق الرجال »(٣) .

وقد ذكر الهاشمي جزاه الله خيراً دليلين على الحكم بتساهل ابن شاهين :

١ - « قد ترد في راوٍ من الرواة المذكورين أقوال عديدة للنقاد بعضهم متشدد في أمره وبعضهم معتدل والبعض الآخر متساهل، وقد يكون واحد من الأئمة النقاد هو الذي [وثقه](٤) . بينما الجمع من الأئمة قد جرحوه فنجد ابن شاهين يختار المتساهل الذي وثقه ويعتمده »(٥) .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله (ص١٩٥) .

(٢) سيأتي ذكر منهجه وتصنيفه في مبحث « مذهب ابن شاهين في التوثيق » .

(٣) نصوص ساقطة (ص١٤) .

(٤) وفي الأصل (ص١٤) : وثقهم .

(٥) نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات (ص١٤) .

٢- « وأحياناً ترد عن بعض الأئمة كيحيى بن معين ثلاثة أقوال في أحد الرواة بعضها تجرحه وبعضها تعدله فنجد أن ابن شاهين يعتمد القول بتوثيق ذلك الراوي ويهمل الأقوال الأخرى »[١] .

• من أشهر مؤلفاته :

المسند في ألف وثلاثمائة جزء[٢] ، والتفسير الكبير ألف جزء[٣] ، وناسخ الحديث ومنسوخه[٤] .

• وفاته :

توفي ابن شاهين رحمه الله تعالى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة[٥] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكره الحافظ السخاوي[٦] .

٢- اقتباسات الخطيب والحافظ ابن حجر من الكتاب[٧] .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

قصد المؤلف رحمه الله تعالى جمع الرواة الثقات ،.كما نص على ذلك في مقدمته مرتين فقال في موضع : (كتاب الثقات ...) ، وفي الآخر : (أخرجت أسماء الثقات)[٨] .

---

(١) نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات (ص١٤) .

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥) .

(٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٨٧) .

(٤) طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٢) .

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٥) .

(٦) الإعلان بالتوبيخ (ص٢١٧) .

(٧) موارد الخطيب البغدادي (ص٣١٤) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٢٨ ، ٢/ ١٤٧ ، ٣/ ٥١) .

(٨) مقدمة الثقات (ص٢٥) .

ورتبه على حروف المعجم ، وصرح بذلك في مقدمته فقال : « وأخرجت أسماء الثقات على حروف المعجم ؛ ليقرب على الناظر فيه اسم من قصده »[١] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب ابن شاهين كتاب الثقات على حروف المعجم ، في الأسماء دون أسماء الآباء .

٢- يذكر المصنف الاسم واسم الأب فقط .

٣- يذكر من وثق الراوي من الأئمة ، وقد يجتهد فيطلق الحكم من قبله .

٤- ربما ذكر نفراً من تلاميذ الراوي وشيوخه .

٥- أكثر تراجم الكتاب مختصرة لا تتجاوز السطر أو السطرين .

٦- ينقل ابن شاهين نقولاً كثيرة عن أئمة الجرح والتعديل كشعبة ، وابن معين ، ويحيى القطان وغيرهم وقد أحصاهم محقق الكتاب فبلغوا سبعة وعشرين إماماً[٢] .

٧- مع أن الكتاب مؤلف في الرواة الثقات نجد المؤلف ذكر عدداً من الرواة الضعفاء وجاء ذكرهم عرضاً وليس قصداً .

« أمثلة لهم » : محمد بن ثابت ، ومحمد بن ثابت البناني قال : ليسا بشيء[٣] ، البراء بن يزيد الغنوي صاحب أبي نضرة : « ضعيف »[٤] .

---

(١) مقدمة الثقات (ص٢٥) .

(٢) مقدمة محقق تاريخ أسماء الثقات (ص٨-ص١٤) .

(٣) تاريخ أسماء الثقات (ص٢٠٠/ رقم١٢٠٢، ورقم ١٢٠٣) .

(٤) المصدر السابق (ص٤٦/ رقم١١٦) .

٦- نسخ الكتاب، وطبعه، وتحقيقه :

وجد للكتاب ثلاث نسخ خطية ؛ يمنيتان ، وثالثة بالمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز[(١)] .

وقد طبع الكتاب اعتماداً على هذه النسخ الثلاثة بالدار السلفية بالكويت ، عام١٤٠٤هـ ، بتحقيق صبحي السامرائي ، وقد احتوى الكتاب على (١٦٦٠) ترجمة ، في (٣٤٦ صفحة) .

وقد حقق من قبل في رسالة ماجستير بكلية أصول الدين ، بجامعة الإمام محمد بن سعود ، بالرياض ، من قِبَل الباحث / صالح بن عبد الله المحطب ، عام ١٤٠٢هـ .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - إسماعيل بن سميع . كوفي . ثقة .

٢ - إسماعيل بن شعيب السمان . كان ثقة[(٢)] .

٣- وقال علي بن المديني : إسماعيل بن شَرْوَس : ثقة من أهل اليمن[(٣)] .

٤ - وقال محمد بن عبد الله بن نمير في (إبراهيم بن هراسة) صدوق يحدث عن الضعفاء[(٤)] .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٣٤٤) ، والفهرس الشامل (١/ ٣٢١) ، ومقدمة المحقق (ص٢٣) .

(٢) الثقات (ص٢٧) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق (ص٢٤) .

أمثلة لبيان تساهل ابن شاهين :

الرواة الضعفاء الذين عدلهم أو تسامح في أمرهم بعض النقاد واعتمد قولهم ابن شاهين :

١ - إبراهيم بن هَرَاسَة الشيباني الكوفي .

« صدوق ، يحدث عن الضعفاء »[١] .

قال البخاري ، وأبو حاتم ، والنسائي : « متروك »[٢] .

٢ - (ق) روّاد بن الجرّاح العسقلاني .

« لا بأس به »[٣] .

قال الدارقطني : « متروك »[٤] .

٣ - (ت) سعيد بن زَرْبِي الخزاعي .

« لم يكن به بأس »[٥] .

و « زربي » بفتح الزاي وسكون الراء بعدها موحدة مكسورة[٦] .

قال الدارقطني : « متروك »[٧] .

---

(١) الثقات (ص٣٤) .

(٢) الضعفاء الصغير (ص١٤) ، والجرح والتعديل (٢/ ١٤٣) ، وضعفاء النسائي (ص١٣) .

(٣) الثقات (ص٨٨) .

(٤) سؤالات السهمي (ص٣٠) .

(٥) الثقات (ص٩٨) .

(٦) التقريب (ص٣٧٧) .

(٧) ضعفاء الدارقطني (ص٢٣٧) .

الرواة الذين اختلفت فيهم أقوال يحيى بن معين فاختار ابن شاهين القول الذي فيه « تعديلهم » :

١ - (دت) صالح بن بشير المُري .

قال يحيى : « ليس به بأس »(١) .

وهذا في رواية عباس الدوري عنه(٢) .

قال الذهبي : لكن روى خمسة عن يحيى جرحه(٣) .

٢ - (خت بخ م ٤) صالح بن رستم المزني مولاهم البصري .

نقل عن يحيى بن معين(٤) قوله فيه : صادق الحديث(٥) .

وفي رواية عباس عن ابن معين : ضعيف .

وفي رواية إسحاق بن منصور عنه : لا شيء(٦) .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

كتاب (نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات لابن شاهين) مؤلف الكتاب هو د. سعدي مهدي الهاشمي .

---

(١) عزى الهاشمي إلى (ص١١٧/ رقم٥٧١) من الثقات وهي طبعة السامرائي ولا وجود لهذا النص معزواً إلى ابن معين وإنما فيها من قول ابن شاهين فلعله في الطبعتين الآخريين من الثقات أو في إحداهما .

(٢) لم أقف على ترجمته في رواية الدوري .

(٣) الميزان (٢/ ٢٨٩) .

(٤) الاحتمال كبير في أنه قد يكون يحيى القطان لأنه روى عن صالح .

(٥) الثقات (ص ١١٧/ رقم ٥٧٣) .

(٦) تهذيب التهذيب (٤/ ٣٩١) .

« والباعث له » على تأليف الكتاب ذكره في مقدمته فقال : « وهذه التحقيقات الثلاثة المطبوعة وقع فيها تحريف وسقط ووهم ؛ وذلك لأن هذه التحقيقات لم يعتمد فيها على نسخة مكتبة محمد بن يوسف في مراكش المغرب ، فرأيت إثبات هذه النصوص الساقطة مع الإشارة إلى بعض الأوهام والتحريف ضمن دراسة متواضعة حول كتاب الثقات لابن شاهين ... » .

وعلاقة الكتاب بثقات ابن شاهين ظاهرة ؛ إذ هو جزء مكمل لأصل مطبوعة الكتاب بتحقيق صبحي السامرائي ، باستدراك نصوص من النسخة الخطية المراكشية ، التي لم يعتمد عليها ، وقد رجع إليها شيخنا فضيلة د. سعدي الهاشمي في جزئه المذكور .

« ويقع » الكتاب في ثمانين صفحة(١) .

* * *

---

(١) طبع بمكتبة الدار بالمدينة المنورة، عام١٤٠٧هـ، ويقع في (٨٠ص) .

(الفصل الثاني) من أشهر كتب الضعفاء

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : كتاب الضعفاء الصغير للبخاري .

المبحث الثاني : كتاب الشجرة للجوزجاني .

المبحث الثالث : كتاب الضعفاء لأبي زرعة .

المبحث الرابع : كتاب الضعفاء للنسائي .

المبحث الخامس : كتاب الضعفاء للعقيلي .

المبحث السادس : كتاب المجروحين لابن حبان .

المبحث السابع : كتاب الكامل لابن عدي .

المبحث الثامن : كتاب الضعفاء لابن شاهين .

المبحث التاسع : كتاب الضعفاء للدارقطني .

المبحث العاشر : قسم الضعفاء من كتاب المدخل للحاكم .

المبحث الحادي عشر : كتاب الضعفاء لأبي نعيم .

المبحث الثاني عشر : كتاب الضعفاء لابن الجوزي .

المبحث الثالث عشر : كتاب ديوان الضعفاء للذهبي .

المبحث الرابع عشر : كتاب ذيل ديوان الضعفاء له .

المبحث الخامس عشر : كتاب المغني له .

المبحث السادس عشر : كتاب ميزان الاعتدال له .

المبحث السابع عشر : كتاب ذيل الميزان للعراقي .

المبحث الثامن عشر : كتاب لسان الميزان لابن حجر .

المبحث الأول

كتاب الضعفاء الصغير

للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)

الضُعَفاء الصَّغير

لأبي عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البُخاري

المتوفى سنة ٢٥٦هـ

ويليه

كتاب الضُعفاء والمتروكين

لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النَّسائي

المتوفى سنة ٣٠٣هـ

تحقيق

وليد متولي محمد

الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخاري

١ - تسمية الكتاب :

سمّاه ابن النديم ، وابن حجر ، والكتاني وغيرهم : (الضعفاء) وكذلك هو مثبت في أوّل وخاتمة إحدى النسخ الخطية[١] ، وسمّاه ابن خير الاشبيلي : كتاب (الضعفاء والمتروكين)[٢] وسوّى بينه وبين التاريخ الصغير . والصواب أنهما كتابان .

والذاكرون للكتاب سمّوه (الضعفاء الصغير)[٣] .

وذكر بروكلمان أن للبخاري كتاباً آخر في الضعفاء سمّاه (الضعفاء الكبير) ، وأنّ له نسخة خطية ببتنة ! والله أعلم بصحة ما ذكره[٤] .

٢ - مؤلفه :

• **اسمه ونسبه :**

هو إمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، الجعفي ، مولاهم البخاري .

• **مولده :**

ولد سنة أربع وتسعين ومائة .

• **نشأته :**

أول سماعه للحديث كان سنة خمس ومائتين ، حفظ تصانيف ابن المبارك وهو صبي ، ونشأ يتيماً .

---

(١) الفهرست (ص٣٢٢) ، والمعجم المفهرس (ص١٧٣) ، وهدي الساري (٢/ ٤٩٢) ، والرسالة المستطرفة (ص١٤٤) ، وتحفة الأقوياء (ص٢١٣ ،ص٢١٥) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢٠٦) .

(٣) تاريخ التراث (١/ ٢٠٥) .

(٤) بحوث في تاريخ السنة (ص٩٤) .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

من أشهر شيوخه : محمد بن سلام ، ومحمد بن يوسف البيكندي ، وعبيد الله بن موسى .

ومن أشهر تلاميذه : مسلم ، والترمذي[(١)] .

• عقيدته :

البخاري إمام من أئمة أهل السنة والجماعة ، فقد أفرد بالتأليف ردوداً على المبتدعة ككتابه خلق أفعال العباد ، وكتاب التوحيد في صحيحه فيه ثمانية وخمسون باباً كلها في تقرير العقيدة السلفية .

• تزكية العلماء له :

١- قال ابن خزيمة رحمه الله تعالى : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري .

٢- قال عمرو بن علي : حديث لا يعرفه محمد بن إسماعيل ليس بحديث .

٣- وقال بندار محمد بن بشار : حفاظ الدنيا أربعة . وذكر فيهم الإمام البخاري[(٢)] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

الإمام البخاري من كبار أئمة الجرح والتعديل ، وهو من طبقة المعتدلين فيهم[(٣)] .

---

(١) طبقات الشافعية (٢/ ٣) .

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٥٠،٥١،٥٢) ، وطبقات الشافعية الكبرى (٢/ ٣) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٥٥) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٧٨) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ٤٧) .

• **من أشهر مؤلفاته :**

١- الجامع الصحيح .

٢- التاريخ الكبير .

٣- الأدب المفرد[١] .

• **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى ليلة عيد الفطر ، سنة ست وخمسين ومائتين[٢] .

• **دراسات عن البخاري ، وعن كتابه :**

١- جزء في ترجمة الإمام البخاري - للحافظ الذهبي .

قال عنه : « قد أفردت مناقب هذا الإمام في جزء ضخم فيها العجب »[٣] .

٢- سيرة الإمام البخاري - عبد السلام المباركفوري .

طبع بالدار السلفية ، بومباي ، الهند ، عام١٤٠٦هـ ، (٤٥٠صفحة) .

٣- الإمام البخاري محدثاً وفقيهاً .

الحسيني عبد المجيد هاشم .

من منشورات المكتبة العصرية - بيروت - (٢٩٣ص) .

٤- مدرسة الإمام البخاري في المغرب .

يوسف الكتاني ، (دكتوراه) ، طبع بدار لسان العرب ، عام ١٤٠٠هـ ، (٢مج) .

---

(١) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٩،٥٥) ، وكشف الظنون (١/ ٤٨) .

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٥٢) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٥٦) .

٥- منهج الإمام البخاري في علم الحديث .

يوسف الكتاني، الرباط، مكتبة المعارف، عام١٤٠٤هـ، (٢٣ص) .

٦- قول البخاري : « سكتوا عنه » .

مسفر بن غرم الله الدميني ، الرياض ، توزيع مكتبة المغني ، عام١٤١٢هـ، (٢٢٥ص) .

٧- إتحاف القاري بمعرفة جهود وأعمال العلماء على صحيح البخاري .

محمد عصام عرار الحسني ، اليمامة للطباعة ، دمشق ، عام١٤٠٧هـ ، (٥١١ص) .

٨- البخاري مبدع المنهجية في ضبط السنة النبوية .

عبد الدايم برحو ، تطوان ، عام١٤١٤هـ ، (١٠٦ص) .

٩- المصادر المكتوبة للبخاري في صحيحه (كتاب الوضوء) .

محمد عبد الله أبو بكر باجعمان ، (ماجستير) ، جامعة الملك عبد العزيز ، كلية التربية ، قسم اللغة العربية ، عام١٤٠٩هـ ، (٤٢٤ورقة) .

١٠- فهرس مصنفات الإمام أبي عبد الله بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى المنشورة فيما عدا الصحيح .

استخراج أم عبد الله بن محروس العسلي ، ترتيب محمد حمزة سعد ، دار العاصمة ، عام ١٤٠٨هـ ، (٦٧٨ص) .

١١- الاكتفاء في تنقيح كتاب الضعفاء .

لمغلطاي بن قليج[1] .

---

(١) الفهرس الشامل (٢/ ١٠٥٧) .

وانظر لمعرفة المزيد مما كتب عن الإمام البخاري وصحيحه وكتبه ما يلي :

إتحاف القاري - تقدم ذكره - ، ودليل مؤلفات الحديث الشريف (١/ ١٦٩ / رقم١٩٦ ، ٦٧١ / رقم٢٠٤ ، ٨٠١ / رقم ٢١٥ ، ٨٤٠ / رقم ٢١٦ ، ٨٩٥/ رقم٢١٩ ، ٨٩٧/ رقم ٢١٩ ، ٩١٤/ رقم ٢٦١ ، ٩١٥/ رقم ٢٧٢ ، ١٠٨٣ / رقم ٢٧٥ ، ١١٣٢ / رقم ٢٧٥ ، ١١٤٨ / رقم ٢٧٥ ، ١١٤٩ / الأرقام ٢٧٧ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ / رقم ٢٨٠ ، ١١٥٦ / رقم ١١٧٠) ، وكتاب المعجم المصنف (١/ ٥٠ / رقم ١١٣ ، ٣٠٣ / الأرقام ٣٥٩ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ / رقم ٣٦٠ ، ١٣٥٣ / رقم١٣٥٨) .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكره العلماء كابن خير ، وابن النديم ، وابن حجر[١] وغيرهم .

٢- اقتبس الخطيب البغدادي في تاريخه من الكتاب أربعة وأربعين موضعاً[٢] .

٤- موضوع الكتاب :

الكتاب مؤلف في الضعفاء على اختلاف درجات ضعفهم .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الإمام البخاري رحمه الله تعالى كتاب الضعفاء على حروف المعجم لأسماء الرواة دون أسماء آبائهم .

---

(١) فهرسة ابن خير (ص٢٠٦) ، والفهرست (ص٣٢٢) ، والمعجم المفهرس (ص١٧٣) ، وهدي الساري (٢/ ٤٩٢) .

(٢) انظر موارد الخطيب البغدادي (ص٣١٩) .

٢- كلامه في الرجال قسمان : ألفاظ في الجرح يطلقها من قبل نفسه ، وأخرى ينقلها عن أئمة الجرح والتعديل .

٣- من ألفاظه التي يكثر من إطلاقها في الكتاب (سكتوا عنه) ، (فيه نظر) ، (منكر الحديث) .

٤- يذكر راوياً أو راويين من طبقتي الشيوخ والتلاميذ للمترجم .

٥- ينبغي لمن يريد أن يستكمل رأي البخاري كاملاً في الراوي الضعيف أن ينظر كتبه الأخرى وهي التاريخ الكبير ، والأوسط ، ونقول الترمذي عنه في علله الكبرى والصغرى .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية بتركيا ، والهند ، واليمن ذكرها بروكلمان ، وسزكين ، وغيرهما[١] .

وقد طبع (الضعفاء) للبخاري طبعات متعددة منها طبعة المكتبة الأثرية بباكستان ، تصحيح عبد الشكور الأثري ، مع إفادات وحواش .

وطبعة دار الوعي بحلب ، تحقيق محمود إبراهيم زايد .

وأخيراً طبع بالمكتبة الإسلامية بلاهور الباكستان بتحقيق حافظ زبير علي ، سمّى تحقيقه : (تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء) .

وقد تباين عدد الرواة في هذه الطبعات الثلاثة ففي طبعة المكتبة الأثرية بلغ العدد (٤١٩) راوياً .

---

(١) تاريخ الأدب العربي (٣/ ١٧٩) ، وتاريخ التراث العربي (١/ ٢٠٥) ، والفهرس الشامل (٢/ ١٠٥٧) .

وفي طبعة دار الوعي بلغ العدد (٤١٨) راوياً .

وفي طبعة المكتبة الإسلامية بلغ العدد (٤٤٣) راوياً .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- حجاج بن نصير ، أبو محمد الفساطيطي البصري عن شعبة . سكتوا عنه .

٢- حسين بن أبي سفيان .

عن أنس .

روى عنه عبد الرحمن بن إسحاق أبو شيبة . حديثه ليس بمستقيم .

٣- حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس الهاشمي .

عن كريب وعكرمة . قال علي : تركت حديثه[١] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

ذيّل محقق كتاب الضعفاء في طبعته الأخيرة بتذييلين :

(أحدهما) زيادات كتاب الضعفاء في المطبوع عما لم يذكر في مخطوطة الكتاب التي اعتمدها ، وقد بلغ عدد الزيادات أربعة عشر راوياً[٢] .

(والثاني) الرواة الذين جرحهم البخاري ، وليسوا في الضعفاء الصغير .

وقد بلغ عددهم (٥٥١) راوياً .

---

(١) الضعفاء الصغير (ص٣٣) .

(٢) تحفة الأقوياء (ص١٢٥-ص١٢٧) .

المبحث الثاني

كتاب الشجرة في أحوال الرجال

للحافظ أبي إسحاق الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ)

الإمام الجوزجاني ومنهجه في الجرح والتعديل

مع تحقيق كتابيه

«الشجرة في أحوال الرجال»

و

«أمارات النبوة»

دراسة وتحقيق

الدكتور عبدالعليم عبدالعظيم البَسْتَوي

الناشر

حديث أكادمي
فيصل أباد

دار الطحاوي
الرياض

كتاب الشجرة في أحوال الرجال للحافظ أبي إسحاق الجوزجاني

١ - تسمية الكتاب :

ذكرت أسماء متعددة للكتاب ، ولعل الأمر يرجع في ذلك إلى موضوع الكتاب وصفته ، وفيما يلي الأسماء التي أطلقت على الكتاب ، ولا تعارض بينها ؛ لأنها تدور حول معنى واحد .

أ - الشجرة في أحوال الرجال[١] .

ب - أحوال الرجال .

جـ - الضعفاء . سمّاه كذلك الحافظان : الذهبي وابن حجر[٢] .

د - معرفة الرجال .

هـ - الجرح والتعديل . تسميتان للحافظ ابن حجر[٣] .

و - الشجر في أسماء المحدثين . سمّاه كذلك أبو بكر ابن العربي[٤] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، بضم الجيم الأولى وزاي وجيم[٥] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى في الثمانينات من القرن الثاني تقريباً[٦] .

---

(١) مقدمة المحقق (ص١٦٥) .

(٢) التذكرة (٢/ ٥٤٩) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٨٢) .

(٣) مقدمة محقق الشجرة البستوي (ص١٣٥ -ص١٣٨) .

(٤) استدراك البستوي (ص٤٧٧) .

(٥) التقريب (ص١١٨) .

(٦) مقدمة المحقق (ص١٠) .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من شيوخه الإمام أحمد ، ويزيد بن هارون .

ومن تلاميذه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي .

• **عقيدته :**

رمي الجوزجاني رحمه الله تعالى برأي الخوارج ، وبالنصب ، وبالتشدد في جرح متشيعة الكوفيين .

فأما الأولى فلا يسلم بها وأول بدعة حط في كتابه على أصحابها ؛ هي بدعة الخوارج حيث قال : « فأبدأ بذكر الخوارج إذ كانت أول بدعة ظهرت في الإسلام ... »[(١)] .

وأما « النصب » فكذلك لا يصح عنه ؛ قال صبحي السامرائي محقق إحدى طبعات كتاب الشجرة : « أما ما ذكر عن بغضه لأمير المؤمنين علي رضي الله عنه فهو غير مقبول ، ومردود ؛ لأني لم ألمس حرفاً واحداً في كتابه « أحوال الرجال » ما يؤيد ذلك بل على العكس لقد أثنى على أمير المؤمنين علي رضي الله عنه »[(٢)] .

وأما « تشديده » على شيعة الكوفة فإنه يصح كما سيأتي .

• **تزكية العلماء له :**

« وثقه » النسائي وغيره[(٣)] .

---

(١) الشجرة (ص١١) .

(٢) مقدمة أحوال الرجال (ص١٤) .

(٣) التذكرة (٢/ ٥٤٩) .

وقال الخلال : « جليل جداً ، كان أحمد بن حنبل يكاتبه ، ويكرمه إكراماً شديداً »[١] .

وقال الدارقطني : كان من الحفاظ المصنفين ، والمخرجين الثقات[٢] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

الجوزجاني إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وقد عدّه الذهبي في الطبقة الخامسة منهم ، وصنفه ضمن « المتشددين »[٣] .

• وفاته :

توفي الجوزجاني رحمه الله تعالى يوم الجمعة ، مستهل ذي القعدة سنة (٢٥٩هـ)[٤] .

• دراسات عنه وعن كتابه :

كتب بحث تخرج من كلية الحديث بالجامعة الإسلامية عنوانه : (الإمام الجوزجاني ومنهجه في جرح أهل الكوفة) للباحث : عبد الهادي عبد الخالق ، في عام١٤١٣هـ .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكر الكتاب كثير من المترجمين للجوزجاني ؛ كالحافظين الذهبي ، وابن حجر[٥] .

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ١٨٢) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٧٩ ، ص١٥٩) .

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ١٨٢) .

(٥) التذكرة (٢/ ٥٤٩) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٨٢) .

٢- كتابة اسم الكتاب على الصفحة الأولى من المخطوط ؛ كما تقدمت الإشارة إليه في « التسمية » .

٣- اقتبس الخطيب البغدادي من كتاب الشجرة واحداً وسبعين نصاً[١] .

٤- موضوع الكتاب :

كتاب الشجرة للجوزجاني مؤلف في الرواة الضعفاء كما نص المؤلف نفسه رحمه الله تعالى على ذلك في مقدمة الكتاب[٢] ، وكما وصفه الأئمة بذلك[٣] .

٥- منهج الجوزجاني في الكتاب :

١- قدم الإمام الجوزجاني لكتابه بمقدمة ذكر فيها الأمور التالية :

أ- سبب تأليفه لكتابه ؛ وأنه أراد الذَّبّ عن حياض السنة ، والدفاع عن دين الله ؛ وذلك ببيان ضعف الرواة وجرحهم .

قال رحمه الله تعالى : « وما كنت أبالي إذ عزم الله لي على ذلك بعدما استخرته ، من رضي ذلك أو سخط . إذ كنت عن دينه أناضل ، وعن سنة نبيه أحاول ، وعنها أهل الزيغ فأذب ، وعن الكذابين على رسول الله ﷺ الملحدين في دين الله أكشف ... »[٤] .

ب- مراتب الرواة لديه :

قسّم الجوزجاني رحمه الله تعالى مراتب الرواة إلى أربع مراتب وهي :

---

(١) انظر موارد الخطيب (ص٣٢١) .

(٢) الشجرة (ص١١) .

(٣) كالإمام الذهبي في التذكرة (٢/ ٥٤٩) .

(٤) الشجرة (ص٧،ص٨) .

١ - كذاب مبتدع . ٢- كذاب غير مبتدع . ٣- مبتدع صدوق .

٤- ضعيف معتبر به .

قال رحمه الله تعالى : « وسأصفهم على مراتبهم ومذاهبهم : منهم الزائغ عن الحق كذاب في حديثه . ومنهم الكذاب في حديثه لم أسمع عنه ببدعة وكفى بالكذب بدعة . ومنهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه إذ كان مخذولاً في بدعته ، مأموناً في روايته . فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذ لم يقوّ به بدعته فيتهم عند ذلك . ومنهم الضعيف في حديثه غير سائغ لذي دين أن يحتج بحديثه وحده إلا أن يقويه حديث من هو أقوى منه فحينئذٍ يعتبر به »[1] .

جـ - مذهب الجوزجاني في رواية المبتدع :

مع شدة الإمام الجوزجاني على المبتدعة لا يرد رواية المبتدع مطلقاً ولكن يقبلها بشروط يمكن تلخيصها في التالي :

١ - أن يكون المبتدع صادقاً مأموناً .

٢- اشتهر حديثه بين الأئمة وعرف .

٣- اشتهرت بدعته وعرفت .

٤- ألا تكون الرواية مما يقوي بدعته .

كما تقدم ذكر ذلك حين ذكره لمراتب الرواة .

---

(١) الشجرة (ص١١) .

وقال في موضع آخر : « وكان قوم يتكلمون في القدر منهم من يُزن[١] ويتوهم عليه ، احتمل الناس حديثهم لما عرفوا من اجتهادهم في الدين وصدق ألسنتهم وأمانتهم في الحديث لم يُتوهم عليهم الكذب وإن بُلُو بسوء رأيهم »[٢] .

٢- لم يرتب الجوزجاني كتابه على منهج معين .

٣- لكنه يراعي عموماً أمرين وهما : الفرق والمذهب ، والبلدان والأمصار .

٤- يحرص الجوزجاني على بيان عقائد المترجمين .

٦- نسخ الكتاب وطبعه :

للكتاب نسخة خطية وحيدة بالمكتبة الظاهرية بدمشق[٣] .

قال المحقق : ولا نعرف حتى الآن نسخة أخرى من الكتاب[٤] وللكتاب طبعتان إحداهما بمؤسسة الرسالة ببيروت بتحقيق صبحي السامرائي وهي الطبعة الأولى عام١٤٠٥هـ ، والأخرى طبعة حديث أكاديمي بفيصل آباد الباكستان ومكتبة دار الطحاوي بالرياض عام١٤١١هـ بتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي ، وقد قدم لكتاب الشجرة بمقدمة مطولة عن الإمام الجوزجاني ، وألحق بكتاب الشجرة جزءاً للمؤلف وهو أمارات النبوة .

---

(١) يزن أي : يتهم . لسان العرب (١٣/ ٢٠٠) .

(٢) الشجرة (ص٣١٠) .

(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص٢٥٠) .

(٤) مقدمة محقق الكتاب (ص١٥٦) ، وطبعة السامرائي (ص١٨) .

٧- أمثلة من الكتاب :

أمثلة لتراجم من (الكوفيين) :

١ - سعيد بن أشوع . قاضي الكوفة . غالٍ زائغ[١] .

٢- فطر بن خليفة . زائغ غير ثقة[٢] .

٣- قيس بن الربيع . ساقط[٣] .

أمثلة لتراجم من (المدنيين) :

١ - أبو بكر بن أبي سبرة . يضعف حديثه[٤] .

٢- منكدر بن محمد بن المنكدر . ضعيف الحديث[٥] .

٣- محمد بن عمرو بن علقمة . ليس بقوي الحديث . ويشتهى حديثه[٦] .

---

(١) من رجال البخاري ومسلم . « وثقه » الحاكم ، وإسحاق بن راهويه ، وابن حجر . تهذيب التهذيب (٤/ ٦٧) .

(٢) الشجرة (ص٩٥) . الكوفي . من رجال البخاري .
« وثقه » أحمد ، وابن معين ، وابن سعد ، والنسائي وغيرهم .
الجرح والتعديل (٧/ ٥١٢) ، وتهذيب التهذيب (٨/ ٣٠٠-٣٠٢) .

(٣) الشجرة (ص٩٦) . الكوفي . من رجال أبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه .
قال أبو حاتم : « محله الصدق » . وكان شعبة يثني عليه .
الجرح والتعديل (٧/ ٩٦) ، وتهذيب التهذيب (١/ ٩١) .

(٤) الشجرة (ص٢٤٢) . المدني . قال أحمد : « كان يضع الحديث » .
العلل (١/ ١٧٨) ، وميزان الاعتدال (٤/ ٥٠٣) .

(٥) الشجرة (ص٢٤٢) . التيمي المدني . من رجال البخاري .
قال أبو حاتم : كان رجلاً صالحاً كثير الخطأ .
وقال ابن حجر : لين الحديث .
الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٦) ، والتقريب (ص٩٧٤) .

(٦) الشجرة (ص٢٤٣) . الليثي المدني .
قال ابن حجر : « صدوق له أوهام » .
التقريب (ص٨٨٤) .

المبحث الثالث

كتاب الضعفاء

للحافظ أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

المجلس العلمي
إحياء التراث الإسلامي

- ٣ -

أبو زرعة الرازي
وجهوده في السنة النبوية

مع تحقيق كتابه الضعفاء
وأجوبته على أسئلة البرذعي

الباب الثالث

دراسة وتحقيق
الدكتور سعدي الهاشمي

كتاب الضعفاء للحافظ أبي زرعة الرازي

١- تسمية الكتاب:

سمّى أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي[(١)] - راوية السؤالات عن أبي زرعة - الكتاب باسم « أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين »[(٢)] والمكتوب على الورقة الأولى من مخطوطة كتاب الضعفاء ما يلي : (كتاب الضعفاء والكذابين والمتروكين من أصحاب الحديث عن أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبي حاتم محمد بن إدريس الرازيين رحمهما الله ، مما سألهما عنه وجمعه وألفه أبو عثمان سعيد بن عمرو البرذعي الحافظ رحمه الله) .

قال محقق الكتاب د. سعدي الهاشمي حفظه الله : « وأما إضافة أبي حاتم لأبي زرعة فلعل ذلك كتبه الناسخ أو أحد رواة الأجوبة »[(٣)] .

وسمّاه الأئمة : ابن عساكر ، والذهبي ، وابن حجر ، والسخاوي[(٤)] باسم مختصر وهو : (الضعفاء) .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الإمام عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد ، مولى عيّاش بن مطرف ، القرشي ، أبو زرعة الرازي[(٥)] .

---

(١) أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار الأزدي البرذعي ، الحافظ الناقد ، وبرذعة أو بردعة بلد بأذربيجان . (ت٢٩٢هـ) . وقد روى كتاب الضعفاء عن أبي زرعة مناولة كما في الضعفاء (جزء٢ / ص٥٩٤) . تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٤٣) ، والإرشاد (٢/ ٧٨٢) .

(٢) كتاب الضعفاء (جزء٢/ ص٥٩٣) .

(٣) أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٢٧١) .

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٢٨٩) ، وتهذيب التهذيب (٤/ ٢٢٨) ، وفتح المغيث (٤/ ٣٥٢) .

(٥) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٢٨) ، والجرح والتعديل (٥/ ٣٢٤ ، ٣٢٥) ، والإرشاد (٢/ ٦٧٨ ، ٦٧٩) .

• **مولده :**

ولد أبو زرعة سنة أربع وتسعين ومائة . كما روى ذلك الحاكم في كتابه (الجامع لذكر أئمة الأمصار المزكين لرواة الأخبار)[١] .

• **نشأته :**

ابتدأ أبو زرعة رحمه الله تعالى طلب الحديث في سن مبكرة وهو حَدَث فقد قال عن نفسه : « كنا نبكر بالأسحار إلى مجلس الحديث ، نسمع من الشيوخ ، فبينما أنا يوماً من الأيام قد بكرت ، وكنت حدثاً إذ لقيني في بعض طرق الري من سمّاه أبي ونسيته أنا شيخ مخضوب بالحناء فيما وقع لي ، فسلّم عليّ فرددت السلام ، فقال لي: يا أبا زرعة سيكون لك شأن »[٢] . ومما يدل على حفظه لأحاديث الكبار وهو صغير : قول أهل الرأي لقتيبة بن سعيد : إن عندنا غلاماً يسرد كل ما حدثت به مجلساً مجلساً ، قم يا أبا زرعة ، فقام أبو زرعة فسرد كل ما حدّث به قتيبة »[٣] .

وذكر الحاكم النيسابوري أن أبا زرعة ارتحل من الري وهو ابن ثلاث عشرة سنة[٤] .

كتب وحفظ الألوف من الأحاديث ، وكان يقول رحمه الله تعالى : « أحفظ ستمائة ألف حديث صحيح ، وأربعة عشر ألف إسناد في التفسير والقراءات ،

---

(١) سير أعلام النبلاء . ترجمة أبي زرعة بواسطة د. سعدي الهاشمي . أبو زرعة وجهوده (١/ ٥١) .

(٢) تاريخ دمشق . (ترجمة أبي زرعة) . بواسطة د. الهاشمي . أبو زرعة وجهوده (١/ ٥٥) .

(٣) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٣٢) .

(٤) أبو زرعة الرازي وجهوده (١/ ٥٦) .

وعشرة آلاف حديث مزورة . قيل له ما بال المزورة تحفظ ؟! قال : إذا مرّ بي منها حديث عرفته »[١] .

• **رحلاته :**

رحل رحمه الله تعالى إلى العراق ، ومصر ، والشام[٢] .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

روى عن أبي نعيم ، وعبد الله بن مسلمة القعنبي وطبقتهما ، وقد زاد عدد شيوخه على الألف شيخ[٣] .

وروى عنه موسى بن هارون ، وعبد الله بن أحمد ، ومسلم ، وابن ماجه[٤] .

• **عقيدته ، ومذهبه :**

كان أبو زرعة « سلفي » العقيدة على ما كان عليه سلف الأمة من الصحابة والتابعين وأتباعهم . فقد ضمن تلميذه ابن أبي حاتم كتابه (أصل السنة واعتقاد الدين)[٥] عقيدة أبيه وأبي زرعة .

ونقل هذا المعتقد عنه وعن أبي حاتم أئمة أهل السنة منهم اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) في كتابه (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة)[٦] . كاملاً ،

---

(١) شرح علل الترمذي (ص١٩٢ ، ص١٩٠) .

(٢) الإرشاد (٢/ ٦٧٨) .

(٣) أبو زرعة الرازي وجهوده (١/ ١٨٣) .

(٤) الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٥) ، والإرشاد (٢/ ٦٧٩) ، والعبر (١/ ٣٧٩) .

(٥) طبع بتحقيق إبراهيم بن عبد الله الحازمي ، بدار الشريف بالرياض ، الطبعة الأولى ، عام ١٤١٣هـ .

(٦) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١/ ١٧٦-١٧٩) .

وأبو عثمان الصابوني (ت ٤٤٩هـ) في كتابه (عقيدة السلف)[١] ، والذهبي (ت ٧٤٨هـ) في كتابه (العلو للعلي الغفار)[٢] .

والمطالع لنص هذا الاعتقاد المنقول عن أبي زرعة الرازي يجده قد أثبت فيه مجمل ما أثبته أهل السنة والجماعة ، ونفى مجمل ما نفوه .

وأما مذهبه رحمه الله تعالى فقد تفقه أبو زرعة في أول طلبه للعلم على مذهب أبي حنيفه رحمه الله تعالى[٣] ، ثم اعتنى بمذهب الشافعي رحمه الله تعالى ، وبرع فيه[٤] ، ثم استقر به المقام في مذهب شيخه الإمام أحمد رحمه الله تعالى[٥] .

• **تزكية الأئمة له :**

تزكية الحفاظ الكبار له أكثر من أن تذكر فمن ذلك :

قال أبو بكر بن أبي شيبة : « ما رأيت أحفظ من أبي زرعة الرازي »[٦] .

وقال الخليلي : « الإمام المتفق عليه بلا مدافعة »[٧] .

وقال الخطيب : « كان إماماً ربانياً ، متقناً ، حافظاً ، مكثراً ، صادقاً »[٨] .

وقال الذهبي : « الإمام ، حافظ العصر »[٩] .

(١) عقيدة السلف (ص١٣٢ - ص١٣٣) .

(٢) العلو للعلي الغفار (٢/ ١١٥٧-١١٥٨) .

(٣) أجوبة أبي زرعة على أسئلة البرذعي (٢ / ٧٥٥) .

(٤) تقدمة الجرح والتعديل (ص٣٤٠) .

(٥) طبقات الحنابلة (١/ ١٩٩) .

(٦) الكامل (١/ ١٤١) .

(٧) الإرشاد (٢/ ٦٧٨) .

(٨) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٦) .

(٩) التذكرة (٢/ ٥٥٧) .

• **من أشهر مؤلفاته :**

بلغ عدد مؤلفات أبي زرعة ثلاثة وعشرين مؤلفاً[١] ، ومن أشهرها : كتاب (الضعفاء)[٢] ، وكتاب (فوائد الرازيين)[٣] ، وكتاب (دلائل النبوة)[٤] ، وكتاب بيان خطأ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه[٥] .

• **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى بالري ، آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومائتين[٦] .

٣- موضوع الكتاب :

الرواة الضعفاء والمتكلم فيهم .

٤- منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتّب أبو زرعة كتابه على حروف المعجم في الأسماء فقط دون أسماء الآباء .

٢- أكثر الرواة المذكورين في كتاب الضعفاء لم يذكر فيهم جرح ، وقد بلغ عدد من ذكر فيهم الجرح ثمانية وثلاثين رجلاً[٧] .

---

(١) أبو زرعة الرازي وجهوده (١/ ١٨٤-٢٠٣) .

(٢) وهو الكتاب الذي أترجم له . حققه شيخنا د. سعدي الهاشمي .

(٣) أبو زرعة الرازي وجهوده (١/ ١٨٤) .

(٤) البداية والنهاية (٤/ ٢٥٩) .

(٥) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٧-٨) وقد طبع الكتاب ملحقاً بكتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري .

(٦) الإرشاد (٢/ ٦٧٩) ، وتاريخ بغداد (١٠/ ٣٣٥) .

(٧) ذكر ذلك د. سعدي الهاشمي . أبو زرعة وجهوده (٢/ ٣٠٢) .

٣- استعمل أبو زرعة الألفاظ المختلفة في الجرح فمن أيسرها كقوله (فيه ضعف)[١] . ومن أشدها كقوله (كذاب)[٢] .

٤- ينقل عن أئمة الجرح والتعديل أقوالهم في الرواة لكن بقلة .

٥- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

حقق الكتاب شيخنا د. سعدي بن مهدي الهاشمي سلمه الله ضمن رسالته العلمية (الدكتوراه) وعنوانها (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية ، مع تحقيق كتابه الضعفاء ، وأجوبته على أسئلة البرذعي) ، من جامعة الأزهر ، بإشراف د. الحسيني عبد المجيد هاشم ، معتمداً على نسخة خطية تركية ، وهي نسخة كوبرلي[٣] .

وقد طبع كتاب (الضعفاء) ضمن الرسالة المذكورة بالمجلد الثاني ، وطبعت الرسالة من قبل المجلس العلمي (قسم إحياء التراث الإسلامي) بالجامعة الإسلامية بالمدينة ، عام ١٤٠٢هـ .

٦- أمثلة من الكتاب :

أ- أمثلة لرواة نصّ أبو زرعة رحمه الله تعالى على تضعيفهم وبيان عقائد بعضهم :

١- حرام بن عثمان . واه جداً[٤] ...

٢- سليمان بن عمرو النخعي . آفة من الآفات[٥] .

---

(١) كحكمه في النضر بن محمد المروزي . الضعفاء (٢/ ٦٦٤/ رقم٣٣٩) .

(٢) ككلامه في ميسرة بن عبد ربه . الضعفاء (٢/ ٦٦١/ رقم٣٢٢) .

(٣) انظر مقدمة د. الهاشمي (٢/ ٣٠٥) .

(٤) الضعفاء (٢/ ٦١٠/ رقم٧٧) .

(٥) المرجع السابق (٢/ ٦٢٢/ رقم١٣١) .

٣- عبيد بن إسحاق . منكر الحديث[١] . .

٤- عبد الله بن أبي لبيد . كان يرى القدر[٢] .

٥- عبد العزيز بن أبي روّاد . كان يرى الإرجاء[٣] .

ب- أمثلة لرواة لم ينصّ على تضعيفهم :

١- إبراهيم بن أبي حيّة[٤] .

٢- إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع[٥] .

٣- إبراهيم بن عمر بن أبان[٦] .

٧- مقارنة بين كتابي (الضعفاء) و (أسئلة البرذعي لأبي زرعة عن رواة ضعفاء) :

وجّه أبو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي تلميذ أبي زرعة أسئلة لشيخه أبي زرعة ولبعض الحفاظ الحاضرين لمجالس أبي زرعة ؛ كأبي حاتم ، ومحمد بن مسلم بن وارة رحمهم الله أجمعين عن رواة متكلم فيهم ، فأجابه أبو زرعة كما أجابه بقية الأئمة ، فدوّن ذلك البرذعي ، وضم إليها أجوبة لبعض الأئمة وجدها في مصنفاتهم أو أخذها مشافهة منهم كأبي زرعة الدمشقي ، والبخاري من تاريخيهما ، وضم إلى مجموع ذلك كتاب (ضعفاء

---

(١) الضعفاء (٢/ ٦٣٥/ رقم١٩٥) .

(٢) المرجع السابق (٢/ ٦٢٩/ رقم١٦٨) .

(٣) المرجع السابق (٢/ ٦٣٥/ رقم١٩٦) .

(٤) المرجع السابق (٢/ ٥٩٧/ رقم١) .

(٥) المرجع السابق (٢/ ٥٩٧/ رقم٢) .

(٦) المرجع السابق (٢/ ٥٩٧/ رقم٤) .

أبي زرعة) الذي تلقاه مناولة من مصنفه[1] ، فكان مجموع تلكم الكلمات في الرواة تمثل أجوبة أبي زرعة وسائر الأئمة المذكورين للبرذعي عن (رواة متكلم فيهم) .

وبهذا يعرف موقع كتاب (الضعفاء) لأبي زرعة في أسئلة البرذعي الشاملة .

وقد جمعت هذه الأجزاء (الأول) و (الثاني) من أسئلة البرذعي ، مع جزء (الضعفاء) لأبي زرعة ضمن المجلد الثاني من دراسة شيخنا الفاضل د. سعدي مهدي الهاشمي[2] .

---

(١) المناولة أن يناول الشيخ كتابه أو حديثه تلميذه ويقول له : هذا كتابي أو حديثي فاروه عني . الإلماع (ص٧٩- ص٨٣) ، والكفاية (ص٤٧٢- ص٤٧٦) .

(٢) أبو زرعة الرازي وجهوده (٢/ ٢٧١-٧٧٩) .

المبحث الرابع

كتاب الضعفاء والمتروكين

للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)

التاريخ الصغير

للإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسمعيل البخاري رحمه الله الباري

(ويليه)

كتاب الضعفاء الصغير

له رحمه الله تعالى وجزاه عن المسلمين خير الجزاء

(و)

كتاب الضعفاء والمتروكين

للإمام الحافظ، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي رحمه الله تعالى

(ومعها الإفادات)

للعلمين الهمامين السيد الجليل والمحدث النبيل مولانا أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

ومولانا الأمجد محمد محي الدين الدرآبادي رحمهما الله ذو الأيادي

عني بتصحيحها وتحشيتهما وبعض التعليق عليها العبد النحيف عبد الشكور الأثري

المكتبة الأثرية سانگله هل — جامع اهلحديث باغ والی، ضلع شيخوپوره،

الثمن، ٣٩/- باكستانية

كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام النسائي

١- تسمية الكتاب :

هو كتاب الضعفاء والمتروكين[١] .

ويسميه بعض العلماء (كتاب الضعفاء) اختصاراً[٢] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي[٣] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى بـ (نسا)[٤] سنة خمس عشرة ومائتين[٥] .

• نشأته :

طلب العلم في صغره ؛ فارتحل إلى قتيبة بن سعيد في سنة ثلاثين ومائتين ، فأقام عنده بـ (بغلان)[٦] سنةً وشهرين ، فأكثر عنه[٧] .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

من أشهر شيوخه : إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، وعمرو بن علي الفلاس .

---

(١) بغية الراغب المتمني (ص٩٤) .

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٤/ ٢٩٥) .

(٣) تهذيب الكمال (١/ ٣٢٨) ، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤١٨) .

(٤) نسا مدينة بخراسان ، تقع اليوم في الشمال الشرقي من إيران . معجم ما استعجم (٤/ ١٣٠٥) ، ومعجم بلدان الخلافة (ص٣٥٢) .

(٥) تهذيب الكمال (١/ ٣٣٨) ، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤١٩) .

(٦) بغلان موضع بخراسان ويقع الآن بإيران . معجم ما استعجم (١/ ٢٦٢) ، وبلدان الخلافة (ص٢٠٢،ص٤٦٩) .

(٧) تهذيب الكمال (١/ ٣٣٨) ، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٤١٩) .

ومن أشهر تلاميذه : أبو عوانة ، والدولابي ، وأبو جعفر الطحاوي ، وأبو علي النيسابوري[(١)] .

• عقيدته :

قال الحافظ الذهبي : « فيه قليل تشيع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو والله يسامحه »[(٢)] .

• تزكية العلماء له :

قال الحافظ أبو علي النيسابوري : « أخبرنا الإمام في الحديث بلا مدافعة أبو عبد الرحمن النسائي » .

وقال الدارقطني : « النسائي أفقه مشايخ مصر في عصره ، وأعرفهم بالصحيح والسقيم ، وأعلمهم بالرجال »[(٣)] .

وقال الذهبي أيضاً :

« الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الإسلام ، ناقد الحديث »[(٤)] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

وعداده رحمه الله تعالى ضمن أئمة الجرح والتعديل المتشددين في الجرح[(٥)] .

---

(١) تهذيب الكمال (١/ ٣٣٢) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٣٣) ، وبغية الراغب (ص١٢٨،ص١٢٩) .

(٣) تهذيب الكمال (١/ ٣٣٨) .

(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٢٥) ، وحسن المحاضرة (١/ ٣٤٩) .

(٥) هدي الساري (ص٣٨٧) ، وميزان الاعتدال (١/ ٤٣٧) ، ودراسات في الجرح والتعديل (ص٤٠٤) .

• من أشهر مؤلفاته :

ومن مشهور مؤلفاته : كتاباه السنن الصغرى والكبرى[١] ، وتفسير القرآن[٢] .

• وفاته :

توفي بفلسطين يوم الاثنين ، لثلاث عشرة خلت من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة[٣] .

• دراسات عن المؤلف وعن كتابه :

أفرد النسائي بالترجمة أبو القاسم ابن بشكوال ، والسخاوي[٤] .

ويوجد كتاب للباحث فالح الشبلي متعلق بألفاظ الإمام النسائي في الجرح والتعديل سمّاه (المستخرج من مصنفات النسائي في الجرح والتعديل) طبعته دار الفوز بالأحساء .

٣- موضوع الكتاب :

جمع الإمام النسائي رحمه الله تعالى الرواة المجروحين ، من الضعفاء والمتروكين والكذابين .

---

(١) السير (١٤/ ١٣٣) . والكتابان مطبوعان ، وللكبرى طبعة أصدرتها مؤسسة الرسالة بتحقيق حسن شلبي وإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، (١-١٠) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٥٨) ، والسير (١٤/ ١٣٣) . طبع الكتاب بمكتبة السنة ، بالقاهرة ، عام١٤١٠هـ ، بتحقيق سيد الجليمي وصبري الشافعي ، (١-٢) .

(٣) الإعلام بوفيات الأعلام (ص١٣١) ، والسير (١٤/ ١٣٣) .

(٤) سير أعلام النبلاء (٢١/ ١٤١) ، والجواهر والدرر (٣/ ١٢٦١) .

٤- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب النسائي كتابه على حروف المعجم وذلك في الأسماء فقط دون أسماء الآباء ، ولم يراع الترتيب فيما بعد ذلك .

٢- يذكر اسم الرجل ، واسم أبيه ، وأحياناً اسم جده ، وبلده .

٣- يحكم على الرواة بالضعف استقلالاً - وهو إمام مجتهد في هذا الباب - ولا ينقل عن غيره من الأئمة .

٥- طبع الكتاب وتحقيقه :

الكتاب له عدد من النسخ الخطية ذكرها سزكين[(١)] .

وقد وصل إلينا كتاب الضعفاء للإمام النسائي برواية أبي محمد الحسن بن رشيق - بفتح الراء - العسكري عن الإمام النسائي[(٢)] ، وهو المشهور برواية الكتاب[(٣)] .

وصفه الذهبي بالإمام المحدث المعدل[(٤)] .

وقد طبع الكتاب بالمكتبة الأثرية بالباكستان - لاهور - ، بإفادات وتعليقات المحدثين محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ومحمد محيي الدين إله آبادي .

وطبع للمرة الثانية بتحقيق محمود إبراهيم زايد بدار الوعي بحلب ، عام ١٣٩٦ هـ .

وتقع الطبعتان في مجلدين متوسطين .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٢٦٨) ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص٤٢٣) .

(٢) مقدمة الضعفاء (ص١١) .

(٣) فهرسة ابن خير (ص٢٠٩) ، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص١٧٤) .

(٤) توضيح المشتبه (٤/ ١٩٥) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٥٩) .

٦- أمثلة من الكتاب :

١- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة : ضعيف مدني[(١)] .

٢- إبراهيم بن عطية : متروك الحديث واسطي[(٢)] .

٣- إبراهيم بن بشار الرمادي ، ليس بالقوي[(٣)] .

٤- أحمد ابن أخت عبد الرزاق : كذاب[(٤)] .

٥- يحيى بن سعيد ، قاضي شيراز . يروي عن الزهري أحاديث موضوعة ، متروك الحديث[(٥)] .

٧- المقارنة بين كتاب الضعفاء وغيره مما له صلة به :

وقد وقفت على فائدتين تحت هذا المبحث :

إحداهما : في اقتراح بحث متعلق بكتاب الضعفاء للنسائي :

فقد وجد في كتاب (الضعفاء) للإمام النسائي رحمه الله تعالى رواة ضعفهم مع إخراجه لأحاديثهم في كتابه السنن الصغرى أو المجتبى !! وذلك مما يتعجب منه رحمه الله مع ما وصف به من التشديد ؛ ومثاله أشعث بن سوّار ذكره في الضعفاء وضعفه[(٦)] ، وأخرج له في المجتبى[(٧)] .

---

(١) الضعفاء (ص١١،رقم٢) .

(٢) المرجع السابق (ص١٢،رقم٣) .

(٣) المرجع السابق (ص١٤،رقم١٧) .

(٤) المرجع السابق (ص٢٣،رقم٧٠) .

(٥) المرجع السابق (ص١٠٩،رقم٦٣٤) .

(٦) المرجع السابق (ص١٨،رقم٥٨) .

(٧) المجتبى (كتاب قطع السارق - باب ما لا قطع فيه - ٨/ ٨٩) .

ويمكن توجيه تصرف الإمام النسائي هذا في الكتابين بما يلي :

(١- وجود قرينة خاصة تقوي الرواية .

٢- كون الرواية قد وردت في المتابعات والشواهد .

٣- بيان اختلاف الرواة على شيخهم .

٤- كون الرواية أصح ما في الباب[١]) .

فحبذا لو جمع هؤلاء الرواة من كتاب الضعفاء ، وجمعت مروياتهم من كتاب السنن للمؤلف ، ودرست ، وطبق عليها توجيهات د. عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى .

والأخرى : ذيّل الباحث أبو محمد فالح الشبلي بذيل على كتاب الضعفاء للنسائي برواة ضعفهم النسائي نفسه ولا وجود لهم في كتاب الضعفاء ، فبلغ بهم ثلاثة وثمانين راوياً[٢] .

وقد صدرت طبعة حديثة جيدة عام ١٤٣١هـ بتحقيق وليد متولي محمد ، مقابلة على نسختين خطيتين ، هما نسخة مكتبة عبد الله بن عبيد الفلاسي ، ونسخة الجامع الكبير بصنعاء .

طبع الكتاب بدار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بالقاهرة ، في مجلدة واحدة .

---

(١) من تعليق أخي في الله وزميلي د. عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى على كتاب الضعفاء للنسائي .

(٢) طبع الذيل ملحقاً آخر كتابه الذي تقدم ذكره (المستخرج من مصنفات النسائي في الجرح والتعديل) .

المبحث الخامس
كتاب الضعفاء والمتروكين
للإمام العقيلي (ت ٣٢٢هـ)

كتاب
الضعفاء الكبير

تصنيف الحافظ

أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي

السفر الرابع

حققه ووثقه

الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب الضعفاء والمتروكين للإمام العقيلي

١- تسمية الكتاب :

وردت تسمية الكتاب على المخطوط هكذا: (كتاب الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ، ومن غلب على حديثه الوهم ، ومن يتهم في بعض حديثه ، ومجهول روى ما لا يتابع عليه ، وصاحب بدعة يغلو فيها ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة) .

وجزم محقق الكتاب د. عبد المعطي قلعجي بأنها من تسمية المؤلف[١] .

وذكره الذهبي باسم (الضعفاء الكبير)[٢] .

وسمّاه الصفدي والذهبي أيضاً (الضعفاء)[٣] .

وسمّاه ابن خير وابن حجر بـ (الضعفاء والمتروكين)[٤] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

الحافظ أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي بضم العين[٥] .

• نشأته :

سمع جده لأمه يزيد بن محمد العقيلي ، وأكثر من الرواية عنه في كتابه ، وأقام بالحرمين ، فحفظ القرآن والمتون والأسانيد .

---

(١) مقدمة المحقق القلعجي للضعفاء (١/ ٣٠) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣) .

(٣) الوافي بالوفيات (٤/ ٢٩١) ، وذكر من يعتمد قوله (ص١٩١) .

(٤) فهرسة ابن خير (ص٢١٠) ، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص١٧١) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣) ، وتوضيح المشتبه (٦/ ٣١١) ، والرسالة المستطرفة (ص١٤٤) .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى عن علي بن عبد العزيز البغوي ، وابن خزيمة ، وإسحاق الدبري .

روى عنه أبو بكر ابن المقرئ ، وأبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي[(١)] .

• تزكية العلماء له :

قال مسلمة بن قاسم : كان العقيلي جليل القدر ، عظيم الخطر ، ما رأيت مثله ، وكان كثير التصانيف .

وقال الحافظ أبو الحسن بن سهل القطان : أبو جعفر ثقة ، جليل القدر عالم بالحديث ، مقدم في الحفظ .

وقال الحافظ الذهبي : الحافظ الإمام[(٢)] .

• تصنيفه في علماء الجرح والتعديل :

هو رحمه الله تعالى من علماء الجرح والتعديل ومن طبقة المتشددين منهم[(٣)] .

• من أشهر مصنفاته :

١- كتاب (الصحابة) أفاد منه الحافظ ابن حجر في الفتح[(٤)] .

٢- كتاب العلل[(٥)] .

٣- كتاب الجرح والتعديل[(٦)] .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣،٨٣٤) .

(٣) ميزان الاعتدال (٣/ ١٣٨،١٤٠،١٤١) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٠٢) ، والرفع والتكميل (ص١٢٢، ص٢٥٦، ص٢٥٧) .

(٤) معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص٢٧٦) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٤) ، والوافي (٤/ ٢٩١) ، وشذرات الذهب (٢/ ٢٩٦) .

(٦) هدية العارفين (٢/ ٣٣) .

• وفاته :

توفي العقيلي رحمه الله تعالى بمكة في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة[1] .

• دراسات عنه وعن كتابه :

أعدت رسالة ماجستير عن الحافظ العقيلي عنوانها (الحافظ العقيلي ومنهجه في كتاب الضعفاء الكبير) للباحث عبد الإله صالح سعيد باقطيان ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، بكلية أصول الدين ، عام ١٤١١هـ .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكر كتاب (الضعفاء) ونسبه إلى العقيلي الحفاظ : الذهبي ، والصفدي ، والعراقي[2] .

قال الصفدي : له مصنف جليل في الضعفاء[3] .

وقال الذهبي : للعقيلي مصنف مفيد في معرفة الضعفاء[4] .

وقال الكتاني : كتاب كبير[5] .

٢- ذكره أصحاب الفهارس كابن خير ، وابن حجر[6] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٣٨) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣) ، والوافي (٤/ ٢٩١) ، وشرح التبصرة والتذكرة (٣/ ٢٦٠) .

(٣) الوافي بالوفيات (٤/ ٢٩١) .

(٤) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٣٣) .

(٥) الرسالة المستطرفة (ص١٤٤) .

(٦) المعجم المفهرس (ص١٧١) ، وفهرسة ابن خير (ص٢١٠) .

٤- موضوع الكتاب :

الرواة الضعفاء والكذابون والمبتدعة .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- ذكر العقيلي رحمه الله تعالى اسم الراوي ، واسم أبيه ، ونسبه ، وكنيته ، ولا يكاد يذكر اسم الجد .

٢- رتّب أسماء الرواة على حروف المعجم ، وذلك في الحروف الأولى من أسماء المترجمين فقط .

٣- يسوق العقيلي أقوال أئمة الجرح والتعديل مسندة .

٤- يذكر أنكر ما روي عن المترجم من الأحاديث والآثار بإسناده ويذكر في الغالب أحكامها .

٥- يصدّر في الغالب حكمه على الراوي قبل أن يشرع في أقوال أئمة الجرح والتعديل .

٦- المآخذ على كتاب الضعفاء :

أ - أن الحافظ العقيلي رحمه الله تعالى تشدد فعدّ حفاظاً أعلاماً من الثقات في كتابه الضعفاء منهم علي بن المديني وعبد الرزاق .

ب- أكثر رحمه الله تعالى من استعمال لفظة (لا يتابع عليه) في التضعيف ، وهي لا تدل على ذلك مطلقاً لدى علماء الجرح والتعديل[١] .

جـ- عدم مراعاته ثبوت إسناد الجرح الذي ينقله عن الأئمة كما في ترجمة عبد الرحمن السدي[٢] .

---

(١) ميزان الاعتدال (٣/ ١٤٠) .

(٢) الضعفاء (٣/ ٣) .

د- تضعيفه لرواة بسبب دخولهم في عمل السلطان كما في ترجمة حميد بن هلال[١] .

هـ- توسعه في جرح كل من كانت فيه بدعة ككلامه في عبد الرزاق[٢] .

وانظر هذه المؤاخذات بتوسع في مقدمة محقق الضعفاء د. عبد المعطي قلعجي[٣] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية متعددة[٤] .

وقد طبع في أربعة مجلدات بتحقيق د. عبد المعطي أمين قلعجي ، عام ١٤٠٤هـ ، بدار الكتب العلمية ببيروت ، وقد اعتمد المحقق على ثلاث نسخ خطية وهي : الظاهرية ، ونسخة جامعة برلين ، ونسخة اتشستربيتي بإيرلندا . وجزم المحقق بعدم وجود نسخ أخرى .

وطبع طبعة ثانية بدار الصميعي بالرياض ، عام١٤٢٠هـ ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، وتقع هذه الطبعة في أربع مجلدات أيضاً .

وقد حقق الكتاب في رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، بكلية أصول الدين بالرياض ، عام ١٣٩٩هـ ، من قبل الباحث : عبد الله علي أحمد حافظ .

---

(١) التقريب (ص٢٧٦) ، والضعفاء (١/ ٢٦٦) .

(٢) الضعفاء (٣/ ١٠٧) .

(٣) مقدمة الضعفاء (١/ ٥٩-٦٨) .

(٤) تاريخ التراث (١/ ٢٨٥) ، والفهرس الشامل (٢/ ١٠٥٨) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - ثابت بن موسى العابد الضرير ، كوفي ، عن الأعمش . حديثه باطل ليس له أصل . الذي حدثناه محمد بن عبد الله الحضرمي ، ومحمد بن أيوب، ومحمد بن عثمان في آخرين قالوا : حدثنا ثابت بن موسى الضرير العابد، قال : حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : « من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار » وروى بهذا الإسناد : « من شفع بشفاعة يدفع بها مغرماً أو يُجِر بها مغنماً ثبت الله قدميه حين تدحض الأقدام » . وهذا ليس له أصل[١] .

٢- حسين بن الحسن العوفي . حدثنا محمد بن أحمد ، قال : حدثنا معاوية بن صالح ، قال : سمعت يحيى بن معين سئل عن حسين بن الحسن ؟ فقال : ذاك العوفي ضعيف[٢] .

٣- معلى بن ميمون ، بصري . منكر الحديث ، لا يتابع على حديثه ، ولا يعرف إلا به . حدثنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله الغراني ، حدثنا معلى بن ميمون ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : « إنّ الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء لما يدخل على فقراء أمتي » . وله من هذا النحو أحاديث مناكير لا يتابع عليها[٣] .

---

(١) الضعفاء (١/ ١٧٦) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٢٥٠) .

(٣) المرجع السابق (٤/ ٢١٦) .

المبحث السادس

كتاب المجروحين من المحدثين

للحافظ ابن حبان (ت ٣٥٤هـ)

كتاب

المجروحين

من المحدثين والضعفاء والمتروكين

للإمام الحافظ

محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي

المتوفى سنة ٣٥٤ هـ

الجزء الأول

تحقيق

محمود إبراهيم زايد

دار الوعي

بحلب

كتاب المجروحين من المحدثين للحافظ ابن حبان

١- تسمية الكتاب :

كتب عنوان الكتاب على صفحتي غلافي النسختين الخطيتين نسخة دار الكتب المصرية، ونسخة آيا صوفيا هكذا (معرفة المجروحين من المحدثين)[١] .

وكتب الناسخ للكتاب عنوانه بلفظ (معرفة المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين)[٢] .

واشتهر الكتاب باسم (المجروحين) و (الضعفاء)[٣] .

٢- مؤلفه :

تقدمت ترجمته في أثناء الكلام على كتاب الثقات[٤] .

٣- موضوع الكتاب :

ذكر الرواة الضعفاء والمجروحين . قال ابن حبان رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه : « وإني ذاكر ضعفاء المحدثين وأضداد العدول من الماضين ممن أطلق أئمتنا عليهم القدح وصحّ عندنا فيهم الجرح »[٥] .

٤- توثيق نسبة الكتاب :

ما من مترجم ترجم لابن حبان إلا ذكر كتابه المجروحين[٦] .

---

(١) انظر الورقة المصورة من نسخة دار الكتب المصرية، في الصفحة المثبتة بعد صفحة (ع)، من مقدمة المجروحين للمحقق محمود إبراهيم زايد ، وورقة مصورة من نسخة آيا صوفيا ، في (ص٨) من تحقيق حمدي السلفي .

(٢) المجروحين (٣/ ١٦١) .

(٣) لسان الميزان (٦/ ١١، ١٢) .

(٤) (ص ٤٣) .

(٥) مقدمة المجروحين (١/ ٤) .

(٦) السير (١٦/ ٩٤) ، والوافي بالوفيات (٢/ ٣١٨) ، ومعجم البلدان (١/ ٤١٨) .

٥- منهج المؤلف في كتابه :

١- يذكر ابن حبان اسم الراوي ، واسم أبيه ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه .

٢- رتب ابن حبان كتابه على حروف المعجم وبيّن ذلك فقال : « وأقصد في ذكر أسمائهم المعجم إذ هو أدعى للمتعلم إلى حفظه ، وأنشط للمبتدئ في وعيه ، وأسهل عند البغية لمن أراده »(١) .

٣- يذكر بعض شيوخ المترجم وبعض من روى عنه من تلاميذه .

٤- ينقل عن الأئمة جرحهم للراوي وكلامهم فيه .

٥- يحرص المؤلف رحمه الله تعالى أشد الحرص على تفسير الجرح ، وقد نص على منهجه هذا فقال : « وأذكر السبب الذي من أجله جرح ، والعلة التي بها قدح »(٢) .

وعلل هذا البيان للسبب فقال : « ليرفض سلوك الاعوجاج بالقول بأخبارهم عند الاحتجاج »(٣) .

٦- قدم ابن حبان لكتابه (المجروحين) بمقدمة نفيسة ذكر فيها الأمور التالية :

- الحث على حفظ السنن ونشرها(٤) .

- التغليظ في الكذب على رسول الله ﷺ(٥) .

---

(١) مقدمة المجروحين (١/ ٤) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) المصدر السابق (١/ ٥،٦) .

(٥) المصدر السابق (١/ ٦-٩) .

- استحباب معرفة الضعفاء[١] .
- الأمر بالجرح للضعفاء[٢] .
- ذكر أول من وقى الكذب على رسول الله ﷺ[٣] .
- سبب منع عمر ﷺ من الإكثار من التحديث[٤] .
- ذكر أنواع الضعفاء . ذكر عشرين نوعاً[٥] .
- ذكر إثبات النصرة لطائفة أهل الحديث[٦] .
- ذكر أجناس أحاديث الثقات التي لا يجوز الاحتجاج بها . وذكر ستة أجناس[٧] .

انتقادات العلماء لابن حبان في كتاب المجروحين :

انتقد الإمام الذهبي الحافظ ابن حبان في كتابه المجروحين إسرافه في الجرح فقال : « ابن حبان ربما قصّب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه » .

قاله لأن ابن حبان قال في أفلح بن سعيد المدني : « يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال »[٨] .

وأفلح هذا من رجال مسلم . قال ابن حجر « صدوق »[٩] .

(١) مقدمة المجروحين (١/ ٩،١٠) .
(٢) المصدر السابق (١/ ١٠-١٥) .
(٣) المصدر السابق (١/ ٣٤،٣٥) .
(٤) المصدر السابق (١/ ٣٥-٦٢) .
(٥) المصدر السابق (١/ ٦٢-٨٨) .
(٦) المصدر السابق (١/ ٨٨،٨٩) .
(٧) المصدر السابق (١/ ٩٠-٩٥) .
(٨) ميزان الاعتدال (١/ ٢٧٤) .
(٩) التقريب (ص١٥٢) ، ورجال مسلم لابن منجويه (١/ ٨٢) .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

طبع كتاب المجروحين طبعة قديمة بالمطبعة العزيزية بحيدر آباد بالهند ، عام ١٩٧٠هـ ، ناقصاً .

ثم طبع طبعة أخرى بدار الوعي بحلب ، عام ١٣٩٦هـ بتحقيق محمود إبراهيم زايد معتمداً على نسخة دار الكتب المصرية الخطية ، وتقع هذه الطبعة في ثلاثة أجزاء .

ثم طبع الكتاب مؤخراً بدار الصميعي بالرياض عام ١٤٢٠هـ ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي معتمداً على نسخة ثانية ؛ وهي نسخة مكتبة جامع آيا صوفيا بمدينة استانبول التركية وتقع هذه الطبعة في مجلدين .

وقد حقق الكتاب في رسالتين علميتين بقسم علوم الحديث بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وقد انتقد المحقق الشيخ حمدي الطبعتين السابقتين ووصفهما بأنهما مملوءتان بالأخطاء الفاحشة والسقط الكثير بل السقط لتراجم كاملة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - أغلب بن تميم بن النعمان السعدي . من أهل البصرة . كنيته أبو حفص . يروي عن سليمان التيمي . روى عنه يزيد بن هارون . منكر الحديث ، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حدّ الاحتجاج به ؛ لكثرة خطئه[1] .

---

(١) المجروحين (١/ ١٧٥) .

٢- عمار بن سيف الضبي . من أهل الكوفة . يروي عن الثوري وابن أبي ليلى . روى عنه مالك بن إسماعيل النهدي ، وثابت بن محمد عابد . كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى ربما سبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها ، فبطل الاحتجاج به لما أتى من المعضلات عن الثقات . روى عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن ابن أبي أوفى ، عن النبي ﷺ أحاديث بواطل لا أصل لها يطول الكتاب بذكرها(١) .

٣- يحيى بن عيسى بن محمد التميمي الرملي . أصله من الكوفة ، انتقل إلى الرملة ، كنيته أبو زكريا ، وكان خزازاً . يروي عن الأعمش والثوري . روى عنه الشاميون . مات سنة إحدى ومائتين . وكان ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات ؛ فلربما كثر ذلك أخبرنا محمد بن زياد الزيادي ، قال : حدثنا ابن أبي شيبة ، سمعت يحيى بن معين - وذُكر له يحيى بن عيسى الرملي - فقال : كان ضعيفاً . سمعت محمد بن محمود : سمعت الدارمي : قلت ليحيى بن معين : فيحيى بن عيسى الرملي تعرفه ؟ قال : نعم ، ما هو بشيء(٢) .

٨- المقارنة بين كتاب المجروحين وغيره مما له علاقة به :

١ - استقصى ابن الجوزي في كتاب (الموضوعات) أكثر أحاديثه من كتاب (المجروحين) ، ولربما قلده في الأحكام على أحاديث بالوضع وهي

(١) المجروحين (٢/ ١٩٥) .

(٢) المصدر السابق (٣/ ١٢٦) .

صحيحه[١] . كما وقع له في حديث رواه مسلم « إن طالت بك مدة فسترى أقواماً يغدون في سخط الله »[٢] .

٢- اعتمد الحافظ الذهبي في ترجمة عدد كبير من الرجال على المجروحين ممن لم يجد أكثر مما قاله ابن حبان فيهم[٣] .

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٣٦٨) .

(٢) صحيح مسلم (كتاب الجنة - باب النار يدخلها الجبارون - ٤/ ٢١٩٣/ رقم٥٣) ، والموضوعات (٣/ ٣٠٩) .

(٣) مقدمة محقق المجروحين (١/ ن) .

المبحث السابع

كتاب الكامل

للحافظ ابن عدي (ت ٣٦٥هـ)

الكامل
في ضعفاء الرجال

للإمام الحافظ
أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني
٢٧٧ - ٣٦٥ هـ

تحقيق وضبط ومراجعة
لجنة من المختصين بإشراف الناشر

الجزء السابع

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

كتاب الكامل للحافظ ابن عدي

١ - تسمية الكتاب :

سمّى ابن عدي رحمه الله تعالى كتابه كما في مقدمته : (الكامل في ضعفاء الرجال)[١] .

وورد الاسم في نسختي الظاهرية والمصرية الخطيتين للكتاب[٢] : (الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث) فلعله من تسمية نساخ الكتاب .

وذكر الأئمة أسماء أخرى للكتاب فلعلها باعتبار صفة الكتاب ومحتواه ، مع ملاحظة أنهم اتفقوا على الاسم الأول وهو (الكامل)[٣] .

٢ - مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الإمام الحافظ أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني نسبة إلى مدينة « جرجان » بضم الجيم ، وسكون الراء المهملة والجيم والنون بعد الألف[٤] ، وتقع الآن في دولة إيران[٥] .

• مولده :

ولد ابن عدي بجرجان سنة (٢٧٧هـ)[٦] .

---

(١) مقدمة كتاب الكامل (١/ ١٦) .

(٢) التراجم الساقطة من الكامل (ص٩٥) .

(٣) ابن عدي ومنهجه (١/ ١١٩-١٢١) .

(٤) معجم ما استعجم (٢/ ٣٧٥) ، ومعجم البلدان (٢/ ١٢١) .

(٥) معجم أماكن الفتوح (ص٧٠٥) .

(٦) تاريخ جرجان (ص٢٦٦) ، ودول الإسلام (١/ ١٧٦) .

• **نشأته :**

تعلم ابن عدي علم الحديث ببلده جرجان ولم يتجاوز سن الثالثة عشرة من عمره[١] ، ومكث سبع سنين دأباً ببلده يطلب العلم ؛ فسمع الحديث من والده « عدي » وهو من تلاميذ أبي زرعة الرازي ، وقد حدّث عنه في الكامل[٢] .

ثم رحل من بعد إلى الشام ، والعراق ، ومصر وغيرها[٣] ولابن عدي ثلاثة أولاد وهم : عدي ، ومنصور ، وأبو زرعة تتلمذوا على أبيهم ، وأخذوا الحديث عنه[٤] .

ومن هذا الإيجاز نلاحظ أن نشأة ابن عدي رحمه الله تعالى نشأة علمية حديثية .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

تتلمذ ابن عدي على أئمة كبار : كالنسائي ، وابن خزيمة ، والبغوي .

وسمع منه الجلة : كأبي سعيد الماليني ، وحمزة بن يوسف السهمي ، وأحمد بن محمد الإسفراييني[٥] .

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٥٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٦٧) ، والكامل (١/ ١٤١) .

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤١) .

(٤) تاريخ جرجان (ص٢٦٧) .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٦٦،٤٥٥،١٧/ ٣٠١) ، والأنساب (٣/ ٢٢١) ، وتاريخ جرجان (ص٢٦٧،ص٤٤٨) .

• عقيدته :

كان ابن عدي سليم الاعتقاد؛ جرياً على الأصل وهو سلامة المسلم وبقاؤه على الفطرة حتى يرد عنه ما تقدح به عقيدته بما لا يحتمل غيره[(١)] ومما يدل على السلامة أيضاً حطه على بدع التشيع والقدر والإرجاء والنصب[(٢)] .

• تزكية العلماء له :

قال السهمي : « كان حافظاً ، متقناً ، لم يكن في زمانه مثله »[(٣)] .

وقال أبو يعلى : « عديم النظير حفظاً وجلالة »[(٤)] .

وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، الكبير »[(٥)] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

ابن عدي إمام من أئمة الجرح والتعديل ، وهو معدود في الأئمة « المعتدلين »[(٦)] .

• من أشهر مؤلفاته :

١- أسامي من روى عنهم البخاري في صحيحه[(٧)] .

---

(١) شرح الطحاوية (ص٣٥١،ص٤٢٢) ، وعلوم الحديث (ص٢١٨) .

(٢) انظر الكامل (٥/ ١٨١٦،١٩٨٤،٤/ ١٩٨٤،١٥٥٤،١/ ٣٠٥) .

(٣) تاريخ جرجان (ص٢٦٧) .

(٤) الإرشاد (٢/ ٧٩٤) .

(٥) التذكرة (٣/ ٩٤٠) .

(٦) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٥٩) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٣٧) ، ودراسات في الجرح والتعديل (ص٤٢٢) .

(٧) فهرسة ابن خير (ص٢٢١)، وقد طبع الكتاب بتحقيق عامر حسن صبري، بدار البشائر، بيروت .

٢- أسماء الصحابة[١] .

٣- مسند حديث مالك بن أنس[٢] .

• **وفاته :**

توفي ابن عدي رحمه الله تعالى بجرجان ، سنة (٣٦٥هـ)[٣] .

• **دراسات عنه وعن كتابه :**

١- ذخيرة الحفاظ (ترتيب أحاديث الكامل) . للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)[٤] .

٢- ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل في ضعفاء الرجال ، زهير عثمان علي نور ، رسالة دكتوراه[٥] .

٣- التراجم الساقطة من الكامل . أبو الفضل عبد المحسن الحسيني[٦] .

٤- الحافظ ابن عدي وكتابه الكامل . محمد بن سرار ، (دبلوم)[٧] .

٥- الناقد ابن عدي الجرجاني ، ومنهجه في نقد الرجال من خلال كتابه الكامل . عبد الكريم خلفي ، (دبلوم)[٨] .

---

(١) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٢٦) .

(٢) تاريخ جرجان (ص١٢٤) .

(٣) تاريخ جرجان (ص٢٦٦) ، ودول الإسلام (١/ ١٧٦) .

(٤) تاريخ جرجان (ص٢٦٦) ، وقد طبع الكتاب بدار السلف ، بالرياض ، عام١٤١٦هـ ، بتحقيق عبد الرحمن الفريوائي ، (١-٥) .

(٥) طبع بمكتبة الرشد/ الرياض/ ط ١ / عام ١٤١٨هـ/ ١-٢ .

(٦) طبع بمكتبة ابن تيمية ، بالقاهرة ، عام١٤١٣هـ .

(٧) من جامعة سيدي محمد بن عبد الله ، بفاس ، عام١٤١٣هـ .

(٨) من جامعة الحسن الثاني ، كلية الآداب ، الدار البيضاء ، عام١٤١٤هـ .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١ - تعدد النسخ الخطية للكتاب[١] .

٢ - ذكر العلماء للكتاب كالسمعاني ، والذهبي ، والكتاني وغيرهم[٢] .

٤ - موضوع الكتاب :

يذكر ابن عدي في كتابه (الكامل) الرواة الضعفاء وكل من ذكر بضرب من الضعف وإن لم يكن ضعيفاً في حقيقة أمره.

كما يذكر من اختلف فيهم فجرّحه بعض الأئمة وعدّله آخرون ، مع بيان ما ترجح لديه من هذه الخلافيات في الرواة.

ويذكر لكل راوٍ من الرواة المذكورين مما رووه ما يضعفون به من أجله بأسانيده[٣] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب:

١ - قدّم ابن عدي رحمه الله تعالى لكتابه الكامل بمقدمة بيّن فيها مقصده من تأليف الكتاب ، ثم ذكر أبواباً جامعة في الكذب وتشديد العقوبة فيه بلغ عددها ثلاثين باباً[٤]، ثم ثنى بذكر المتكلمين في الرواة من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين ومن بعدهم إلى زمانه[٥] .

---

(١) ابن عدي ومنهجه في الكامل (١/ ١٢٥-١٢٧) .

(٢) السير (١٦/ ١٥٤)، والتذكرة (٣/ ٩٤٠)، والأنساب (٣/ ٢٢٢)، والرسالة المستطرفة (ص١٠٩).

(٣) الكامل (١/ ٢٥) .

(٤) المرجع السابق (١/ ١٧-٦٠) .

(٥) المرجع السابق (١/ ٦١-١٦٨) .

٢- رتّب ابن عدي كتابه على حروف المعجم مبتدأ بذكر من اسمه أحمد ، ثم إبراهيم ، ثم إسماعيل ، ثم سائر الرواة .

٣- ينقل ابن عدي أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي مسندة .

٤- يذكر نماذج من مرويات الراوي بسنده لاسيما إذا كان ممن يروي الضعيف والمنكر والواهي .

٥- يختم الترجمة بما يراه راجحاً من حكم على الراوي .

وللعلماء مآخذ على كتاب الكامل خلاصتها كالتالي :

أ- أن الكتاب مصنف في الضعفاء ومع هذا ذكر نفراً من الثقات ، وإن كان قد دافع عن بعضهم منهم ثابت البناني ، وعبد الله بن وهب ، وأبو الزناد ، وعبد الله بن يوسف ، وأبو القاسم البغوي .

ب- أن المؤلف رحمه الله تعالى « يورد الحديث في ترجمة الراوي وفي الإسناد من هو أضعف منه ؛ لما يستقر في وجدانه أنّ الخطأ من هذا الراوي »[(١)] . وقد نبه الألباني على هذا الأمر من ابن عدي[(٢)] .

جـ- أن ابن عدي ذكر في مقدمة الكامل عبارة يفهم منها الاستقصاء بذكر الضعفاء ، وأن من سواهم هم الثقات والصادقون ؛ لكن عبارته فيها نوع من التحكم حيث قال : « ولم يبق من الرواة الذين لم أذكرهم إلا من هو ثقة أو صدوق »[(٣)] .

---

(١) التراجم الساقطة (ص١٤،ص١٥) .

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٧٧،٤٧٨) .

(٣) مقدمة الكامل (١/ ١٦) .

ووجه التوسع أو التحكم في كلامه رحمه الله تعالى أن يقال : « كيف نفرق بين من وثق به ابن عدي ولم يره أهلاً لكتابه وبين من غاب عنه العلم به »[١] .

فكم يوجد من الرواة الضعفاء والمكذبين الذين ليس لهم ذكر في كتابه فهل يوثقون !

وعلى كل فقد اعتبر بعض العلماء قول ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل وأن عدم ذكره للراوي توثيق وتصديق لغيره ممن لم يذكر .

منهم ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى فقد قال في كتابه « الإمام »[٢] في ترجمة « أسد بن موسى » قال : « أسد ثقة ، ولم ير في شيء من كتب الضعفاء ذكر له. وقد شرط ابن عدي أن يذكر في كتابه كل من تكلم فيه ، وذكر فيه جماعة من الأكابر والحفاظ ، ولم يذكر أسداً وهذا يقتضي توثيقه » .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية خمسة تقدمت الإشارة إليها .

طبع الكتاب بمطبعة سلمان الأعظمي ببغداد ، تحقيق صبحي السامرائي ، والمطبوع منه مقدمته فحسب .

ثم طبع بدار الفكر - ببيروت - الطبعة الأولى ، عام١٤٠٤هـ ، طبعة تجارية خالية من التحقيق العلمي الدقيق ، في سبعة مجلدات .

ويحتاج الكتاب إلى مقابلة دقيقة بنسخه الخطية ، وإعادة تحقيق ودراسة .

وقد قسم الكتاب بين طلاب الدراسات العليا لتحقيقه بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض بكلية أصول الدين[٣] .

---

(١) التراجم الساقطة (ص٢١) .

(٢) نصب الراية (١/ ١٧٩) .

(٣) انظر كتاب ابن عدي ومنهجه (١/ ١٢٨، ١٢٩) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - إسماعيل بن نشيط العامري . سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول : قال البخاري : إسماعيل بن نشيط العامري سمع شهر بن حوشب ، سمع منه أبو نعيم ، ويونس بن بكير . في إسناده نظر .

قال الشيخ : وإسماعيل بن نشيط عزيز الحديث جداً ، ولا يقع في حديثه ما فيه حكم ، ولا يروي من الحديث إلا القليل[١] .

٢- عبد الحميد بن بحر أبو الحسن العسكري . أخبرنا الحسن بن سفيان ، ثنا عبد الحميد بن بحر الواسطي ، قال : ثنا شريك ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد أو رجل يصلي بالليل إلا حسن وجهه بالنهار » . وهذا يعرف بثابت بن موسى الكوفي عن شريك وقد سرقه منه جماعة ضعفاء منهم عبد الحميد بن بحر هذا .

حدثنا محمد بن يوسف بن عاصم، ثنا عباد بن الوليد ، حدثني عبد الحميد بن بحر قال : ثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة».

ولا أعلم يرويه بهذا الإسناد غير عبد الحميد، عن منصور . ولعبد الحميد هذا غير حديث منكر رواه وسرقه من قوم ثقات[٢] .

(١) الكامل (١/ ٣١٤) .

(٢) المصدر السابق (٥/ ١٩٥٩) .

٣- (وممن نسب إلى قبيلة أو نسب إلى مولى، ولم يذكر باسم ولا كنية :) النجراني . حدثنا محمد بن علي المروزي ، ثنا عثمان بن سعيد ، قال : قلت ليحيى بن معين : فالنجراني من هو ؟ قال : رجل مجهول.

أخبرنا الفضل بن الحباب ، قال : ثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، عن أبي إسحاق، قال: سمعت النجراني يقول : قال ابن عمر : أتي النبي ﷺ برجلٍ سكرانٍ فقال : مم شرب ؟ قال : شربت تمراً وزبيباً قال فضربه ، ثم قال : لا تخلطوهما كل واحد يكفي وحده .

أخبرنا الفضل، ثنا محمد بن كثير ، أنبأنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن رجل نجراني ، عن ابن عمر أن رجلاً أسلف رجلاً في نخل فلم تخرج تلك السنة شيئاً فاختصما إلى النبي ﷺ فقال : بم تستحل ماله !! اردد عليه ، قال : ثم قال : « لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه ».

قال الشيخ: وقد روى شعبة وغيره عن أبي إسحاق عن النجراني ، عن ابن عمر بإسناد لم يسموه، مجهول وهو كما قال يحيى بن معين[1] .

(١) الكامل (٧/ ٢٧٥٦) .

المبحث الثامن

كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين

للحافظ ابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)

كتاب تاريخ
أسماء الضعفاء والكذابين

للإمام أبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين

المتوفى سنة ٣٨٥هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور

عبد الرحيم محمد أحمد القشقري

الأستاذ المساعد بكلية الحديث الشريف

كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين للحافظ ابن شاهين

١- تسمية الكتاب :

ورد عنوان الكتاب كما هو موجود على إحدى أوراق المخطوط كالتالي : (كتاب تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين)[١] وورد اسم الكتاب في مقدمته مطولاً ففيه : (كتاب أسماء الكذابين في حديث رسول الله ﷺ ، والذين يضعفون في الحديث ، والذين يكذبون في الرواية ، والذين يركبون الأسانيد على المتون الضعيفة وهو أشد الكذب ، والذين يتعدون في السماع فيحدثون عمن لم يروه قط ، أو يحدثون عمن لم يروه بأكثر مما سمعوا ، والذين يتهاونون بالتصريح في حضور المجالس فيشتغل أحدهم بالحديث ولو سئل على وجه الامتحان لما درى ما يسمع ، وذكر من ضعف في الحديث)[٢] .

٢- مؤلفه :

تقدمت ترجمته في أثناء الكلام على كتابه (الثقات)[٣] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لابن شاهين :

مما يدل على صحة نسبة كتاب الضعفاء لابن شاهين ذكره رحمه الله تعالى لكتابه في مقدمته[٤] ، وذكر العلماء له كالحافظ ابن حجر[٥] ، ونقول العلماء منه ، وتطابق كثير من المنقول فيه لما هو موجود في الأصول[٦] .

---

(١) انظر مقدمة التحقيق لكتاب الضعفاء (ص٣٣) .

(٢) مقدمة تاريخ أسماء الضعفاء (ص٣٩) .

(٣) (ص ٦١) .

(٤) مقدمة تاريخ أسماء الضعفاء (ص٣٩) .

(٥) تهذيب التهذيب (١/ ٢٠٤، ٣/ ٨١) ، ولسان الميزان (١/ ٥٠، ٥/ ٤٢٢) .

(٦) انظر مقدمة محقق الكتاب (ص٣١، ص٢٨، ص٢٩) .

٤- موضوع الكتاب :

ذكر الرواة الضعفاء على اختلاف درجات ضعفهم بما فيهم الكذابون كما ذكر ذلك هو نفسه رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه . انظر مبحث (تسمية الكتاب) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب ابن شاهين أسماء الرواة في كتابه على حروف المعجم في الاسم الأول فحسب .

٢- ينقل عن أئمة الجرح والتعديل أقوالهم في الرواة الضعفاء لا سيما عن الإمام يحيى بن معين وقد أكثر من النقل عنه حتى كادت أن تكون جلّ نصوص الكتاب عن ابن معين .

٣- يختصر جداً في الترجمة حتى لا تكاد تتجاوز الترجمة السطر أو السطرين .

٤- وقد يذكر أحياناً سنده إلى أحد أئمة الجرح والتعديل .

المؤاخذات على الكتاب :

١- أن ابن شاهين اعتمد في تأليف كتابه على « أقوال النقاد السابقين كالإمام أحمد ويحيى بن معين وغيرهما دون التصرف أو الإبداع »[١] .

٢- « إيراده بعض الثقات لمجرد قول ناقد فيه »[٢] كنقله عن ابن عمار تضعيف إبراهيم بن طهمان[٣] .

---

(١) من كلام محقق كتاب الضعفاء (ص٢٦) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) تاريخ أسماء الضعفاء (ص٤٩) .

٣- « تكرار بعض الرواة في الباب الواحد »(١) كأسامة بن زيد بن أسلم(٢) ، وإبراهيم بن يزيد الخوزي(٣) .

٤- أنه قد ينقل عن بعض الأئمة كيحيى بن معين تضعيف الراوي مع عدم ذكر قول آخر مروي عنه يحكم فيه بتوثيق الراوي ، وقد يكون باعث ذلك عدم الوقوف عليه ، وقد يكون لعدم ثبوته لديه ، لكنه منتقد عليه لتكرره منه .

مثل نقله عن ابن معين تضعيف الجراح بن مليح والد وكيع(٤) .

٦- نسخ الكتاب وطبعه :

طبع الكتاب على نسخة فريدة وهي نسخة محمد بن يوسف بمراكش المغرب ، وتقع في إحدى وثلاثين ورقة ، بتحقيق د. عبد الرحيم محمد القشقري ، عام ١٤٠٩هـ ، وتحتوي هذه الطبعة على ٧٢٢ ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- إبراهيم بن الحكم بن أبان : ضعيف . وسئل الإمام أحمد بن حنبل عن إبراهيم بن الحكم ؟ فقال : ليس بثقة(٥) .

٢- شريك بن أبي نمر : ضعيف . قاله ابن معين .

---

(١) من كلام محقق الضعفاء (ص٢٦) .

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء (ص٥٤) .

(٣) المرجع السابق (ص٤٨،ص٤٩) .

(٤) المرجع السابق (ص٦٨) .

(٥) المرجع السابق (ص٤٨) .

ثنا محمد بن مخلد ، قال ثنا صالح بن أحمد بن حنبل ، قال ثنا علي بن المديني ، قال سمعت يحيى بن سعيد يقول : قدم شريك مكة فقيل له آته فقلت لو كان بين يدي ما سألته عن شيء . وضعف حديثه جداً[١] .

٣- يمان بن المغيرة : ليس حديثه بشيء[٢] .

---

(١) تاريخ أسماء الضعفاء (ص١٠٧) .

(٢) المرجع السابق (ص٢٠٠) .

المبحث التاسع

كتاب الضعفاء والمتروكين

للحافظ الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

الضعفاء والمتروكون

للإمام الحافظ

أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي

المتوفى سنة ٣٨٥ هجرية

دراسة وتحقيق

موفق بن عبد الله بن عبد القادر

مكتبة المعارف

الرياض

كتاب الضعفاء والمتروكين للحافظ الدارقطني

١- تسمية الكتاب :

ذكر الإمامان الذهبي وابن حجر الكتاب باسم (الضعفاء) وهو على سبيل الاختصار منهما[١] .

وذكره ابن خير في فهرسه باسم (الضعفاء والمتروكون من المحدثين)[٢] .

والمكتوب على صفحتي عنواني النسختين : الظاهرية وآيا صوفيا هو (الضعفاء والمتروكون)[٣] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني البغدادي . نسبة إلى دارقطن محلة ببغداد[٤] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى سنة ست وثلاثمائة كما صرح هو نفسه بذلك فقال : « مات أبو العباس أحمد بن محمد بن شريح القاضي الفقيه سنة ست وثلاثمائة ... وولدت في هذه السنة »[٥] .

• نشأته :

كتب الحافظ الدارقطني الحديث وهو صبي صغير فقال في ذلك عن نفسه : « كتبت في أول سنة خمس عشرة وثلاثمائة »[٦] .

---

(١) الميزان (١/ ٢) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣٧) ، واللسان (١/ ٢٥٢) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢١٠) .

(٣) انظر مقدمة تحقيق كتاب الضعفاء (ص٦١،ص٦٧) .

(٤) الأنساب (٥/ ٢٧٣) .

(٥) عن محقق الضعفاء (ص١٨) نقلاً عن سؤالات السلمي .

(٦) سؤالات البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل (ص٤٨) .

وحفظ القرآن وهو صغير ومما يستأنس به لذلك قوله رحمه الله تعالى : « كنت أنا والكتاني نسمع الحديث فكانوا يقولون يخرج الكتاني محدث البلد ، ويخرج الدارقطني مقرئ البلد ، فخرجت أنا محدثاً والكتاني مقرئاً »[١] .

قال الإمام الذهبي : « وسمع وهو صبي من أبي القاسم البغوي ، ويحيى بن محمد بن صاعد ، وأبي بكر بن أبي داود »[٢] .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخ الدارقطني أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان ، وأبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، وأبو الحسن عبد الباقي بن قانع .

ومن أشهر تلاميذه : الحاكم ، وأبو بكر البرقاني ، وعبد الغني بن سعيد الأزدي ، وتمام الرازي ، وحمزة السهمي[٣] .

• **عقيدته ومذهبه :**

الحافظ الدارقطني إمام من أئمة أهل السنة والجماعة .

قال الإمام الذهبي : « ... وكان إليه المنتهى في السنة ومذاهب السلف ... »[٤] .

ومما أثر عنه من أقوال في العقيدة قوله : « ما شيء أبغض إليّ من علم الكلام »[٥] .

---

(١) المنتظم (٧/ ٨٧) .

(٢) السير (١٦/ ٤٤٩) .

(٣) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩١) .

(٤) العلو للعلي الغفار (٢/ ١٢٨٦) .

(٥) السابق نفسه .

وأما مذهبه الفقهي فقد كان يميل رحمه الله تعالى إلى مذهب الإمام الشافعي ... لكن ليس هو في تقليد الشافعي كالبيهقي[(١)] .

• **تزكية العلماء له :**

لقد قيل في الإمام الدارقطني كلام كثير يضيق المقام عن ذكره ، ومن أجمع ما وقفت عليه مما قيل فيه قول الخطيب : « كان فريد عصره ، وقريع دهره ، وإمام وقته . انتهى إليه علم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال وأحوال الرجال ، مع الصدق والأمانة والفقه والعدالة ، وقبول الشهادة ، وصحة الاعتقاد، وسلامة المذهب، والاطلاع بعلوم سوى علم الحديث »[(٢)] .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

وعداد الحافظ الدارقطني ضمن معتدلي علماء الجرح والتعديل ، وقد يتساهل أحياناً كما قيد بذلك الإمام الذهبي[(٣)] .

• **مؤلفاته :**

من أشهر كتبه رحمه الله تعالى ما يلي :

١- كتاب العلل[(٤)] .

---

(١) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (٢٠/ ٤١) .

(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٣٤) .

(٣) الموقظة (ص٨٣) ، والرفع والتكميل (ص١٨٦) ، وضوابط الجرح والتعديل (ص ٧٠) .

(٤) محاسن الاصطلاح (ص٢٠٣) . طبع منه أحد عشر مجلداً بتحقيق محفوظ الرحمن السلفي رحمه الله تعالى، ويحقق البقية من الكتاب عدد من طلاب الدراسات بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وصدرت بقية مجلدات الكتاب (١٢-١٦) من قبل الباحث محمد بن صالح الدباسي هذا العام ١٤٢٧ هـ بدار ابن الجوزي .

٢- كتاب السنن[١] .

٣- كتاب الإلزامات[٢] .

٤- كتاب التتبع[٣] .

• **وفاته :**

توفي الإمام الدارقطني في شهر ذي القعدة ، سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وقد بلغ ثمانين سنة ، ودفن في مقبرة باب (الدير) قرب قبر معروف الكرخي[٤] .

• **دراسات عنه وعن كتابه :**

ومما (كتب) عن الإمام الدارقطني مما وقفت عليه ما يلي :

١- الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية . للباحث عبد الله بن ضيف الله الرحيلي (رسالة دكتوراه)[٥] .

٢- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، لمجموعة من الباحثين[٦] .

٣- تراجم رجال الدارقطني في سننه للشيخ مقبل بن هادي الوادعي[٧] .

---

(١) فهرسة ابن خير (ص١٢١) . طبع في مجلدين بتحقيق عبد الله هاشم يماني رحمه الله تعالى بالمدينة .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢٠٣) . طبع بمطبعة المدني بالقاهرة بتحقيق الشيخ مقبل الوادعي رحمه الله تعالى .

(٣) السابق نفسه .

(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠) .

(٥) طبع الكتاب بدار الأندلس ، جدة - ط١ ، عام ١٤٢١هـ (٥٢٨ صفحة) .

(٦) طبع بدار عالم الكتب ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٢٢هـ (١-٢) .

(٧) طبع بدار الآثار بصنعاء ، ومؤسسة الريان ببيروت ، ط١ ، عام ١٤٢٠هـ ، (٥٦٤ صفحة) .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

مما يدل على صحة نسبة الكتاب للحافظ الدارقطني رحمه الله تعالى ما يلي :

١- ذكره من قبل راويه الإمام أبو بكر البرقاني حيث قال : « طالت محاورتي مع أبي منصور إبراهيم بن الحسين بن حَمَكَان لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني عفا الله عني وعنهما في (المتروكين) من أصحاب الحديث فتقرر بيننا وبينه على ترك من أثبته على حروف المعجم في هذه الورقات »[(١)] .

٢- ذكره الأئمة كالحافظ : ابن خير والذهبي وابن حجر[(٢)] ونسبوه إلى الدارقطني واقتبسوا منه .

٣- الأسانيد المثبتة على نسخ الكتاب ، وقد كتبت إحداها بخط محمد بن إسماعيل بن أحمد المقدسي[(٣)] .

٤- موضوع الكتاب :

الرواة الضعفاء على اختلاف درجات ضعفهم ، والمراد بالترك في نص أبي بكر البرقاني كما مرّ هو مطلق الترك لا الترك الاصطلاحي بدليل أنه قد ذكر في الكتاب : الكذابين ، والمتروكين ، والضعفاء ، ومن قيل فيه (ليس بالقوي) ونحو ذلك .

---

(١) مقدمة الضعفاء (ص٩٥) .

(٢) تذكرة الحفاظ (٧٣٧) ، ولسان الميزان (١/ ٢٥٢) ، وفهرسة ابن خير (ص٢١٠) .

(٣) انظر مقدمة محقق الضعفاء (ص٥٣-ص٥٥) ، وخاتمة الكتاب (ص٤١٧-ص٤٢١) .

٥- منهج المؤلف :

١- رتّب المؤلف كتابه على حروف المعجم في الأسماء فقط دون أسماء الآباء .

٢- أحكام الإمام الدارقطني مختصرة جداً ؛ حيث يقتصر في التجريح على كلمة واحدة غالباً .

٣- يغفل كثيراً من الرواة فلا يذكر فيهم شيئاً وكأنه اقتصر على مجرد تضعيفهم بذكرهم في كتابه الضعفاء .

٤- بلغ عدد تراجم الكتاب واحداً وثلاثين وستمائة ترجمة .

٦- نسخ الكتاب وطبعه :

للكتاب ثلاث نسخ ؛ نسختان كاملتان وهما نسختا الظاهرية وآيا صوفيا ، وثالثة ناقصة من الظاهرية أيضاً[(١)] .

وقد طبع كتاب الضعفاء بتحقيق الباحث موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، نال به درجة الماجستير ، وطبعت الكتاب دار المعارف بالرياض .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة . سمعته يقول : « متروك »[(٢)] .

٢- أحمد بن أخت عبد الرزاق . « كذاب » ، يروي عن عبد الرزاق[(٣)] .

٣- موسى بن محمد بن عطاء المقدسي ، أبو طاهر . « ضعيف »[(٤)] .

---

(١) انظر مقدمة محقق الضعفاء (ص٥٦) .

(٢) الضعفاء والمتروكون (ص١١٢/ رقم٣٢) .

(٣) المرجع السابق (ص١١٣/ رقم٣٤) .

(٤) المرجع السابق (ص٣٦٩/ رقم٥٢٤) .

٤- صلة بن سليمان . واسطي ، « يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ، ويعتبر بحديثه عن أشعث بن عبد الملك الحمراني[١] .

٨- المقارنة بين الكتاب وما له صلة أو شبه به :

قد تبين لنا مما مرّ بنا أن أصل كتاب الضعفاء للدارقطني محاورة مطولة بينه وبين تلميذيه أبي بكر البرقاني ، وأبي منصور بن حمكان[٢] .

فاجتمعت الكلمة على ضعف من أثبتوه بإقرار من شيخهم الكبير الإمام الدارقطني .

وثمت أسئلة أخرى وجهها البرقاني لشيخه الإمام الدارقطني عن رواة ثقات وضعفاء برواية الكرجي عن البرقاني عن الدارقطني ، بلغ عددهم واحداً وعشرين وستمائة راو ، رتبهم البرقاني على حروف المعجم ، وقد طبعت هذه الأسئلة بعنوان (سؤالات البرقاني للدارقطني) بتحقيق د. عبد الرحيم القشقري وقد اعتمد على نسخة أحمد الثالث بتركيا .

وأسئلة أخرى عن أحاديث ورواة وجهها البرقاني أيضاً إلى الإمام الدارقطني ، فأجابه عنها وطبعت باسم (سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل) ، بتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، معتمداً على نسختين من دار الكتب المصرية وقد بلغ عدد نصوص الكتاب المسئول عنها سبعة وخمسين نصاً .

---

(١) الضعفاء والمتروكون (ص٢٤٩/ رقم٢٩٤) .

(٢) مقدمة الضعفاء (ص٩٥) .

المبحث العاشر

قسم (الضعفاء) من كتاب المدخل

للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

المدخل إلى الصحيح (٧)

تأليف

الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حمدويه النيسابوري
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ

مع التكميل والتوضيح للمدخل إلى الصحيح

عمل ربيع بن هادي عمير المدخلي
عضو هيئة التدريس بالجامعة الإسلامية سابقًا
أستاذ في السنة وعلومها
ورئيس قسم السنة بالجامعة سابقًا

ساعده بعض طلاب العلم في إنجازه وفقهم الله

الجزء الرابع

مكتبة الفرقان

قسم (الضعفاء) من كتاب المدخل للحاكم النيسابوري

١- تسمية الكتاب :

(الرواة الضعفاء) لأبي عبد الله الحاكم ليس كتاباً مستقلاً ، وإنما هو قسم من أقسام كتابه (المدخل إلى الصحيح) كما سمّاه هو كذلك[١] وذكره ابن خير باسم مطول فقال : (المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين)[٢] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الإمام محمد بن عبد الله بن محمد بن حَمْدَويه ، أبو عبد الله ، النيسابوري[٣] عرف بابن البيّع[٤] .

• مولده :

ولد الحاكم صبيحة يوم الاثنين ، الثالث من شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة ، بنيسابور[٥] .

• نشأته :

نشأ رحمه الله تعالى نشأة علمية في بيت صلاح وورع[٦] ، فقد كانت لأبيه مشاركة في طلب العلم فقد روى عن الإمام مسلم[٧] ، وعبد الله بن أحمد ، وابن خزيمة[٨] .

---

(١) المستدرك (١/ ٣) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢٢٣) .

(٣) الإرشاد (٣/ ٨٥١) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣) .

(٤) الأنساب (١/ ٤٣٢) .

(٥) السير (١٧/ ١٦٣) .

(٦) المنتخب (ص١٦) .

(٧) السير (١٧/ ١٦٣) .

(٨) البداية والنهاية (١١/ ٢٢٠) .

طلب الحاكم العلم وهو صغير ، وأول سماعه سنة (٣٣٠هـ) ، وعمره لم يتجاوز تسع سنين ، بتوجيه ورعاية من والده وخاله[١] .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

كثر (شيوخ) الحاكم حتى إنهم قد تجاوزوا ألفي شيخ[٢] .

ومن أشهرهم محمد بن يعقوب أبو العباس الأصم ، والدارقطني ، وأبو أحمد الحاكم الكبير[٣] .

ومن أشهر (تلاميذه): البيهقي، وأبو عثمان الصابوني، وأبو يعلى الخليلي[٤] .

• **عقيدته ومذهبه :**

أما (عقيدته) رحمه الله تعالى :

فقد قال الخطيب البغدادي : « كان ابن البيع يميل إلى التشيع »[٥] .

وقال الإمام الذهبي : « كان من بحور العلم ، على تشيع قليل فيه »[٦] .

وقال في التذكرة : « انحرافه عن خصوم علي فظاهر ، وأما أمر الشيخين فمعظم لهما بكل حال ، فهو شيعي لا رافضي »[٧] .

أما (مذهبه) : فهو شافعي المذهب[٨] .

---

(١) السير (١٧/ ١٦٣) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣) .

(٢) الإرشاد (٣/ ٨٥٢) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٤٧٣) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) التذكرة (٣/ ١٠٣٩) .

(٥) تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٤) .

(٦) السير (١٧/ ١٦٥، ١٧٤) .

(٧) التذكرة (٣/ ١٠٤٥) .

(٨) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ١٩٨) .

• **تزكية العلماء له :**

ومما (ورد من كلام الأئمة) في مدحه وبيان علمه ما يلي :

قال عبد الغافر الفارسي : « إمام أهل الحديث في عصره »[(١)] .

وقال الإمام الذهبي : « الإمام الحافظ الناقد العلامة شيخ المحدثين »[(٢)] .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

وهو رحمه الله تعالى من أئمة الجرح والتعديل الكبار لكنه متساهل[(٣)] .

• **من أشهر مؤلفاته :**

كان الحاكم مكثراً من التصنيف حتى بلغ عدد ما ألفه من أجزاء ألفاً وخمسمائة جزء[(٤)] .

ومن أشهر مؤلفاته :

١- تاريخ نيسابور[(٥)] .

٢- معرفة علوم الحديث[(٦)] .

٣- المستدرك على الصحيحين[(٧)] .

---

(١) المنتخب (ص١٥) ، وتبيين كذب المفتري (ص٢٢٧) .

(٢) السير (١٧/ ١٦٣) .

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٥٩) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٠٥) ، وضوابط الجرح والتعديل (ص٧٠،ص٧١) .

(٤) تبيين كذب المفتري (ص٢٢٨) ، وطبقات الفقهاء الشافعية (٢/ ١٩٩) .

(٥) الإرشاد (٢/ ٧٤٩) ، والسير (٣/ ٤٤١) .

(٦) السير (١٧/ ١٧٠) ، وقد طبع الكتاب طبعتين خيرهما الأخيرة بتحقيق أحمد فارس السلوم .

(٧) المعجم المفهرس لابن حجر (ص٤٦) ، وقد طبع طبعتين ويحتاج إلى طبعة علمية متقنة تليق بمكانته .

• **وفاته :**

(توفي) الحاكم رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ، الثامن من شهر صفر ، سنة خمس وأربعمائة من هجرة المصطفى ﷺ بنيسابور[١] .

• **دراسات عنه وعن كتابه :**

من (الدراسات) التي كتبت عن الحاكم وبعض كتبه ما يلي :

١- الحاكم النيسابوري وكتابه المستدرك على الصحيح لشيخنا د. محمود أحمد ميرة ، رسالته للدكتوراه ، من جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين ، عام١٣٩١هـ ، (٤٩٣ صفحة) .

٢- الإمام الحاكم وكتابه المستدرك ، مع العناية بكتاب التفسير منه . جزء من رسالة دكتوراه للباحث د. عادل حسن علي ، طبعت بمؤسسة المختار بالقاهرة ، عام١٤٢٤هـ ، (٣١٦ صفحة) .

٣- الحاكم أبو عبد الله النيسابوري وأثره في علوم الحديث . للباحث سيد أحمد عبد الحميد كشك ، كلية دار العلوم ، جامعة القاهرة ، عام١٤٠٢هـ ، (ماجستير) .

٤- الحاكم النيسابوري وجهوده في علوم الحديث . للباحث عبد الكريم عكوي ، الرباط ، جامعة محمد الخامس ، كلية الآداب ، عام١٤١٣هـ ، (دبلوم) .

٥- منهج الحاكم النيسابوري في كتابه معرفة علوم الحديث ، وتخريج الأحاديث المرفوعة . للباحث عبد الله بن سليم الصاعدي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، عام١٤٠٨هـ ، (ماجستير) .

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٤٧٤) ، والأنساب (٢/ ٤٠٢) .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكره الحاكم نفسه في كتابه المستدرك(١) .

٢- ذكر العلماء كتاب المدخل ونقلوا منه ونسبوه إلى الحاكم(٢) .

٤- موضوع الكتاب :

الأصل في كتاب (المدخل) للحاكم أنه دراسة لرجال الصحيحين ، ودفاع عنهما كما صرح الحاكم نفسه في كتابه المستدرك(٣) .

وموضوع هذا القسم الذي اختير للدراسة من كتاب (المدخل) هو (الرواة المجروحين) جرحاً شديداً بحيث يقال فيهم لا تحل الرواية عنهم كما صرح بذلك الحاكم في مقدمة هذا القسم(٤) .

٥- منهج المؤلف في قسم الضعفاء من كتاب المدخل :

١- رتب الحاكم رحمه الله تعالى هذا القسم من كتاب المدخل أسماء الرواة على حروف المعجم للاسم الأول فقط .

٢- أطلق الحاكم أحكاماً مختصرة تدل على الضعف الشديد ، ولا يكاد ينقل عن غيره شيئاً ، وقد ذكر هذا في مقدمته فقال : « قوم من المجروحين مما ظهر لي جرحهم اجتهاداً ومعرفة بجرحهم لا تقليداً فيه لأحد من الأئمة »(٥) .

---

(١) المستدرك (١/ ٣) .

(٢) كشف الأوهام (ص١٣) ، وفهرسة ابن خير (ص٢٢٣) ، وتبيين كذب المفتري (ص٢٢٨) .

(٣) المستدرك (١/ ٣) .

(٤) المدخل (١/ ١٦٣) .

(٥) السابق نفسه .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

اعتمد محقق كتاب (المدخل) على نسختين خطيتين إحداهما من المكتبة السليمانية بتركيا ، والأخرى مصورة بمكتبة الشيخ حماد الأنصاري .

قال المحقق : ولا يعرف مصدرها .

وقد حقق الكتاب شيخنا د. ربيع بن هادي المدخلي ، سنة١٤٢١هـ ، (١-٤) ، وطبع بمكتبة الفرقان بعجمان .

وقد بلغ عدد تراجم هذا القسم من المدخل ثلاثة وثلاثين ومائتي راو .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- أحمد بن عبد الله الجويباري ، الهروي . كذاب خبيث ، قد وضع على رسول الله ﷺ أحاديث كثيرة في فضائل الأعمال وغيرها ، لا تحل كتابة حديثه ولا روايته بوجه[1] .

٢- محمد بن السائب الكلبي . أحاديثه عن أبي صالح موضوعة[2] .

٣- نوح بن أبي مريم . الجامع ، أبو عصمة ، القاضي ، المروزي . ولقد كان جامعاً ، رزق من كل شيء حظاً إلا الصدق فإنه حرمه . نعوذ بالله من الخذلان[3] .

٨- المقارنة بين الكتاب وما له علاقة به :

كتاب (الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم النيسابوري) للحافظ عبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩هـ).

---

(١) المدخل (١/ ١٦٩/ رقم١٥) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٣١/ رقم١٧١) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٥٠/ رقم٢٠٨) .

وقال الذهبي : « وهذا الكتاب سَبَرَ فيه الحافظ عبد الغني رجال الصحيحين ، وبين ما وقع فيه الحاكم من أوهام ؛ كأن يفرق بين رجلين وهما واحد أو العكس أي يجمع بين اثنين ظاناً أنهما واحد ، وهما متغايران . أو غير ذلك من التصحيف الواقع في الأسماء التي في المدخل إلى الصحيح »(١) .

ونقل عن عبد الغني قال : « لما رددت على أبي عبد الله الحاكم الأوهام التي في المدخل إلى الصحيح بعث إليّ يشكرني ويدعو لي ، فعلمت أنه رجل عاقل »(٢) .

ويوجد قَدْرٌ من هذه الملحوظات متعلق بقسم الضعفاء(٣) .

وقد تعقب د. ربيع الحاكم بتعقبات من جنس الأوهام التي تعقبه فيها الحافظ عبد الغني فانظرها في مقدمته على المدخل(٤) .

---

(١) السير (١٧/ ٢٧٠) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) انظر جزء الأوهام التي في مدخل الحاكم (ص٤٩) .

(٤) مقدمة المدخل (١/ ٦٣-٨٤) .

المبحث الحادي عشر

قسم (الضعفاء)

من كتاب المسند المستخرج على صحيح مسلم

للحافظ أبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)

نوادر المخطوطات

كتاب الضعفاء

لأبي نعيم الأصبهاني المتوفى 430هـ

حققه وقدم له
الدكتور فاروق حمادة

دار الثقافة
32 – 34 شارع فكتور هيكو
الهاتف 30.23.75 / 30.76.44
ص ب 4038 الدار البيضاء المغرب

قسم (الضعفاء) من كتاب المسند المستخرج على صحيح مسلم
للحافظ أبي نعيم الأصبهاني

١- تسمية الكتاب :

هو (جزء في أسماء الضعفاء) جعله أبو نعيم مقدمة لمستخرجه على صحيح مسلم كما أشار إلى ذلك في مقدمة المسند المستخرج[١] ، وجزم به الحافظ ابن حجر[٢] .

وقد أطلق عليه في النسخة المغربية من كتاب المستخرج ما نصه : (كتاب الضعفاء لأبي نعيم من كتاب المسند الصحيح المخرج على كتاب الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري)[٣] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ أحمد بن عبد الله بن أحمد ، أبو نعيم الأصبهاني[٤] . نسبة إلى (أصبهان) بكسر الهمزة وفتحها هو الأشهر[٥] ، وتقع اليوم بإيران.

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى في رجب سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، وقيل غير ذلك[٦] .

---

(١) المسند المستخرج (١/ ٥٦ ، ٥٧) .

(٢) تهذيب التهذيب (٦/ ٩٣) ، ولسان الميزان (٢/ ٧٢١) .

(٣) انظر مقدمة د. فاروق حمادة (ص٣٩) .

(٤) التذكرة (٣/ ١٠٩٢) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٠١) .

(٥) معجم البلدان (١/ ٢٠٦) .

(٦) التذكرة (٣/ ١٠٩٢) .

• **نشأته :**

طلب العلم صغيرًا ، حتى قال الحافظ الذهبي : « وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين و ثلاثمائة . وله ست سنين »[(١)] .

وسمع من مسند أصبهان أبي محمد بن فارس سنة (٣٤٤هـ) ، وكان عمره ثماني سنوات[(٢)] .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه : أبو بكر القطيعي ، وأبو بكر الآجري ، وأبو أحمد الحاكم .

ومن أشهر تلاميذه : الخطيب البغدادي ، والدارقطني ، والحاكم النيسابوري[(٣)] .

• **عقيدته ومذهبه :**

وصفت المصادر المترجمة لأبي نعيم بأنه كان صوفياً من كبارهم[(٤)] .

وكان على مذهب الإمام الشافعي[(٥)] .

• **تزكية العلماء له :**

قال الخطيب : « لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين هما : أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدوي الأعرج »[(٦)] .

---

(١) التذكرة (٣/ ١٠٩٢) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السير (١٧/ ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦) .

(٤) التذكرة(٣/ ١٠٩٢)،وتبيين كذب المفتري (ص٢٤٦)،وأبو نعيم حياته وكتابه الحلية (ص١٢).

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٠١) .

(٦) التذكرة (٣/ ١٠٩٣) .

وقال ابن خلكان : « الحافظ المشهور صاحب كتاب حلية الأولياء ، كان من أعلام المحدثين وأكابر الحفاظ الثقات ، أخذ من الأفاضل ، وأخذوا عنه وانتفعوا به »(١) .

وقال الذهبي : « الحافظ الكبير ، محدث العصر ، الصوفي الأحول »(٢) .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

وله (تساهل) رحمه الله تعالى في رواية الموضوعات دون التنبيه عليها كما ذكر الحافظ الذهبي(٣) .

ووجه آخر من وجوه التساهل ذكره الخطيب فقال رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها: أنه يقول في الإجازة أخبرنا من غير أن يبين(٤) .

• **من أشهر مصنفاته :**

ومن أشهر مصنفاته : ١- (حلية الأولياء)(٥) ، ٢- و (دلائل النبوة)(٦) ، ٣- و (ذكر أخبار أصبهان)(٧) .

---

(١) وفيات الأعيان (١/ ٩١) .

(٢) التذكرة (٣/ ١٠٩٢) .

(٣) السير (١٧/ ٤٦١) .

(٤) التذكرة (٣/ ١٠٩٥) ، والوافي (٧/ ٨٣) .

(٥) التذكرة (٣/ ١٠٩٤) ، والرسالة المستطرفة (ص١٤٠) ، وقد طبع في عشرة أجزاء في خمس مجلدات بمطبعة السعادة بمصر عام ١٣٩١هـ .

(٦) البداية والنهاية (١٢/ ٤٥) . وللكتاب طبعات عديدة انظر كتاب (أبو نعيم) للصباغ (ص٢٩) .

(٧) التذكرة (٣/ ١٠٩٧) طبع الكتاب في مجلدين بليدن سنة ١٩٣١م .

• وفاته :

توفي أبو نعيم رحمه الله تعالى في العشرين من المحرم سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة[١] .

• دراسات عنه وعن كتابه :

ومما وقفت عليه مما كتب عنه :

١- كتاب (أبو نعيم حياته وكتابه الحلية) للدكتور محمد لطفي الصباغ ، في (١١٩ صفحة) ، طبع عام ١٣٩٨هـ ، الطبعة الثانية ، دار الاعتصام بالقاهرة .

٢- استقصى الشيخ مشهور حسن سلمان ذكر مؤلفات أبي نعيم فبلغ بها مائة وثلاثين كتاباً وذلك في مقدمته لتحقيق كتاب أبي نعيم (فضيلة العادلين من الولاة) (ص٢٤ - ص٤٨) .

٣- توثيق نسبة الكتاب لأبي نعيم :

١- كتاب (المستخرج على صحيح مسلم) ذكره جل من ترجم لأبي نعيم[٢] .

٢- نقل منه الأئمة نقولاً كثيرة منهم الحافظ ابن حجر في الفتح[٣] .

٣- ذكر في كتب الفهارس ؛ كالمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر[٤] .

٤- وهو من مقروءاته على شيخه أبي الفرج ابن الشيخة[٥] .

---

(١) السير (١٧/ ٤٦٢) ، والإعلام بوفيات الأعلام (ص١٧٩) .

(٢) السير (١٩/ ٣٠٦) ، والتذكرة (٣/ ١٠٩٧) .

(٣) انظر معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص٣٦٣ - ص٣٦٥) .

(٤) المعجم المفهرس (ص٤٥ / رقم٢٤) .

(٥) الجواهر والدرر (١/ ٢٤٩ ، ٢٥٠) .

٥- ومن العجيب أن نسخة ابن يوسف الخطية بمراكش والتي اعتمدها د. فاروق حمادة كتب عليها : (كتاب الضعفاء لأبي نعيم ، من كتاب المسند الصحيح المخرج على كتاب الإمام أبي الحسين مسلم .. الخ) فوصف هذا القسم في الضعفاء بأنه (كتاب) ولعل ذلك من تصرف الناسخين للكتاب أو من غيرهم .

٤- موضوع الكتاب :

موضوع هذا القسم من مقدمة كتابه المستخرج هو ذكر الرواة الضعفاء كما قال المصنف نفسه في مقدمته : « وأنا بعون الله وحسن توفيقه ذاكر تسميته نفر من المجروحين وساقطي الشهادة »[١] ، وقد غلط محقق هذا القسم د. فاروق حمادة غلطاً بيناً حين قال : « هو [يعني كتاب أو قسم الضعفاء] في الرجال الضعفاء الذين أخرج عنهم في مستخرجه على صحيح الإمام مسلم »[٢] ، فقسم الضعفاء هذا فيه كذابون ومتروكون ومستخرج أبي نعيم مستخرج على صحيح مسلم فكيف يكون جنس المخرج لهم من الرواة فيه من جنس من ذكرهم في جزء الضعفاء وفيهم كذابون !! .

نعم قد يقع ذلك الإخراج ذهولاً منه كما وقع في (محمد بن الحسن بن زَبالة) فقد ذكره ضمن الضعفاء[٣] ، وخرّج له في مستخرجه كما نص على ذلك الحافظ السخاوي[٤] .

---

(١) مقدمة كتاب الضعفاء (ص٥٥) بتحقيق فاروق حمادة ، ومقدمة المستخرج (١/ ٥٦ ، ٥٧) .

(٢) مقدمة تحقيق كتاب الضعفاء (ص٢٩) .

(٣) المسند المستخرج (١/ ٨٠/ رقم٢١٩) .

(٤) فتح المغيث (١/ ٤٦) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب أبو نعيم رحمه الله تعالى قسم الضعفاء على حروف المعجم في الأسماء دون أسماء الآباء ، كما نص عليه في أوّل كلامه على الضعفاء فقال : « وأنا بعون الله وحسن توفيقه ذاكر تسمية نفر من المجروحين وساقطي الشهادة وذلك على الحروف »[١] .

٢- جل من ترجم لهم وجرحهم كان الحكم فيهم صادراً منه اجتهاداً وبعبارات مختصرة موجزة .

٣- أكثر من النقل عن ثلاثة من كبار أئمة الجرح والتعديل وهم الأئمة يحيى بن معين ، وابن المديني ، والبخاري وذكر في مقدمته للمستخرج أسانيده إليهم[٢] .

٤- بلغ عدد الرواة في قسم الضعفاء هذا تسعة وثمانين ومائتي راو .

٦- نسخ الكتاب وطبعه :

طبع هذا القسم في الضعفاء من المستخرج على صحيح مسلم بتحقيق د. فاروق حماده اعتماداً على نسخة مكتبة ابن يوسف العامة بمراكش ، وقد أشار إلى وجود نسختين خطيتين ؛ إحداهما بدار الكتب وقد وقف عليها واستفاد منها[٣] ، والأخرى بمكتبة جامع القرويين بمدينة فاس ولم يقف عليها .

(١) كتاب الضعفاء (ص٥٥) .

(٢) المسند المستخرج (١/ ٨٨) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٥٨/ رقم١٢) .

وقد طبع قسم الضعفاء ملحقاً بأصله وهو المستخرج على صحيح مسلم بتحقيق محمد حسن الشافعي كاملاً في خمسة مجلدات عام ١٤١٧هـ بدار الكتب العلمية ببيروت .

وحقق قسم من كتاب المستخرج في رسالة دكتوراه تقدم بها د. مقبل الرفيعي بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة . وهو عازم على إخراج الكتاب كاملاً يسّر الله خروجه .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- إسماعيل بن يحيى بن عبد الله التيمي . صاحب النسخة . عن مسعر ، ومالك . حدّث بالموضوعات . يشمئز القلب وينفر من حديثه . متروك[١] .

٢- عمر بن زيد الصنعاني . روى عن محارب ، وأبي الزبير بالمناكير . حدّث عنه عبد الرزاق . لا شيء[٢] .

٣- وازع بن نافع العقيلي . روى عن أبي سلمة وسالم مناكير ، مدارها على علي بن ثابت الجزيري عنه . قال البخاري : منكر الحديث[٣] .

---

(١) المسند المستخرج (١/ ٥٨/ رقم١٢) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٧٣/ رقم١٤٩) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٨٥/ رقم٢٦٦) .

المبحث الثاني عشر

كتاب الضعفاء والمتروكين

للحافظ ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)

كتاب
الضعفاء والمتروكين

تأليف

الشيخ الإمام

جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد
ابن الجوزي .... الواعظ البغدادي
رحمه الله

(سفيان - غيلان)

حققه

أبو الفداء
عبد الله القاضي

الجزء الثاني

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب الضعفاء والمتروكين للحافظ ابن الجوزي

١- تسمية الكتاب :

سمّى ابن الجوزي رحمه الله تعالى كتابه في مقدمته فقال : (هذا كتاب أسماء الضعفاء والواضعين وذكر من جرحهم من الأئمة الكبار)[١] والمكتوب على صفحة عنوان الكتاب المخطوط مايلي : (الضعفاء والمتروكين)[٢] .

وهكذا سمّاه الكتاني[٣] .

وسمّاه الحافظ الذهبي : (الضعفاء) على الاختصار[٤] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي التيمي البكري ، البغدادي ، المعروف بابن الجوزي ، نسبة إلى محلة بالبصرة تسمّى محلة الجوز ، وقيل غير ذلك[٥] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى بدرب جيب ببغداد بعد سنة (٥١٠هـ) ، وقد كان يقول : « لا أتحقق مولدي »[٦] .

---

(١) مقدمة الضعفاء (١/ ٧) .

(٢) مقدمة تحقيق الضعفاء (١/ وك) .

(٣) الرسالة المستطرفة (ص٢١٠) .

(٤) السير (٢١/ ٣٦٨) .

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٩ ، ٤٠٠) .

(٦) وفيات الأعيان (٢/ ٣٢١) .

• **نشأته :**

توفي والده وهو في الثالثة من عمره ، فكفلته عمته ، وكانت تذهب به إلى مسجد محمد بن ناصر الحافظ حتى يسمع حديث رسول الله ﷺ .

فلزم الشيخ وقرأ عليه[١] . قال رحمه الله تعالى : « حملني شيخنا ابن ناصر إلى الأشياخ في الصغر ، وأسمعني العوالي ، وأثبت سماعاتي كلها بخطه ، وأخذ لي إجازات منهم ... »[٢] .

وحفظه الله من صغره فكان لا يخالط أحداً ولا يلعب مع الصبيان[٣] .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

ألف ابن الجوزي كتاباً خاصاً جمع فيه أسماء أشهر شيوخه[٤] .

فمن أشهرهم : علي بن عبد الواحد الدينوري ، والفقيه أبي الحسن ابن الزاغوني ، وعبد الله ابن المبارك الأنماطي[٥] .

ومن أشهر تلاميذه : موفق الدين ابن قدامة ، وابن الدبيثي ، وابن النجار[٦] .

• **عقيدته ومذهبه :**

مع إمامة الحافظ ابن الجوزي في علوم شتى أخذ العلماء عليه (تأويل) نصوص الأسماء والصفات[٧] ، وله كتاب (دفع شبه التشبيه)[٨] ،

---

(١) البداية والنهاية (١٣/ ٢٨) .

(٢) مشيخة ابن الجوزي (ص٥٣) .

(٣) البداية والنهاية (١٣/ ٢٩) .

(٤) واسمه (مشيخة ابن الجوزي) طبع بتحقيق محمد محفوظ بدار الغرب ببيروت .

(٥) السير (٢١/ ٣٦٦) .

(٦) المرجع السابق (٢١/ ٣٦٧) .

(٧) الذيل لابن رجب (١/ ٤٢٥ ، ٤٢٦) .

(٨) طبع بمصر بتحقيق محمد زاهر الكوثري (٩٦ صفحة) .

ذكر فيه آيات قرآنية وستين حديثاً ورد فيها الكلام على ذات الله وصفاته يتأولها ابن الجوزي بتأويلات باطلة مخالفة لاعتقاد أهل السنة والجماعة .

قال الذهبي : « فليته لم يخض في التأويل ولا خالف إمامه »[١] .

وقد ردّ عليه عالم معاصر له وهو الشيخ إسحاق بن أحمد بن غانم العلثي (ت٦٣٤هـ) ، وهو حنبلي المذهب[٢] .

• **تزكية العلماء له :**

ومما ورد من تعديل العلماء لابن الجوزي ما يلي :

قال الذهبي : « الشيخ ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، المفسر ، شيخ الإسلام »[٣] .

وقال أيضاً : « عالم العراق ، وواعظ الآفاق »[٤] .

وقال ابن رجب : « شيخ وقته ، وإمام عصره »[٥] .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

وهو ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٦] .

وفيه تشدد رحمه الله تعالى ؛ فقد أورد كثيراً من الرواة الثقات ضمن كتابه الضعفاء ، كما فعل ذلك في ترجمة عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنه[٧] بل عدّ ثلاثة

---

(١) السير (٢١/ ٣٦٨) .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢٠٥-٢١١) ، والتكملة (١/ ٣٩٤) .

(٣) السير (٢١/ ٣٦٥) .

(٤) التذكرة (٤/ ١٣٤٢) .

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة (١/ ٣٩٩) .

(٦) ذكر من يعتمد قوله (ص٢٠٥) ، والمتكلمون في الرجال (ص١١٥) .

(٧) الضعفاء (٢/ ١٨٢) .

من الصحابة ضمن كتابه الضعفاء وهم طارق بن عبد الله المحاربي[١] ، ومعمر بن أبي سرح[٢] ، وأبو المنيب[٣] .

ويقع له تعنت في كتابيه : الموضوعات والعلل المتناهية فيبادر إلى الحكم بوضع الحديث لوجود جرح في راويه .

ومن تشديده أخذه بقاعدة الجرح مقدم على التعديل مطلقاً كما نص على ذلك[٤] .

• **من أشهر مصنفاته :**

قال أبو العباس ابن تيمية في أجوبته المصرية : كان الشيخ أبو الفرج كثير التصنيف والتأليف ، وله مصنفات في أمور كثيرة ، حتى عددتها فرأيتها أكثر من ألف مصنف[٥] .

وقال الذهبي : ما علمت أن أحداً من العلماء صنف ما صنف هذا الرجل[٦] .

ومن أشهر مصنفاته : زاد المسير في علم التفسير[٧] والموضوعات[٨] ، وتلبيس إبليس[٩] .

---

(١) الضعفاء (٢/ ٦٢) .

(٢) المرجع السابق (٢/ ١٣٢) .

(٣) المرجع السابق (٢/ ٢٤٠) .

(٤) مقدمة الضعفاء (١/ ٧) .

(٥) الذيل لابن رجب (١/ ٤١٥) .

(٦) التذكرة (٣/ ١٠٩٨) .

(٧) نواسخ القرآن (ص٧٤) . وقد طبع الكتاب في تسعة أجزاء ، بدمشق ، عام ١٣٨٤هـ .

(٨) السير (٢١/ ٣٦٨) . وله طبعات آخرها في أربعة مجلدات بتحقيق د. نور الدين بن شكري بويسا جيلار ، طبعة أضواء السلف بالرياض ، عام ١٤١٨هـ .

(٩) التذكرة (٤/ ١٣٤٣) . وللكتاب طبعات عديدة .

• **وفاته :**

توفي ابن الجوزي ليلة الجمعة ، بين العشاءين الثالث عشر من شهر رمضان ، سنة سبع وتسعين وخمسمائة[1] ، ودفن بمقبرة الإمام أحمد ببغداد[2] رحمه الله تعالى .

• **دراسات عنه وعن كتابه :**

ومما كتب عنه ما يلي :

١- ابن الجوزي محدثاً ومنهجه في كتاب الموضوعات . قسم الله بن علي بن محمد مريود (ماجستير) بكلية أصول الدين بالرياض ، عام ١٤٠٣هـ.

٢- ابن الجوزي وأحكام النساء . نديم أورخان ، (دكتوراه) ، جامعة مرمرة ، استانبول ، عام ١٣٠٩هـ .

٣- ابن الجوزي ومنهجه في نقد الحديث . رشيد نافع ، (دبلوم) ، الدار البيضاء ، جامعة الحسن الثاني ، كلية الآداب ، عام ١٤١٢هـ .

٤- ابن الجوزي المحدث . أبو العلا علي أبو العلا ، (رسالة تخصص) ، جامعة الأزهر ، كلية أصول الدين .

٥- مقاييس ابن الجوزي في نقد متون السنة من خلال كتابه الموضوعات . د. مسفر غرم الله الدميني ، دار المدني ، جدة ، عام ١٤٠٥هـ (في ١٥٢ صفحة) .

---

(١) السير (٢١/ ٣٧٩) .

(٢) التكملة (١/ ٣٩٤) .

٣- توثيق نسبة كتاب الضعفاء لابن الجوزي :

ذكر الأئمة المترجمون لابن الجوزي كتابه (الضعفاء) ونقلوا عنه[(١)] .

وذكره الكتاني[(٢)] .

ومما يثبت نسبة الكتاب لمؤلفه أيضاً : أن النسخة الخطية بخط أحد تلاميذ الحافظ المنذري وهو محمد بن منيع بن عثمان البثطاري ، وهي نسخة أجازها المصنف للحافظ المنذري[(٣)] .

٤- موضوع الكتاب :

الكتاب مؤلف في الضعفاء والوضاعين وذكر من جرحهم من الأئمة . كما نص ابن الجوزي نفسه في مقدمته[(٤)] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب ابن الجوزي التراجم في كتاب (الضعفاء) على حروف المعجم للأسماء وأسماء الآباء قال رحمه الله تعالى : « ... رتبتُ المذكورين فيه على حروف المعجم .. ثم رتبتُ آباءهم على الحروف أيضاً »[(٥)] .

وقد انتقد محقق الكتاب ترتيبه ووصفه بعدم الدقة مما حمله على إعادة ترتيبه مرة أخرى .

---

(١) الميزان (١/ ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٤٧) ، والسير (٢١/ ٣٦٨) ، وذيل طبقات الحنابلة (١/ ٤٠٢) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص٢١٠) .

(٣) انظر مقدمة محقق الضعفاء (١/ دك ، زك) .

(٤) الضعفاء (١/ ١٢) .

(٥) السابق نفسه .

٢- قدّم بمقدمة مختصرة جداً بيّن فيها أهمية جرح الرواة المتكلم فيهم وأنه لا يسع السكوت عنهم .

٣- ينقل ابن الجوزي عن أئمة الجرح والتعديل كلامهم في الرواة على سبيل الانتقاء منهم الأئمة : أحمد ، وابن معين ، وابن المديني ، والبخاري وغيرهم[١] ، وقد حفظ لنا ابن الجوزي نقولاً عن أئمة الجرح والتعديل على قلتها .

٤- يذكر المؤلف اسم الراوي واسم أبيه ونسبه وبلده ولقبه إن وجد .

٥- يذكر أشهر من روى عنهم المترجم ؛ واحداً أو اثنين .

٦- قلما ينفرد ابن الجوزي بلفظ في الجرح يطلقه من قبل نفسه .

٧- يميل ابن الجوزي في أغلب تراجم الكتاب إلى الاختصار ، وقد يطيل كما في المثال الثالث كما سيأتي في (الأمثلة من الكتاب) .

مؤاخذات العلماء على الكتاب :

١- يسرد ابن الجوزي في كتابه الضعفاء الجرح ويسكت عن التوثيق . كما ذكره الحافظ الذهبي[٢] ، وابن حجر[٣] .

٢- ذكره في كتابه لكثير من الثقات لمجرد كلام بعض العلماء فيهم .

٣- ليس في الكتاب إضافات علمية على كافة كتب الضعفاء كما جزم بذلك محقق الكتاب[٤] .

---

(١) مقدمة الضعفاء (١/ ٧) .

(٢) الميزان (١/ ١٦) .

(٣) تهذيب التهذيب (١/ ١٠٢) .

(٤) المقدمة (١/ أ ك) .

٤- توسعه في الأخذ بقاعدة (الجرح مقدم على التعديل) وذلك من خلال تراجم الكتاب التي ذكر فيها الجارحين دون ذكر المعدلين .

٥- أوهام وقعت لابن الجوزي رحمه الله تعالى ومن أهمها ما يتعلق بالجمع والتفريق ، وأخرى تتعلق بالتصحيف[١] ، ومرجع ذلك إلى ما وصف العلماء به المصنف من أنه يؤلف ولا يراجع بل يشتغل بغيره ، قال الحافظ الذهبي : « له أوهام .. من ترك المراجعة ، وأخذ العلم من صحف ، وصنف شيئاً لو عاش عمراً ثانياً لما لحق أن يحرره ويتقنه »[٢] .

٦- وكذلك اعتماده على الكتب فحسب ، والإكثار من التصنيف .

٦- نسخ الكتاب وطبعه وتحقيقه :

لكتاب الضعفاء نسخة خطية محفوظة بالمكتبة الأزهرية بمصر بخط أحد تلاميذ الحافظ المنذري كما مرّ[٣] .

وقد طبع كتاب الضعفاء بتحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، معتمداً على النسخة المذكورة طبعته دار الكتب العلمية ببيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، ويقع الكتاب في ثلاثة أجزاء ، مجموعة بمجلدين .

وقد بلغ عدد التراجم في الكتاب (٤٠١٨) ترجمة .

---

(١) مقدمة الضعفاء (١/ ج ك) .

(٢) السير (٢١/ ٣٧٨) .

(٣) مقدمة محقق الضعفاء (١/ ج ك ، د ك) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - أحمد بن الأحجم المروزي . قال علماء النقل : كان كذاباً[(١)] .

٢- عبد الرحمن بن يامين المدني . يروي عن أنس بن مالك . قال الرازي : « ليس بالقوي » . وقال البخاري : « منكر الحديث »[(٢)] .

٣- يونس بن خباب ، أبو حمزة ، مولى لبني أسد . يروي عن عطاء ومجاهد . « كان شديد الرفض » .

قال يحيى بن سعيد : « كان كذاباً » .

وقال ابن معين : « ليس بشيء رجل سوء » ، وقال مرة : « ضعيف » .

وكذلك قال النسائي .

وقال ابن حبان : « لا تحل الرواية عنه » .

وقال الدارقطني : «كان رجل سوء فيه شيعية مفرطة، كان يسب عثمان» .

وذكر الدارقطني عن عباد بن العوام أنه سمع يونس بن خباب حدّث بحديث القبر ، وزاد فيه : « .. يسئل عن علي .. » ، قال : قلت : له : لم نسمع بهذا ؟! فقال : أنت من هؤلاء الذين يحبون عثمان ، الذي قتل ابنتي رسول الله ﷺ ؟!! قلت له : قتل واحدة ، فلم زوجه الأخرى ؟!![(٣)] .

---

(١) الضعفاء (١/ ٦٥/ رقم١٥٤) .

(٢) المرجع السابق (٢/ ١٠١/ رقم١٩٠٨) .

(٣) المرجع السابق (٣/ ٢٢٤/ رقم٣٨٦٥) .

المبحث الثالث عشر

كتاب ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

ديوان الضعفاء والمتروكين

وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين

تأليف الإمام الحافظ شمس الدين بن عثمان بن قايمـــاز الذهبي الدمشقي

تغمده الله تعالى برحمته آمـــين

٦٧٣ هـ _ ٧٤٨ هـ

حققه وعلق حواشيه
حماد بن محمد الانصاري
المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة

نسخة عن المخطوطة ونقطة
محمد الديوي
من علماء الأزهر الشريف

نشـر

مكتبة النهضة الحديثة
عبد الشكور عبد الفتاح فدا
مكة المكرمة
EL NAHDA EL HADITHA LIBRARY. A. EL SHAKOUR FIDA
MECCA

طبـع

مطبعة النهضة الحـديثـة

مكة ـ سوق الليل ـ خلف مكتبة ـ مكة المكرمة

١٣٨٧ هـ _ ١٩٦٧ م

كتاب ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين للحافظ الذهبي

١- تسمية الكتاب :

هو (ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين) كما سمّاه الذهبي نفسه رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب[(١)] وفي مقدمة ذيله سمّاه باسم مختصر وهو (ديوان الضعفاء)[(٢)] .

٢- مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، التركماني الأصل مولى بني تميم ، الذهبي نسبة لصناعة الذهب ، وهي صنعة أبيه ، وعرف هو بالذهبي أو ابن الذهبي كما كان يسمى نفسه بذلك في عدد من كتبه[(٣)] .

● مولده :

ولد رحمه الله تعالى في الثالث من شهر ربيع الآخر سنة (٦٧٣هـ)[(٤)] .

● نشأته :

عاش الذهبي طفولته في كنف عائلة علمية متدينة فقد روى الذهبي عن عمته ، وقد أجيزت من قبل كبار العلماء ، وروى عن خاله في معجم شيوخه[(٥)] .

---

(١) مقدمة الديوان (ص١) .

(٢) مقدمة ذيل الديوان (ص١٥) .

(٣) أهل المائة فصاعداً (ص١١١) ، ومقدمة تحقيق الكاشف (١/ ١٧٢) .

(٤) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٦) .

(٥) معجم الشيوخ (٢/ ٢٧) .

وعن زوج خالته وهو من حفاظ القرآن ورواة الحديث[١] .

وقد استجاز له أخوه من الرضاعة أبو الحسن علي بن إبراهيم ابن العطار من بعض علماء عصره كابن الصابوني وابن الصيرفي وغيرهما .

قال ابن حجر : « فانتفع الذهبي بعد ذلك بهذه الإجازة انتفاعاً شديداً »[٢] .

وتأدب على علاء الدين ابن الحلبي أربعة أعوام في مكتبه[٣] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من شيوخه الأئمة : ابن تيمية[٤] ، والمزي[٥] ، والعلائي[٦] ، وابن دقيق العيد[٧] .

ومن تلاميذه الأئمة : السبكي ، وابن كثير ، والبرزالي ، وابن رجب[٨] ، ومحمد بن جابر الوادآشي[٩] .

● **عقيدته :**

الحافظ الذهبي إمام من أئمة أهل السنة والجماعة[١٠] .

---

(١) معجم الشيوخ (١/ ٦٨) .

(٢) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٦) .

(٣) معجم الشيوخ (٢/ ٥٢) .

(٤) الدرر الكامنة (١/ ١٦٩) ، ومعجم الشيوخ (١/ ٥٦) .

(٥) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٦) ، ومعجم الشيوخ (٢/ ٣٨٩) .

(٦) معجم الشيوخ (١/ ٢٢٣) .

(٧) طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٢١٦) .

(٨) المعجم المختص (ص٧٥ ، ص١٥٢) ، والذهبي وكتابه تاريخ الإسلام (ص١٣٤) .

(٩) برنامج الوادآشي (ص٩٦) .

(١٠) وقد كتب الباحث سعيد الزهراني رسالة ماجستير عنوانها : (منهج الإمام الذهبي في العقيدة وموقفه من المبتدعة) ، بقسم العقيدة ، بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض .

يرى مايرون من الاعتصام بالكتاب والسنة، واعتقاده في أصول الدين، وفي الأسماء والصفات، وباب الإيمان، وفي الصحابة ﷺ، والتحذير من الفرق هو اعتقادهم[١].

وقد (انتقدت) عليه رحمه الله تعالى أمور في العقيده خلاصتها :

١- ما يتعلق بالدعاء عند قبور الأنبياء والصالحين ؛ فهو يرى أن الدعاء عندها مستجاب[٢].

٢- يميل إلى جواز شد الرحل إلى قبره ﷺ وتقبيله[٣].

٣- انتقد عليه لبسه خرقة الصوفية كما ذكر عن نفسه[٤].

وهذه المسائل التي اختارها ورجحها (مبتدعة) ومخالفة لاعتقاد أهل السنة والجماعة والأثر.

● **من أقوال الأئمة فيه رحمه الله تعالى :**

قال الوادآشي : « الشيخ، المحدث، الحافظ، الضابط، المقرئ »[٥].

وقال التاج السبكي : « الإمام، الحافظ، ... محدث العصر »[٦].

وقال ابن كثير : « الشيخ، الحافظ، الكبير، مؤرخ الإسلام، وشيخ المحدثين »[٧].

---

(١) بيان زغل العلم (ص٢١)، والسير (١٩/ ٣٤٦، ٢١/ ٤٦٥، ١١/ ٣٦٣)، ومعرفة الرواة (ص٣٦)، والعلو (١/ ١٧٨).

(٢) السير (١٠/ ١٠٧، ١٧/ ٧٧).

(٣) المرجع السابق (٤/ ٤٨٥).

(٤) المرجع السابق (٢٢/ ٣٧٧)، ومقدمة تحقيق العلو (١/ ٦٢).

(٥) برنامج الوادآشي (ص٩٦).

(٦) طبقات الشافعية (٥/ ٢١٦).

(٧) البداية والنهاية (١٤/ ٢٢٥).

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

الإمام الذهبي من كبار أئمة الجرح والتعديل ، وهو (معتدل) في باب الجرح والتعديل كما خلص إلى هذه النتيجة الباحث محمد الثاني بن عمر بن موسى في رسالته الماجستير والتي عنوانها (ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي جمعاً ودراسة) قال سلمه الله : « تبين لي من خلال معاملتي لكتب الحافظ الذهبي واطلاعي على كثير من أحكامه على الرجال أنه معتدل في أحكامه ، منصف في اختياراته ، متحر في اجتهاداته »(١) بل لقد نقل محققو الميزان طبعة دار الكتب العلمية الإجماع على اعتدال الإمام الذهبي في الجرح والتعديل(٢) .

• **من أشهر مؤلفاته :**

ترك لنا الإمام الذهبي مؤلفات كثيرة فقد كان رحمه الله تعالى مكثراً من التأليف كما قال الحافظ ابن حجر : « أكثر أهل عصره تصنيفاً »(٣) .

فمن أشهر مصنفاته : ١- كتاب العلو للعلي الغفار(٤) . ٢- وتذكرة الحفاظ(٥) . ٣- سير أعلام النبلاء(٦) .

---

(١) ضوابط الجرح والتعديل (٢/ ٩٥٥) .

(٢) الميزان (١/ ٨٨) .

(٣) الدرر الكامنة (٣/ ٣٣٧) .

(٤) السير (١١/ ٢٩١) . وأفضل طبعاته الطبعة الأخيرة بتحقيق عبد الله صالح البراك (دكتوراه) ، عام ١٤٢٠هـ بدار الوطن ، الرياض (١-٢) .

(٥) الوافي (٢/ ١٦٤) . وقد طبع عام ١٣٧٦هـ بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن (١-٢) .

(٦) الوافي (٢/ ١٦٣) . طبع بمؤسسة الرسالة ، ط١ ، عام ١٤٠٩هـ ، بتحقيق نخبة (١-٢٣) .

وقد جمع د. بشار عواد أسماء مؤلفات الحافظ الذهبي في رسالته « الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام » مع التنبيه إلى المخطوط منها والمطبوع[(١)] .

ثم تعقبه واستدرك عليه الباحث قاسم علي سعد في رسالته « منهج الذهبي في ميزان الاعتدال في نقد الرجال »[(٢)] .

واستدرك عليهما الأستاذ مجد أحمد سعيد مكي أسماء ثمانية كتب في مقدمة كتابه « أقوال الحافظ الذهبي النقدية من كتابه سير أعلام النبلاء »[(٣)] .

وقد استدرك عليهم الباحث محمد الثاني بن عمر بن موسى في رسالته للدكتوراه بثمانية كتب لم يذكروها[(٤)] .

• وفاته :

توفي الإمام الذهبي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة ، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ودفن في مقابر باب الصغير[(٥)] .

• من الدراسات عن الذهبي :

كتبت دراسات وبحوث ومقالات في الحافظ الذهبي كثيرة يطول ذكرها ومن أبرزها :

١ - الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام . د. بشار عواد معروف ، وهي رسالته للدكتوراه من جامعة بغداد[(٦)] .

---

(١) الفصل الثاني (ص١٣٩ - ص٢٧٦) .

(٢) انظر (١/ ٢٦) وما بعدها . بواسطة ضوابط (١/ ٥٢) .

(٣) انظر (ص٣١) بواسطة ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي (١/ ٥٢) .

(٤) ضوابط الجرح والتعديل (١/ ٥٣ ، ٥٤) .

(٥) الوافي (٢/ ١٦٥) ، ونكت الهميان (ص٢٤٢) ، وطبقات الشافعية (٥/ ٢١٧) .

(٦) طبعت عام ١٩٧٦م ، بمكتبة الحلبي بالقاهرة (٥٣٨ص) .

٢- منهج الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال . (ماجستير) أعدها الباحث قاسم علي سعد ، بكلية أصول الدين ، بجامعة الإمام محمد بن سعود ، بالرياض ، عام ١٤٠٥هـ . وقد أخرج منها مجلدة باسم (موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال)[١] .

٣- ضوابط الجرح والتعديل عند الحافظ الذهبي . للباحث محمد الثاني بن عمر بن موسى (١-٢)[٢] .

٤- كتاب الجرح والتعديل (أحكام الذهبي) . استخرجه خليل بن محمد العربي[٣] .

وانظر كتاب الضوابط لمعرفة الدراسات المؤلفة حول الذهبي (١/ ٥٤ - ٥٨) .

٣- توثيق نسبة الكتاب للإمام الذهبي :

ذكر الحافظ الذهبي كتابه (الديوان) في كتابه (ذيل الديوان) فقال : « هذا ذيل على كتابي ديوان الضعفاء ... »[٤] .

وأشار إليه السبكي[٥] .

وذكره سبط ابن حجر ، والسخاوي[٦] .

وذكره ابن تغري بردي[٧] ، والكتاني[٨] .

---

(١) طبع بدار البشائر الإسلامية ببيروت ، عام ١٤٢٢هـ (٧١٢ص) .

(٢) من إصدارات مجلة الحكمة ، عام ١٤٢١هـ .

(٣) مطبعة الفاروق ، عام ١٤٢٤هـ (١-٢) .

(٤) ذيل الديوان (ص١٥) .

(٥) طبقات الشافعية (٥/ ٢١٧) .

(٦) الذهبي و منهجه في كتابه تاريخ الإسلام (ص١٦٧) .

(٧) بإحالة شيخنا الشيخ حماد الأنصاري . كما في مقدمة الديوان (ص و) .

(٨) الرسالة المستطرفة (ص٢١٠) .

٤- موضوع الكتاب :

الرواة الضعفاء والمتروكون ، وأناس ثقات فيهم لين .

كما نص على ذلك في مقدمة الكتاب ، وكما هو ظاهر من عنوان الكتاب[١] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الإمام الذهبي رحمه الله تعالى كتابه الديوان على حروف المعجم[٢] للأسماء وأسماء الآباء .

٢- يختصر في التراجم جداً ؛ فيسوقها « بأخصر عبارة ، وألخص إشارة »[٣] .

٣- ذكر في مقدمته المختصرة رموزه للكتب الستة وللسنن الأربعة .

٤- ختم الذهبي كتاب ديوان الضعفاء بذكر طبقات الرواة المذكورين فيه فذكر خمس طبقات . وذكر أقسام المجهولين ، وأهمية التثبت في الأحاديث الضعيفة .

٥- نصّ على أنه يرمز لكل راو برمز يبين فيه من أي رجال الكتب الستة هو ، لكننا لا نجد تلك الرموز أمام أغلب المترجمين فما تعليل ذلك ؟

قال المحقق الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى : « وأغلب الظن أن السقط الموجود في هذه الرموز من أصل الكتاب أو من فعل الناسخ والله أعلم »[٤] .

---

(١) ديوان الضعفاء (ص١) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) مقدمة تحقيق الديوان (ص(ك)) .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

حقق الكتاب شيخنا محدث المدينة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى معتمداً على نسخة مكتبة فيض الله أفندي بتركيا ، وهي نسخة حماد بن عبد الرحيم بن علي الماردينيِ[١] .

وطبع الكتاب بمكتبة النهضة بمكة المكرمة عام ١٣٨٧هـ ، في (٣٧٦ص) ، احتوى على (٥١٠٩) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- أحمد بن إبراهيم الخراساني . عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم . « مجهول »[٢] .

٢- بشر بن عبيد الله القصير . عن أنس . « منكر الحديث »[٣] .

٣- عبد الله بن شبيب الربعي . شيخ المحاملي . « مجمع على ضعفه »[٤] .

٤- عبد الرحمن بن واقد ، أبو مسلم . عن ابن عيينه . قال ابن عدي : « يسرق الحديث » (ت ق)[٥] .

٥- يعقوب بن الوليد . عن هشام بن عروة . « كذبه » أحمد والناس . (ت ق)[٦] .

---

(١) ديوان الضعفاء (ص(ك) ، ص(ي)) .

(٢) المرجع السابق (ص١) .

(٣) المرجع السابق (ص٣٢) .

(٤) المرجع السابق (ص١٦٩) .

(٥) المرجع السابق (ص١٩١) .

(٦) المرجع السابق (ص٣٤٦) .

٨- الفروق المهمة بين مؤلفات الحافظ الذهبي في الضعفاء وهي : (ديوان الضعفاء) ، و (ذيله) ، و (المغني) ، و (الميزان) :

١- الفروق من حيث الأسبقية في التأليف من الناحية الزمنية ؛ نجد الحافظ الذهبي قد فرغ من تبييض كتابه المغني سنة عشرين وسبعمائة من الهجرة ، ثم شرع بعده في تأليف الميزان[١] . وانتهى منه سنة ثمان وعشرين وسبعمائة من الهجرة وذكر ابن تغري بردي في المنهل الصافي أن الإمام الذهبي ألف الديوان قبل المغني[٢] ، وعلى هذا سيكون ترتيب مؤلفات الذهبي في الضعفاء كالتالي :

١- ديوان الضعفاء . ٢- ذيله . ٣- المغني . ٤- الميزان .

٢- ومن حيث عدد المترجمين فقد بلغ عدد المترجمين في الديوان - كما مرّ - (٥١٠٩) راو ، وبلغ عددهم في ذيله (٥٧٦) راوياً ، وبلغ العدد في المغني (٧٨٥٤) راوياً ، في حين بلغ في ميزان الاعتدال (١١٠٥٣) راوياً .

٣- وأما ما يتعلق بالاختصار والتوسط والسعة ؛ فنجد الإمام الذهبي قد نحا منحى الاختصار في كتابيه : الديوان وذيله ، ويزيد في منهجه عنهما في كتابه المغني ، وأما في الميزان فإنه يطيل النَّفَس جداً .

---

(١) مقدمة تحقيق الديوان (ص(و)) .

(٢) السابق نفسه .

المبحث الرابع عشر

ذيل ديوان الضعفاء

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

ذيــل
ديوان الضعفاء والمتروكين

وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين

تأليف

الإمام الحافظ شمس الدين بن محمد بن أحمد بن عثمان

بن قايماز التركماني الذهبي الدمشقي

تغمده الله تعالى برحمته آمــين

٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ

حققه وعلق حواشيه

حماد بن محمد الأنصاري

الأستاذ المشارك في قسم السنة

بالدراسات العليا بالجامعة الاسلامية

بالمدينة النبوية

الطبعة الأولى

شارع الحرم - باب العمرة - بمكة المكرمة

ت ٥٧٤٤٥٩٥

ذيل ديوان الضعفاء للحافظ الذهبي

١- تسمية الكتاب :

هو ذيل[(١)] ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين[(٢)] .

٢- مؤلفه :

هو الإمام الذهبي رحمه الله تعالى . تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتابه ديوان الضعفاء[(٣)] .

٣- توثيق نسبة الذيل للحافظ الذهبي :

١- نص الذهبي عليه في مقدمته حيث قال : « هذا ذيل على كتابي (ديوان الضعفاء) التقطه من عدة تواليف ... »[(٤)] .

٢- ذكره الإمام السخاوي في كتابه (الإعلان بالتوبيخ)[(٥)] فقال : « كما أنّ للذهبي في الضعفاء مختصراً سمّاه (المغني) ، وآخر سمّاه (الضعفاء والمتروكين) وذيل عليه » .

٤- موضوع الكتاب :

موضوع الكتاب كأصله : ذكر الرواة الضعفاء والمتروكين والمجهولين وثقات فيهم لين .

---

(١) الذيل جزء أو كتاب يستدرك به مؤلفه على كتاب سابق في أسماء رجال فات السابق ذكرهم وهم على شرطه أو يتعقب به المذيل على المؤلف السابق في تراجم وردت عقب الفترة الزمنية التي ألف فيها الكتاب الأصل .

(٢) مقدمة الديوان (ص١) ، ومقدمة ذيله (ص١٥) .

(٣) (ص ١٥٥) .

(٤) مقدمة الذيل (ص١٥) .

(٥) بواسطة مقدمة حماد الأنصاري على الذيل (ص٨) ، وكتاب الذهبي د. بشار عواد (ص ١٧١) .

وقد استدرك الذهبي رحمه الله تعالى في هذا الذيل ما فاته في (ديوان الضعفاء)[١] .

٥- منهج المؤلف في هذا الذيل :

١- رتّب الإمام الذهبي الذيل على ترتيب الأصل على حروف المعجم إلا أنه بدأ بالأحمدين من حرف الألف ، وبالمحمدين من حرف الميم تكريماً لاسم النبي ﷺ .

٢- ذكر رموز من أخرج له في الكتب الستة أو بعضها .

٣- يختصر في حكمه على الرواة كأصله .

٤- قد يذكر عقيدة الراوي المجروح[٢] .

٥- قد ينقل عن غيره الحكم على الراوي وهو قليل .

٦- يحرص على الإشارة إلى حديث موضوع أو منكر ضمن الترجمة[٣] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

لذيل الديوان نسختان : إحداهما بدار الكتب الظاهرية ، والأخرى بمكتبة أحمد الثالث باستانبول كما ذكر ذلك محقق الكتاب[٤] وقد حقق الذيل كأصله شيخنا الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى معتمداً على نسخة الظاهرية وعلل اختياره لها بقوله : « لأنها نسخة جيدة سليمة من الأغلاط في أغلبها ، ولأنها مقابلة على الأصل المنتسخ منه »[٥] .

---

(١) كتاب الذهبي ومنهجه (ص١٧١) .

(٢) الذيل (ص٧/ رقم٧،ص٤٧/ رقم ٢٦٦) .

(٣) المرجع السابق (ص١٨/ رقم١٧،ص١٨/ رقم١٩،ص٦٥/ رقم٤٣٩) .

(٤) مقدمة الذيل (ص٨) .

(٥) السابق نفسه .

وقد بلغ عدد المترجمين في الذيل (٥٧٦) راوياً .

وطبعت الذيل كأصله مكتبة النهضة ، بمكة المكرمة ، عام١٤٠٦هـ ، ويقع في جزء لطيف (في ٨١ صفحة) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - أحمد بن العباس البصري . عن يحيى بن حبيب . « لا يحل الاحتجاج به »[١] .

٢- جعفر بن هارون . « عن محمد بن كثير الصنعاني » . « أتى بحديث موضوع »[٢] .

٣- عبيد بن سليمان والد البختري بن عبيد الكلبي تابعي . « مجهول » . (ق)[٣] .

---

(١) ذيل الديوان (ص١٦/ رقم٦) .

(٢) المرجع السابق (ص٢٧/ رقم٩٤) .

(٣) المرجع السابق (ص٤٦/ رقم٢٥٦) .

المبحث الخامس عشر

كتاب المغني في الضعفاء

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

المغني

في الضعفاء

للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨

رحمه الله تعالى

الجزء الثاني

حققه وعلق عليه

نور الدين عتر

دكتوراه في علم الحديث من جامعة الأزهر

مدرس الحديث بكلية الشريعة جامعة دمشق

كتاب المغني في الضعفاء للحافظ الذهبي

١- تسمية الكتاب :

ذكر الكتاب باسم مختصر وهو : (المغني) هكذا سمّاه مؤلفه كما كتب ذلك آخر الكتاب[١] ، وكذلك كتب على النسختين الخطيتين للكتاب ؛ السفاقسية والأزهرية[٢] .

وكذلك سمّاه الصفدي ، والسبكي[٣] .

وذكر باسم (المغني في الضعفاء)[٤] ، وباسم (المغني في الضعفاء وبعض الثقات)[٥] .

٢- مؤلفه :

الإمام الحافظ الذهبي . وقد تقدمت ترجمته[٦] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

ذكره المترجمون للحافظ الذهبي ونسبوه إليه - كما مرّ آنفاً ذكر بعضهم - وممن ذكره ممن لم أذكره : ابن شاكر ، وابن فهد ، والزركشي ، وسبط ابن حجر ، والسخاوي ، والسيوطي[٧] .

---

(١) المغني (٢/ ٨١٨ ، ٨١٩) .

(٢) انظر مقدمة تحقيق المغني .

(٣) نكت الهميان (ص٣٤٨) ، وطبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٢١٧) .

(٤) الوافي (٢/ ١٦٤) ، وفوات الوفيات (٣/ ٣١٦) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٤٨) ، وفهرس الفهارس (١/ ٤١٨) .

(٥) الرسالة المستطرفة (ص٢١٠) ، وكشف الظنون (٢/ ١٧٥٠) .

(٦) (ص ١٨٩) .

(٧) الذهبي ومنهجه (ص١٩١ ، ص١٩٢) ، وتدريب الراوي (٢/ ٣٩٨) .

٤- موضوع الكتاب :

الرواة الضعفاء على اختلاف درجات ضعفهم ، والمتكلم فيهم وإن كانوا من الثقات كما نص على ذلك المصنف نفسه في مقدمته فقال : « احتوى على ذكر الكذابين والوضاعين ، ثم ذكر المتروكين الهالكين ، ثم على الضعفاء من المحدثين والناقلين ، ثم على الكثيري الوهم من الصادقين ، ثم على الثقات الذين فيهم شيء من اللين ، أو تعنت بذكر بعضهم أحد من الحافظين ، ثم على خلق كثير من المجهولين ... »[(١)] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الذهبي تراجم كتاب المغني على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- يذكر الاسم واسم الأب - غالباً - وقد يذكر اسم الجد أحياناً وكذلك النسبة .

٣- يذكر أشهر من روى عنه المترجم ، وأشهر من روى عن المترجم ، وفي الغالب لا يزيد عن راو واحد في الطبقتين .

٤- يعطي الذهبي حكماً مختصراً جامعاً في الراوي وهذا منهجه في الكتاب كله قال رحمه الله تعالى : « وأشرت إلى حال الرجل بأخصر عبارة »[(٢)] .

وقال أيضاً : « هذبته ، وقربته ، وبالغت في اختصاره تيسيراً على طلبة العلم المعتنين بالحديث في معرفة الضعفاء »[(٣)] .

---

(١) مقدمة المغني (١/ ٤) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٥) .

(٣) المرجع السابق (١/ ٤) .

وقال السيوطي : « يحكم على كل رجل بالأصح فيه بكلمة واحدة »[١] . وقال الكتاني : « وهو نفيس جداً »[٢] .

٥- ذكر موارده التي اعتمد عليها في الكتاب وهي كلمات الأئمة وكتبهم المؤلفة في الضعفاء وهم : ابن معين، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي ، وابن خزيمة ، والعقيلي، وابن عدي ، وابن حبان ، والدارقطني، والدولابي، والحاكمان، والخطيب، وابن الجوزي[٣] .

٦- ذكر رموزه في الكتاب وهي : (خ) للبخاري ، (م) لمسلم ، (د) لأبي داود ، (ت) للترمذي ، (س) للنسائي ، (ق) لابن ماجه ، (ع) للجماعة ، (عه) للسنن الأربعة[٤] .

٧- يذكر في كثير من الرواة عقائدهم .

٨- قد يذكر روايات موضوعة ومنكرة في تراجم بعض الرواة .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

مما وجد لكتاب المغني من النسخ ثلاث نسخ خطية اعتمدها محقق الكتاب وذكرها وهي نسختان من المكتبة الأحمدية بحلب ، والثالثة نسخة مكتبة الأزهر .

وإحدى النسختين الحلبيتين بخط الحافظ محمد بن محمد بن إبراهيم القيسي السفاقسي ، كتبها من خط مصنفه الإمام الذهبي ، ثم قرأها عليه .

---

(١) تدريب الراوي (٢/ ٣٩٨) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص٢١٠) .

(٣) مقدمة المغني (١/ ٤ ، ٥) .

(٤) المرجع السابق (١/ ٥) .

وسمع الكتاب بقراءته أخوه الفقيه إبراهيم بن محمد السفاقسي ، وفي آخر النسخة خط الإمام الذهبي ، مع إجازته للإمامين بالرواية عنه إجازة عامة .

وقد حقق الكتاب تحقيقاً علمياً جيداً د. نور الدين عتر ، معتمداً على النسخ التي أشرت إليها آنفاً .

وطبعته دار المعارف بحلب الشهباء ، عام ١٣٩١هـ ، ويقع في مجلدين ، وقد اشتمل المغني على (٧٨٥٤) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- أبان بن جبلة الكوفي . عن أبي إسحاق السبيعي . « ضعفه » غير واحد[١] .

٢- (ق) إدريس بن صبح الأودي . عن سعيد بن المسيب . « مجهول »[٢] .

٣- (ت) الحسن بن سَلْم . عن ثابت : « إذا زلزلت تعدل نصف القرآن » . وهذا منكر . والحسن « لا يعرف »[٣] .

٤- عبد الله بن سبأ . « من غلاة الشيعة ، ضال مضل »[٤] .

٥- (م د) منصور بن عبد الرحمن الغُداني الأشل . « ثقة ، مشهور » . قال أبو حاتم : « لا يحتج به »[٥] .

---

(١) المغني (١/ ٦) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٦٤) .

(٣) المرجع السابق (١/ ١٦٠) .

(٤) المرجع السابق (٣٣٩) .

(٥) المرجع السابق (٢/ ٦٧٨) .

٨- من المؤلفات المتعلقة بالمغني :

ذيّل ابن فهد المكي (ت٨٧١هـ) بذيل على المغني[١] ، وكذلك للسيوطي (ت٩١١هـ) ذيل آخر عليه[٢] قال رحمه الله تعالى - وهو يتحدث عن كتاب المغني - : « ... على إعواز فيه ، سأجمعه إن شاء الله تعالى في ذيل عليه »[٣] .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص٣٤٨) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص٢١٠) .

(٣) تدريب الراوي (٢/ ٣٩٨) .

المبحث السادس عشر

كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

ميزان الاعتدال
في نقد الرجال

تأليف

أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هجرية

تحقيق

علي محمد البجاوي

القسم الرابع

طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

كتاب ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهبي

١- تسمية الكتاب :

وردت تسمية الكتاب لدى من ذكره من العلماء بالعناوين التالية :

١- (ميزان الاعتدال في نقد الرجال) وهو أكمل التسميات[١] .

٢- (ميزان الاعتدال في أسماء الرجال)[٢] .

٣- (ميزان الاعتدال في الرجال)[٣] .

٤- (الميزان في نقد الرجال)[٤] .

٥- (الميزان في الضعفاء)[٥] .

٦- (ميزان الاعتدال)[٦] .

٧- (الميزان)[٧] .

وظاهر من التسميتين الأخيرتين أنهما على سبيل الاختصار .

٢- مؤلفه :

هو الإمام الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى وقد تقدمت ترجمته[٨] .

(١) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٣٥) ، وكشف الظنون (٢/ ١٩١٧) ، والرسالة المستطرفة (ص١٤٥) ، والذهبي ومنهجه (ص١٩٣) ، وكذلك كتب عنوانه في آخر نسخة أحمد الثالث باستانبول .

(٢) هكذا كتب على الجزء الأول من نسخة أحمد الثالث الخطية .

(٣) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٤) .

(٤) الدرر الكامنة (٣/ ٤٢٦) .

(٥) طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٢١٧) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٤٨) .

(٦) فوات الوفيات (٣/ ٣١٦) .

(٧) تدريب الراوي (٢/ ٣٩٨) ، وهكذا أثبت العنوان في نسخة دار الكتب المصرية .

(٨) (ص ١٨٩) .

٣- توثيق نسبة الكتاب إليه :

١ - ذكر الذهبي رحمه الله تعالى كتابه (الميزان) فقال في ترجمة « يوسف بن محمد المرداوي » : « شاب خير ، إمام في المذهب ، نسخ كتاب (الميزان) وله عناية بالمتن والإسناد »[١] .

٢- ذكره الأئمة ونسبوه إليه كما تقدم ذكر كتبهم في (التسمية للكتاب) ومنهم الأئمة : الصفدي ، وابن فهد المكي ، وابن حجر[٢] .

٣- ذكر كتاب (الميزان) في كتب الفهارس[٣] .

٤- اقتبس منه الأئمة بعد الذهبي ومنهم ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه « توضيح المشتبه »[٤] .

٥- وكذلك أثبت اسم المؤلف ، وعنوان الكتاب على النسخ الخطية التي اعتمدها المحققون في طباعة الكتاب ، وأثبتت أسماء الناسخين كذلك .

٤- موضوع الكتاب :

ذكر الحافظ الذهبي في مقدمة الميزان أنواع الرواة الذين سيذكرهم في الكتاب وهم موضوع الكتاب وخلاصة وترتيب ما ذكره رحمه الله تعالى كالتالي :

١- من تكلم فيه مع ثقته وجلالته بأدنى لين وبأقل تجريح .

٢- الثقات الأثبات الذين فيهم بدعة .

---

(١) المعجم المختص (ص٣٠١) .

(٢) الوافي (٢/ ١٦٤) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٤٨) ، والدرر الكامنة (٣/ ٤٢٦) .

(٣) المجمع المؤسس (٣/ ١٣) ، وكشف الظنون (٢/ ١٩١٧) ، والرسالة المستطرفة (ص١٤٥) .

(٤) توضيح المشتبه (١/ ١٨٤، ٣٥٣، ٣٨٩) .

٣- الثقات الذين تكلم فيهم من لا يلتفت إلى كلامه فيهم؛ لكونه تعنت في حكمه ، وخالف الجمهور من أولي النقد والتحرير .

وقد « علل » رحمه الله تعالى ذكر هؤلاء الثقات في كتابه الميزان لذكر ابن عدي لهم في كتابه الكامل وغيره لا أنهم ضعفاء لديه .

٤- الحفاظ الذين في دينهم رقة ، وفي عدالتهم وهن .

٥- المحدثون الصادقون أو الشيوخ المستورون الذين فيهم لين ، ولم يبلغوا رتبة الأثبات المتقنين .

٦- الضعفاء من قبل حفظهم فلهم غلط وأوهام ولم يترك حديثهم بل يقبل ما رووه في الشواهد والاعتبار بهم لا في الأصول والحلال والحرام .

٧- المجهولون ممن ينص أبو حاتم وغيره على جهالته وعدم معرفته .

٨- المتروكون ممن كثر خطؤه فترك حديثه ، ولم يعتمد على روايتهم[1] .

٩- المتهمون بالوضع ، وذكر منهم صنفين أيضاً وهما :

أ- المتهمون بالوضع أو بالتزوير .

ب- الكذابون في لهجتهم لا في الحديث النبوي .

١٠- الكذابون من الرواة وذكر صنفين منهم :

أ- الكذابون المتعمدون .

ب- الكذابون في دعوى السماع ولم يكونوا سمعوا .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الإمام الذهبي كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

---

(١) مقدمة الميزان (١/ ٢،٣) بتصرف .

٢- يذكر اسم الراوي ، واسم أبيه ، ونسبه ، ونسبته ، ولقبه ، وكنيته على سبيل الاختصار .

٣- وضع رمزاً أمام كل راوٍ ممن أخرج له في الكتب الستة ، وهي كالتالي : (ع) للستة ، (عو) للأربعة ، (خ) للبخاري ، (م) لمسلم ، (د) لأبي داود ، (ت) للترمذي ، (ن) للنسائي ، (ق) لابن ماجه ، وجعل كلمة (صح) أمام الراوي لبيان أن العمل على توثيقه[١] .

٤- « اعتمد الحافظ الذهبي في نقوله على عامة كتب الرجال على اختلاف أنواعها ككتب الجرح والتعديل ، والمؤتلف والمختلف ، والأسماء والكنى ونحوها ... »[٢] .

وجل زياداته على كتابه المغني زادها من كتاب « الحافل المذيّل على الكامل لابن عدي » لأبي العباس أحمد بن محمد بن مفرج الإشبيلي المعروف بابن الرومية (ت٦٢٧هـ) . كما نص على ذلك في مقدمة الميزان[٣] .

٥- توسع الذهبي في كثير من التراجم ونص على ذلك فقال : « فهذا كتاب مبسوط ... وطولت العبارة ... »[٤] .

ومع هذا ففيه تراجم متوسطة وأخرى مختصرة .

---

(١) الميزان (١/ ١٦) ، ولسان الميزان (١/ ١٥) .

(٢) موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال (ص١٣) .

(٣) مقدمة الميزان (١/ ١) .

(٤) السابق نفسه .

٦- قد يذكر روايات ضعيفة ومنكرة في تراجم من الكتاب .

٧- يذكر من روى عنه المترجم ، ومن روى عنه ، وذلك بذكر رجل أو رجلين لا يكاد يزيد .

٨- كثرة نقله عن الأئمة حتى لا يكاد يفوته شيء من كتبهم المؤلفة في الضعفاء .

٩- يرجح في أكثر التراجم بين الأقوال المنقولة عن أئمة الجرح والتعديل .

١٠- يعلق أو يحكم على ما ينقله من روايات ضعيفة أو منكرة في ترجمة الراوي .

١١- قدّم (بمقدمة) ذكر فيها الأمور التالية :

أ- ذكر أنه ألف الميزان بعد المغني .

ب- أنه زاد زيادات على المغني ، وأنّ جلّ من زادهم من كتاب « الحافل » وقد تقدم ذكره .

جـ- ذكر المتكلمين في الجرح والتعديل ، وأنّ أول من تكلم في ذلك الإمام يحيى القطان .

د- قام بوصف بعض كتب الجرح والتعديل كضعفاء العقيلي ، والكامل لابن عدي ، والمجروحين لابن حبان .

هـ- ذكر « رموزه » في الكتاب .

و- الأصناف المذكورة للرواة وقد سبق ذكرهم .

ز- الكلام على البدع ؛ فذكر أن البدع كبرى وصغرى ، وذكر بعض نصوص الأئمة في التحذير من البدع ، وأنّ التليين بالبدع من باب سلف .

ح- ذكر ألفاظ التجريح والتعديل .

ط- ذكر الحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر وهو سنة ثلاثمائة .

ي- نص على أنه لا يذكر الصحابة ولا أحداً من الأئمة المتبعين .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وقف محققوا كتاب ميزان الاعتدال على أربع نسخ خطية - كما سيأتي على وجه التفصيل - وهي كالتالي :

١- نسخة أحمد الثالث باستانبول .

٢- نسخة بخط سبط ابن العجمي .

٣- نسخة دار الكتب المصرية (أ) .

٤- نسخة دار الكتب المصرية (ب) .

وقد طبع كتاب الميزان بالهند قديماً عام١٣٠١هـ ، وطبع مرة أخرى بمصر عام١٣٢٥هـ ، بتحقيق محمد بدر النعساني ، القاهرة ، مكتبة الخانجي (١-٣) مجلد .

ثم طبع طبعة أخرى بتحقيق علي محمد البجاوي بدار المعرفة ، بيروت ، عام١٣٨٢هـ ، واعتمد المحقق على نسختي استانبول ، وسبط ابن العجمي (١-٤) .

وطبع مؤخراً بدار الكتب العلمية ، ببيروت ، بتحقيق علي محمد معوض ، وعادل أحمد عبد الموجود ، و د. عبد الفتاح أبو سنة ، عام١٤١٦هـ ، وقد اعتمدوا على نسخة استانبول ونسختي دار الكتب المصرية (١-٧) مجلد .

وقد انتقد د. قاسم علي سعد[١] طبعة البجاوي من الوجوه التالية :

١- كثرة التصحيف ومن أمثلته قال : صحف السهمي بالبيهقي ، والمزي بالمروزي ، والخليلي بالجليلي . . إلخ .

٢- وقوع القلب ، ومثّل بقلب علي بن محمد الجرجاني إلى محمد بن علي الجرجاني .

٣- والسقط، ومثل بسقط أصحاب الموارد كاسم مسلم، والنسائي... الخ.

٤- ونسبة ما ليس للمصنفين إليهم : كقوله « ذكره ابن يونس في الشعراء » ، قال : وصوابها « ذكره ابن يونس في الغرباء » .

٥- إثبات كلام في المتن ليس منه ، ومثّل بإثبات كلام للهيثمي من مجمع الزوائد في متن الميزان[٢] .

وقد احتوى الميزان على (١١٠٥٣) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- إبراهيم بن إسماعيل بن مُجَمِّعْ الأنصاري المدني (ق) . عن الزهري ، وسالم بن عبد الله . وعنه وكيع ، وأبو نعيم . « ضعفه » النسائي . وقال ابن معين : « ليس بشيء » . وقال أبو حاتم : « كثير الوهم ، ليس بالقوي » . وقال البخاري : « كثير الوهم ، واستشهد به في صحيحه »[٣] .

٢- (صح) جُعَيْد بن عبد الرحمن ، ويقال جَعْد (خ م) . شيخ لمكي بن إبراهيم . « صدوق » . شذّ الأزدي فقال : « فيه نظر »[٤] .

---

(١) موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال (ص١٣) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) الميزان (١/ ٤٢٠) .

٣- أبو الأحوص (عو) . عن أبي ذر . ما حدّث عنه سوى الزهري . « وثقه » بعض الكبار . وقال يحيى بن معين : « ليس بشيء » نقله عباس الدوري عنه . وقال ابن القطان : « لا يعرف له حال » . ولا قضى له بالثقة قول الزهري : سمعت أبا الأحوص يحدث في مجلس سعيد بن المسيب .

قلت : وقد روى له الترمذي حديثه[1] في مسّ الحصى . وما صححه بل قال : هو حسن .

وله حديث آخر - ليس إلا - في الزجر عن الإلتفات في الصلاة .

وقال أبو أحمد الحاكم : « ليس بالمتين عندهم » .

وقال ابن عيينة : قال سعد بن إبراهيم الزهري كالمغضب : مَنْ أبو الأحوص ؟ فقال : أما تعرفه ! مولى بني غفار ، كان يصلي عند الروضة وجعل يصفه . وسعد لا يعرفه .

قيل : « وثقه » الزهري[2] .

٨- من الكتب المتعلقة بالميزان غير ما ذكر في ترجمة الذهبي :

١- ذيل ميزان الاعتدال . للحافظ العراقي رحمه الله تعالى .

ذيل برواة بلغ عددهم (٧٩٧) راوياً ، هم على شرط الذهبي في الميزان ، أغفلهم الذهبي ولم يذكرهم فيه . وسيأتي الكلام مفصلاً عن هذا الكتاب .

---

(١) وفي طبعة دار الكتب (حديث) وهو خطأ .

(٢) الميزان (٤/ ٤٨٧) .

٢ - تحرير الميزان للحافظ ابن حجر .

يشتمل على إصلاح ما وقع للإمام الذهبي من وهم ، وما فاته من ترجمة .

٣ - تقويم اللسان ، له أيضًا .

فيه من ذكره مصنف الميزان ولم يذكر مستنده في ضعفه . فرغ من مسودته في سنة سبع وأربعين وثمانمائة .

٤ - ذيل الميزان ، له أيضًا .

يشتمل على نحو من ألفي ترجمة زائدة على الأصل ، بيض أوائله[(١)] .

٥ - لسان الميزان ، له أيضًا .

وهو كالذيل على ميزان الاعتدال إلا أنه حذف المترجم لهم في الكتب الستة من المذكورين في الميزان ، وتعقب واستدرك على الذهبي في تراجم بالميزان ، وذكر تراجم لا ذكر لهم فيه .

وقد بلغ عدد الرواة في اللسان (١٥٧٣٩) ترجمة وسيأتي تفصيل الكلام على اللسان إن شاء الله .

٦- بل الهميان في معيار الميزان .

ذيل للميزان .

٧- نقد الهميان في معيار الميزان. كلاهما السبط ابن العجمي رحمه الله تعالى[(٢)] .

---

(١) الجواهر والدرر (٢/ ٦٨٣) ، وابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص ٥٢٣) .

(٢) الأعلام (١/ ٦٥) .

٨- تعليق على ميزان الاعتدال . للحسيني رحمه الله تعالى[١] .

٩- المقتضب من الميزان . لمجهول .

ذكر فيه ما زاده الذهبي في الميزان على كتابه المغني[٢] .

١٠- تجريد أحاديث الميزان . لتاج الدين التبريزي[٣] .

١١- الجامع المصنف مما في الميزان من حديث الراوي المضعف . عبد العزيز بن محمد الصديق الغماري ، طنجة ، طبع عام١٤٠٦هـ .

١٢ - بلوغ الآمال في ترتيب أحاديث ميزان الاعتدال ، لأبي عبد الرحمن الجزائري . طبع المكتب الإسلامي ، بيروت .

---

(١) ترجمته في أول ذيله على التذكرة .

(٢) مقدمة تحقيق ذيل الميزان (ص٩) .

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٤٦) .

المبحث السابع عشر

كتاب ذيل ميزان الاعتدال

للحافظ العراقي (ت ٨٠٦هـ)

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب الحادي والخمسون

ذيل ميزان الاعتدال

للحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين
المعروف بالعراقي ٧٢٥ - ٨٠٦

حققه وقدم له
الدكتور عبد القيوم عبد رب النبي

كتاب ذيل ميزان الاعتدال للحافظ العراقي

١- تسمية الكتاب :

أشار الحافظ العراقي إلى كتابه الذيل في مقدمته فقال : « فرأيت أن أذيل عليه بما ظفرت به من الأسماء »[١] يعني الميزان للذهبي .

وكل من ترجم للمؤلف وذكر الكتاب لم يسمه باسم معين وإنما وصفه فحسب بكونه ذيلاً على الميزان[٢] .

والاسم المثبت على المطبوعة المحققة هو (ذيل ميزان الاعتدال) .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ، أبو الفضل الكردي ، المطري ، الشافعي ، المعروف بالعراقي[٣] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى في الحادي والعشرين من شهر جمادى الأولى ، من سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، بمنشأة المهراني ، على شاطئ النيل بين مصر والقاهرة .

• نشأته :

نشأ العراقي في بيت صلاح وعبادة ؛ فقد كان أبوه ملازماً لبعض العباد الصالحين كالشيخ تقي الدين القنائي .

---

(١) مقدمة ذيل الميزان (ص٤٨) .

(٢) ذيل التقييد (٢/ ١٠٦) ، وغاية النهاية (١/ ٣٨٢) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٣٣) .

(٣) طبقات الحفاظ (ص٥٣٩) .

ووصفت أمه بأنها كانت صالحة ، صابرة ، عابدة ، مجتهدة في أنواع القربات ، وتوفي والد العراقي وهو في سن الثالثة من عمره[١] .

حفظ القرآن وهو ابن ثمان والتنبيه ، وأكثر الحاوي ، والإلمام لابن دقيق العيد ، واشتغل بالفقه والقراءات ، ثم انتقل إلى علم الحديث بنصيحة من العز بن جماعة[٢] .

وأقدم سماع وجد له لما بلغ اثنتي عشرة سنة من عمره[٣] .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

رحل الحافظ العراقي إلى بلدان شتى ولذلك كثر شيوخه ومن أشهرهم بمكة : أحمد بن قاسم الحرازي ، وبطيبة : عبد الله بن محمد المطري ، وبحماة : عبد الرحيم بن إبراهيم البارزي ، وسمع من التقي السبكي ، وعلاء الدين التركماني .

ومن أشهر تلاميذه الحفاظ : ابن حجر ، والهيثمي ، وابنه أبو زرعة العراقي ، وابن كثير[٤] .

• **عقيدته ومذهبه :**

لم أقف على شيء يدل على ما تجرح به عقيدة الإمام العراقي في كتب ترجمته ، والأصل البراءة والإمامة لمن هو مثله رحمه الله حتى يَرِد شيء لا يحتمل يقول الباحث به .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص٢٢٠،ص٢٢١) .

(٢) الضوء اللامع (٤/ ١٧٢) .

(٣) عن محقق شرح التبصرة (١/ ١٠) .

(٤) ذيل التقييد (٢/ ١٠٦،١٠٧،١٠٩) ، والبدر الطالع (١/ ٣٥٥) ، ولحظ الألحاظ (ص٢٢٩) .

وأما « مذهبه » فقد كان رحمه الله تعالى شافعي المذهب[١] .

• **تزكية العلماء له :**

قال تقي الدين الفاسي : « شيخنا الحافظ المعتمد ... قاضي طيبة ، وخطيبها ، وإمامها ، ومدرس دار الحديث الكاملية والظاهرية بالقاهرة وغيرها »[٢] .

وقال ابن الجزري : « حافظ الديار المصرية ، ومحدثها ، وشيخها »[٣] .

وقال ابن قاضي شهبة : « الحافظ الكبير المفيد المتقن المحرر الناقد ، محدث الديار المصرية ، ذو التصانيف المفيدة »[٤] .

• **من أشهر مؤلفاته :**

١- تكملة شرح الترمذي ، كمل به شرح أبي الفتح ابن سيد الناس لجامع الترمذي[٥] .

٢- الألفية في علوم الحديث سمّاها التبصرة والتذكرة[٦] .

٣- نظم السيرة النبوية . في ألف بيت[٧] .

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٣٣) ، وشذرات الذهب (٧/ ٥٥) .

(٢) ذيل التقييد (٢/ ١٠٦) .

(٣) غاية النهاية (١/ ٣٨٢) .

(٤) طبقات الشافعية (٤/ ٣٣) .

(٥) لحظ الألحاظ (ص٢٣٢) ، والضوء اللامع (٤/ ١٧٣) ، ويقوم عدد من طلاب الدراسات العليا بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية بالمدينة بتحقيقه .

(٦) ذيل التقييد (٢/ ١٠٨) . طبعت بدار المنهاج عام١٤٢٦هـ ، بتحقيق العربي الدائز - وهي أفضل طبعاتها - فقد اعتمد الباحث على أربع نسخ خطية .

(٧) الضوء اللامع (٤/ ١٧٣) ، وله طبعات أحسنها طبعة دار المنهاج بجدة بتحقيق محمد علوي المالكي عام١٤٢٦هـ ، معتمداً على نسخ منها نسخة بخط المؤلف .

• **وفاته :**

توفي الحافظ العراقي رحمه الله تعالى في الثامن من شعبان سنة ست وثمانمائة ، بالقاهرة ، وله إحدى وثمانون سنة[1] .

• **من الدراسات عنه :**

١- الحافظ زين الدين العراقي وأثره في علم الحديث - تحسين إبراهيم الدوسيكي - الرياض - مكتبة الإمام الشافعي - عام١٤١٣هـ .

٢- الحافظ العراقي وأثره في السنة - أحمد معبد عبد الكريم - ماجستير - عام١٣٩٨هـ ، طبع بمكتبة الرشد بالرياض (١-٥) .

٣- الحافظ العراقي وكتابه التقييد والإيضاح - أسامة عبد الله خياط ، (دكتوراه) ، عام١٤٠٨هـ - (١٢٢٤ ورقة) .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

أ- ذكره المصنف في مقدمته كما تقدم .

ب- ذكره العلماء المترجمون له كالحافظ ابن حجر ، ووصفه له بقوله : « مجلد لطيف »[2] .

ج- ذكره الكتاني في الرسالة المستطرفة[3] .

د- استفاد سبط ابن العجمي من الذيل ، ونقل منه في كتابه « نثل الهميان في معيار الميزان » في ترجمة أحمد بن عبد الله بن يوسف العرعري .

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ٣٨) ، ولحظ الألحاظ (ص٢٣٤) ، والضوء اللامع (٤/ ١٧٧) .

(٢) لسان الميزان (١/ ٩) .

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١٤٦) .

وهو من مصادر الحافظ ابن حجر الرئيسة في كتابه لسان الميزان بدليل أنه رمز له بـ (ذ) لما نقله بالحرف من ذيل شيخه العراقي[(١)] .

٤- موضوع الكتاب :

استدراك بالتذييل على كتاب « ميزان الاعتدال » للذهبي ، في ذكر رواة كذابين ، ومتهمين ، ومتروكين ، وضعفاء ، وثقات فيهم لين فات الإمام الذهبي أن يذكرهم في ميزانه وهم على شرطه .

قال العراقي رحمه الله تعالى : « . . أغفل تراجم كثيرة أعدادها ، يلزمه بمقتضى التزامه إيرادها ، فرأيت أن أذيل عليه بما ظفرت به من الأسماء »[(٢)] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتّب العراقي ذيل الميزان على حروف المعجم حتى في أسماء الآباء[(٣)] .

٢- يذكر المؤلف اسم الراوي ، واسم أبيه وقد يذكر اسم جده ، ونسبه ، ونسبته ، وكذا يذكر كنيته ، ولقبه أحياناً .

٣- وقد اعتمد العراقي على مصادر بلغت مائة مصدر أغلبها لا يزال مخطوطاً ، وطائفة منها مفقودة ؛ ككتاب « غرائب مالك » ، و « تاريخ ابن يونس » ، و « تاريخ نيسابور للحاكم » ، و « الثقات للسروجي » ، ومصادر أكثر من النقل عنها ؛ كـ « الأحكام الكبرى لعبد الحق » ، و « بيان الوهم والإيهام لابن القطان » ، و « تاريخ بغداد للخطيب وغيرها[(٤)] .

---

(١) مقدمة اللسان (١/ ٩) .

(٢) مقدمة الذيل (ص٤٨) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) مقدمة المحقق للذيل (ص٣٢،ص٣٣) .

٤- نجد « توسطاً » في ذكر الترجمة بين السعة والاختصار .

٥- له ترجيحات بين الأقوال التي يسوقها في التراجم ، وكذلك زيادات تدل على براعته في علم الجرح والتعديل . ففي ترجمة « أحمد بن فضالة » لما ختم بتجهيل ابن حزم له . قال قلت : وثقه النسائي فقال : لا بأس به[١] .

٦- قد يذكر روايات مما أنكرت على المترجم كقوله في ترجمة « إسحاق بن عبد الرحمن » : « روى ... عدة أحاديث موضوعة » وذكر منها حديث : « من لم تنهه صلاته وصيامه عن الفحشاء والمنكر لم تزده من الله إلا بعداً »[٢] .

٧- قد يذكر عقائد المجروحين - نقلاً عن الأئمة - وقد وجدته ذكر عقائد واحدٍ وعشرين مترجماً من خمسين وثلاثمائة ترجمة كقوله في « أحمد بن علي الدباس » : « من شيوخ المعتزلة والمتكلمين »[٣] نقله عن ابن فارس ، وكقوله في « حنان بن سدير » : « من شيوخ الشيعة »[٤] ، ونقله عن الدارقطني .

وقد احتوى الذيل على (٧٩٩) ترجمة .

---

(١) الذيل (ص١٠٧) .

(٢) المرجع السابق (ص١٣٠) .

(٣) المرجع السابق (ص١٠٤) .

(٤) المرجع السابق (ص٢٠٣) .

مآخذ على ذيل الميزان :

أخذ على الحافظ العراقي في كتابه « ذيل الميزان » ما يلي :

١ - تكراره لتراجم موجودة في الميزان .

« مثاله » قوله في ترجمة « خلف بن عمرو » أورده الذهبي في الضعفاء ، ولم يذكره في الميزان[١] . وهو مترجم في الميزان[٢] .

٢ - أنّ الحافظ العراقي يأخذ أحياناً كلام من تقدمه مسلّماً له من غير أن يرجع إلى أصله فيقع في الأوهام التي وقع فيها من سبقه .

« مثاله » نقل عن ابن القطان[٣] في ترجمة « عباد الدورقي » قوله : عباد هذا لم أجد له ذكراً ولا أعرفه في غير هذا . تحرف لدى ابن القطان « عباس الدوري » إلى « عباد الدورقي » فتبعه على ذلك العراقي .

وانظر لمزيد من الأوهام في الذيل مقدمة محقق الذيل[٤] .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - أحمد بن عبد الله بن يوسف العرعري . روى « عن » يزيد بن أبي حكيم العدني . روى « عنه » ابن ماجه . أورده أيضاً الذهبي في الضعفاء فقال : « لا يعرف » . وذكره صاحبنا الحافظ « محمد بن علي بن أيبك السروجي » في « الثقات »[٥] .

---

(١) الذيل (ص٢١٤) .

(٢) الميزان (١/ ٦٦١) .

(٣) الذيل (ص٢٩٧،ص٢٩٨) .

(٤) مقدمة محقق الذيل (ص٣٥،ص٣٩) .

(٥) الذيل (ص٩٨) .

٢- خالد بن سلمة ، أبو سلمة الجهني ، كوفي . روى « عن » منصور بن المعتمر ، والأعمش وغيرهما . روى « عنه » عباد بن ثابت ، وأبو بدر وغيرهما . حديثه في سنن الدارقطني . قال الدارقطني : « ضعيف » قال : « وليس بالذي يروي عنه زكريا بن أبي زائدة » انتهى .

قلت : الذي يروي عنه زكريا هو ابن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي ، وهو مذكور في الميزان[(١)] .

٣- الوليد بن بكير ، أبو جناب التميمي ، الطهوي ، كوفي . روى « عن » الأعمش وغيره . روى « عنه » الحسن بن عرفة وآخرون . قال الدارقطني في المؤتلف والمختلف : « متروك الحديث » .

واعلم أنّ الوليد هذا ذكره صاحب الميزان ، ولم يذكر فيه غير توثيق ابن حبان ، وقول أبي حاتم الرازي فيه : « شيخ » . وإنما ذكرته لأنّ صاحب الميزان قال في الخطبة : « ولم أتعرض لذكر من قيل فيه : « محله الصدق » ، « إنه لا بأس » ، أو « صالح » ، أو « يكتب حديثه » ، أو هو « شيخ » فإنّ هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق ، ثم ذكر ألفاظ التوثيق ؛ فذكر فيها قولهم « شيخ » انتهى .

فذكرت هذه الترجمة لقول الدارقطني فيه : « متروك الحديث »[(٢)] .

---

(١) الذيل (ص٢٠٨) .

(٢) المرجع السابق (ص٤٤٥،ص٤٤٦) .

٨- علاقة ذيل الميزان بلسان الميزان للحافظ ابن حجر :

ألف الحافظ ابن حجر كتاب « لسان الميزان » وهو اختصار لميزان الاعتدال مع زيادات واستدراكات منه على الذهبي رحمهما الله تعالى .

وسيأتي ذكر لسان الميزان مفصلاً .

وقد اعتمد الحافظ ابن حجر في اللسان على كتب كثيرة ؛ منها « ذيل الميزان » لشيخه العراقي ، ورمز له بـ (ذ) كما صرّح بذلك في « مقدمة لسان الميزان »[(١)] .

ولم يكن ابن حجر مجرد ناقل من هذا الذيل لشيخه بل تعقبه ، ونبّه على أخطاء وقعت فيه .

قال محقق الذيل : « وقد نبّه الحافظ ابن حجر على بعض أوهام الحافظ العراقي في لسان الميزان ، نقلتها منه في الحواشي في مواضعها »[(٢)] .

أما ما يتعلق بعدد التراجم في الكتابين فهو فرق كبير جداً ، فقد بلغ عدد تراجم الذيل كما تقدم (٧٩٩) ترجمة ، وأما عدد تراجم اللسان فبلغت (١٥٧٣٩) ترجمة .

---

(١) مقدمة اللسان (١/ ٩) .

(٢) مقدمة محقق الميزان (ص٣٩) .

المبحث الثامن عشر

كتاب لسان الميزان

للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

لسان الميزان

للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هجرية

الجزء السابع

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان
ص.ب. ٧١٢٠

كتاب لسان الميزان للحافظ ابن حجر

١- تسمية الكتاب :

ذكر الحافظ ابن حجر أنه سمّى كتابه الذي استدرك به على ميزان الذهبي : (لسان الميزان) كما في مقدمته[١] ، وكذلك سمّاه الإمام السخاوي ومدحه بقوله : « كتاب حسن ، فيه فوائد »[٢] .

وكل من ترجم للحافظ ابن حجر سمّاه بذلك[٣] وكذلك كتب الفهارس[٤]، لكن سمّاه ابن تغري بردي باسم (لسان الميزان وتحرير الميزان)[٥] .

٢- مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد المعروف بابن حجر - بفتح الحاء المهملة والجيم - العسقلاني نسبة إلى عسقلان بفلسطين - وهو كناني الأصل من قبيلة كنانة[٦] .

● مولده :

ولد رحمه الله تعالى في الثاني والعشرين من شعبان ، سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، على شاطئ النيل بمصر[٧] .

---

(١) مقدمة اللسان (١/ ٩) .

(٢) الجواهر والدرر (١/ ٢٩٧) .

(٣) ذيل التقييد (١/ ٣٥٤) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٣٤) .

(٤) فهرس الفهارس (١/ ٣٣٣) .

(٥) المنهل الصافي (٢/ ٢٥) .

(٦) الجواهر والدرر (١/ ١٠١-١٠٤) .

(٧) الجواهر والدرر (١/ ١٠٤) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٢٦) ، وطبقات الحفاظ (ص٥٤٧) وفي المصدرين الأخيرين ورد تاريخ المولد باثنتين وسبعين .

• نشأته :

نشأ رحمه الله تعالى يتيماً نشأة عفيفة طاهرة حيث ماتت أمه وهو طفل صغير ، ثم مات أبوه سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، بعدما حج به بيت الله ثم زار معه بيت المقدس .

ونشأ في كنف أحد أوصيائه وهو أبو بكر الزكي الخروبي .

وأدخل الكتاب بعد إكمال خمس سنين ، وكان لديه في هذا العمر المبكر ذكاء وسرعة حفظ حتى إنه حفظ سورة مريم في يوم واحد .

وأكمل حفظ القرآن على الفقيه محمد بن محمد السفطي المقرئ وله تسع سنين ، وصلى به بمكة .

حفظ من بعده العمدة ، وألفية العراقي ، والحاوي ، ومختصر ابن الحاجب ، والملحة وغيرها. عانى الأدب والشعر في أول أمره ، ثم طلب الحديث فبرع فيه .

وشرب من زمزم ليصل إلى مرتبة الذهبي في الحفظ قال السيوطي : « فبلغها وزاد عليها »[(١)]

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

تتلمذ على أئمة كبار منهم الحفاظ : العراقي ، والأبناسي ، والعز بن جماعة ، وابن الملقن وأذن له جل شيوخه بالإفتاء والتدريس .

وكثر الآخذون عنه حتى أوصلهم السخاوي إلى ستمائة شخص .

---

(١) الجواهر والدرر (١/ ١٢١-١٤١)، وطبقات الحفاظ (ص٥٤٧)، ولحظ الألحاظ (ص٣٢٦).

ومن أشهرهم الإمام السخاوي نفسه رحمه الله تعالى قال : « وقد قرأت عليه كثيراً جداً من تصانيفه ومروياته ؛ بحيث لا أعلم من شاركني في مجموعها » ، ومن تلاميذه إبراهيم بن عمر البقاعي ، وزكريا الأنصاري ، وابن تغري بردي[(١)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

الحافظ ابن حجر إمام من أئمة الإسلام ، وبحر من بحوره ، ويتفق في اعتقاده مع جل ما يعتقده علماء الإسلام من الاعتقاد الصحيح المنزل على النبي المرسل ﷺ لكن كما يقال : لكل صارم نبوة ، ولكل جواد كبوة ، ولكل عالم هفوة .

وقد صدرت آراء مرجوحة في العقيدة في الأسماء والصفات وغيرها عن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وافق فيها آراء الأشاعرة والصوفية وغيرهم مما حدا ببعض أهل العلم التنبيه على تلك الأخطاء ومنهم أحمد عصام الكاتب في كتاب ضخم سمّاه « عقيدة التوحيد في فتح الباري » ومنهم علي بن عبد العزيز الشبل في كتاب سمّاه « التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري » قَرَّظ له كبار العلماء بالسعودية ، وعلى رأسهم العالم الكبير الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى فكان مما قاله الباحث وهو يتحدث عن فتح الباري : « حتى صار شرحه معول العلماء ، ومرجع الطلاب ، ومقصد الباحثين . ولم يعكر صفو ذلك سوى

---

(١) الضوء اللامع (٢/ ٣٧) ، والجواهر والدرر (٣/ ١٠٦٤-١١٧٩) .

بعض المخالفات العقدية التي عظمت من مثل الحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني وأشغب عليه بعض الأغمار فطرحوا سفره النفيس هذا »[١] .

ومنهم عبد الله بن سعدي الغامدي كتب كتاباً سمّاه (الأخطاء الأساسية في توحيد الألوهية الواقعة في فتح الباري) .

وكان رحمه الله تعالى شافعي المذهب[٢] .

● **تزكية العلماء له :**

كثر ثناء العلماء عليه حتى لقد قال الإمام السخاوي : « فأما ثناء الأئمة عليه فاعلم أن حصر ذلك لا يستطاع »[٣] .

وقد ذكر السخاوي ثناء العلماء على الحافظ ابن حجر في شطر كبير من الباب الثالث من كتابه الجواهر والدرر ، ومما ذكره من ذلك الأقوال التالية:

١- قال برهان الدين الأبناسي : « الشيخ الإمام العلامة ، المحدث ، المتقن ، المحقق .. صدر المدرسين ، ومفتي المسلمين »[٤] .

٢- وقال العراقي : « الحافظ ، المتقن ، الناقد ، الحجة »[٥] .

٣- وقال التقي الفاسي : « وبالجملة فهو أحفظ أهل العصر للأحاديث والآثار وأسماء الرجال المتقدمين منهم والمتأخرين ، والعالي والنازل ، مع معرفة قوية بعلل الأحاديث ، وبراعة حسنة في الفقه وغيره ... »[٦] .

---

(١) التنبيه (ص٥) .

(٢) ذيل التقييد (١/ ٣٥٢) ، وشذرات الذهب (٧/ ٢٧٠) .

(٣) الجواهر والدرر (١/ ٢٦٣) .

(٤) المرجع السابق (١/ ٢٦٤) .

(٥) المرجع السابق (١/ ٢٦٨) .

(٦) ذيل التقييد (١/ ٣٥٥) .

• تصنيف الحافظ ابن حجر ضمن علماء الجرح والتعديل :

لم أقف على مَن صنّف الحافظ ابن حجر ضمن مراتب علماء الجرح والتعديل من حيث التشدد والتوسط والتساهل من العلماء السابقين ، لكن ثمت كلمات لأخينا الشيخ مصطفى بن إسماعيل المأربي - وهو ممن له عناية بهذا العلم علم الجرح والتعديل - يقول سدده الله : « وابن حجر رحمه الله هو مجتهد أيضاً في نصوص الأئمة ، وأما من جهة تصحيح الأحاديث والكلام عليها فهو إلى التساهل أقرب ، وقد بان هذا لي جلياً عند تحقيقي للفتح »(١) .

وقال أيضاً : « والحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى على سعة اطلاعه وكثرة استفادة طلبة العلم منه ومن كتبه « يتساهل » ، وقد يحكم على الرجل في التقريب - مثلاً - بأنه صدوق ، ويحكم عليه في التلخيص الحبير بأنه ضعيف جداً أو ضعيف أو كذا أو كذا فلو جمعنا بين كلامه في التلخيص ، وفي الدراية ، وفي الفتح وجدناه يخالف كلامه في التقريب في مواضع كثيرة »(٢) .

• من أشهر مؤلفاته :

قال الإمام السخاوي : « وكان ابتداؤه في التصنيف في حدود سنة ست وتسعين وسبعمائة ، ومنها ما بقي في المسودات ، ومنها ما شرع فيه فكاد ، ومنها ما شطر ، ومنها ما صلح أن يدخل تحت الإعداد »(٣) .

---

(١) إتحاف النبيل (ص٤٥،ص٤٦) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) الجواهر والدرر (٢/ ٦٥٩) .

وقد جمع الحافظ ابن حجر أسماء معظم مؤلفاته في كراسة افتتحها على سبيل التواضع والهضم لنفسه بقوله : وأكثر ذلك - يعني تصانيفه - مما لا يساوي نسخة لغيره ، لكن جرى القلم بذلك[١] .

وقد ذكر السخاوي له (٢٧٣) مؤلفاً[٢] .

فمن أشهر مؤلفاته - وأقتصر على ما رضيه منها فقال : لست راضياً عن شيء من تصنيفي لأني عملتها في ابتداء الأمر ، ثم لم يتهيأ لي من يحررها معي[٣] - ما يلي :

١- فتح الباري بشرح صحيح البخاري[٤] .

٢- وتهذيب التهذيب[٥] ، في رجال الكتب الستة .

٣- وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه[٦] .

---

(١) الجواهر والدرر (٢/ ٦٥٩) .

(٢) المرجع السابق (٢/ ٦٦٠-٦٩٦) .

(٣) المرجع السابق (٢/ ٦٥٩) .

(٤) المجمع المؤسس (٣/ ١١٨) له طبعات عديدة منها طبعة المطبعة السلفية ، التي قامت بنشره وتوزيعه رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة الإرشاد - سابقاً - بالسعودية في (١٣) مجلداً ، بمراجعة محمد فؤاد عبد الباقي ، ومحب الدين الخطيب ، وعلق على ثلاث مجلدات منها العلامة عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله تعالى ، وطبع بتعليق الشيخ عبد القادر شيبة الحمد ، مع صف جديد للمتن وفق رواية أبي ذر الهروي ، بمطبعة العبيكان ، عام ١٤٢١هـ ، وقد استدرك المحقق على نفسه مجلدة بها ألف خطأ مستدرك ، ولم يطبع طبعة (علمية) تليق به .

(٥) المجمع المؤسس (٣/ ١٠٦) . طبع بمطبعة دائرة المعارف النظامية بالهند ، عام١٣٢٦هـ في (١٢) مجلداً .

(٦) مقدمة التبصير (١/ ٢) . وقد طبع الكتاب بتحقيق علي محمد البجاوي بالمكتبة العلمية ببيروت في (٤) مجلدات .

● **وفاته :**

توفي الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ليلة السبت ثامن عشري ذي الحجة ، بعد صلاة العشاء الآخرة ، سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة ، بالقاهرة[١] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

١- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر . شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت٩٠٢هـ)[٢] .

٢- ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته ومنهجه وموارده في كتابه الإصابة . شاكر محمود عبد المنعم[٣] .

٣- الحافظ ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث . عبد الستار الشيخ[٤] .

٤- الروض البسام من ترجمة بلوغ المرام ومؤلفه الإمام . حسن بن صديق حسن خان[٥] .

٥- الحافظ ابن حجر : مجهوده في علم الجرح والتعديل . الحسين آيت سعيد[٦] .

٦- ابن حجر ومقدمته « هدي الساري » . محمد الناصر الزعايري[٧] .

---

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١٩٣) ، وذيل التقييد (١/ ٣٥٧) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٣٧) .

(٢) طبع بدار ابن حزم - بيروت - عام١٤١٩هـ - بتحقيق إبراهيم باجس (١-٣) .

(٣) طبع الكتاب ببغداد - وزارة الأوقاف - عام١٣٩٨هـ ، (١) مجلد (٨١٣ص) .

(٤) دمشق - دار القلم - عام١٤١٢هـ ، (٦٣٧ص) .

(٥) دار الصميعي -الرياض- عام١٤١١هـ، بتحقيق أحمد بن عبد العزيز آل عبد المحسن (١٠٤ص).

(٦) « دبلوم » ، إشراف فاروق حمادة - الرباط - جامعة محمد الخامس ، كلية الآداب .

(٧) «دكتوراه»، إشراف محمد الحبيب بلخوجة، تونس، الكلية الزيتونية، عام١٤٠٥هـ، (٨٠٥ص).

٧- الحافظ ابن حجر العسقلاني حياته وشعره . محمد يوسف أيوب[١] .

٨- زوائد اللسان على الميزان - للحافظ السيوطي[٢] .

٩- مختصر لسان الميزان . لأبي زيد عبد الرحمن الحسني الفاسي (ت١٢٣٤هـ)[٣] .

١٠- تعقبات الحافظ ابن حجر على الإمام الذهبي في ميزان الاعتدال . علي بن محمد العمران[٤] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إليه :

١- ذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة كتابه[٥] .

٢- ذكره المترجمون له[٦] .

٣- وذكر في كتب الفهارس[٧] .

٤- موضوع الكتاب :

بيّن الحافظ ابن حجر نفسه موضوع كتابه وأنه التقط من الميزان من لم يخرج له في تهذيب الكمال للمزي وبيّن الغاية من ذلك وهي الاختصار ؛ وعلل الاقتصار لهذا الاختصار : وجود مؤلف له وهو : تهذيب التهذيب

---

(١) مكتبة الأديب - الرياض - عام١٤١٩هـ ، (٢٦٩ص) .

(٢) كشف الظنون (٢/ ١٩١٨) ، ودليل مخطوطات السيوطي (ص٧٤) .

(٣) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص٥٢٠) .

(٤) دار عالم الفوائد - مكة المكرمة - عام١٤١٨هـ ، (٩٥ص) .

(٥) مقدمة اللسان (١/ ٩) .

(٦) الجواهر والدرر (١/ ٢٩٧) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٣٤) ، والمنهل الصافي (٢/ ٢٥) .

(٧) كتاب فهرس الفهارس (١/ ٣٣٣) .

في رجال الكتب الستة ، وبيّن أنه زاد زيادات على الميزان وهي تراجم زائدة أو معلومات مزيدة في التراجم ، وذلك للرواة المتكلم فيهم(١) .

وتمنى رحمه الله تعالى غير هذا فقال : « لو استقبلت من أمري ما استدبرت لم أتقيد بالذهبي وجعلته كتاباً مبتكراً »(٢) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- اعتمد الحافظ ابن حجر في ترتيب اللسان المنهج نفسه الذي اعتمده الذهبي في الميزان ، وهو ترتيبه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- وكذلك تبع الذهبي في ذكر الأسماء وأسماء الآباء والنسب ؛ لأنه ينقل عبارته ثم يعقب ذلك بقوله : « انتهى » .

٣- اختلفت رموز الحافظ ابن حجر في اللسان عنها في الميزان باعتبار أنه حذف رجال الكتب الستة ، فحذفت رموزهم ، وله رموز خاصة بكتابه وهي كالتالي :

(انتهى) يعبر به عن انتهاء نص الميزان للذهبي .

(ز) زياداته عليه .

(ذ) ما زاده من تراجم من ذيل الميزان للحافظ العراقي .

---

(١) الجواهر والدرر (٢/ ٦٨٣) .

(٢) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص٥٢١) نقلاً عن الجواهر والدرر فينظر في أي موضع منه !!

٤- ذكر الحافظ مقدمة تضمنت الأمور التالية :

أ- من فضائل تبليغ السنن[١] .

ب- الباعث له على تأليف اللسان[٢] .

ج- نقل خطبة الذهبي في الميزان بنصها[٣] .

د- ذكر فوائد التقطها من تراجم منشورة من الميزان قال فيها : « وقد وجدت له في أثناء الكتاب ما يصلح أن يكون في الخطبة » وسردها[٤] .

هـ- منها نقله عن الذهبي قوله في ترجمة أبان العطار : « إذا كتبت (صح) أول الاسم فهي إشارة إلى أن العمل على توثيق ذلك الرجل »[٥] .

و- ثم ختم المقدمة بعشرة فصول نفيسة تتعلق بالجرح والتعديل « أولاها » وهذا على سبيل التمثيل دفاعه عن الإمام الأعمش رمي عثمان بن سعيد الدارمي له بتدليس التسوية ، وغير ذلك من نفائس الجرح والتعديل[٦] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

طبع الكتاب قديماً وله أكثر من طبعة ، وطبع مؤخراً في تسعة مجلدات اعتماداً على نسختين خطيتين إحداهما نسخة أحمد الثالث بتركيا ، طبع بدار

---

(١) مقدمة اللسان (١/ ٧) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٩) .

(٣) المرجع السابق (١/ ١١-١٥) .

(٤) المرجع السابق (١/ ١٥-١٨) .

(٥) المرجع السابق (١/ ١٥) .

(٦) المرجع السابق (١/ ١٨-٢٧) .

إحياء التراث العربي ، ببيروت ، عام١٤١٦هـ ، بتحقيق مجموعة من الباحثين ، وإشراف محمد بن عبد الرحمن المرعشلي .

وقد احتوى الكتاب في هذه الطبعة على (١٥٧٣٩) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - (ز) إبراهيم بن ناجية . ذكره أبو العرب في « الضعفاء » ، ونقل عن النسائي أنه قال : ليس بقوي ، وله حديث منكر جداً ذكرته في ترجمة « عمرو بن مجاشع » ، كما سيأتي[1] .

٢- (ذ) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسكان الحذاء ، أبو نصر الحنفي . روى عن الأصم وطبقته . روى عنه حفيده الحاكم أبو القاسم الحسكاني . قال أبو صالح المؤذن : سمعت منه ، وكان يغلط في حديثه ، ويأتي بما لا يتابع عليه . حكاه عبد الغافر في « السياق » ، وقال : توفي في شهر ربيع الآخر ، سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة[2] .

٣- يحيى بن عبد الله . شيخ مصري . عن عبد الرزاق . فذكر حديثاً باطلاً بيقين فلعله افتراء . انتهى .

والحديث المذكور أورده الحاكم في المستدرك في « علامات النبوة » ، وهو من طريق اليمان ابن سعيد المصيصي ، عن يحيى ، عن عبد الرزاق ، عن موسى الزهري ، عن سالم ، عن أبيه . وهذا

(١) لسان الميزان (١/ ١٧١) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٤٦٥) .

« موضوع » على الإسناد المذكور . وقد أخرجه الطبراني في « الدعاء » من طريق سعيد بن موسى الأزدي الحمصي ، عن الثوري ، عن عمرو بن دينار ، عن نافع ، عن ابن عمر رضي الله عنهما . فذكر نحوه بطوله .

و « اليمان » ضعيف كما سيأتي في ترجمته . وهو « سعيد » أشبه . فلعل سنده انقلب على « اليمان » . و « سعيد » تقدم أنه متهم بالوضع . وقال الحاكم : « وهو ظاهر النكارة ، بإسناد صحيح » . وقال يحيى : « هذا لا أعرفه بعدالة ولا جرح »[1] .

---

(١) لسان الميزان (٧/ ٤١٢) .

(الفصل الثالث) من أشهر الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد.

المبحث الثاني: كتاب تاريخ الدوري عن ابن معين.

المبحث الثالث: كتاب التاريخ الكبير للبخاري.

المبحث الرابع: كتاب التاريخ الأوسط له.

المبحث الخامس: كتاب تاريخ أبي زرعة الدمشقي.

المبحث السادس: كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم.

المبحث الأول

كتاب الطبقات الكبرى

للحافظ ابن سعد (ت ٢٣٠هـ)

الطبقات الكبرى

لابن سعد

المجلد الثامن

في النساء

دار صادر
بيروت

كتاب الطبقات الكبرى للحافظ ابن سعد

١- تسمية الكتاب :

ورد اسم الكتاب في ترجمة ابن سعد من الطبقات هكذا : (كتاب الطبقات)[١] ، وكذلك ورد في تهذيب التهذيب[٢] ، وفهرسة ابن خير[٣] .

وسمّاه الصفدي ، والذهبي : (الطبقات الكبير)[٤] وقد أثبت الاسم هكذا على كامل أجزاء نسخة أحمد الثالث الخطية وهي تسعة أجزاء[٥] .

وسمّاه ابن النديم ، والنووي : (الطبقات الكبرى)[٦] وهكذا أثبت في جميع طبعات الكتاب .

٢- مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ محمد بن سعد بن منيع ، أبو عبد الله البغدادي البصري ، الزهري[٧] ، مولى بني هاشم[٨] ، المعروف بكاتب الواقدي[٩] .

● **ولادته ، ونشأته :**

ولد ابن سعد رحمه الله تعالى بالبصرة سنة ثمان وستين ومائة[١٠] .

---

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٤) .

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٣) فهرس ابن خير (ص ٢٢٤) .

(٤) الوافي بالوفيات (٣/ ٨٨) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٥) .

(٥) مقدمة محقق الطبعة الخامسة من الصحابة (١/ ٥٦) .

(٦) الفهرست (ص ١١١) ، وتهذيب الأسماء واللغات (١/ ٦) .

(٧) تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) ، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٧٣) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٨) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٤) .

(٩) تذكرة الحفاظ (٢/ ١٣) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٢٢) .

(١٠) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٤) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٢٢) .

نشأ ابن سعد بالبصرة ، وأخذ العلم عن نفر من علمائها منهم أبو عاصم النبيل ، وعفان بن مسلم وغيرهما ، ثم ارتحل ، فقدم بغداد ولازم بها شيخه محمد بن عمر الواقدي ، وقدم الكوفة أيضاً ، ثم رحل إلى المدينة النبوية ، ثم إلى مكة .

ومن النصوص التي تدل على ارتحاله في عمر مبكر ذكره في ترجمة أبي علقمة الفروي مولى آل عثمان بن عفان أنه لقيه بالمدينة سنة تسع وثمانين ومائة[١] .

وكان ابن سعد قد بلغ إحدى وعشرين سنة .

● عقيدته :

أدرك الإمام ابن سعد رحمه الله تعالى الخلافة العباسية وكان الاعتزال قد انتشر في تلك الفترة وتأثر به من الخلفاء العباسيين : المأمون ، والمعتصم ، والواثق ، وفرضوه بقوة السلطان وقد كان ابن سعد أحد العلماء السبعة البارزين الذين أمر المأمون سنة ثمان عشرة ومائتين بأن يغدوا إليه من بغداد إلى الرقة ، ولما مثلوا بين يديه سألهم عن القول بخلق القرآن فأجابوه مكرهين ، ولذلك لم يعد حفاظ الأمة هذا جرحاً فيمن أجاب من الأئمة كابن سعد ، وابن معين ، وزهير بن حرب وغيرهم[٢] ، بل ابن سعد معدود ضمن أئمة الجرح والتعديل كما سيأتي .

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٤) .

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد (١/ ١٠٥) ، وتاريخ الطبري (٨/ ٦٣٣) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٢٧٣) .

● من شيوخه وتلاميذه :

بلغ عدد شيوخ ابن سعد تسعة وخمسين ومائتي شيخ[١]، ومن أشهرهم : سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، والوليد بن مسلم، وأكثر عن الواقدي.

ومن تلاميذه الحارث بن محمد بن أبي أسامة ، والحسين بن فهم - وهما راويا كتاب الطبقات - ، وإسماعيل بن علية ، وأبو بكر بن أبي الدنيا[٢] .

● تزكية العلماء له ، وثناؤهم عليه :

١- قال الخطيب البغدادي : « كان من أهل الفضل والعلم ، وصنف كتاباً كبيراً في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن »[٣] .

٢- وقال أيضاً : « ومحمد عندنا من أهل العدالة ، وحديثه يدل على صدقه ، فإنه يتحرى في كثير من رواياته »[٤] .

٣- وقال الذهبي : « الحافظ العلامة »[٥] .

٤- وقال ابن حجر : « أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين »[٦] .

---

(١) ابن سعد وطبقاته (ص ٢٠) ، ومقدمة تحقيق الطبقة الخامسة من الطبقات (١/ ٣١) .

(٢) تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) ، ووفيات الأعيان (٣/ ٤٧٣) .

(٣) المرجع السابق (٥/ ٣٢١) .

(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٥) .

(٦) تهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

• تصنيفه في علماء الجرح والتعديل :

ابن سعد إمام من أئمة الجرح والتعديل [١]، وهو من طبقة المعتدلين منهم [٢] .

• من أشهر مؤلفاته :

لم يكن الحافظ ابن سعد من المكثرين من التأليف ومما نسب إليه غير كتابنا الطبقات الذي ندرسه ما يلي :

١- الطبقات الصغير [٣] .

٢- كتاب الحيل [٤] .

٣- كتاب التاريخ [٥] .

• وفاته :

توفي ابن سعد رحمه الله تعالى ببغداد ، يوم الأحد الرابع من جمادى الآخرة ، سنة ثلاثين ومائتين [٦] ، ودفن في مقبرة باب الشام ، وهو ابن اثنتين وستين سنة [٧] .

• دراسات عن ابن سعد ، وعن كتابه :

١ - ابن سعد وطبقاته . عز الدين عمر موسى [٨] .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٧٢) ، والمعين (ص ٨٩) .

(٢) ضوابط الجرح والتعديل (ص ٧٠) ، ومقدمة تحقيق القسم المتمم (ص ٧٧) .

(٣) الفهرست (ص ١١٢) ، وتهذيب الأسماء (١/ ٦) ، والرسالة المستطرفة (ص ١٣٩) .

(٤) تحقيق الطبقة الخامسة (١/ ٥٨) نقلاً عن ابن النديم !

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٥) ، والرسالة المستطرفة (ص ١٣٩) .

(٦) الوافي بالوفيات (٣/ ٨٨) ، والرسالة المستطرفة (ص ١٣٨) .

(٧) طبقات ابن سعد (٧/ ٣٦٤) ، وتاريخ بغداد (٥/ ٣٢٢) ، والبداية والنهاية (١٠/ ٣٠٣) .

(٨) طبعة دار الغرب - بيروت - عام ١٤٠٧هـ يقع في (٩٠ صفحة) .

٢- ابن سعد ومنهجه في طبقاته . زيد أبو الحاج[١] . .

٣- منهج ابن سعد في نقد الرواة من خلال الطبقات الكبرى . محمد أحمد الأزوري[٢] .

٤- الأحاديث والآثار الواردة في طبقات ابن سعد دراسة ، وتحقيق ، وتخريج . صالح بن هادي الشمراني[٣] .

٥- مختار الطبقات (اختصار للطبقات الكبرى) لابن منظور[٤] .

٦- انجاز الوعد المنتقى من طبقات ابن سعد للسيوطي[٥] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى ابن سعد :

ذكره المترجم له ابن سعد في الطبقات نفسها[٦] ، وكذلك ذكره كل من ترجم له[٧] ، وابن حجر في معجمه[٨] ، وذكره ابن خير في فهرسه عن شيخه أبي محمد بن عتّاب بسنده إلى المؤلف[٩] ، ومما يوثق نسبة الكتاب إليه نقل الخطيب البغدادي عنه في (٢٥٨) موضعاً من تاريخه[١٠] .

---

(١) ماجستير - من الجامعة الأردنية - قسم التاريخ .

(٢) دكتوراه - مكة المكرمة - جامعة أم القرى .

(٣) دكتوراه - جامعة الإمام محمد بن سعود - كلية أصول الدين - عام ١٤١٣هـ - (١-٥) .

(٤) يوجد منه جزءان بدار الكتب المصرية في (١٧٦) ورقة .

(٥) كشف الظنون (٢/ ١٠٩٩) .

(٦) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٦٤) .

(٧) تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) ، وتهذيب التهذيب (٩/ ١٨٢) .

(٨) المعجم المفهرس (ص ١٦٨ - ص ١٧٠) .

(٩) فهرسة ابن خير (ص ٢٢٤) .

(١٠) موارد الخطيب (ص ٣٨٨) ، وتاريخ بغداد (١/ ١٥٣ ، ٢/ ٣٠٥ ، ١٤/ ٣٥١) .

٤- موضوع الكتاب :

« كتب الطبقات[(١)] هي التي تشتمل على ذكر الشيوخ وأحوالهم ورواياتهم طبقة بعد طبقة ، وعصراً بعد عصر إلى زمن المؤلف »[(٢)] .

وكتاب الطبقات الكبرى لابن سعد رحمه الله تعالى جمع فيه ابن سعد الصحابة ، والتابعين فمن بعدهم إلى وقته فأجاد وأحسن كما ذكر ذلك الخطيب البغدادي[(٣)] ، وضم إليه فيما بعد كتابه الآخر « أخبار النبي ﷺ »[(٤)] فجاء في طليعة الكتاب .

وهو من الكتب الجامعة بين الرواة الثقات والضعفاء .

وتساوي الطبقة في الكتاب عشرين سنة[(٥)] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب ابن سعد الكتاب على طبقات الرواة ؛ فجعل الصحابة طبقة والتابعين طبقة وهكذا إلى زمانه رحمه الله تعالى .

٢- يذكر ابن سعد اسم الراوي ، واسم أبيه ، وجده ومن فوقه ، ونسبه ، وكنيته ، ولقبه .

٣- يعنون للراوي بالمشهور عنه سواء كان اسماً أو لقباً أو نسباً .

---

(١) الطبقة في اللغة هم القوم المتشابهون ، وفي الاصطلاح القوم المتقاربون في السن والاسناد وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ١٣٨) .

(٣) تاريخ بغداد (٥/ ٣٢١) .

(٤) ابن سعد وطبقاته (ص٢٥ ، ص٢٦) .

(٥) مقدمة محقق الطبقات الكبرى (١/ ١٢) .

٤- قسّم ابن سعد كتابه على ثلاثة أسس : نوعي ، وزماني ، ومكاني .

فأما النوعي فقد قسّم تراجمه إلى نوعين ، فترجم للرجال ثم النساء . وفي الرجال بالنسبة للصحابة راعى السبق إلى الإسلام ؛ فبدأ بالبدريين ، فمن له إسلام قديم ولم يشهد بدراً ، ثم من أسلم قبل الفتح .

وبعد فراغه من الأساس الزماني انتهج أساساً مكانياً فترجم لرجال المدينة ، فمكة ، فالطائف ، فاليمن ، فاليمامة ، فالكوفة ، فالبصرة ، فواسط ، فبغداد ، فخراسان ، فالري ، فهمدان ، فقم ، فالأنبار ، فالشام ، فالجزيرة ، فالعواصم بالثغور ، فمصر ، فأيلة ، فإفريقية ، ثم الأندلس ، ثم يرجع فيدخل الترتيب الزماني في المكاني فيذكر في كل بلد صحابته ثم تابعيه ثم من بعدهم[(١)] .

وهذا التقسيم للرواة على الطبقات له فوائد حديثية لا تخفى ، وفيه عيب ؛ وهو اضطرار المصنف للتكرار للرواة ، فمثلاً قد يكون الراوي صحابياً ، عقبياً ، هاجر إلى مصر من الأمصار ، ففي هذه الحالة ستكون له ثلاث تراجم ، وهذا ما وقع لابن سعد في الطبقات كما في ترجمة « رافع بن مالك »[(٢)] .

٥- اعتمد ابن سعد في الطبقات على علماء ومحدثين مشهورين من أبرزهم الواقدي ، والفضل بن دكين ، وابن اسحاق ، وأبي معشر ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم[(٣)] .

---

(١) ابن سعد وطبقاته (ص ٣٢ ، ص ٣٣) .

(٢) الطبقات الكبرى (١/ ٢١٨ ، ٣/ ٦٢١ ، ٨/ ٣٨٢) .

(٣) انظر ذكرهم وتصنيفهم في كتاب ابن سعد وطبقاته (ص ٣٥) .

وقد اعتمد على ثلاثة من الرواة مضعفين عند المحدثين في الحديث وهم : الواقدي ، وأبو معشر ، وهشام بن محمد بن السائب الكلبي .

٦- قد يطيل جداً في تراجم كما فعل في ترجمة سعيد بن المسيب حيث استغرقت ترجمته ثلاث عشرة صفحة(١) ، وقد يختصر جداً حتى لا تكاد تتجاوز الترجمة ربع سطر كما في ترجمة « إياس بن خليفة »(٢) ، وقد يتوسط فتأتي الترجمة في نصف صفحة كما في ترجمة « عبد الله بن مصعب »(٣) .

٧- لا يقتصر ابن سعد رحمه الله تعالى على مجرد النقل عن أئمة الجرح والتعديل بل نجده يجتهد وينفرد بأحكام استحسن العلماء مجملها وجودتها .

وقد تقدم قول ابن حجر في ابن سعد وأنه كان يتحرى .

٨- اهتم ابن سعد بالأسانيد اهتماماً بالغاً ودقيقاً ، وقلما يُغْفِلُ ترجمة من أحاديث وآثار مسندة ، ويقل استخدام الإسناد كلما اقتربنا من عصر المؤلف(٤) .

٩- قدّم بأخبار رسول الله ﷺ فبدأ بنسبه ، وانتهى بوفاته ﷺ .

٦- طبع الكتاب وتحقيقه :

طبع كتاب الطبقات الكبرى بليدن بألمانيا ، بتحقيق عدد من المستشرقين الألمان ، وقد بدأوا مشروع طباعته من عام ١٩٠٣م-١٩٤٠م ، حتى تكامل طبعه في تسعة مجلدات ، مع نقص فيه .

---

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ١١٩-١٤٣) .

(٢) المرجع السابق (٥/ ٤٧٧) .

(٣) المرجع السابق (٥/ ٤٣٤) .

(٤) انظر مقدمتي تكملتي الطبقات فللقسم المتمم (ص٥٤) ، وللطبقة الخامسة (ص٦٨) .

وقد اعتمدوا في التحقيق على خمس نسخ خطية وقفوا عليها ، ونبهوا على وجود ثغرات وأسقاط متعددة في أثناء الكتاب .

ثم طبع بالقاهرة ، بمطبعة لجنة نشر الثقافة عام ١٩٣٩م (١-٤) مجلد .

ثم طبع بإشراف إحسان عباس عام ١٩٥٧م ، وعام ١٩٥٨م في ثمانية مجلدات بدار صادر ببيروت ، وقد جاءت محتويات الكتاب مقسمة على مجلداته في طبعة إحسان عباس كالتالي :

مج١ : سيرة رسول الله ﷺ .

مج٢ : المغازي .

مج٣ : تراجم البدريين من الصحابة .

مج٤ : تراجم الأنصار والمهاجرين .

مج٥ : تراجم أهل المدينة من التابعين ، ومن نزل مكة ، والطائف ، واليمامة ، والبحرين من الصحابة وغيرهم .

مج٦ : تراجم الصحابة من الكوفيين .

مج٧ : تراجم الصحابة من البصريين ، وطبقات الرواة بواسط ، والمدائن ، وبغداد ، وخراسان ، والشام ، والجزيرة ، ومصر ، وأيلة ، وإفريقيا ، والأندلس .

مج٨ : تراجم الصحابة من النساء .

مج٩ : الفهارس .

ثم طبع في القاهرة ، بدار التحرير ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م ٨ أجزاء في ٤ مجلدات ، ولعلها مأخوذة عن طبعة ليون[1] .

---

(١) إفادة أحد المحكمين .

وقد حقق المجلد الأول من الكتاب إلى « ذكر الآبار التي شرب منها رسول الله ﷺ » الباحث : صالح بن هادي الشمراني ، في رسالة دكتوراه ، تقدم بها لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، أصول الدين ، السنة وعلومها ، عام ١٤١٣هـ .

« وقد سجلت رسائل كثيرة من قبل عدد من طلاب قسم السنة بكلية أصول الدين بجامعة الإمام ، كمل تحقيق الكتاب بهم »(١) .

وقد وصلنا كتاب « الطبقات » برواية الحارث بن محمد بن أبي أسامة لبعضه ، والحسين بن عبد الرحمن بن فهم لبعضه الآخر كلاهما يرويه عن ابن سعد(٢) .

ويرويه ابن خير الإشبيلي من طريق أبي بكر بن أبي الدنيا ، عن ابن سعد(٣) .

٧- جهود الباحثين في تتميم مطبوعة الكتاب :

لم يطبع طبقات ابن سعد كاملاً بل يوجد به نقص وأسقاط .

وقد يسّر الله تعالى « باحثين » لتتميم النقص بالكتاب أحدهم :

١ - الباحث : زياد محمد منصور . حقق القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم (من ربع الطبقة الثالثة إلى منتصف الطبقة السادسة) في رسالته للماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، معتمداً على نسخة خطية من الكتاب ، مصورة من معهد المخطوطات بالقاهرة .

---

(١) إفادة أحد المحكمين .

(٢) مقدمة تحقيق الطبقات (١ / ١٦) ، والمعجم المفهرس لابن حجر (ص ١٦٩ ، ص ١٧٠) .

(٣) فهرسة ابن خير (ص ٢٢٤ ، ص ٢٢٥) .

وقد طبع الكتاب المجلس العلمي ، قسم إحياء التراث الإسلامي - سابقاً - بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، وقد احتوى هذا القسم على (٤٠٧) ترجمة .

وقد أشار « الباحث » في خاتمته إلى أمر مهم خلص إليه وهو : وجود عدد كبير من التراجم في الطبقات قد أضيفت بعد وفاة ابن سعد من قِبَل أحد تلميذيه : الحسين بن فهم أو الحارث بن أبي أسامة ، وأنّ هذا النمط من التراجم لا وجود له في هذه القطعة[1] .

٢- الباحث : محمد بن صامل السلمي . حقق (الطبقة الخامسة من الصحابة) ، وقد سقطت من طبعة الكتاب في رسالته للدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ، معتمداً على نسختين خطيتين : نسخة مكتبة أحمد الثالث باستانبول ، ونسخة المكتبة المحمودية بالمدينة النبوية .

وقد طبع الكتاب في مجلدين ، يحتويان على (٧١٥) نص من حديث وأثر ، وعلى (٤٦) ترجمة لصحابي ، وقد طبع هذا القسم بمكتبة الصديق بالطائف ، عام١٤١٤هـ .

٣- الباحث : عبد العزيز عبد الله السلوم . حقق (الطبقة الرابعة ممن أسلم عند فتح مكة وما بعد ذلك) وهي ساقطة من المطبوعة أيضاً في رسالته للدكتوراه ، بجامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، الحضارة والنظم الإسلامية ، عام١٤١٠هـ .

---

(١) خاتمة التتمة (ص ٤٧٤) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - النعمان بن سنان . مولى بني عبيد بن عدي . أجمعوا على ذلك جميعاً ، وأنه قد شهد بدراً وأحداً . وتوفي وليس له عقب[(١)] .

٢- حرملة مولى زيد بن ثابت . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : إنما هو مولى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ، فلزم زيد بن ثابت فقيل مولى زيد . فغلبت عليه . وقد روى عن الزهري . وكان قليل الحديث[(٢)] .

٣- عطاء بن السائب الثقفي . ويكنى أبا زيد . توفي سنة ست وثلاثين ومائة . وكان ثقة .

وقد روى عنه المتقدمون ، وقد كان تغير حفظه بآخره ، واختلط في آخر عمره .

وقال ابن علية : هو أضعف عندي من ليث ، والليث « ضعيف » .

وقال ابن علية : لم أكتب عن عطاء إلا لوحاً واحداً فمحوت أحد الجانبين .

قال : وسألت عنه شعبة ؟ فقال : إذا حدثك عن رجل واحد فهو « ثقة » ، وإذا جمع فقال زاذان ، وميسرة ، وأبو البختري « فاتقه » . كان الشيخ « قد تغير »[(٣)] .

---

(١) الطبقات الكبرى (٣/ ٥٧٨) .

(٢) المرجع السابق (٥/ ٣٠٤) .

(٣) المرجع السابق (٦/ ٣٣٨) .

المبحث الثاني

كتاب التاريخ

ليحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)

برواية عباس الدوري (ت ٢٧١هـ) عنه

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك عبد العزيز
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من التراث الإسلامي
الكتاب الأول

يحيى بن معين وكتابه

التاريخ

دراسة وترتيب وتحقيق

الدكتور أحمد محمد نور سيف
أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة الملك عبد العزيز - مكة المكرمة

الجزء الرابع

النص المحقق
من الجزء السابع إلى آخر الكتاب
ويلي ذلك السماعات فمصادر الدراسة والتحقيق

الطبعة الأولى
١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م

كتاب التاريخ ليحيى بن معين رواية عباس الدوري

١- تسمية الكتاب :

الكتاب الذي يرويه الدوري عن ابن معين اسمه (التاريخ) .

كما ذكر ذلك ابن عبد البر[١] ، والخطيب[٢] ، وكذلك ورد الاسم في كتب الفهارس[٣] ، وكذلك في السماعات المثبتة على مختلف الأجزاء[٤] .

٢- مؤلفه :

• اسمه ونسبه :

هو الحافظ يحيى بن معين بن عون المري ، الغطفاني مولاهم[٥] .

• مولده :

ولد رحمه الله تعالى ببغداد ، في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ، سنة ثمان وخمسين ومائة في آخرها[٦] .

• نشأته :

نشأ ببغداد ، وكتب العلم وهو ابن عشرين سنة[٧] ، وكان أبوه معين من نبلاء الكتاب ، خلف له ألف ألف درهم ، أنفقها يحيى على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه[٨] .

---

(١) الاستيعاب (١/ ١٥٨) بواسطة د.أحمد نور سيف « يحيى بن معين وكتابه » (١/ ١٥٩) .

(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٤٣٧ ، ١١/ ٣١٢ ، ٢/ ٢٤٨) .

(٣) فهرسة ابن خير (ص ٢٢٨) ، والرسالة المستطرفة (ص ١٢٩) .

(٤) يحيى بن معين وكتابه (١/ ١٥٩) .

(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧) ، وطبقات الحنابلة (١/ ٤٠٢) .

(٦) السير (١١/ ٧٢) .

(٧) المرجع السابق (١١/ ٧٧) .

(٨) التذكرة (١/ ٤٣٠) ، والسير (١١/ ٧٧) .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه : سفيان بن عيينة ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ووكيع بن الجراح ، وعبد الرزاق ، وعبد الله المبارك .

ومن أشهر تلاميذه : أحمد بن حنبل ، وأبو خيثمة زهير بن حرب ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود(١) .

• **عقيدته ومذهبه :**

عاش الإمام يحيى بن معين في بداية تأسيس الدولة العباسية ، في وقت ظهرت فيه البدع وانتشرت ؛ فالشيعة(٢) في الكوفة ، والنواصب(٣) بالشام ، وظهر الخوارج(٤) ، وظهر القول بالقدر(٥) ، والجبر(٦) ، والقول بالإرجاء(٧) ، والتجهم(٨) ، وظهر المعتزلة(٩) .

---

(١) الجرح والتعديل (١/ ٣١١)، وتاريخ بغداد (١٤/ ١٧٧)، وطبقات الحنابلة (١/ ٤٠٢، ٤٠٣).

(٢) الشيعة من أقدم الفرق البدعية ، وهم الذين ناصروا علياً في مبدأ الأمر ، ثم غلت فرق منهم فيه فرفعوه إلى درجة الألوهية ، ومنهم الرافضة ، وهم من غلاتهم. مقالات الإسلاميين (١/ ٦٥، ٨٦)، والمختار في أصول السنة (ص٨٨).

(٣) النواصب هم من أظهروا بغض علي وآل بيته. الشرح والتعليل (ص١٤١).

(٤) الذين خرجوا على علي ، وهم الخارجون على ولاة أمور المسلمين في كل عصر ومصر. الأديان والفرق (ص١٠٣)، ومقالات الإسلاميين (١/ ١٦٧).

(٥) القول بالقدر إما بنفيه أوبقول إن للعبد إرادة مستقلة عن إرادة الله . المختار في أصول السنة (ص٨٧) ، والفرق بين الفرق (ص١٨، ص١٩) .

(٦) والقول بالجبر يقولون لا اختيار للعبد ولا إرادة والعبد مجبر لا مخير .

(٧) الإرجاء تأخير العمل عن مسمى الإيمان ؛ قالوا لا يضر مع الإيمان معصية ، كما لا تنفع مع الكفر طاعة . مقالات الإسلاميين (١/ ٢١٣) ، والفرق بين الفرق (ص٢٥) .

(٨) الجهمية أتباع الجهم بن صفوان، وهم نفاة الصفاة والقائلون بحدوث علم الله، والقائلون بفناء الجنة والنار وغير ذلك من البدع والضلالات. مقالات الإسلاميين (١/ ٣٣٨)، والرد على الجهمية للدارمي (ص٧).

(٩) المعتزلة قالوا بخلق القرآن. مقالات الإسلاميين (١/ ٢٣٥)، والمختار في أصول السنة (ص٨٧).

ومع هذا كله فقد حفظ الله ابن معين فكان على عقيدة أهل السنة والجماعة[١] ، بما في ذلك قوله بأن القرآن كلام الله ليس بمخلوق .

قال الدوري : سمعت هذا منه مراراً[٢] وقد أخذ المأمون - وكان قد تولى كبر القول المبتدع بخلق القرآن - سبعةً من العلماء منهم يحيى بن معين وأكرهوا على القول بخلق القرآن وهم منه براء[٣] ، وقد قال الله ﷻ : ﴿ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّۢ بِٱلْإِيمَٰنِ ﴾[٤] .

وأما مذهبه الفقهي فلم يتمذهب ابن معين بمذهب معين ، وكان يميل إلى قول الكوفيين ، وينتهج منهج أهل الحديث في ترجيح الدليل والأخذ به ولو خالف نص المذهب[٥] .

• **تزكية العلماء له :**

١ - قال العجلي : ما خلق الله تعالى أحداً كان أعرف بالحديث من يحيى بن معين[٦] .

٢- وقال أحمد : كان ابن معين أعلمنا بالرجال[٧] .

٣- وقال الذهبي : الإمام ، الحافظ ، الجهبذ ، شيخ المحدثين[٨] .

---

(١) تاريخ الدوري (٣/ ٣٣٥/ رقم١٦٢٠، ٤٦٣/ رقم٢٢٨٠) ، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ٣٨، ٣٩) .

(٢) التاريخ (٣/ ٣٣٥) .

(٣) تاريخ الطبري (٨/ ٦٣٤) .

(٤) سورة النحل آية (١٠٦) .

(٥) تاريخ بغداد (١٠/ ٢٤١، ٢٤٣) ، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ٣٢) .

(٦) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٨٩) .

(٧) تذكرة الحفاظ (١/ ٤٣٠) ، وتهذيب الكمال (٣١/ ٥٥٣) .

(٨) السير (١١/ ٧١) .

• **تصنيفه :**

يحيى بن معين من الأئمة الكبار من علماء الجرح والتعديل ، لكنه يتشدد[١] .

• **من أشهر مصنفاته :**

لم يكتب يحيى بن معين كتاباً - على المعنى المعروف في التأليف - في الجرح والتعديل بنفسه ، لكن الله قيض له من تلاميذه وهم كثر من لزمه وأكثر من سؤاله ، ودوّن كل ذلك ، ومن أشهر الروايات - المطبوعة - عنه ما يلي :

١- معرفة الرجال عن يحيى بن معين . برواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز[٢] .

٢- سؤالات الحافظ أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد المعروف بالختلي (ت ٢٦٠هـ)[٣] .

٣- وتاريخ عثمان بن سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ)[٤] .

٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال ، رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت ٢٨٤هـ)[٥] .

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٥٨،ص١٥٩) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٣٢،ص١٣٧) ، وقواعد في علوم الحديث (ص١٧٩) .

(٢) طبع الكتاب في جزأين بمجمع اللغة العربية بدمشق ، الجزء الأول بتحقيق محمد الكامل القصار ، والثاني بتحقيق محمد بن مطيع الحافظ وغزوة بدير .

(٣) طبعة مكتبة الدار بالمدينة عام١٤٠٨هـ ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، (٥٩٧ص) .

(٤) طبع بدار المأمون للتراث ، دمشق ، وبيروت ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، (٣٢٠ص) .

(٥) طبع بالدار السابقة نفسها ، وبتحقيق المحقق نفسه ، (١٧٣ص) .

ومن المرويات عنه للأحاديث النبوية مما طبع ما يلي :

١- الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين (الفوائد) برواية أبي بكر أحمد بن علي المروزي (ت٢٩٢هـ)[١] .

٢- جزء فيه أحاديث يحيى بن معين برواية أبي منصور يحيى بن أحمد الشيباني وفيات (٢٩١هـ - ٣٠٠هـ)[٢] .

• **دراسات عن المؤلف :**

١- مكانة يحيى بن معين في علم الحديث . مصطفى أيشيق ، إشراف علي طوق صاري ، قيصري ، تركيا ، جامعة أرجيس ، معهد العلوم الاجتماعية ، عام١٤١٢هـ ، (ماجستير) .

٢- يحيى بن معين ومنهجه في الجرح والتعديل . أردينج أهاتلي ، إشراف سلمان باشاران ، بورصة ، تركيا ، جامعة أولوداغ ، معهد العلوم الاجتماعية ، عام١٤١٢هـ ، (١٠٩ص) ، ماجستير .

٣- ترتيب كتاب التاريخ ليحيى بن معين رواية عباس الدوري . لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ، المعروف بابن الأعرابي (ت٣٤٠هـ) . على حروف المعجم .

وقد كان هذا الترتيب عاملاً على انتشار هذه الرواية للتاريخ في مصر .

---

(١) طبعته مكتبة الرشد بالرياض ، عام١٤١٩هـ ، بتحقيق خالد السبيت ، (٣٤٤ص) .

(٢) طبعته دار المآثر بالمدينة ، عام١٤٢٠هـ ، تحقيق عبد الله دمفو ، (٢٢٦ص) .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

ينسب الكتاب إلى ابن معين تارة ، وإلى الدوري تارة أخرى ، ولا اختلاف فالنسبة الأولى باعتبار أن الكلام كلام ابن معين رحمه الله تعالى ، والنسبة إلى الدوري باعتبار أنه راوية الكتاب عن ابن معين .

وقد عزاه لابن معين من ترجم له كابن عبد البر، والخطيب، وابن حجر[(١)] .

وذكر في كتب الفهارس[(٢)] .

وكذلك ذكر في السماعات المثبتة على مختلف الأجزاء[(٣)] .

ونُقول العلماء الكثيرة من الكتاب ؛ ككتاب الكنى للدولابي ، وكتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، وانظر هذه الاقتباسات في فصل مستقل من دراسة د. أحمد محمد نور سيف[(٤)] .

٤- موضوع الكتاب :

أصل الكتاب سؤالات وجهت إلى الإمام يحيى بن معين فأجاب عنها ، وأجوبة أجاب بها في مناسبات شتى جلها يتعلق بالرجال وأحوالهم وهو العلم الذي أبدع فيه ، وفاق فيه غيره ، ورواية الدوري هذه « أوسع الروايات وأكثرها مادة ، وأغزرها فوائد ، ويرجع ذلك إلى طول ملازمة الدوري ليحيى بن معين »[(٥)] .

---

(١) الاستيعاب (١/ ١٥٨/ بواسطة د. أحمد محمد نور سيف)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣١٢، ٤٣٧) .

(٢) المعجم المفهرس لابن حجر (ص ١٧٣) ، وفهرسة ابن خير (ص ٢٢٨) .

(٣) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ١٥٩) .

(٤) المرجع السابق (١/ ١٨٣-١٨٦) .

(٥) المرجع السابق (١/ ١٥٢) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الدوري روايته للكتاب عن ابن معين على الطبقات على حسب الأمصار ، وقد وردت الطبقات في الكتاب على النحو التالي :

- الصحابة .
- المكيون ، وأهل الطائف ، وأهل اليمن .
- المدنيون .
- الكوفيون .
- الأول من البصريين .
- الثاني من البصريين .
- الخراسانيون .
- أهل واسط ، والسواد ، وأهل المدائن ، وبغداد .
- الشاميون ، والمصريين ، وأهل الجزيرة .
- الشاميون ، وأهل مصر ، وأهل الجزيرة ، وأهل الرقة[(١)] .

٢- تكلم ابن معين في رجال اختلفت بلدانهم من طبقات شتى ، وذلك نتيجة رحلاته المتعددة إلى تلكم البلدان وغيرها .

٣- تكرار الكلام على الرواة المسؤول عنهم ولا تخلو مرة من فائدة .

« مثاله » : خارجة بن مصعب . ذكره في ثلاثة مواضع ففي الأول قال : « ليس بشيء » ، وقال في موضع ثان : « ليس بثقة » ، وقال في الموضع الأخير : « ليس هو بشيء وهو سرخسي »[(٢)] .

---

(١) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ١٥٣) .

(٢) التاريخ (٣/ ٢٥٣/ رقم ١١٨٨ ، ٣٥٦/ رقم ١٧٢٦ ، ٤١٩ / رقم ٢٠٤٩) .

٤- تنوعت المادة العلمية في الكتاب ، ويمكن تصنيفها إلى أربعة أقسام كالتالي :

أ- مادة علمية متعلقة بالرجال : وهي الأعم الأغلب كذكره للصحابة ، ومن اختلف في صحبته[١] .

ب- مادة علمية متعلقة بالرواية كالتنبيه على التصحيف[٢] .

ج- مادة علمية متعلقة بعلم الحديث دراية أو (المصطلح)[٣] .

د- مادة علمية تتعلق بالتواريخ[٤] .

هـ- وله أجوبة فقهية ضمنها الأجوبة الحديثية[٥] .

٥- « يستدرك الدوري أحياناً على يحيى بن معين في إيضاح بعض النصوص أو تفسيرها »[٦] .

٦- روى ابن معين رحمه الله تعالى أحاديث يسندها رواها عنه الدوري .

« مثاله » : قال الدوري : حدثنا يحيى ، قال : حدثنا : عبد الرزاق ، قال : حدثنا ابن جريج ، قال : قلت لابن شهاب : حدثكم عروة ، عن عائشة أنّ النبي ﷺ قال : « من أفطر في التطوع فليقضه ... الحديث »[٧] .

---

(١) مثاله : انظره في (أمثلة من الكتاب) مثال رقم (١) .

(٢) مثاله : انظره في (أمثلة من الكتاب) مثال رقم (٢) .

(٣) مثاله : انظره في (أمثلة من الكتاب) مثال رقم (٣) .

(٤) مثاله : انظره في (أمثلة من الكتاب) مثال رقم (٤) ، ورقم (٥) .

(٥) مثاله : انظره في (أمثلة من الكتاب) مثال رقم (٦) .

(٦) يحيى بن معين (١/ ١٥٦) ، وانظر مثاله في (أمثلة من الكتاب) مثال رقم (٧) .

(٧) التاريخ (٣/ ٢٦٠/ رقم١٢٢١) .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وجد للكتاب نسخة واحدة ؛ وهي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ، بخط الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد ، ضياء الدين المقدسي الصالحي (ت٦٤٣هـ) .

قال الذهبي : « الحافظ ، الحجة ، محدث الشام . . »[(١)] .

يبلغ عدد أوراق هذه النسخة سبعاً وستين ومائة ورقة ، وقد قسمت إلى أحد عشر جزءاً حقق الكتاب د. أحمد بن محمد نور سيف ضمن رسالة دكتوراه في علوم الحديث النبوي الشريف تقدم بها فضيلته إلى كلية أصول الدين ، بجامعة الأزهر ، عام١٣٩٦هـ ، وأجيزت بتقدير ممتاز ، مع مرتبة الشرف الأولى ، وأوصت اللجنة بطبعها .

وقد طبعت الرسالة متضمنة كتاب التاريخ من قبل مركز البحث العلمي وإحياء التراث التابع لكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بعنوان (يحيى بن معين وكتابه التاريخ دراسة وترتيب وتحقيق) ، (١-٤) ، وقد اشتمل المجلدان (٣) ، (٤) على نص كتاب التاريخ ، والمجلد (٢) على ترتيب الكتاب ، والمجلد (١) على دراسة موسعة عن ابن معين وقد اشتمل كتاب التاريخ برواية عباس الدوري على (٥٤١٠) نص .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- حبيب بن مسلمة : يقولون لم يسمع من النبي ﷺ ، وأهل الشام يقولون سمع حبيب بن مسلمة من النبي ﷺ[(٢)] .

---

(١) التذكرة (٤/ ١٤٠٥) .

(٢) التاريخ (٣/ ١٥٢/ رقم٦٤٤) .

٢- قال الدوري : سألت يحيى عن حديث سفيان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه : جاءت أم حبيبة إلى النبي ﷺ فقالت : هل لك في درة بنت أبي سلمة ، فأبى وقال : « أرضعتني وأباها ثويبة » فقلت : وإياها ! فأبى ، وقال : وأباها[١] .

٣- قال يحيى : وسمعت عبد الرزاق يقول : سمعنا وعرضنا وكل سماع[٢] .

٤- قال يحيى : ثنا حجاج ، قال : حدثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ولد النبي ﷺ عام الفيل[٣] .

٥- قال الدوري : سمعت يحيى يقول : كوفت الكوفة سنة ثمان عشرة ، وبصرت البصرة سنة أربع عشرة ، قبل الكوفة بأربع سنين[٤] .

٦- قيل ليحيى : إذا كان الدم في الثوب ؟ فقال : إذا كان قطرة فلا يعيد ، فإذا كان قطرتين يعيد .

قيل ليحيى : فإذا رأى الرجل في ثوبه عذرة ، ولا يدري متى أصابته ؟ قال : يعيد الصلاة . قيل كم يعيد ؟ قال : يتوخى . قال : قيل ليحيى : فما تقول في ذرق الدجاج ؟ فقال : لا بأس به[٥] .

---

(١) التاريخ (٣/ ٦٦/ رقم ٢٥٥) وقع في الأصل قلب صححه المحقق من كتاب إصلاح خطأ المحدثين.

(٢) المرجع السابق (٣/ ٨١/ رقم ٣٣٥) .

(٣) المرجع السابق (٣/ ٤٣/ رقم ١٦٨) .

(٤) المرجع السابق (٣/ ٣٩٣/ رقم ١٩١٢) .

(٥) التاريخ (٣/ ٢٣٤/ رقم ١٠٩٥) .

٧- قال الدوري : سألت يحيى عن حديث رواه سفيان عن عيينة ، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة ؟ قلت له : هو أخو محمد بن عمرو ؟ قال : لا . هو شيخ مكي[١] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

شارك الدوري رحمه الله تعالى عدد من تلامذة يحيى في رواية أقواله في الرجال جرحهم وتعديلهم ، ومن أشهر تلك الروايات وهي مطبوعة بحمد الله ما يلي :

١- معرفة الرجال عن يحيى بن معين . برواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز . وتبلغ روايته ثلث رواية الدوري تقريباً ، وقد تقدم ذكر المؤلف في ترجمة ابن معين ، ضمن مؤلفاته .

٢- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين . لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الخُتُّلي . وتبلغ روايته تسعين وثمانمائة نص . تقدم .

٣- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين في تجريح الرواة وتعديلهم .

٤- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال رواية خالد الدقاق . وتبلغ روايته سبعة وسبعمائة نص . تقدم .

٥- تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني عن يحيى بن معين . وروايته أصغر الروايات إذ تبلغ نصوصها اثنين وستين نصاً . تقدم[٢] .

---

(١) التاريخ (٣/ ٦٣/ رقم٢٤٦) .

(٢) الإحصاء مستفاد من د. عبد الله دمفو محقق جزء فيه أحديث يحيى بن معين (ص ١٤، ص ١٥) .

المبحث الثالث

كتاب التاريخ الكبير

للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)

كتاب
التاريخ الكبير

تأليف

الحافظ النقاد شيخ الاسلام جبل الحفظ وإمام الدنيا
أبي عبد الله اسماعيل بن ابراهيم الجعفي البخاري
المتوفي سنة ٢٥٦ هجرية - ٨٦٩ ميلادية

القسم الثاني من الجزء الرابع

مدرك - ياسين

كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري

١- تسمية الكتاب :

سمّاه الإمام البخاري نفسه (التاريخ) فقال رحمه الله تعالى : « كل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة »[(١)] وكذلك سمّاه أبو زرعة[(٢)] ، وسمّاه ابن خير وابن حجر : (التاريخ الكبير)[(٣)] ، وسمّاه ابن خير في موضع آخر من فهرسه : (التاريخ الكبير المبسوط)[(٤)] .

٢- مؤلفه :

هو الإمام البخاري رحمه الله تعالى . تقدمت ترجمته في كتب الضعفاء حين الكلام على كتابه (الضعفاء الصغير) ، لكن أذكر هنا ما لم أذكره في الموضع المذكور ، وهو ما ألف من كتب ودراسات عن التاريخ الكبير ، فمما وقفت عليه من ذلك ما يلي :

١- بيان خطأ محمد بن إسماعيل البخاري في تاريخه - لأبي محمد عبد الرحمن ابن محمد بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) .

قال الخطيب : « نظرت فيه ، فوجدت كثيراً منها لا يلزمه »[(٥)] .

وقد كتب الشيخ د. عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى على حاشية التاريخ الكبير ما يلي : « مادة هذا الكتاب من رواية ابن أبي حاتم ، عن أبيه وأبي زرعة الرازي » .

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٧) .

(٢) بيان خطأ محمد بن إسماعيل (ص ٢) .

(٣) فهرسة ابن خير (ص ٢٢٤) ، والمعجم المفهرس (ص ١٦٦) ، والمجمع المؤسس (٢/ ٥٥) .

(٤) فهرسة ابن خير (ص ٢٠٤) .

(٥) الموضح لأوهام الجمع والتفريق (١/ ٨) .

وهذه الأخطاء المذكورة تتعلق بالأسماء والمشتبه منها . يرجع معظم تلك التعقبات من الإمامين على البخاري إلى « رداءة » النسخة التي اعتمدا عليها كما حقق ذلك الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله تعالى ويدل على ذلك :

أ- أن الخطيب ذكر هذا الكتاب فقال : وقد حكي عنه في ذلك الكتاب أشياء هي مدونة في تاريخه على الصواب بخلاف الحكاية عنه .

ب- قول أبي زرعة في مواضع كثيرة من هذا الكتاب : « إنما هو غلط من الكاتب » انظر دراسة المعلمي للكتاب ص (ج-د) .

انتهى كلامه رحمه الله تعالى .

وقد طبع هذا الجزء ملحقاً بالمجلد التاسع من التاريخ الكبير ، وكتب عليه : « صحح على النسخة القديمة الوحيدة المحفوظة في مكتبة أحمد الثالث باستانبول »[١] .

وقد اشتمل هذا الجزء على تعقب واستدراك على البخاري في (٧٧١) راوٍ .

٢- ولابن أبي حاتم نقد ليس بالقليل ذكره في مواطن متفرقة من كتابه الجرح والتعديل ، قال د. رفعت فوزي عبد المطلب : « استخرجت ذلك ، وجمعته في جزء عندي »[٢] .

---

(١) التاريخ الكبير (٩/ بعد ص٩٨) .

(٢) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث (ص ١٨٨) .

٣- الموضح لأوهام الجمع والتفريق ، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي .

استدرك الخطيب في هذا الكتاب على البخاري في تاريخه الكبير أوهاماً ، في نحو ثمانين قضية ، تتعلق بالجمع ؛ وهو عدّ الاثنين فأكثر واحداً ، والتفريق ؛ وهو عدّ الواحد اثنين فأكثر .

قال المعلمي : « والواقع أنه لا يلزم البخاري من ذلك إلا اليسير »[(١)] . طبع الكتاب بدار الفكر الإسلامي عام١٤٠٥هـ ، بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، (١-٢) .

٤- مجلس من أوهام أبي عبد الله البخاري في تاريخه الكبير ، لأبي محمد عبد الغني بن سعيد الحافظ[(٢)] ، وقد طبع في خاتمة المجلد الثامن من التاريخ الكبير[(٣)] .

٥- ذيل التاريخ الكبير ، لأبي القاسم مسلمة بن قاسم (ت٣٥٣هـ)[(٤)] .

٦- ذيل التاريخ الكبير ، لسعد بن جناح[(٥)] .

٧- البخاري وأثره في علم الفلك من خلال التاريخ الكبير ، محمد عبد الله أحمد عبد الله ، (دكتوراه) ، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، شعبة الحديث والسنة ، أم درمان .

---

(١) مقدمته لتحقيق الكتاب (١/ ٩) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص ٢٢٤) .

(٣) التاريخ الكبير (٨/ ٤٥٠-٤٥٥) .

(٤) كشف الظنون (١/ ٢٨٧) .

(٥) السابق نفسه .

٣- توثيق نسبته لمؤلفه :

١ - تقدم ذكر البخاري له .

٢ - ذكره من ترجم له كالخطيب ، والذهبي ، والسبكي[(١)] .

٣ - ذكر في كتب الفهارس كالرسالة المستطرفة .

٤ - أكثر العلماء من النقل عنه ؛ منهم ابن رُشيد[(٢)] .

٤- موضوع الكتاب :

كتاب التاريخ الكبير كتاب صنفه الإمام البخاري رحمه الله تعالى في المدينة النبوية عند قبر النبي ﷺ ، وكتبه في الليالي المقمرة .

قال : « وكل اسم في التاريخ إلا وله عندي قصة ؛ إلا أني كرهت أن يطول الكتاب »[(٣)] .

جمع فيه المصنف بين الثقات - وعلى رأسهم الصحابة ﷺ أجمعين ، والضعفاء من رواة الحديث[(٤)] من التابعين وأتباع التابعين[(٥)] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب البخاري أسماء الرواة وأسماء آبائهم في الكتاب على حروف المعجم ، وقدّم في الأسماء من اسمه « محمد » ؛ لشرف الاسم الكريم ،

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٧) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥٥٥) ، وطبقات السبكي (٢/ ٥) .

(٢) ملء العيبة (٥/ ٥٦،٣/ ٦٠) .

(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٧) .

(٤) الإمام البخاري محدثاً وفقيهاً (ص ٢٩) .

(٥) سيرة الإمام البخاري (ص ١١٠) .

ورتب الأسماء تحت كل حرف على الطبقات ، كما صرّح بذلك في مقدمة التاريخ[١] .

٢- إن لم يعرف أسماء آباء الرواة كالموالي وغيرهم كتبهم تحت عنوان (من أفناء الناس) .

« مثاله » : بعد أن فرغ من ذكر من اسمه « محمد » ، وعُرف اسم أبيه قال : محمد بن يعلى السلمي ، ثم بوّب (بباب من أفناء الناس) فذكر « محمد » قال لي محمد بن أبي سمينة ، حدثنا محمد بن عَثْمَة ، عن إبراهيم بن سعد ، عن عبد الله بن عامر السلمي ، عن رجل يقال له محمد ، عن أبي برزة ، عن النبي ﷺ قال : « ليس من البر الصيام في السفر » .

قال أبو عبد الله : لم يصح حديثه[٢] .

٣- قبل أن يفرغ من الأسماء في حرف من الحروف يضم الأسماء المفردة التي لا ثاني للواحد منها تحت باب يطلق عليه اسم (باب الواحد) .

« مثاله » : في حرف الميم قال بعدما فرغ من اسم « مضاء » : (باب الواحد) وذكر : مكرم بن حكيم ، مطهر البصري ، مورّق العجلي ، مطعم[٣] .

٤- ذكر المؤلف الاسم ، واسم الأب ، والجد ، والكنية ، والنسبة في جُلّ الرواة .

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١١) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٢٦٩) .

(٣) المرجع السابق (٨/ ٥١) .

٥- يختصر المصنف في جُلّ تراجم الكتاب حتى لا تكاد تتجاوز الترجمة ثلاثة أو خمسة أسطر .

٦- يذكر البخاري الجرح والتعديل في الرواة لكنه لم يستوعب ، بل جُلّ تراجم الكتاب قد خلت عن الجرح والتعديل ، فإن حكم قد يصدر الحكم منه ، وقد ينقله عن غيره .

٧- قدّم بمقدمة ذكر أسانيده فيها ، تتعلق باسم رسول الله ﷺ ، وصفته ، وبعثته ، وهجرته ، ووفاته[1] .

٨- سكت البخاري عن كثير من الرواة في الكتاب ، « ولا يعتبر سكوته عن توثيق الراوي وجرحه توثيقاً للراوي ولا جرحاً فيه »[2] .

٩- ينبغي مقارنة أقوال البخاري في الرواة بين ما هو مسطور هنا في التاريخ الكبير مع أقواله في الرواة أنفسهم في التاريخ الأوسط ، والضعفاء الصغير ، وسؤالات الترمذي له في كتبه : العلل الصغير ، والكبير ، والجامع .

١٠- يعتني البخاري بأشهر روايات المؤلف فيتكلم عنها صحة أو ضعفاً .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

لكتاب التاريخ الكبير ثلاث نسخ خطية :

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١١٠) .

(٢) حاشية د. عبد العزيز العبد اللطيف على التاريخ الكبير وانظر رواة الحديث الذين سكت عليهم أئمة الجرح والتعديل (ص٢٥٣، ص٢٥٤) .

إحداها : نسخة استانبول بتركيا .

الثانية : نسخة الخزانة المصرية بمصر .

الثالثة : النسخة الآصفية بحيدر آباد بالهند . وتبين بعد المقابلة - كما قال المعلمي - أن النسخة المصرية منقولة عن النسخة التركية وقد وصلنا كتاب التاريخ الكبير من رواية أبي الحسن محمد بن سهل بن كردي البصري الفسوي المقرئ ، عن الإمام البخاري[١] .

وهو من هذا الوجه مما كتبه ابن رشيد ، وأجيز به عن شيخه علي بن أحمد بن عبد المحسن الغرَّافي في رحلته[٢] .

وقد وقع للحافظ ابن حجر عن شيوخه من وجه آخر من طريق أبي عبد الله محمد بن سليمان بن فارس ، عن البخاري[٣] .

وقد طبع كتاب (التاريخ الكبير) بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد بالهند ، بتحقيق وتعليق العلامة الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي رحمه الله تعالى ، في تسعة مجلدات ، وأعادت صفه وتصويره دار الكتب العلمية ببيروت .

وقد اشتمل الكتاب على (١٢٠١٥) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - محمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي سلمة . روى عنه التيمي . منقطع[٤] .

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ٣) .

(٢) ملء العيبة (٣/ ٦٠، ٦١) .

(٣) المجمع المؤسس (٢/ ٥٥) ، والمعجم المفهرس (ص ١٦٦) .

(٤) التاريخ الكبير (١/ ٤٨) .

٢- محمد بن عبد الملك ، أبو عبد الله الأنصاري ، عن ابن المنكدر . « منكر الحديث » . قال أبو عبد الله : هو الذي روى : « من قاد أعمى أربعين خطوة »[1] .

٣- هشيم بن بشير ، أبو معاوية السلمي ، الواسطي . سمع يونس بن عبيد ، ومنصور بن زاذان .

قال علي : مات هشيم سنة ثلاث وثمانين ومائة .

وقال أحمد بن حنبل : ولد هشيم سنة أربع ومائة .

وقال إبراهيم بن موسى : سمعت عنبسة ، عن ابن المبارك قال : من غير الدهر حفظه ، فلم يغير حفظ هشيم .

روى عنه : شعبة بن الحجاج ، وابن المبارك[2] .

٨- مقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

مما له علاقة بكتاب التاريخ الكبير كتاب (الجرح والتعديل) لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) سار فيه مؤلفه على سنن الإمام البخاري في كتابه (التاريخ الكبير) ، وسلك مسلكه .

وللشبه الكبير بين الكتابين جزم أبو أحمد الحاكم ، والخطيب البغدادي بأن كتاب (الجرح والتعديل) ما هو إلا نسخة أخرى عن (التاريخ الكبير) .

قال أبو أحمد الحاكم (ت٣٧٨هـ) : « كنت بالري فرأيتهم يوماً يقرؤون على أبي محمد بن أبي حاتم كتاب (الجرح والتعديل) ؛ فلما فرغوا

---

(١) التاريخ الكبير (١/ ١٦٤) .

(٢) تهذيب التهذيب (١١/ ٥٩) .

قلت لابن عبدويه الوراق : ما هذه الضحكة ! أراكم تقرؤون كتاب (التاريخ) لمحمد بن إسماعيل البخاري عن شيخكم على هذا الوجه ، وقد نسبتموه إلى أبي زرعة وأبي حاتم ؟! »[١] .

والعبارة المنقولة عن الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في هذا الباب أشد حيث قال : « ومن العجيب أنّ ابن أبي حاتم أغار على كتاب البخاري ، ونقله إلى كتاب الجرح والتعديل ، وعمد إلى ما تضمنه من الأسماء فسأل عنها أباه وأبا زرعة ، ودوّن عنهما الجواب »[٢] .

والناظر بتدبر وإنصاف في الكتابين يجد فروقاً بينهما ويلاحظ تأثر ابن أبي حاتم واضحاً بالإمام البخاري في كتابه (التاريخ الكبير) ؛ وذلك لأسبقيته في التأليف ، وللتنظيم البديع للكتاب ، ولإمامة المؤلف الإمام البخاري رحمه الله تعالى .

ومع هذا التأثر بهذه الاعتبارات يجزم الباحث الفهم الفطن المنصف باستقلالية كتاب (الجرح والتعديل) عن (التاريخ الكبير) وذلك للاعتبارات الجوهرية التالية :

١- من حيث ترتيب الكتاب : فقد قدّم البخاري في الأسماء (المحمدين) ، ثم راعى الترتيب على حروف المعجم ، في حين أن ابن أبي حاتم لم يتقدم بذلك بل راعى الترتيب على حروف المعجم من أول الكتاب .

٢- قدم ابن أبي حاتم بمقدمة مطولة ، في حين لم يذكر البخاري إلا شيئاً يسيراً متعلقاً بسيرة رسول الله ﷺ .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٩) .

(٢) موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٨) .

٣- ومن حيث العدد فيحتوي كتاب (التاريخ الكبير) على اثني عشر ألفاً وخمس عشرة ترجمة ، وأما كتاب (الجرح والتعديل) فيحتوي على ثمانية عشر ألفاً وأربعين ترجمة[١] .

ومما يسجل للبخاري في التاريخ مع هذا العدد الضخم أن الحاكم جمع من ظهر جرحه ممن ذكرهم البخاري فكانوا مائة وستة وعشرين رجلاً فقط[٢] .

٤- تميز كتاب (الجرح والتعديل) بوفرة ألفاظ الجرح والتعديل في تراجم الرواة المترجمين فيه على خلاف كتاب (التاريخ الكبير) .

٥- ينفرد البخاري في مقابل هذا بالكلام على علل أحاديث تذكر في تراجم الرواة من تاريخه .

٦- كتاب (الجرح والتعديل) حوى آراء ثلاثة من كبار الحفاظ وهم : المصنف ابن أبي حاتم ، وأبوه أبو حاتم ، وأبو زرعة ، والأمر في الكتابين كما قال الحسيني عبد المجيد هاشم : « كلما زادت قيمة كتاب الجرح والتعديل ازدادت النظرة التقديرية إلى أصله كتاب التاريخ الكبير للبخاري »[٣] .

وانظر الفروق على سبيل البسط في كتاب ابن أبي حاتم وأثره[٤] .

---

(١) ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث (ص١٨٧) .

(٢) الإمام البخاري (ص ٢٧١) .

(٣) السابق (ص ٢٧٢) .

(٤) (ص١٨٥-ص١٩٧) .

المبحث الرابع

التاريخ الأوسط

للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)

سلسلة كتب التواريخ والتراجم (٢)

التاريخ الأوسط

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رحمه الله تعالى
١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

يُنشر لأول مرة برواية الخفاف عن الإمام البخاري

دراسة وتحقيق
محمد بن إبراهيم اللحيدان

المجلد الثاني

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

التاريخ الأوسط للإمام البخاري

١- تسمية الكتاب :

(التاريخ الأوسط) هكذا وردت تسمية الكتاب في ورقة العنوان من نسخة الشيخ سليمان البسام الخطية بعنيزة[(١)] .

وكذلك سمّاه ابن خير في فهرسه ، وابن حجر في معجمه ، وفي مقدمة الفتح[(٢)] .

وسمّاه الكتاني (التاريخ الوسط)[(٣)] .

٢- مؤلفه :

هو الإمام الكبير الحافظ البخاري ، تقدمت ترجمته في أثناء الكلام على (الضعفاء الصغير) له .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكرته كتب الفهارس والمشيخات[(٤)] .

٢- نقل العلماء عن (التاريخ الأوسط) في كتبهم ؛ كالذهبي[(٥)] ، وابن حجر .

وقد بلغ عدد نقول الحافظ ابن حجر من الأوسط في كتابه تهذيب التهذيب اثنين وعشرين ومائة نص[(٦)] .

٣- أسانيد الكتاب المثبتة على النسختين الخطيتين للكتاب[(٧)] .

---

(١) مقدمة تحقيق التاريخ الأوسط (١/ ما بين ص٦٦ ، ص٦٧) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢٠٥) ، والمعجم المفهرس (ص١٦٦) ، وهدي الساري (ص٤٩٢) .

(٣) الرسالة المستطرفة (ص١٢٩) .

(٤) فهرسة ابن خير (ص٢٠٥) ، والمعجم المفهرس (ص١٦٦) ، وصلة الخلف (ص١٥٥) .

(٥) الميزان (٣/ ٣٩٦) .

(٦) تهذيب التهذيب (١/ ٢٦٦ ، ٢/ ١٥١) ، وانظر للإحصاء المذكور بحث (اقتباسات الحافظ ابن حجر في تهذيبه من التاريخ الأوسط) (ص٢٦) .

(٧) مقدمة محقق الأوسط (٦١ -٦٥) .

٤- موضوع الكتاب :

بيّن الإمام البخاري موضوع كتابه (التاريخ الأوسط) في مطلعه فقال : « كتاب المختصر من تاريخ هجرة رسول الله ﷺ والمهاجرين ، والأنصار ، وطبقات التابعين بإحسان ومن بعدهم ، ووفاتهم ، وبعض نسبهم ، وكناهم ، ومن يرغب عن حديثه ... »(١) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- اعتبر الإمام البخاري في تصنيف (التاريخ الأوسط) التقسيم الطبقي ؛ فنجده يذكر مهاجرة الحبشة ، ثم من مات في عهد النبي ﷺ من المهاجرين والأنصار ممن حدث عن رسول ﷺ ، ومن مات في خلافة أبي بكر ﵁ ومن بعده الخلفاء .

ثم ذكر من مات بعدهم على حسب وفياتهم ، فبلغ بهم سنة ست وخمسين ومائتين(٢) .

٢- اعتنى البخاري بوفيات الرواة حتى لكأن كتابه من كتب الوفيات .

٣- وتقل أحكامه على الرواة جرحاً وتعديلاً .

٤- وماذكره من جرح أو تعديل في الرواة إما أن ينقله عن غيره من الأئمة كقوله : سئل مالك عن أبي جابر البياضي ؟ فقال : « لم يكن برضاً »(٣) .

وكقوله : كان ابن عيينة يضعف إبراهيم الهجري(٤) .

---

(١) التاريخ الأوسط (١ - ٦٨) .

(٢) الإمام البخاري محدثاً وفقيهاً (ص ٢٧٣) .

(٣) التاريخ الأوسط (٢/ ٤٠) .

(٤) المرجع السابق (٢/ ٤١) .

وإما يطلقه من قبل نفسه ، كقوله في عبد الله بن خالد المخزومي : « منكر الحديث »[١] .

وكقوله في بشر بن الحسين الأصبهاني : « فيه نظر »[٢] .

وكقوله في يعلى بن أشدق : « لا يكتب حديثه »[٣] .

٥- يذكر أسانيده في كثير من المرويات ، وفي الرواة ، ووفياتهم .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وجد للكتاب نسختان خطيتان إحداهما نسخة كاملة برواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف النيسابوري ، عن الإمام البخاري ، وهي مصورة عن الأصل المحفوظ بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، والنسخة الثانية برواية أبي محمد زنجويه بن محمد النيسابوري ، عن الإمام البخاري ، وهي مصورة عن الأصل الذي في مكتبة سليمان البسام بعنيزة[٤] .

وقد طبع التاريخ الأوسط « خطأً » باسم التاريخ الصغير ، واستمر هذا الخطأ في الطبعات القديمة وهي :

١- طبعة على حاشية رجال الطحاوي ، بالهند بتصحيح الجعفري الزينبي ، وتعليق محمد شمس الحق .

٢- طبعة المكتبة الأثرية بلاهور بالباكستان بإفادات العالمين محمد شمس الحق العظيم آبادي ، ومحمد محيي الدين اله آبادي .

---

(١) التاريخ الأوسط (٢/ ١٨٢) .

(٢) المرجع السابق (٢/ ٢٢) .

(٣) المرجع السابق (٢/ ١٣٣) .

(٤) مقدمة محقق التاريخ الأوسط (١/ ٦٠ - ٦٧) .

٣- وطبع للمرة الثالثة بمصر بدار التراث بتعليق محمود إبراهيم زايد .

٤- ثم طبع مؤخراً بالاسم الصحيح (التاريخ الأوسط) فعادت المياه إلى مجاريها والحمد لله.

وهذه الطبعة هي طبعة دار الصميعي بالرياض عام ١٤١٨هـ بتحقيق محمد إبراهيم اللحيدان ، (١-٢) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- حدثنا عبد الله ، قال حدثنا محمد ، قال : حدثنا إسماعيل ، قال : حدثني مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن أنس بن مالك ﵁ أنه سمعه يقول : « كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير ، وليس بالأبيض الأمهق ، وليس بالآدم ، وليس بالجعد القطط ، ولا بالسبط . بعثه الله على رأس أربعين سنة ، وتوفاه الله ليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء »[(١)] .

٢- حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا آدم ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن أبي أوفى - وكان من أصحاب الشجرة -[(٢)] .

٣- حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثني عبد الله بن أبي الأسود ، قال : سمعت سعيد بن عامر قال : مات ابن عون سنة إحدى وخمسين ومائة[(٣)] .

---

(١) التاريخ الأوسط (١/ ١٠٧ ، ١٠٨) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٣١٧) .

(٣) المرجع السابق (٢/ ٨٦) .

٤- حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا المقرئ ، قال : سمعت ابن المبارك يقول : ما رأيت أحداً أفضل من ابن عون[(١)] .

٥- توفي سويد بن سعيد بالحديثة ، أول شوال سنة أربعين ومائتين . « فيه نظر ، كان أعمى فيلقن ما ليس من حديثه »[(٢)] .

٨- المقارنة بين كتابي التاريخ الأوسط ، والتاريخ الصغير :

ألّف البخاري كتباً ثلاثة في التاريخ وهي : التاريخ الكبير ، والتاريخ الأوسط ، والتاريخ الصغير[(٣)] ، وقد طبع الأوسط من زمن ، ووضع عليه عنوان خطأ باسم (التاريخ الصغير)، وليس الأمر كذلك كما تقدمت الإشارة إليه بل هو في الحقيقة (التاريخ الأوسط) للأدلة التالية :

١- اختلاف الرواة : فالأوسط رواه عن البخاري زنجويه بن محمد ، وعبد الله بن أحمد الخفاف ، وروى الكتاب من طريقهما ابن خير ، وابن حجر ، والروداني[(٤)] .

وأما الصغير فرواه عن البخاري عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأشقر ، ومن طريقه ذكره الذهبي ، وابن حجر ، والروداني[(٥)] .

وطبعات (التاريخ الصغير) المطبوع بين أيدينا من طريق زنجويه بن محمد !!

---

(١) التاريخ الأوسط (٢/ ٨٧) .

(٢) المرجع السابق (٢/ ٢٦٢) ، وفي طبعة لاهور (ص٢٣٤) : « كان عمي فلقن » .

(٣) صلة الخلف بموصول السلف (ص١٥٥) .

(٤) السابق نفسه .

(٥) فهرسة ابن خير (ص٢٠٦) ، وهدي الساري (ص٤٩٢) ، والصلة (ص١٥٥) .

٢- تطابق منقول العلماء من (التاريخ الأوسط) لنصوص المطبوع باسم (التاريخ الصغير)؛ فهذا الحافظ ابن حجر ينقل أكثر من تسعين موضعاً في تهذيبه ، ويعزوه إلى الأوسط ، وهذه النصوص موجودة فيما طبع باسم (التاريخ الصغير)[1] .

٣- أن (التاريخ الصغير) ألف في الصحابة رضي الله عنهم أجمعين كما صرح بذلك الروداني فقال : « وهذا التاريخ خاص بالصحابة ، وهو أول مصنف في ذلك »[2] .

في حين أن المطبوع باسم الصغير ليس كذلك .

٤- كتابة عنوان الكتاب صراحة في نسخة البسام الخطية باسم (التاريخ الأوسط) كما تقدمت الإشارة إليه .

---

(١) انظر تهذيب التهذيب (١/ ٨٥، ١٣٩، ١٧٩، ٢١١)، واقتباسات الحافظ ابن حجر (ص٢٦).

(٢) صلة الخلف (ص١٥٥) .

المبحث الخامس

كتاب التاريخ

لأبي زرعة الدمشقي (ت ٢٨١هـ)

تاريخ أبي زرعة الدمشقي

للحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان
النصري المتوفى سنة ٢٨١ هـ

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق
شكر الله بن نعمة الله القوجاني

كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي

١- تسمية الكتاب :

١-(التاريخ وعلل الرجال) ذكره بهذا الاسم: ابن أبي يعلى، والعليمي[(١)] .

٢- (التاريخ) . ذكره كذلك ابن خير ، وابن حجر ، والروداني ، وسزكين[(٢)] .

٣- (تاريخ أبي زرعة) . هكذا سمّاه ابن حجر ، والكتاني[(٣)] .

٢- مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله النّصْري أبو زرعة الدمشقي .

والنصري بفتح النون ، وسكون الصاد نسبة إلى نصر بن معاوية الذي ينتهي نسبه إلى قيس عيلان .

وهذه النسبة كثيراً ما تصحف وتختلط بالنسب المشابهة لها في الرسم كا (البصري) كما وقع في تاريخ بغداد[(٤)] .

● مولده :

ولد رحمه الله تعالى في حدود سنة مائتين للهجرة[(٥)] .

---

(١) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥) ، والمنهج الأحمد (١/ ٢٧٢) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢٢٩) ، والمعجم المفهرس (ص١٧٠) ، وصلة الخلف (ص١٥٨) ، وتاريخ التراث (١/ ٤٨٤) .

(٣) المجمع المؤسس (١/ ٦١٣) ، والرسالة المستطرفة (ص١٣٠) .

(٤) تاريخ بغداد (١/ ٥٠) .

(٥) المنتخب من مخطوطات الحديث (ص١٦٢) ، ومقدمة محقق التاريخ (١/ ٢٨) .

● **نشأته :**

اعتنى والد أبي زرعة به من سن مبكرة ؛ فقد كان يصحبه معه في أسفاره ليجالس به العلماء الكبار ، مما كان له أثر كبير في حب أبي زرعة لمجالسة العلماء واللقاء بهم .

فقد ذكر أبو زرعة أنه كان في سنة (٢١٤هـ) في حمص عند قاضيها شيخه أحمد بن خالد الوهبي (ت ٢١٥هـ) ، وأنه كان في السنة نفسها في الرملة عند عالمها سوار بن عمارة السهلي ، ورأى عنده يحيى بن معين وهو يكتب عنه علمه .

ولما زار شيخه محمد بن المبارك الصوري (ت ٢١٥هـ) دمشق سنة (٢١٣هـ) التقى به أبو زرعة ، وسأله عن بعض المسائل ، وكذلك فعل مع العالم المصري أبي جعفر أحمد بن صالح الطبري (ت ٢٤٨هـ) ، فقد التقى به في دمشق عدة مرات عند زيارة الأخير لها في السنوات (٢١٦هـ) ، (٢١٧هـ) ، (٢١٨هـ) هذا الاهتمام بلقاء العلماء في هذه السن المبكرة يبين مدى حرص أبي زرعة على سماع العلم ولقاء العلماء مما حدا ببعض شيوخه إلى الإعجاب به كشيخه أبي مسهر ، يقول أبو زرعة : أعجب أبو مسهر بمجالستي إياه صغيراً ، ولقبه شيخه أحمد بن أبي الحواري بـ « شيخ الشباب »[1] .

---

(١) السير (١٣/ ٣١٣) ، والتذكرة (٢/ ٦٢٤) ، ومقدمة محقق تاريخ أبي زرعة (١/ ٢٩- ٣٢) .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

بلغ عدد شيوخ أبي زرعة الذين روى عنهم في تاريخه قرابة المائة والخمسين شيخاً .

ومن أشهرهم شيخاه الإمامان أحمد وابن معين .

قال ابن أبي يعلى : كان عالماً بأحمد بن حنبل ويحيى بن معين ، وسمع منهما سماعاً كثيراً[١] ومن شيوخه : أبو نعيم الفضل بن دكين ، وعبد الله بن الزبير الحميدي .

ومن أشهر تلاميذه : أبو داود السجستاني صاحب السنن ، وأبو حاتم الرازي ، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي ، وأبو بكر الخلال[٢] .

● **عقيدته ، ومذهبه :**

أبو زرعة الرازي إمام من أئمة أهل السنَّة والجماعة، تتلمذ على أئمة كبار، هم أئمة أهل السنة والجماعة ؛ من أمثال الأئمة :

أحمد، والحميدي عبد الله بن الزبير، وأبو نعيم الفضل بن دكين وغيرهم .

كذلك تتلمذ عليه وسمع منه وخالطه كبار أئمة أهل السنة والجماعة في زمانهم ؛ كأبي بكر الخلال وأبي حاتم وابنه الرازيين .

وهؤلاء الأئمة لهم كتب في العقيدة ذكروا فيها الاعتقاد الصحيح ونصروه وذبوا عنه .

---

(١) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥) .

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٧) ، وطبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥) ، والسير (١٣/ ٣١٢) .

وزكاه - كما سيأتي مفصلاً - كل من ترجم له ، ولم ينقلوا عنه أي مسألة خالف فيها عقيدة أهل السنة والجماعة .

وأما (مذهبه) فلم يكن رحمه الله تعالى متمذهباً بمذهب معين بل كان سالكاً مسلك أهل الحديث أو جلهم من عدم الانتماء لمذهب فقهي معين ، « وإن انتموا فإنهم لايتقيدون ، وإنما عمدتهم في ذلك القرآن والسنة النبوية[١] بالدرجة الأولى »[٢] .

وقد يشكل على هذا التقرير عده مرة حنبلياً[٣] ، وأخرى مالكياً[٤] ؟! والجواب عن هذا : أن كثيراً من كتب تراجم المذاهب الأربعة المتبوعة يعتبر مؤلفها أن كل من جالس الأئمة أو صاحبهم أو روى عنهم متمذهب بمذهبهم[٥] ! وليس الأمر كذلك في حقيقة التمذهب وعد أبي زرعة الدمشقي في كتب الحنابلة من هذا القبيل .

وأما عده مالكياً - كما وقع في البداية والنهاية ففيه : « عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة البصري (كذا) الدمشقي ، الحافظ الكبير المشهور بابن المواز (كذا) الفقيه المالكي ، له اختيارات في مذهب مالك ... »[٦] .

---

(١) انظر لاعتصام أهل الحديث بالسنة : الانتصار لأصحاب الحديث (ص٥٤-ص٥٨) ، والانتصار لأهل الحديث (ص ٦٤ ، ص٦٥) ، وشعار أصحاب الحديث (ص٧٣ - ص١٢٧) .

(٢) مقدمة محقق التاريخ (١/ ٤١) .

(٣) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥) .

(٤) البداية والنهاية (١١/ ٧١) .

(٥) انظر طبقات الحنابلة (١/ ٢٠) ، وأقرب منه عده ضمن الأصحاب كما في المنهج الأحمد (١/ ٢٧٢) .

(٦) البداية والنهاية (١١/ ٧١) .

فهذا خطأ وخلط بين ترجمتي أبي زرعة وابن المواز واسمه محمد بن إبراهيم، وسببه والله أعلم اتفاق سنة وفاتيهما فقد توفيا في سنة (٢٨١هـ) ، واتفاق مكان وفاتيهما وهو دمشق[١] .

ولا يبعد أن يكون الخلط من الأصول الخطية التي طبع عليها كتاب البداية والنهاية ، أو من الطبعة نفسها التي اعتمدتها .

● **تزكية العلماء له ، وثناؤهم عليه :**

من أجمع ما وقفت عليه من الكلمات التي قيلت في أبي زرعة الدمشقي رحمه الله تعالى كلمة تلميذه أبي بكر الخلال حيث قال فيه :

« إمام في زمانه ، رفيع القدر ، حافظ ، عالم بالحديث ، والرجال ، وصنف من حديث الشام مالم يصنفه أحد »[٢] .

وقال الخليلي : « من الحفاظ الثقات »[٣] .

وقال الذهبي : « الحافظ ، الثقة ، محدث الشام »[٤] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

عد الإمامان الذهبي والسخاوي أبا زرعة الدمشقي من أئمة الجرح والتعديل[٥] .

---

(١) انظر شذرات الذهب (٢/ ١٧٧) .

(٢) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٥) .

(٣) الإرشاد (٢/ ٤٨٣) .

(٤) التذكرة (٢/ ٦٢٤) .

(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٨٠) ، والمتكلمون في الرجال (ص٩٨) ، والمعين (ص٩٧) .

وأما تصنيفه من حيث التشدد والتساهل فلم أقف على أحد نصّ عليه ، ويحتاج الأمر إلى اثنتين : استقراء ومقارنة .

● **من أشهر مؤلفاته :**

جل من ترجم لأبي زرعة ذكر أنه صاحب تصانيف[١] وقد أحصاها محقق كتاب التاريخ شكر الله بن نعمة الله القوجاني فبلغ بها خمسة وعشرين كتاباً فمنها :

١- تاريخ دمشق . له نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية[٢] .

٢- الفوائد . وهو من مرويات الروداني[٣] .

٣- الإخوة والأخوات . ذكره الحافظ ابن حجر[٤] .

وانظر مؤلفات أبي زرعة مع دراسة تحليلية لها في مقدمة محقق التاريخ[٥] .

● **وفاته :**

توفي أبو زرعة رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة (٢٨١هـ)[٦] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لأبي زرعة :

١- ذكر كتابه أغلب من ترجم له ، وأول من ذكر الكتاب هو أبو بكر الخلال[٧] .

---

(١) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٦) ، وتقريب التهذيب (ص٥٩٢) ، وشذرات الذهب (٢/ ١٧٧) .

(٢) المنتخب من مخطوطات الحديث (ص١٦٢) .

(٣) صلة الخلف (ص٣٣٤) .

(٤) تعجيل المنفعة (٢/ ٣٥٣) .

(٥) مقدمة محقق التاريخ (١/ ٥٠-٧٧) .

(٦) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٦) ، والمعجم المشتمل (ص١٦٩) ، والإعلام بوفيات الأعلام (ص١٢٣) .

(٧) طبقات الحنابلة (١/ ٢٠٦) ، والسير (١٣/ ٣١٤) .

٢- ذكره مؤلفو كتب الفهارس[١] .

٣- أكثر العلماء من النقل عنه ؛ كالخطيب البغدادي ، وابن عساكر ، وابن حجر[٢] .

٤- ذكره في أوَّل كل جزء من أجزائه العشرة من قبل الناسخ[٣] .

٤- موضوع الكتاب :

موضوع كتاب تاريخ أبي زرعة هو سيرة رسول الله ﷺ ، وتاريخ الخلفاء الراشدين ، وتاريخ بني أمية ، وبني العباس .

وذكر قضاة مدينة دمشق ، وفلسطين ، ومرو .

وذكر من توفي بالشام من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .

وتواريخ فتوح مدن الشام .

كما ذكر أزواج النبي ﷺ .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- لم يتبع أبو زرعة منهجاً معيناً من المناهج المعروفة في عصره لترتيب مادة كتابه سوى الجزء الأول منه حيث رتبه ترتيباً تاريخياً ؛ فذكر السيرة النبوية ، ثم تاريخ الخلفاء ، ثم تاريخ الدولتين الأموية والعباسية .

٢- احتوى الكتاب على عدد كبير من الأسانيد لذكر الرواة ، وللمرويات زادت على الألفين ومائتين وخمسين سنداً ، أغلبها في الشاميين .

---

(١) فهرسة ابن خير (ص٢٢٩) ، والمعجم المفهرس (ص١٧٠) ، والمجمع (١/ ٦١٣) .

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٥١-٥٢) ، والتاريخ الكبير (١/ ٦٨) ، والفتح (١/ ١١٠ ، ٧/ ١٠٠ ، ٩/ ٣٩١ ، ١٢/ ٤٧ ، ١٣/ ٧٢) .

(٣) انظر مقدمة محقق التاريخ (١/ ٩٧) .

٣- يعتني بالوفيات .

٤- يقع له تكرار في بعض النصوص مرتين أو ثلاثاً .

٥- يذكر معلومات متعددة عن الراوي ويعقب بعضها بعضاً ، وذلك على حسب أسانيدها لديه ، وهذا التفريق لتلك الأسانيد من دقته رحمه الله تعالى .

٦- يصرح أبو زرعة بأسماء شيوخه الذين حدثوه ، لكنه في مواطن يبهم ولايذكر الأسماء كقوله : « حدثني بعض أصحابنا » ، و « حدثني بعض أهل العلم » ، و « حدثت » .

وهذا الإبهام لعله لأنه شك في سماع النصوص وهذا مما يسجل له رحمه الله تعالى .

٧- وأمر ملفت للنظر وهو من المؤاخذات على كتاب أبي زرعة أنه بعدما ذكر مقتل عثمان لم يتعرض لذكر خلافة علي رضي الله عنه لا من قريب ولا من بعيد بل انتقل إلى ذكر معاوية رضي الله عنه مباشرة !!

ولعل ذلك بسبب النصب الذي ظهر بالشام وبدمشق على وجه الخصوص ؛ كما قال النسائي رحمه الله تعالى : دخلت دمشق والمنحرف عَلَى عَلِيٍّ بها كثير[1] .

٨- اعتمد أبو زرعة في تصنيف مادة كتابه التاريخ على (مسموعاته) من شيوخه ، وهذا هو الأغلب في مصادره ؛ كقوله : وسمعت أحمد بن حنبل يقول : الحكم بن عبد الله الأيلي أحاديثه موضوعه[2] .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٩٩) .

(٢) التاريخ (١/ ٤٥٣) .

وعلى (سؤالاته) لشيوخه كقوله : وسألت أبا مُسهر قلت : معاوية بن سلاّم سمع من أبي سلام ؟ فقال : نعم[(١)] .

وعلى (الأمالي) التي أملاها عليه بعض شيوخه ، كقوله : أملى عليّ عمر بن حفص بن غياث من كتاب أبيه[(٢)] .

واعتمد على (النقل) من الكتب ؛ كقوله : قرأت في كتاب عبد الله بن معاذ بن عبد الحميد بن حريث أعطانيه ابنه[(٣)] . . . .

واعتمد كذلك على (الكتابة) كما في كتابة شيخه أبي توبة الربيع بن نافع إليه بأخبار أزواج النبي ﷺ[(٤)] .

واعتمد كذلك على (مشاهداته) ومعاصرته لحوادث ووقائع رآها كقوله : ورأيت يحيى بن معين يكتب بين يدي سوّار بن عمارة الرملي وهو يملي عليه علمه في سنة أربع عشرة ومائتين[(٥)] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب له نسخة وحيدة[(٦)] خطية كاملة ، وهي نسخة محمد الفاتح باستانبول ، وتحتوي على عشرة أجزاء وهذه التجزئة من ناسخ الكتاب ، وأما تجزئة راوية الكتاب فهي سبعة عشر جزءاً .

---

(١) التاريخ (١/ ٣٧٣) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٢٩٣) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٢٣٣) .

(٤) المصدر السابق (١/ ٤٨٩ ، ٤٩٠) .

(٥) المصدر السابق (١/ ٢٨٥) .

(٦) ذكر المحقق أنه وقف على نسخة أخرى بعد طبع الكتاب تحتوي على الجزء الأول فقط من الكتاب ، ويعادل عُشر الكتاب من مكتبة بايزيد العامة باستانبول . التاريخ (٢/ ١٠٨٥) .

وراوية الكتاب عن أبي زرعة هو أبو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد البجلي (ت ٣٤٧هـ)[١] .

ومن طريقه روى الكتاب ابن خير ، وابن حجر ، والروداني[٢] .

وقد حقق الكتاب ودرسه الباحث شكر الله بن نعمة القوجاني في رسالة ماجستير تقدم بها لكلية الآداب بجامعة بغداد ، عام ١٩٧٢م ، وأجيز بتقدير جيد جداً ، وطبع الكتاب في مجلدين (١٠٩٢ص) ، اشتمل الكتاب على (٢٣٣٠) نص .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - قال أبو الميمون ابن راشد : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثني حجاج ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : ولد النبي ﷺ يوم الفيل[٣] .

٢ - حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أبو مُسهر قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز : أنّ القاضي كان خليفة الأمير إذا غاب[٤] .

٣- وسمعت أبا نعيم يُسأل عن سفيان وشعبة : أيهما أثبت ؟ فقال : قال بعض أصحابنا في ذلك قولاً .

---

(١) انظر شذرات الذهب (٢/ ٣٧٥) .

(٢) فهرسة ابن خير (ص٢٣٠) ، والمعجم المفهرس (ص١٧٠) ، والمجمع المؤسس (١/ ٦١٤) ، وصلة الخلف (ص١٥٨) .

(٣) التاريخ (١/ ١٤٢) .

(٤) المرجع السابق (١/ ٢٢٤) .

فرأيت أبا نعيم يذهب إلى أن قوله فيه وقول وكيع أن سفيان أقل خطأ في الحديث[١] .

٤- قال أبو زرعة : وقلت ليحيى بن معين - وذكرت له الحجة - فقلت له : محمد بن إسحاق منهم ؟ فقال : كان ثقة ، إنما الحجة عبيد الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، والأوزاعي ، وسعيد بن عبد العزيز[٢] .

٥- وأخبرني أحمد بن حنبل قال : أتينا عبد الرزاق قبل المائتين وهو صحيح البصر ، ومن سمع منه بعدما ذهب بصره ، فهو ضعيف السماع[٣] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- « كتاب الطبقات » : عزاه لأبي زرعة الدمشقي عبد الجبار الخولاني في كتابه (تاريخ داريا) ، وكذلك ابن عساكر في مواضع من تاريخه .

ويرى السخاوي في كتاب « الاعلان بالتوبيخ » أنّ كتاب الطبقات هو كتاب « التاريخ » نفسه .

لكن محقق كتاب « التاريخ » لأبي زرعة أثبت أن كتاب « الطبقات » مستقل عن كتاب « التاريخ » ؛ وذلك لوجود نصوص منقولة عن كتاب « الطبقات » لا وجود لها في كتاب « التاريخ »[٤] .

---

(١) التاريخ (١/ ٥٨٠) .

(٢) المرجع السابق (١/ ٤٦٠ ، ٤٦١) .

(٣) المرجع السابق (١/ ٤٥٧) .

(٤) مقدمة محقق التاريخ (١/ ٥٤-٥٩) .

المبحث السادس

كتاب الجرح والتعديل

لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ)

٩

كتاب الجرح والتعديل

تأليف

الامام الحافظ شيخ الاسلام ابى محمد عبدالرحمن بن ابى حاتم
محمد بن ادريس بن المنذر التميمى الحنظلى الرازى
المتوفى سنة ٣٢٧ ﻫ رحمه الله تعالى

القسم الثانى من المجلد الرابع

من باب كل اسم ابتداء حروفه على الواو تسمية من روى
عنه العلم ممن يسمى الوليد الى آخر ترجمة ام هانئ
ابنة ابى طالب

عن النسخة المحفوظة فى كوبريلى [تحت رقم ٢٧٨] استنبول وعن
النسخة المحفوظة فى مكتبة دار الكتب المصرية
[تحت رقم ٨٩١]

الطبعة الاولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

سنة ١٣٧٣ ﻫ = ١٩٥٣ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي

١ - تسمية الكتاب :

كتاب (الجرح والتعديل) هكذا سمّاه الأئمة : الذهبي ، وابن شاكر الكتبي ، والسبكي ، وابن كثير ، وابن حجر ، والداودي[١] .

٢ - مؤلفه :

• اسمه ، ونسبه :

هو الحافظ عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي الحنظلي مولاهم الرازي - نسبة إلى بلدة « الري » على غير قياس ، فابن أبي حاتم عربي ولاء لا نسباً - أبو محمد ابن الإمام الحافظ أبي حاتم[٢] .

• مولده :

ولد ابن أبي حاتم سنة أربعين ومائتين أو إحدى وأربعين بالري[٣] .

• نشأته :

اشتغل ابن أبي حاتم في ابتداء طلبه بالقرآن ، وذلك بتوجيه من أبيه يقول رحمه الله تعالى : « لم يدعني أبي أطلب الحديث حتى قرأت القرآن على الفضل بن شاذان الرازي ، ثم كتبت الحديث »[٤] .

وقد كتب الحديث في سن مبكرة من عمره فقد قال : « كتبت عن محمد بن إسماعيل بن أبي الثلج البغدادي مع أبي سنة أربع وخمسين ومائتين »[٥] .

---

(١) الميزان (٢/ ٥٨٨) ، وفوات الوفيات (٢/ ٢٨٨) ، و طبقات الشافعية (٢/ ٢٣٨) ، والبداية والنهاية (١١/ ١٩١) ، ولسان الميزان (٤/ ٣٠٠) ، وطبقات المفسرين (١/ ٢٨٠) .

(٢) طبقات الحنابلة (٢/ ٥٥) ، والتذكرة (٣/ ٨٢٩) .

(٣) السير (١٣/ ٢٦٣) .

(٤) المصدر السابق (١٣/ ٢٦٥) .

(٥) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٤/ رقم١٥٩٦) .

وارتحل به أبوه صغيراً للحج فلقي الكبار .

قال رحمه الله تعالى : « رحل بي سنة خمس وخمسين وما احتلمت بعد ، فلما بلغنا ذا الحليفة احتلمت فسر أبي حيث أدركت حجة الإسلام »[١] .

وقال الذهبي : « رحل به أبوه فأدرك الأسانيد العالية »[٢] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

كثر شيوخ ابن أبي حاتم فقد بلغوا قرابة الثلاثمائة وستين شيخاً في كتاب الجرح والتعديل فقط ، ويلحظ على شيوخه أن جلهم من العدول[٣] .

ومن أشهرهم : أبو حاتم ، وأبو زرعة الرازيين ، وابن وارة ، والحسن بن عرفة[٤] .

ومن أشهر تلاميذه : ابن عدي ، وأبو أحمد الحاكم ، وأبو الشيخ بن حيّان[٥] .

● **عقيدته ، ومذهبه :**

عقيدة ابن أبي حاتم هي عقيدة الإسلام ، عقيدة أهل السنة والجماعة ، ويدل على ذلك كتابه الذي كتبه باسم (أصل السنة واعتقاد الدين) أثبت فيه أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة[٦] .

---

(١) السير (١٣/ ٢٦٣) .

(٢) التذكرة (٣/ ٨٢٩) .

(٣) ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث (ص٦٩،ص٧٠) .

(٤) طبقات الحنابلة (٢/ ٥٥) ، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٩) .

(٥) السير (١٣/ ٢٦٤) ، وطبقات الشافعية (٢/ ٢٣٧) .

(٦) طبع الكتاب بتحقيق إبراهيم الحازمي عام ١٤١٣هـ ، (ص٣١) .

وكذلك سؤالاته لأبيه ولأبي زرعة ، ولمسلم وغيرهم عن مسائل في عقيدة أهل السنة والجماعة[(١)] ومع هذا الوضوح في عقيدته نجد أبا الفضل السليماني يعده ضمن أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علياً على عثمان[(٢)] .

وقد ردّ الإمام الذهبي عليه ردّاً مجملاً فقال : « وما ذكرته [يعني ابن أبي حاتم في الميزان] لولا ذكر أبي الفضل السليماني فبئس ما صنع »[(٣)] .

وأما الرد المفصل لتبرئة ابن أبي حاتم من هذه الفرية فخلاصته ما يلي :

١- أنه لا يوجد في شيوخه أحد من الشيعة .

٢- أنه ذكر بدعة التشيع وحط على أصحابها قال في ترجمة عبادة بن زياد الأسدي : « كوفي من رؤساء الشيعة ، أدركته ولم أكتب عنه »[(٤)] .

٣- كيف يكون من الشيعة وقد روى هو وأبوه من النصوص ما فيه تنفير من أحاديث غلاة الشيعة ، ومنهم الرافضة ، فقد نقل قول يزيد بن هارون : « لا يكتب عن الرافضة فإنهم يكذبون »[(٥)] .

وانظر رد بدعة التشيع عن ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث[(٦)] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، الناقد ، شيخ الإسلام »[(٧)] .

---

(١) العلو للعلي الغفار (٢/ ١٠٣٣، ١٠٧٣، ١١١٧، ١١٥٧) .

(٢) تهذيب التهذيب (٩/ ٣٤) .

(٣) الميزان (٢/ ٩٨٨) .

(٤) الجرح والتعديل (٦/ ٩٧/ رقم٥٠٣) .

(٥) المرجع السابق (٢/ ٢٨) .

(٦) الفصل الثالث (٩٧-١١٥) .

(٧) التذكرة (٣/ ٨٢٩) .

٢- وقال السبكي : « الإمام ابن الإمام ، حافظ الري ، وابن حافظها ، كان بحراً في العلم وله المصنفات المشهورة »[١] .

٣- وقال ابن كثير : « الحافظ الكبير ، ابن الحافظ الكبير »[٢] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

ابن أبي حاتم من كبار أئمة الجرح والتعديل ، ومن المعتبرين فيهم ، وممن يعتمد عليهم في معرفة الرجال[٣] ولم أقف على أحد من العلماء صنفه من حيث التشدد والاعتدال والتساهل لكن بتتبع أمثلة من أحكامه على الرواة ، واستئناساً بما كتبه د. رفعت فوزي عنه أستطيع الجزم بالقول بأنه من « المعتدلين » ، وهو لطيف العبارة في الجرح كالإمام البخاري .

وانظر كتاب ابن أبي حاتم وأثره[٤] .

وأما ما يتعلق بمذهبه الفقهي فلم يكن ابن أبي حاتم يتمذهب بمذهب معين ، « ولم يحصر نفسه في دائرة فقهية معينة »[٥] ، بل صنيعه في هذا كصنيع جمهور المحدثين كما تقدمت الإشارة إليه في تاريخ أبي زرعة .

---

(١) طبقات الشافعية (٢/ ٢٣٧) .

(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٩١) .

(٣) المعين (ص١١٠) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٩١) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٠٢) .

(٤) (ص١٩٦ ، ص١٩٧) .

(٥) ابن أبي حاتم وأثره (ص١٢٢) .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- التفسير : ذكره الحافظ ابن كثير وقال : « التفسير الحافل الذي اشتمل على النقل الكامل الذي يربو على تفسير ابن جرير وغيره من المفسرين إلى زماننا »(١) .

ولم يصل إلينا التفسير كاملاً ، وله أجزاء متفرقة(٢) . وقد طبع منه مجلدان(٣) . ثم طبع كاملاً في عشرة مجلدات في مكتبة نزار الباز في مكة المكرمة ، عام ١٤١٧هـ-١٩٩٧م(٤) .

٢- كتاب آداب الشافعي ومناقبه : وهو من مرويات الحافظ ابن حجر عن شيوخه(٥) .

٣- كتاب الرد على الجهمية : أكثر الذهبي من النقل عنه ، ووصفه بأنه « مصنف كبير ، يدل على إمامته »(٦) .

● **وفاته :**

توفي ابن أبي حاتم في المحرم ، سنة سبع وعشرين وثلاثمائة بالري ، وله بضع وثمانون سنة(٧) .

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٩١) .

(٢) انظر تاريخ التراث (١/ ٢٨٧) .

(٣) أحدهما بتحقيق د. أحمد الزهراني وفيه سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة ، والآخر بتحقيق د. حكمت البشير وقد احتوى على قسم من سورة آل عمران .

(٤) إفادة أحد المحكمين .

(٥) المعجم المفهرس (ص١٨٣) طبع الكتاب بمكتبة التراث بحلب ، بتحقيق عبد الغني عبد الخالق (ص٣٨٨) .

(٦) التذكرة (٣/ ٨٣٠) .

(٧) السير (١٣/ ٢٦٩) ، وطبقات المفسرين للداودي (١/ ٢٨١) ، و الإعلام (ص١٣٨) .

• **دراسات عن المؤلف وعن كتابه :**

١- ترجمة لابن أبي حاتم . لأبي الحسن علي بن إبراهيم الرازي (ت ٣٤٥هـ)[١] .

٢- ابن أبي حاتم الرازي وأثره في علوم الحديث . رفعت فوزي عبد المطلب[٢] .

٣- ابن أبي حاتم وكتابه الجرح والتعديل . يحيى محمود القضاة ، (دكتوراه) ، من شعبة الحديث والسنة ، من جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية ، بأم درمان .

٤- الإمام الحافظ أبو حاتم الرازي ومنهجه في كتابه « الجرح والتعديل » ، عمر أجة (دبلوم)، جامعة محمد الأول، وجدة، المغرب، عام ١٤١٥ هـ.

٥- المزكون لرواة الأخبار عند الإمام ابن أبي حاتم . هشام بن عبد العزيز الحلاف[٣] .

٦- فهارس كتاب الجرح والتعديل . محمد صالح بن عبد العزيز المراد[٤] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكر الكتاب أكثر من ترجم لابن أبي حاتم[٥] .

---

(١) السير (١٣/ ٢٦٣) .

(٢) طبع بمكتبة الخانجي بالقاهرة ، عام ١٤١٥ هـ ، (٣٦٩ص) .

(٣) طبع بدار عالم الفوائد ، عام ١٤١٩ هـ ، مكة المكرمة ، (١٦٦ ص) .

(٤) طبع بمكتبة دار الوفاء ، بجدة ، عام ١٤٠٧ هـ ، (٤٣٥ص) .

(٥) البداية والنهاية (١١/ ١٩١) ، والتذكرة (٣/ ٨٢٩) .

٢- وذكره ابن خير ، وابن حجر ، وهو من مروياتهما عن شيوخهما[١] .

٣- اقتبس الحافظ ابن حجر منه نصوصاً[٢] .

٤- تعدد نسخ الكتاب كما سيأتي في قسم (طبع الكتاب وتحقيقه) .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

موضوعه ذكر رواة الحديث المعدلين والمجرحين ومن لم يذكر فيهم جرح ولا تعديل، وقد حاول المصنف الاستيعاب لجميع أحكام أئمة الجرح والتعديل في ذلك إلى عصره ، « ينقل كل ذلك بالأسانيد الصحيحة المتصلة بالسماع أو القراءة أو المكاتبة »[٣] .

قال ابن أبي حاتم في المقدمة : « وقصدنا بحكايتنا الجرح والتعديل في كتابنا هنا إلى العارفين به ، العالمين له ، متأخراً بعد متقدم . . »[٤] .

ومما يدل على « أهمية » الكتاب قول الإمام الذهبي : « يقضي له - يعني ابن أبي حاتم - بالرتبة المنيفة في الحفظ »[٥] .

ووصفه مرة أخرى فقال : « كتاب نفيس »[٦] .

---

(١) فهرسة ابن خير (ص٢٠٧) ، والمعجم المفهرس (ص١٦٦) .

(٢) انظر فتح الباري (٢/ ٣٢٤ ، ١٣/ ٣٢٤) .

(٣) مقدمة محقق الكتاب (١/ مج) .

(٤) الجرح والتعديل (٢/ ٣٨) .

(٥) التذكرة (٣/ ٨٣٠) .

(٦) السير (١٣/ ٢٦٤) .

وقال ابن شاكر الكتبي : « يدل على سعة حفظه ، وإمامته »[١] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب ابن أبي حاتم كتابه على حروف المعجم في الأسماء ، وفي أسماء الآباء إذا كثرت التراجم في الباب .

قال رحمه الله تعالى : « وخرجنا الأسامي كلها على حروف المعجم وتأليفها ، وخرجنا ما كثر منها في الحرف الواحد على المعجم أيضاً في أسماء آبائهم ، ليسهل على الطالب إصابة ما يريد منها » .

٢- « يختم كل اسم من الأسماء التي تكثر التراجم فيها بباب لمن يسمى ذاك الاسم ولم ينسب ، ويختم كل حرف بباب للأفراد » .

٣- ختم الكتاب بستة أبواب : (الأول) للذين لم يعرفوا إلا بابن فلان (الثاني) من يقال له أخو فلان (الثالث) المبهمات (الرابع)لمن عرف ابنه ولم يعرف هو (الخامس) لمن لم يعرف إلا بكنيته (السادس) لمن تعرف بكنيتها من النساء[٢] .

٤- يذكر ابن أبي حاتم اسم الراوي ، واسم أبيه ، وجده ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، وموطنه .

٥- يذكر أشهر شيوخه وأشهر تلاميذه .

---

(١) فوات الوفيات (٢/ ٢٨٨) .

(٢) مقدمة محقق الجرح والتعديل (١/ يد،يه،يو) .

٦- ينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل ممن يعتمد عليه في علم الجرح والتعديل باختصار ؛ لاسيما أقوال أبيه وأبي زرعة .

٧- للمؤلف اختيارات واجتهادات في أحكام يستقل بها ، ولا يقلد فيها أحداً .

٨- توجد تراجم في الكتاب ليس فيها جرح ولا تعديل بيّض المؤلف لها ؛ على أمل أن يجد فيها كلاماً للعلماء فيستدركه ، وقد نص على هذا فقال : «على أنا قد ذكرنا أسامي كثيرة مهملة من الجرح والتعديل كتبناها ليشتمل الكتاب على كل من روى عنه العلم ، رجاء وجود الجرح والتعديل فيهم فنحن ملحقوها بهم من بعد إن شاء الله تعالى »[1] .

٩- وعلى هذا فمن سكت عنه ابن أبي حاتم في كتابه فإن سكوته عنه لا يفيد جرحاً ولا تعديلاً .

١٠- يغلب على أكثر تراجم الكتاب الاختصار .

١١- « وفي الكتاب كله يبتدئ في كل باب بالصحابة ، ثم يثني بغيرهم ؛ لأن الصحابة مقدمون على غيرهم وهذا الأساس واضح في كتاب الجرح والتعديل »[2] .

١٢- قدّم ابن أبي حاتم لكتابه بمقدمة سمّاها : (تقدمة المعرفة لكتاب الجرح والتعديل) وهي وإن كانت مقدمة لكتاب الجرح والتعديل لكنها تصلح أن تكون كتاباً مستقلاً ، وكذلك عدّها الحافظ

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٣٨) .

(٢) ابن أبي حاتم وأثره (ص١٧٩) .

الذهبي[(١)] وتتضمن هذه المقدمة فوائد حديثية قيمة يمكن تلخيصها فيما يلي :

١- ذكر بعثة رسول الله ﷺ[(٢)] .

٢- بيّن أهمية السنة النبوية ومكانتها[(٣)] .

٣- ذكر أهمية التمييز بين الرواة لمعرفة الثابت من الحديث من غير الثابت[(٤)] .

٤- بيّن أهمية معرفة طبقات الرواة للوصول بها إلى معرفة مراتبهم ، ثم ذكر طبقات الرواة المشهورة وهي : طبقة الصحابة ، وطبقة التابعين ، وطبقة أتباع التابعين .

٥- ذكر مراتب الرواة[(٥)] .

٦- ذكر مراتب ألفاظ الجرح والتعديل[(٦)] .

٧- ثم ختم بذكر تراجم تكاد تكون مستوعبة لأشهر أئمة الجرح والتعديل ممن يعتمد قولهم ويعتبر حكمهم في الرجال جرحاً وتعديلاً ، وهم ثمانية عشر إماماً أسماؤهم كالتالي :

١- مالك بن أنس . ٢- سفيان بن عيينة . ٣- سفيان الثوري .

---

(١) السير (١٣/ ٢٦٥) .

(٢) التقدمة (١/ ١) .

(٣) التقدمة (١/ ٢) .

(٤) المصدر السابق (١/ ٥) .

(٥) المصدر السابق (١/ ١٠) .

(٦) المصدر السابق (٢/ ٣٧) .

٤- شعبة بن الحجاج . ٥- حماد بن زيد . ٦- الأوزاعي .
٧- وكيع بن الجراح . ٨- يحيى بن سعيد القطان . ٩- عبد الرحمن بن مهدي .
١٠-عبد الله بن المبارك. ١١-أبو إسحاق الفزاري. ١٢-أبو مسهر عبد الأعلى.
١٣- أحمد بن حنبل . ١٤- يحيى بن معين . ١٥- علي بن المديني .
١٦-محمد بن عبد الله بن نمير. ١٧-أبو زرعة الرازي. ١٨-أبو حاتم الرازي.

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وجد للكتاب أثناء طبعه متفرقاً ثلاث نسخ خطية وهي :

أ- النسخة السعيدية بحيدر آباد بالهند .

ب- النسخة الإسلامبولية بمكتبة كوبريلي بتركيا .

ج- النسخة المصرية بدار الكتب المصرية بمصر ، وعليها طبع الكتاب وحقق .

وتوجد نسخ أخرى ذكرها سزكين[1] .

وقد حقق الكتاب من قبل العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي لبعضه ، واشترك معه آخرون في تحقيق المجلد الثالث .

طبع الكتاب في تسع مجلدات ، تحتوي على قرابة عشرين ألف ترجمة .

ويحتاج الكتاب إلى طبعة جديدة تقابل على بقية النسخ الخطية ، وتشفع بها فهارسها .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٢٨٦) .

وقد بلغ عدد تراجم الرواة في الكتاب (١٨٠٤٠) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- إسماعيل بن أسد . وهو إسماعيل بن أبي الحارث . روى عن الحسن بن موسى الأشيب ، وأبي النضر هاشم بن القاسم ، وروح بن عبادة ، وشبابة ، ويزيد بن هارون ، ومعلى بن منصور ، وأبي بدر شجاع بن الوليد ، ويحيى بن أبي بكير . كتبت عنه مع أبي . وهو « ثقة ، صدوق »(١) .

٢- عبيد بن عبد الرحمن ، أبو سلمة البصري . وهو ابن عبد الرحمن بن عبيد بن سلمة الحنفي . سمع عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد ابن العاص . روى عنه عمرو بن علي أبو حفص الصيرفي . سمعت أبي يقول ذلك . نا عبد الرحمن ، قال : سألت أبي عنه ؟ فقال : « مجهول »(٢) .

٣- أبو طالب الضبعي ، الحجام . روى عن ابن عباس . روى عنه قتادة . سمعت أبي يقول ذلك . نا عبد الرحمن ، ثنا يونس بن حبيب ، نا أبو داود ، نا شعبة ، عن قتادة قال : سمعت أبا طالب الحجام ، وأثنى عليه خيراً : يحدث عن ابن عباس . نا عبد الرحمن ، نا عمرو بن عبد الله الأودي ، حدثنا وكيع ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أبي طالب

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ١٦١) .

(٢) المرجع السابق (٥/ ٤١٠) .

الحجام ، عن ابن عباس . قال وكيع : وكان « ثقة » . نا عبد الرحمن ، نا أبي ، نا ابن أبي مريم ، نا مخلد بن يزيد ، حدثني شعبة ، عن قتادة ، عن أبي طالب الحجام قال : وكان رجل صدق . نا عبد الرحمن ، قال : سئل أبو زرعة عن اسم أبي طالب ؟ فقال : لا أعرف اسمه ، وهو بصري « ثقة »[١] .

٨- مقارنة بين الكتاب وماله علاقة به :

الكتاب له علاقة بالتاريخ الكبير للإمام البخاري ولذلك كان لابد من وجود مقارنة مختصرة بين الكتابين وقد تقدمت ولله الحمد في الكلام على التاريخ الكبير .

(١) الجرح والتعديل (٩/ ٣٩٧) .

(الفصل الرابع) من أشهر الكتب المخصوصة

وهو قسمان : أ/ من أشهر كتب رجال البخاري ومسلم ، ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول : كتاب رجال صحيح البخاري للكلاباذي .

المبحث الثاني : كتاب التعديل والتجريح للباجي .

المبحث الثالث : كتاب صحيح رجال مسلم لابن منجويه .

المبحث الرابع : كتاب ذكر أسماء التابعين للدارقطني .

المبحث الخامس : كتاب تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم .

المبحث السادس : كتاب الجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني للمقدسي .

المبحث السابع : كتاب البيان والتوضيح لأبي زرعة العراقي .

ب/ من أشهر كتب رجال الكتب الستة، ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول : كتاب المعجم المشتمل لابن عساكر .

المبحث الثاني : كتاب تهذيب الكمال للمزي .

المبحث الثالث : كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر .

المبحث الرابع : كتاب تقريب التهذيب له .

المبحث الخامس : كتاب الكاشف للذهبي .

المبحث السادس : كتاب ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي .

المبحث السابع : كتاب الخلاصة للخزرجي .

المبحث الثامن : كتاب المجرد في رجال سنن ابن ماجه للذهبي .

المبحث التاسع : كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر .

المبحث العاشر : كتاب الإكمال للحسيني .

أ/ من أشهر كتب رجال البخاري ومسلم

المبحث الأول

كتاب الهداية والإرشاد

في معرفة أهل الثقة والسداد

للحافظ الكلاباذي (ت٣٩٨هـ)

رجال صحيح البخاري

المسمّى

الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد

الذين أخرج لهم البخاري في جامعه

للإمام أبي نصر أحمد بن محمد بن الحسين البخاري الكلاباذي

٣٢٣-٣٩٨ هجرية

تحقيق

عبد الله الليثي

الجزء الثاني

دار المعرفة

بيروت - لبنان

كتاب الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد

للحافظ الكلاباذي

١- تسمية الكتاب :

ورد اسم الكتاب في النسخة الخطية هكذا : (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد)[١] .

وسمّاه بروكلمان : (الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد الذين أخرج لهم البخاري في جامعه)[٢] .

وسمّاه الذهبي : (الإرشاد في معرفة رجال صحيح البخاري)[٣] .

وسمّاه السلفي : (الإرشاد في معرفة رجال البخاري)[٤] .

وسمّاه ابن حجر والروداني : (رجال البخاري)[٥] .

وسمّاه ابن العماد : (رجال صحيح البخاري)[٦] .

٢- مؤلفه :

- **اسمه ونسبه :**

هو أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن ، أبو نصر الكلاباذي بفتح الكاف والياء ، وكلاباذ محلةٌ من بخارى[٧] .

---

(١) مقدمة تحقيق الكتاب (١/ ما بعد ص ١٩) .

(٢) تاريخ التراث (١/ ٣٥٧) .

(٣) السير (١٧/ ٩٥) .

(٤) السابق نفسه .

(٥) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) ، وصلة الخلف (ص ٢٤٩) .

(٦) شذرات الذهب (٣/ ١٥١) .

(٧) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٤) ، والسير (١٧/ ٩٤) ، والأنساب (١١/ ١٧٩) .

● **مولده :**

ولد سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة[١] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه الهيثم بن كليب الشاشي ، وعبد المؤمن بن خلف النسفي .

ومن أشهر تلاميذه: الدارقطني، والحاكم، وجعفر بن محمد المستغفري[٢] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال المستغفري : هو أحفظ من وراء النهر اليوم[٣] .

٢- وقال الحاكم : من الحفاظ ، حسن الفهم والمعرفة ، عارف بصحيح البخاري ... وجدت شيخنا أبا الحسن الدارقطني قد رضي فهمه ومعرفته ، وهو متقن ثبت[٤] .

٣- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، الأوحد »[٥] .

● **وفاته :**

توفي الكلاباذي رحمه الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة[٦] .

---

(١) السير (١٧/ ٩٤) .

(٢) تاريخ بغداد (٤/ ٤٣٤) ، والسير (١٧/ ٩٤) .

(٣) طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٢٦) ، والسير (١٧/ ٩٥) .

(٤) التذكرة (٣/ ١٠٢٧) .

(٥) السير (١٧/ ٩٤) .

(٦) المصدر السابق (١٧/ ٩٥) .

● دراسات عنه وعن كتابه :

١- تهذيب الهداية والإرشاد ، لعبد الله بن عبد الرحمن بن جزي (ت ٥٦٢هـ) مخطوط[١] .

٢- الجمع بين رجال الصحيحين ، لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) . جمع فيه كتابي رجال البخاري للكلاباذي ، ورجال مسلم لابن زنجويه ، وسيأتي الكلام عليه مفصلاً .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- اتصال السند للكلاباذي في جميع النسخ المخطوطة الموجودة[٢] .

٢- ذكر الكتاب لدى من ترجم لمؤلفه ؛ كالذهبي وابن عبد الهادي ، وابن العماد[٣] .

٣- اتصل سند الأئمة كالحافظ ابن حجر ، والروداني بالكتاب[٤] .

٤- ذكره ونقل منه ورتبه ابن القيسراني في كتابه الجمع بين رجال الصحيحين .

٥- تعددت نسخ الكتاب الخطية وسيأتي بيانه .

٤- موضوع الكتاب ، وبيان أهميته :

ذكر للرواة الذين أخرج لهم الإمام البخاري في صحيحه كما نص عليه المؤلف في مقدمة كتابه فقال : « عدة من أخرج أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن

---

(١) انظر تاريخ التراث (١/ ٣٥٨) .

(٢) انظر مقدمة محقق الكتاب (١/ ٩،١٠) .

(٣) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) ، وصلة الخلف (ص ٢٤٩) .

(٤) مقدمة الكلاباذي (١/ ٢٣) .

إبراهيم بن المغيرة بن الأحنف الجعفري مولاهم البخاري الحافظ رحمهم الله حديثهم في كتابه سمّاه « الجامع المسند الصحيح المختصر » ... واحتج بهم فيه ممن ثبت وصح حديثهم عنده من أصحاب رسول الله ﷺ ... »[١].

وفي بيان أهميته يقول د. عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى : « يستفاد من الكتاب ما يلي :

١- توثيق الرموز في الكتب الأخرى بالنسبة لإخراج البخاري .

٢- معرفة بعض المواضع التي أخرج البخاري حديث الراوي فيها »[٢].

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب المؤلف كتابه على حروف المعجم ، وقدم من اسمه « أحمد » .

٢- ترجم للرجال ثم ختمهم بباب من عرف بكنيته ، ثم ترجم للنساء .

٣- لا يذكر المؤلف في الكتاب جرحاً ولا تعديلاً ، لأن الكتاب مؤلف لحصر رجال البخاري فحسب .

٤- يذكر المؤلف اسم الراوي، واسم أبيه، وجده، ونسبه، وكنيته، ولقبه .

٥- يذكر بعض شيوخه ، وبعض تلاميذه .

٦- يبين إن كان المترجم من شيوخ البخاري الذين سمع منهم .

٧- يذكر مواضع من رواية المترجم في الجامع الصحيح للبخاري .

٨- يختم ترجمة العلم بذكر سنة وفاته ، وقد يذكر مكان الوفاة أحياناً .

---

(١) مقدمة الكلاباذي (١/ ٢٣) .

(٢) تعليقات على صفحة عنوان كتاب الكلاباذي .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

طبع الكتاب اعتماداً على ثلاث نسخ خطية وهي :

نسخة دار الكتب المصرية ، ونسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد ، ونسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا .

وللكتاب نسخ أخرى ذكرها سزكين[١] وقد طبع الكتاب بتحقيق عبد الله الليثي ، بدار عباس أحمد الباز للنشر ، مكة المكرمة ، في مجلدين ، (٩٥٩ص) ، عام ١٤٠٧ هـ .

وقد احتوى الكتاب على (١٥٢٥) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عم أحمد بن منيع بن عبد الرحمن ، روى عنه البخاري في (الرقاق) وفي (تفسير سورة آل عمران)[٢] .

٢- عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف ، أبو سلمة القرشي ، الزهري ، المديني . سمّاه البخاري . وقال عمرو بن علي : لا يعرف له اسم .

سمع أبا هريرة ، وابن عمر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعائشة ، وجابراً ، وأبا سعيد الخدري ، ومعيقيب بن أبي فاطمة ، وعروة بن الزبير .

روى عنه الزهري ، ويحيى بن سعيد ، ويحيى بن أبي كثير ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، وسعد بن إبراهيم ، وأبو بكر بن حفص ، في (الإيمان) وفي غير موضع .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٣٥٨) .

(٢) الهداية والإرشاد (١/ ٧٣/ رقم٧٠) .

قال الذهلي محمد بن يحيى ، نا يعني ابن عبد الله بن بكير قال : مات سنة أربع ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وقال عمرو بن علي : سنة أربع ومائة . وقال الواقدي مثل يحيى بن بكير سواء . وقال الهيثم بن عدي : توفي سنة أربع وتسعين[1] .

٣- عمرة بنت عبد الرحمن .

سمعت عائشة أم المؤمنين .

روى عنها الزهري ، ويحيى ، وعبد ربه ابنا سعيد ، وأبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وابنها محمد بن عبد العزيز . في (الاعتكاف) ، و(الأضاحي) ، و(الإصلاح) ، و(الحيض)[2] .

٨- مقارنة بين الكتاب وماله علاقة به أو هو في الموضوع نفسه :

١- الجمع بين رجال الصحيحين .

٢- تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما ، لأبي عبد الله الحاكم .

٣- التعديل و التجريح ، للباجي .

ولن أكتب عن هذه المؤلفات لأنه ستأتي دراستها وتفصيل الكلام فيها ، لكن سأعرض الكتب التي لن يأتي ذكرها ، وهي في رجال البخاري وهي مطبوعة أو منشورة .

---

(١) الهداية والإرشاد (١/ ٤١٣، ٤١٤/ رقم ٥٩٤) .

(٢) المصدر السابق (٢/ ٨٥٦/ رقم ١٤٤٤) .

٤- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه الذين ذكرهم في جامعه الصحيح ، للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) الكتاب مؤلف في شيوخ البخاري المخرج لهم في صحيحه ، فموضوعه أخص من كتابنا ، وقد قدم المؤلف بمقدمة ترجم فيها للإمام البخاري ، ثم رتب شيوخه على حروف المعجم ، وقد بلغ عددهم (٢٩٦) شيخ ، ولا يذكر ابن عدي « مواضع » تخريج أحاديث الرواة كما فعل الكلاباذي[(١)] .

٥- أسامي مشايخ الإمام البخاري ، للحافظ محمد بن إسحاق بن مندة الأصبهاني (ت ٣٩٥هـ) ألف ابن مندة الكتاب لشيوخ البخاري في الصحيح[(٢)] ، وقد رتبه مؤلفه على حروف المعجم[(٣)] .

٦- أسامي شيوخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري رحمه الله تعالى وكناهم وأنسابهم وتواريخ وفياتهم وأسامي من رووا عنهم وكناهم وأنسابهم ، للعلامة رضي الدين الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ) .

موضوعه كموضوع سابقه ، وترتيبه كذلك ، لكنه يتميز عن سابقه بذكر بعض المواضع التي أخرج البخاري للشيخ فيها ،

---

(١) طبع الكتاب مرتين مرة بدار البشائر ببيروت ، بتحقيق عامر حسن صبري ، عام ١٤١٤هـ ، والثانية بدار البخاري بالمدينة عام ١٤١٥هـ ، بتحقيق بدر محمد العماش .

(٢) كما صرح بذلك في خاتمة النسخة (ص ٨٢) .

(٣) طبع الكتاب بمكتبة الكوثر ، بالسعودية ، عام ١٤١٢هـ ، بتحقيق نظر محمد الفريابي .

ويفترق عن كتاب الكلاباذي فيها في أنه إذا ذكر الموضع المخرج للراوي في الصحيح يحدد الباب .

« مثال » في ترجمة « علي بن عياش الألهاني » قال الكلاباذي : روى عنه البخاري في ... والبيوع ، وذكر بني إسرائيل[١] .

وقال الصغاني : ... والبيوع ، في باب السهولة والسماحة في الشراء والبيع[٢] .

وقد نشر الكتاب مخطوطاً عن نسخته الخطية التركية ، وقد صنع ناشره فهارس كاشفة آخر الكتاب .

بلغ عدد شيوخ البخاري في كتاب الصغاني هذا (٢٣١) شيخ[٣] .

---

(١) رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٣٢) .

(٢) أسامي شيوخ أبي عبد الله (ص ٨٥) .

(٣) نشر الكتاب مصوراً عن المخطوطة بتقديم وعناية علي محمد العمران ، بدار الفوائد ، مكة المكرمة ، عام ١٤١٩هـ .

المبحث الثاني

كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح

لأبي الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)

الدكتور أبو لبابة حسين

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي

المتوفى سنة ٤٧٤ هـ

وكتابه

التعديل والتجريح

لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح

المجلد الثالث

دار اللواء
للنشر والتوزيع

كتاب التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح
لأبي الوليد الباجي

١- تسمية الكتاب :

ورد اسم الكتاب في آخر النسخة هكذا : « التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح »[(١)] وذكره ابن خلكان باسم : « التعديل والتجريح فيمن روى عنه في البخاري في الصحيح »[(٢)] .

وذكره ابن فرحون ، ومخلوف باسم : « التعديل والتجريح لمن أخرج عنه البخاري في الصحيح »[(٣)] .

وسمّاه الداودي ، وابن شاكر ، وابن كثير : « الجرح والتعديل »[(٤)] .

٢- مؤلفه :

- **اسمه ، ونسبه :**

سليمان بن خلف بن سعيد التجيبي ، القرطبي ، الباجي ، أبو الوليد[(٥)] .

- **مولده :**

ولد الباجي يوم الثلاثاء في النصف من ذي القعدة سنة ثلاث وأربعمائة ، بمدينة بطليوس[(٦)] .

---

(١) التعديل والتجريح (٣/ ١٣٠١،١٣٠٢) .

(٢) وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٩) .

(٣) الديباج المذهب (١/ ٣٨٥) ، وشجرة النور الزكية (ص ١٢٣١) .

(٤) طبقات المفسرين (١/ ٢٠٤) ، وفوات الوفيات (٢/ ٦٤) ، والبداية والنهاية (١٢/ ١٢٢) .

(٥) الصلة (١/ ٢٠٠،٢٠١) ، والتذكرة (٣/ ١١٧٨) .

(٦) الصلة (١/ ٢٠٢) ، والتذكرة (٣/ ١١٧٨) .

● **نشأته :**

نشأ الباجي في بيت علم وفضل ؛ فقد كان جده لأمه أبو بكر محمد بن موهب التجيبي من علماء الأندلس ، وكان خاله عبد الواحد بن محمد التجيبي من العلماء والأدباء .

درس أبو الوليد دراسته الأولى بقرطبة وبمدن أخرى بالأندلس ، ثم رحل إلى مصر ، والحجاز والعراق ، والشام ، وهو في سن الثالثة والعشرين من عمره[(١)] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من شيوخه مكي بن أبي طالب ، وأبو القاسم عبيد الله الأزهري ، ومحمد بن علي الصوري ، وأبو الطيب الطبري ، وأبو ذر الهروي .

ومن تلاميذه الخطيب ، وابن عبد البر ، والحميدي ، وأبو بكر الطرطوشي ، وأبو علي الصدفي[(٢)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

إن مما يستدل به على سلامة اعتقاده رحمه الله تعالى عدم اشتهار نقل عنه خالف فيه اعتقاد أهل السنة والجماعة ، وقد تتلمذ عليه أئمة كبار من أئمة أهل السنة والجماعة من أمثال ابن عبد البر ، وأبي بكر الطرطوشي ، وكتب في التوحيد كتاباً سمّاه : (التسديد إلى معرفة التوحيد)[(٣)] ، وكتب (رسالة

---

(١) الصلة (١/ ٢٠١) ، وبغية الملتمس (ص ٣٠٣) ، وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٨ ، ٤٠٩) .

(٢) طبقات علماء الحديث (٣/ ٣٧٢) ، والتذكرة (٣/ ١١٧٩) .

(٣) التذكرة (٣/ ١١٨٠) .

في التحذير من بدعة مولد النبي ﷺ)[١] . وابنه أحمد - والولد صنو أبيه - خلفه في حلقته، وألّف كتاباً سمّاه : (البرهان على أن أول الواجبات الإيمان)[٢] .

وأما مذهبه فهو من كبار فقهاء وأعيان المالكية حتى لقد قال ابن حزم : لم يكن لأصحاب المذهب المالكي بعد القاضي عبد الوهاب مثل أبي الوليد الباجي[٣] .

• تزكية العلماء له وثناؤهم عليه :

١- قال ابن خلكان : « كان من علماء الأندلس وحفاظها »[٤] .

٢- وقال ابن كثير : « الفقيه ، المالكي ، أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث »[٥] .

٣- وقال مخلوف : « القاضي ، الفقيه ، الحافظ ، النظار ، العالم ، المتفنن ، المؤلف ، المتقن، المتفق على جلالته علماً وفضلاً وديناً »[٦] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

أبو الوليد الباجي معدود لدى العلماء من الحفاظ المحدثين ، الذين يعتمد قولهم في الجرح والتعديل كما ذكر ذلك الإمامان الذهبي والسخاوي[٧] .

---

(١) الفتح المبين في طبقات الأصوليين (١/ ٢٥٤) بواسطة مقدمة تحقيق التعديل والتجريح (١/ ١٣١).

(٢) شجرة النور الزكية (ص ١٢١) .

(٣) الديباج المذهب (١/ ٣٨٠) .

(٤) وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٨) .

(٥) البداية والنهاية (١٢/ ١٢٢) .

(٦) شجرة النور الزكية (ص ١٢٠) .

(٧) المعين (ص ١٣٦/ رقم ١٥٣) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢٠٠/ رقم ٥٧٠) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١١١/ رقم ١٣٠) .

أما تصنيفه من حيث الشدة أو الاعتدال أو التساهل ، فقد وقفت على دراسة بعنوان (الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث) للباحث إبراهيم بن الصديق ، مال إلى تصنيف كبار المحدثين من المغاربة ضمن المتشددين ، وذكر منهم الباجي ، وأبوي علي الصدفي ، والجياني ، وابن خير ، وابن الفرضي ، وابن بشكوال ، وعياض ، وابن الأبار[١] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- الاستيفاء . وهو شرح كبير لموطأ الإمام مالك رحمه الله تعالى[٢] .

٢- المنتقى . وهو اختصار لكتاب الاستيفاء[٣] . قدر ربعه . طبع في سبعة أجزاء[٤] .

٣- اختلاف الموطآت[٥] . لم يصلنا هذا الكتاب ، ولعل أبا الوليد ألفه ليتدارك به النقص الذي وقع للدارقطني الذي ألفه في اختلاف الموطآت ، وأغفل روايات الأفارقة والأندلسيين[٦] .

وقد بلغ عدد مؤلفات الباجي أربعين مؤلفاً[٧] .

---

(١) الجرح والتعديل في المدرسة المغربية (١/ ١١١، ١١٢، ١٢٢) .

(٢) التذكرة (٣/ ١١٨١) ، وطبقات المفسرين للداودي (١/ ٢٠٥) .

(٣) وفيات الأعيان (١/ ٢٧٠) ، وشجرة النور الزكية (ص ١٢١) .

(٤) سبعة أجزاء في أربع مجلدات ، بدار الكتاب العربي ، بيروت ، عام ١٤٠٣هـ .

(٥) طبقات المفسرين (١/ ٢٠٤) ، وشجرة النور الزكية (ص ١٢١) .

(٦) مقدمة الشيخ محمد الشاذلي النيفر لموطأ الإمام مالك برواية ابن زياد (٧٩) .

(٧) انظرها في مقدمة محقق التعديل والتجريح (١/ ١٢٥-١٣٣) .

● **وفاته :**

توفي أبو الوليد الباجي ليلة الخميس ، بين العشائين ، سنة أربع وسبعين وأربعمائة ، عن إحدى وسبعين سنة[١] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

أبو الوليد الباجي وشرحه للموطأ (المنتقى) منهجاً وموضوعاً .

محمد الزباح ، الرباط ، جامعة محمد الخامس ، كلية الآداب ، دبلوم .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكر كتاب الباجي أكثر من ترجم له ، كابن خلكان ، وابن فرحون ، والذهبي[٢] .

٢- ذكره أصحاب الفهارس والبرامج كابن خير ، والكتاني[٣] .

٣- مقدمة الكتاب . وسيأتي ذكرها .

٤- أسانيد الباجي المثبتة في أول الكتاب عن شيخه أبي ذر الهروي[٤] .

٤- موضوع الكتاب :

ذكر رجال البخاري في صحيحه ، وتواريخهم وشيء مما قيل فيهم .

وقد ذكر الباجي رحمه الله تعالى موضوع الكتاب في مقدمته فقال : « أما بعد فإنك سألتني أن أصنف لك كتاباً آتي فيه بأسماء من روى عنه محمد بن

---

(١) الصلة (١/ ٢٠٢) ، وبغية الملتمس (٣٠٣) ، والتذكرة (٣/ ١١٨٢) .

(٢) وفيات الأعيان (٢/ ٤٠٩) ، والديباج المذهب (١/ ٣٨٥) ، والتذكرة (٣/ ١١٨٠) .

(٣) فهرسة ابن خير (ص ٢١٢) ، والرسالة المستطرفة (ص ٢٠٧) .

(٤) مقدمة التعديل والتجريح (١/ ٢٧٣) .

إسماعيل البخاري في صحيحه من شيوخه ، ومن تقدمهم إلى الصحابة ﷺ وأثبت فيه ما صح عندي من كناهم وأنسابهم ، وما ذكره العلماء من أحوالهم ليكون مدخلاً للناظر في هذا العلم ... »[١] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب المؤلف كتابه على حروف الهجاء عند المغاربة ونص على ذلك في مقدمة الكتاب فقال : « وأنا إن شاء الله آتي بما شرطته في أسماء الرجال على حروف الهجاء ، بالتأليف المعتاد في بلدنا »[٢] .

٢- بدأ المصنف كتابه بالرواة الذين تبدأ أسماؤهم بحرف الألف ، فبدأ بأحمد منهم تبركاً وجعل لكل مجموعة من الرواة تتفق أسماؤهم في حرف باباً .

« مثاله » قوله (باب إبراهيم)فذكر كل من اسمه إبراهيم .

وأما أفراد الرواة فإنه جمعهم تحت عنوان (باب تفاريق الأسماء) .

« مثاله » بعدما فرغ من حرف الثاء ممن اسمه « ثور » قال (باب تفاريق الأسماء على الثاء) فذكر « ثعلبة بن أبي مالك » ، و « ثمامة بن عبد الله » وهكذا ... الخ[٣] .

---

(١) مقدمة التعديل والتجريح (١/ ٢٧٣) .

(٢) مقدمة التعديل والتجريح (١/ ٢٧٣) ، وحروف الهجاء بترتيب أهل المغرب الذي اتبعه الباجي هي : أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـ ، و ، لا ، ي . حاشية محقق التعديل والتجريح (١/ ٢٧٣) .

(٣) التعديل والتجريح (١/ ٤٥١) .

٣- يذكر الباجي اسم الراوي ، واسم أبيه ، وجده ، وكنيته ، ولقبه ، ونسبه ، ومولده ، ووفاته .

٤- يذكر المصنف أقوال الأئمة في المترجم ولا يرجح .

٥- ليس للمصنف منهج واضح في قدر الترجمة ، فبينما يترجم للإمام مالك بأربع صفحات نجده يترجم لبعض في أسطر معدودة .

٦- يذكر بعض مواطن روايات الراوي في صحيح البخاري .

٧- قصد الباجي « برواة البخاري » المذكورين ضمن الأحاديث المخرجة في الأصول ، أما المتابعات والشواهد ، والمعلقات فإنه يترجم لرواتها حيناً ويغفلهم حيناً آخر .

« مثاله » ممن ترجم له : « محمد بن سليم الراسبي » ترجم له[(١)] مع أن البخاري روى له في المتابعات والمعلقات لا في الأصول[(٢)] .

وممن لم يترجم له « أبان بن يزيد العطار » روى له البخاري تعليقاً[(٣)] .

٨- قسم الباجي كتابه إلى سفرين ينتهي الأول بانتهاء حرف « الضاد » أي ما يعادل نصف الكتاب تقريباً ، فقد جاء في آخر حرف الضاد قوله : « آخر حرف الضاد ، وهنا تم السفْر الأول من تجزئة القاضي أبي الوليد الباجي »[(٤)] .

---

(١) التعديل والتجريح (٢/ ٦٨٢) .

(٢) صحيح البخاري (كتاب الرقاق - باب من نوقش الحساب - ٨/ ١١١) ، و (أبواب الصلاة - باب الخصر في الصلاة - ٢/ ٦٧) .

(٣) صحيح البخاري (كتاب الإيمان - باب زيادة الإيمان ونقصانه - ١/ ١٨) .

(٤) التعديل والتجريح (٢/ ٧٩٥) .

ويبتدئ السفْر الثاني بحرف العين[١] ، ويضم بقية الكتاب[٢] .

٩- اعتمد أبو الوليد رحمه الله تعالى على مصادر متعددة من أبرزها وأهمها :

١- الجامع الصحيح للبخاري .

٢- التاريخ الكبير له .

٣- صحيح مسلم .

٤- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

٥- رجال البخاري للكلاباذي .

٦- رجال البخاري ومسلم للحاكم . وغيرها .

١٠- ذكر المصنف « مقدمة » نفيسة جاء فيها ما يلي :

أ/ بيّن مقصده من تأليفه .

ب/ ذكر جملة من مراجعه المعتمدة في كتابه ثم وثقها بذكر أسانيده إلى مؤلفيها .

ج/ ذكر منهجاً مختصراً في معرفة الجرح والتعديل .

د/ ترجم للإمام البخاري[٣] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب له نسخة خطية وحيدة في العالم كما جزم بذلك محققه[٤] ، وهي نسخة مكتبة نور عثمانية باستانبول ، تركيا .

---

(١) التعديل والتجريح (٢/ ٧٥٦) .

(٢) مقدمة تحقيق التعديل والتجريح (١/ ٢١٩) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٢١٧، ٢١٨) .

(٤) المصدر السابق (١/ ٢٦٣) .

وقد حقق الكتاب في رسالة دكتوراه تقدم بها الباحث أبو لبابة حسين لجامعة الأزهر بمصر، وطبع في ثلاثة مجلدات، بدار اللواء بالرياض، عام (١٤٠٦هـ).

وقد احتوى الكتاب على (١٧٤٤) ترجمة.

٧- أمثلة من الكتاب:

١- أحمد بن عبد الله بن أيوب الحنفي. كنيته أبو الوليد، وكنية جده أبو رجاء الحنفي الهروي.

أخرج البخاري في (الصلاة)، و(الطلاق)، و غيرها عنه، عن القطان والنضر بن شميل وأبي أسامة، وروح وغيرهم. قال أبو حاتم: «صدوق»[1].

٢- مرحوم بن عبد العزيز بن مهران، أبو عبد الله.

قال عمرو بن علي: أبو محمد مولى آل معاوية بن أبي سفيان، البصري، العطار. أخرج البخاري في (النكاح)، و(الأدب) عن علي بن المديني، ومسدد عنه، عن ثابت البناني. قال أبو حاتم: «ثقة»[2].

٣- حفصة بنت عمر بن الخطاب، زوج النبي ﷺ، وأمها زينب بنت مظعون. وكانت قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ تحت خنيس بنت حذافة السهمي. تزوجها النبي ﷺ بالمدينة سنة اثنتين وقيل سنة ثلاث.

---

(١) التعديل والتجريح (١/ ٣٢٩/ رقم١٩).

(٢) السابق نفسه.

أخرج البخاري في (الطلاق) وغير موضع ، عن أخيها وشقيقها عبد الله بن عمر ، عنها ، عن النبي ﷺ . توفيت سنة خمس وأربعين . وصلى عليها مروان ، وهو والي المدينة[1] .

٨- مقارنة بين الكتاب وما له علاقة به :

تقدم معنا في آخر الكلام على كتاب (رجال صحيح البخاري) للكلاباذي المقارنة بينه وبين ثلاثة كتب مؤلفة في (شيوخ البخاري) .

وأذكر الفروق هنا بينها وبين كتاب الباجي (التعديل والتجريح) :

١- ترتيب كتاب التعديل والتجريح على حروف المعجم لدى المغاربة ، وأما هم فقد رتبوا كتبهم على حروف المعجم بترتيب المشارقة .

٢- أنه يذكر التعديل والتجريح على عنوانه في الرواة وهم لم يتعرضوا لهذا .

٣- وصل العدد في كتاب الباجي (١٧٤٤) ترجمة ، وعند ابن عدي (٢٩٦) ترجمة ، وعند ابن مندة (٣٠٦) ترجمة ، وعند الصغاني (٢٣١) ترجمة ، فالفرق كبير في العدد بين هذه الكتب ، وسببه شمولية الرواة الذين ذكرهم الباجي ، حيث ذكر جميع من روى له البخاري في الصحيح دونهم ؛ حيث اقتصروا على شيوخه فحسب .

---

(١) التعديل والتجريح (٣/ ١٢٨١/ رقم١٧٠٣) .

المبحث الثالث

كتاب رجال صحيح مسلم

لابن منجويه (ت ٤٢٨ هـ)

رجال صحيح مسلم

تأليف
الإمام المحدث أبي بكر
أحمد بن علي بن منجويه الأصبهاني
"٣٤٧-٤٢٨هـ"

تحقيق
عبد الله الليثي

المجلد الثاني

دار المعرفة
بيروت - لبنان

كتاب رجال صحيح مسلم لابن منجويه

١- **تسمية الكتاب :**

أثبت عنوان الكتاب على الصفحة الأولى من المخطوط هكذا : (رجال صحيح مسلم لابن منجويه)[١] .

وذكره ابن حجر ، والروداني باسم : (رجال مسلم)[٢] .

٢- **مؤلفه :**

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم اليزدي ، الأصبهاني ، نزيل نيسابور المعروف بابن منجويه - بفتح الميم ، وسكون النون ، وضم الجيم ، وسكون الواو -[٣] .

● **مولده :**

ولد سنة سبع وأربعين وثلاثمائة[٤] .

● **نشأته :**

قال السمعاني : « طلب الحديث بعد الستين والثلاثمائة »[٥] أي كان في هذا الوقت قد بلغ الثالثة عشرة من عمره .

وقال عبد الغافر الفارسي : « دخل نيسابور تاجراً في أيام شبابه ، وحياة أبي عمرو بن نجيد ، وأبي الحسن السراج ، ولم يكن قصده طلب الحديث ،

---

(١) مقدمة المحقق للكتاب (١/ ١٩) .

(٢) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) ، وصلة الخلف (ص ٢٤٩) .

(٣) الأنساب (١٢/ ٤٥٠) ، واللباب (٣/ ٢٦١) ، والمنتخب (ص ٨٨) ، والسير (١٧/ ٤٣٩) .

(٤) المنتخب (ص ٨٩) .

(٥) الأنساب (١٢/ ٤٥١) .

فكتب لأهل بلده عنهم الأمالي ، ولم يكتب لنفسه ، وعاد إلى أصبهان ، فنشط لطلب الحديث ، فسمع بها من ابن المقري وطبقته ، وعاد إلى نيسابور ، فسمع من أبي عمرو بن حمدان ، ولزم مسجد الحاكم أبي أحمد الحافظ ، واستفاد منه ، وأكثر السماع عنه وعن طبقته .

وسمع بنسا مسند الحسن بن سفيان ، وأبي القاسم الفقيه .

وخرج إلى هراة وما وراء النهر فكتب الكثير »[١] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه أبو أحمد الحاكم الكبير ، وأبو بكر الإسماعيلي ، وأبو بكر المقرئ .

ومن أشهر تلاميذه : أبو بكر البيهقي ، وأبو القاسم عبد الرحمن بن مندة ، وأبو إسماعيل الأنصاري الهروي[٢] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال أبو إسماعيل الأنصاري : « هو أحفظ من رأيت من البشر »[٣] .

٢- وقال عبد الغافر الفارسي : « أحد حفاظ زمانه ، وفرسان أهل الحديث من أقرانه »[٤] .

---

(١) المنتخب من السياق (ص ٨٨) .

(٢) السابق نفسه ، والأنساب (١٢/ ٤٥٠) ، وطبقات علماء الحديث (٣/ ٢٨١) ، والتذكرة (٣/ ١٠٨٥) .

(٣) العبر (٢/ ٢٥٨) ، وطبقات الحفاظ (ص ٤٢١) .

(٤) المنتخب (ص ٨٨) .

٣- قال السمعاني : « كان من الحفاظ المتقنين ، وكان إماماً فاضلاً ، مكثراً من الحديث »[١] .

٤- وقال الحافظ الذهبي : « الحافظ ، الإمام ، المجوّد »[٢] .

٥- وقال السيوطي : « الحافظ ، البارع »[٣] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

عدّه الذهبي ضمن طبقات المحدثين[٤] ، وممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٥] .

● **ومن أشهر مؤلفاته :**

قال ابن الأثير : « له تصانيف حسنة »[٦] .

وقال الصفدي : « صنّف كتباً كثيرة »[٧] .

وقد ذكرت له الكتب التالية في ترجمته :

١- المستخرج على الصحيحين .

٢- المستخرج على جامع الترمذي .

٣- السنن (مستخرج على سنن أبي داود) ، وقد كان ابن مندة يثني عليه كثيراً[٨] .

---

(١) الأنساب (١٢/ ٤٥٠) .

(٢) السير (١٧/ ٤٣٨) .

(٣) طبقات الحفاظ (ص ٤٢٠) .

(٤) المعين (ص ١٢٥/ رقم ١٣٨٧) .

(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٩٨/ رقم ٥٣٧) .

(٦) اللباب (٣/ ٢٦١) .

(٧) الوافي بالوفيات (٧/ ٢١٧) .

(٨) طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٨١) ، والتذكرة (٣/ ١٠٨٦) ، والسير (١٧/ ٤٤٠) .

● **وفاته :**

توفي ابن منجويه يوم الخميس ، الخامس من المحرم ، سنة ثمان وعشرين وأربعمائة[١] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (لكتابي الكلاباذي وابن منجوية) ، للإمام أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) ، وقد أفرغ ابن القيسراني كتاب ابن منجويه في كتابه ، وضم إليه كتاب الكلاباذي في رجال البخاري .

وسيأتي الكلام عليه بالتفصيل .

٣- توثيق نسبة الكتاب إليه :

ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه ، ورواه عن أبي هريرة ابن الذهبي إجازة[٢] .

وذكره الروداني ، والكتاني[٣] .

وكذلك كتب على صفحة عنوان المخطوط : (رجال صحيح مسلم لابن منجويه)[٤] .

---

(١) المنتخب (ص ٨٩) ، والإعلام بوفيات الأعلام (ص ١٧٨) .

(٢) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) .

(٣) صلة الخلف (ص ٢٣٩) ، والرسالة المستطرفة (ص ٢٠٧) .

(٤) مقدمة محقق الكتاب (١/ ١٩) .

٤- موضوع الكتاب :

ذكر رجال صحيح مسلم .

قال المصنف في المقدمة : « ذكر رجال أوردهم أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري الحافظ ، واحتج بهم في المسند الصحيح ، وكيفية روايتهم ، والرواة عنهم ... »[١] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب المؤلف الكتاب على حروف المعجم ، وفي الأسماء فقط دون أسماء الآباء .

٢- يذكر اسم الراوي واسم ، أبيه ، وجده ، ونسبه ونسبته ، وكنيته ، ولقبه ، وسنتي مولده ، ووفاته .

٣- يذكر بعض شيوخه وتلاميذه .

٤- يذكر أسماء الكتب التي وردت فيها رواية الراوي من صحيح مسلم دون ذكر الأبواب.

٥- يبيّن مواضع الإخراج لحديثه من صحيح مسلم حين يذكر من شيوخ الراوي .

« مثاله » قال رحمه الله تعالى : « روى عن عبد الله بن عمر في (الصلاة) » . كما في ترجمة صدقة بن يسار الجزري[٢] .

٦- لا يذكر ابن منجويه في الترجمة جرحاً ولا تعديلاً .

---

(١) مقدمة ابن منجويه (١/ ٢٩) .

(٢) رجال مسلم (١/ ٣١٩) .

٧- أغلب التراجم مختصرة أو متوسطة بين سطرين وخمسة وعشرين سطراً .

٨- مما أخذ على ابن منجويه أنه ينقل عن ابن حبان ولايعزو إليه .

قال ابن حجر: « وهذا دأب ابن منجويه رحمه الله تعالى ينقل كلامه برمته [يعني ابن حبان] ولا يعزوه إليه »(١) .

٩- ذكر ابن منجويه في آخر الكتاب أنه اعتمد على تواريخ لأبي العباس السراج وذكر طريقه إليه(٢) .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

لم يعثر للكتاب إلا على نسخة واحدة ، وهي نسخة المكتبة البلدية بالإسكندرية(٣) .

وكذلك ذكرها سزكين ولم يذكر غيرها(٤) .

وقد حقق الكتاب عبد الله الليثي ، وطبع بدار المعرفة ببيروت ، عام ١٤٠٧هـ ، (١-٢) يحتويان على (٢٢٤٨) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- الحسن بن عياش ، مولى بني أسد ، أخو أبي بكر بن عياش ، يكنى أبا محمد من أهل الكوفة .

---

(١) تهذيب التهذيب (١١/ ٢٢٠) .

(٢) خاتمة كتاب رجال مسلم (٢/ ٤٢٦) .

(٣) انظر مقدمة المحقق (١/ ١٩) .

(٤) تاريخ التراث (١/ ٣٨٦) .

روى عن : جعفر بن محمد في (الصلاة) .

روى عنه : يحيى بن آدم[١] .

٢- عبد الله البهي ، مولى مصعب بن الزبير بن العوام ، القرشي ، الأسدي ، كنيته أبو محمد .

روى عن : عروة بن الزبير في (الوضوء) ، و (الفضائل) ، وفاطمة بنت قيس في (الطلاق) ، وعائشة في (الفضائل) .

روى عنه : خالد بن سلمة ، وإسماعيل السدي ، وإسماعيل بن أبي خالد[٢] .

٣- يحيى بن أيوب الغافقي ، المصري ، أبو العباس .

روى عن : جعفر بن ربيعة في (الوضوء) ، وعمارة بن غزية في (الصلاة) ، ويحيى بن سعيد الأنصاري في (الصلاة) ، وإسماعيل بن أمية في (الصوم) ، وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن في (النكاح) ، وعبد الله بن طاوس في (الفرائض) ، ويزيد بن أبي حبيب في (النذور) ، و (دلائل النبوة) .

روى عنه : عمرو بن الربيع ، وعبد الله بن وهب ، ويحيى ابن إسحاق ، وزيد بن الحباب وابن جريج ، وجرير بن حازم[٣] .

---

(١) رجال مسلم (١/ ١٣١/ رقم ٢٤٦) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٥٥/ رقم ٧٦٥) .

(٣) المصدر السابق (٢/ ٣٣١ ، ٣٣٢/ رقم ١٨١٠) .

٨- المقارنة بين الكتاب، وما له صلة به :

صُنفت كتب لها صلة برجال مسلم ، وبالتالي فهي في موضوع كتاب ابن منجويه نفسه . وكذلك رأيت في مبحث المقارنة هذا الإشارة إليها لإعطاء الناظر في كتاب ابن منجويه فكرة ولو يسيرة عما ألف في الكتاب .

ومما وقفت عليه من ذلك ما يلي :

١- تسمية رجال صحيح مسلم الذين انفرد بهم عن البخاري ، للحافظ الذهبي[(١)] .

فموضوع الكتاب هو موضوع كتاب ابن منجويه نفسه .

٢- أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند مسلم[(٢)] .

وموضوع الكتاب أخص من موضوع كتاب ابن منجوية حيث ابتدأ من بعد الصحابة .

٣- رجال مسلم الذين ضعفهم ابن حجر في التقريب ورواياتهم في الصحيح - عبد الله بن محمد حسن دمفو .

ذكر فيه الباحث خمس عشرة ترجمة ، وذكر وجوه الإخراج عنهم في صحيح مسلم ، فالرواة المذكورون من رجال مسلم ويشملهم كتاب ابن منجويه[(٣)] .

---

(١) الذهبي وكتابه تاريخ الإسلام (ص ١٦٥) .

(٢) انظر نسخته الخطية في تاريخ التراث (١/ ٣٤١) ، وتحقيق كتاب المؤتلف (١/ ٤٣) ، ولعله داخل ضمن كتاب المؤلف أسماء التابعين وسيأتي .

(٣) طبع الكتاب بداري ابن القيم بالدمام ، وابن عفان بالقاهرة ، عام ١٤٢٤هـ ، ط١ ، (١٣٢ صفحة) .

المبحث الرابع

كتاب ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم

للإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

ذكر أسماء التابعين

ومن بعدهم

ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم

تخريج
الحافظ أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني
المتوفى سنة ٣٨٥هـ

دراسة وتحقيق
بوران الضناوي   كمال يوسف الحوت

الجزء الثاني

مؤسسة الكتب الثقافية

كتاب ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات
للإمام الدارقطني

١- تسمية الكتاب :

ورد عنوان الكتاب كما في نسخة كوبريلي هكذا : (ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عند البخاري ومسلم ، وذكراه في كتابيهما الصحيحين أو أحدهما على حروف المعجم)[١] .

وعنوانه على المطبوع هكذا (ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم) .

وقد عدّ سزكين الكتاب كتابين أحدهما ذكره بعنوان (ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته من الثقات عن محمد بن إسماعيل البخاري)[٢] .

والآخر ذكره بعنوان (ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عند مسلم)[٣] .

٢- مؤلفه :

هو الإمام علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) .

تقدمت ترجمته في أثناء الكلام على كتابه (الضعفاء) .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - نقلت إحدى النسخ الموجودة من الكتاب من خط الدارقطني ، عن نسخة الحميدي ، وهي النسخة التركية نسخة كوبريلي[٤] .

---

(١) الإمام أبو الحسن الدارقطني (ص ١٩٨) ، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (١/ ١٨) .

(٢) تاريخ التراث (١/ ٣٤٠) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٣٤١) .

(٤) الإمام أبو الحسن الدارقطني (ص ١٩٧ ، ص ١٩٨) .

٢- النسخة برواية الحافظ السلفي ، عن أبي الحسن الصيرفي ، عن أبي طالب محمد بن علي بن الفتح الحربي ، المعروف بالعُشاري عن الدارقطني(١) .

٣- توجد على حواشي النسخة الخطية زيادات ، وانتقادات ، واستدراكات للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي الصوري(٢) .

٤- نسخة الكتاب عليها سماع لعبد الله بن إبراهيم بن يوسف الأنصاري(٣) .

٥- وجود نسخ خطية أخرى للكتاب(٤) .

٤- موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب هو : ذكر أسماء الرواة من التابعين فمن بعدهم إلى عصر المؤلف ممن خرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما .

والكتاب وأمثاله يستفاد منها توثيق صحة الرموز لمن يستعملها في مؤلف له معبراً بها عن رجال البخاري ومسلم .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الدارقطني الكتاب على حروف المعجم في الأسماء دون أسماء الآباء .

٢- يذكر الاسم ، واسم الأب في الغالب ، والنسبة ولا يزيد على ذلك .

---

(١) مقدمة تحقيق ذكر أسماء التابعين (١/ ٣٦) .

(٢) الإمام أبو الحسن الدارقطني (ص ١٩٩ ، ص ٢٠٠) .

(٣) مقدمة تحقيق ذكر أسماء التابعين (١/ ٣٦) .

(٤) انظر تاريخ التراث (١/ ٣٤٠ ، ٣٤١) .

٣- يكتفي المؤلف بسرد الأسماء فقط دون ذكر الجرح والتعديل .

٤- يضع المصنف حرف (م) أمام رجال البخاري الذين روى لهم مسلم أيضاً[(١)] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

تقدم عدُّ سزكين الكتاب كتابين ، وذكر لهما نسختين إحداهما نسخة (لا له لي) ، والأخرى نسخة (كوبريلي) بتركيا[(٢)] .

وذكر موفق بن عبد الله بن عبد القادر نسخة ثالثة للكتاب باسم (رجال البخاري ومسلم) بالآصفية بالهند[(٣)] .

وقد طبع كتاب (ذكر أسماء التابعين) بمؤسسة الكتب الثقافية ، ببيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، بتحقيق ودراسة بوران الضناوي ، وكمال يوسف الحوت ، وقد اعتمدا على نسختي (كوبريلي) و (الآصفية) ، (١-٢) .

فأما المجلد الأول فيشتمل على رجال البخاري ، والمجلد الثاني يشتمل على رجال مسلم ، وقد بلغ عددهم (١٥١٧) راوياً .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- ثور بن يزيد الديلي .

٢- (م) ثابت البناني .

---

(١) ويرى د . عبد العزيز العبد اللطيف رحمه الله تعالى أن ذلك الرمز محتمل لكون الراوي أخرج له في المتابعات لا في الأصول . انظر حاشيته على (ذكر أسماء التابعين) (ص ٥٨) .

(٢) تاريخ التراث (١/ ٣٤٠ ، ٣٤١) .

(٣) مقدمته لتحقيق كتاب المؤتلف والمختلف (١/ ٤٣) .

٣- (م) ثابت بن يزيد أبو زيد .

٤- ثابت مولى عبد الرحمن بن زيد ، عن أبي هريرة[١] .

ومن أمثلة المجلد الثاني :

١- ثابت البناني .

٢- ثابت مولى عبد الرحمن بن يزيد .

٣- ثابت بن عبيد .

٤- ثابت بن يزيد ، أبو زيد[٢] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

تقدم في (كتاب رجال مسلم) لابن منجويه ذكر بعض الكتب المتعلقة برجال مسلم ورجال البخاري .

---

(١) ذكر أسماء التابعين (١/ ٩٠) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٤٣) .

المبحث الخامس

تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم

وما انفرد به كل واحد منهما

(من كتاب المدخل إلى الصحيح)

لأبي عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)

تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم
وما انفرد به كل واحد منهما

للحافظ أبي عبد الله الحاكم صاحب المستدرك
المتوفى سنة ٤٠٥ هـ

تحقيق كمال يوسف الحوت
مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

دار الجنان
للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسة
الكتب الثقافية

تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد به كل واحد منهما
من كتاب (المدخل إلى الصحيح) لأبي عبد الله الحاكم

١- تسمية الكتاب :

ورد اسم الكتاب على غلاف النسخة الخطية هكذا : (تسمية من أخرجهم الإمامان أبو عبد الله البخاري ومسلم بن الحجاج القشيري رحمهما الله ، ما اجتمعا عليه ، وما انفرد به كل واحد منهما)[١] .

وذكره الزركلي وسزكين بالعنوان المطبوع به وهو : (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم، وما انفرد به كل واحد منهما)[٢] .

وورد اسمه في فهرس الظاهرية (تسمية من أخرجهم الشيخان رواية أبي بكر بن عقال الصقلي)[٣] .

وحقيقة أمر هذا الكتاب أنه جزء من كتاب آخر للحاكم وهو كتاب (المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم وتبيين ما أشكل من أسماء الرجال في الصحيحين)[٤] .

٢- مؤلفه :

هو أبو عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) تقدمت ترجمته في أثناء الكلام على كتابه (الضعفاء)[٥] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

هو نفسه توثيق أصله كتاب (المدخل) ، وقد تقدم التوثيق له في أثناء الكلام على كتاب الضعفاء .

---

(١) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٣٠) .
(٢) الإعلام (٦/ ٢٢٧) ، وتاريخ التراث (١/ ٣٧٠) .
(٣) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (الحديث) (ص ٢٥٣) .
(٤) فهرست ابن خير (ص ٢٢٣) .
(٥) (ص ١٥٧) .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

موضوع الكتاب كما يدل عليه عنوانه ومحتواه هو ذكر رواة البخاري ومسلم المخرج لهم في الصحيحين من الصحابة وغيرهم .

وأهمية الكتاب كما الأمر فيما سبق في كتاب (رجال البخاري للكلاباذي) ، و (رجال مسلم لابن منجويه) ، و (أسماء التابعين للدارقطني) هو : معرفة رجالهما في صحيحهما ، وتوثيق الرموز التي تدل على أن الراوي من رجالهما أو من رجال أحدهما لدى المصنفين .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- بيّن المصنف في مقدمته المختصرة(١) أنه سيصنف رواة الصحيحين على ثلاثة أقسام :

أ/ ما اتفقا عليه .

ب/ ما تفرد بإخراجه البخاري .

ج/ ما تفرد بإخراجه مسلم .

٢- رتّب المؤلف الكتاب على حروف المعجم .

٣- قدّم الحاكم رحمه الله تعالى أسماء الصحابة على غيرهم ممن خرج لهم الشيخان في صحيحهما ، فقدم تسعة من العشرة المبشرين بالجنة ، وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون الأربعة، وقد عنون لهذا القسم كله بـ(أسامي من صحت الرواية عنه من الصحابة عن رسول الله ﷺ)(٢) .

---

(١) المقدمة (ص ٣٥) ، والمدخل (٢/ ٧) .

(٢) المقدمة (ص ٣٧) ، والمدخل (٢/ ٨) .

٤- رتّب بقية أسماء الصحابة على حروف المعجم .

٥- إذا كثرت التراجم في حرف من الحروف في قسم الصحابة فإن الحاكم يرتب المترجمين على طبقاتهم في الفضل ، فيقدم البدريين ، ثم الأنصار ، ثم القرشيين ، ثم اليمنيين وهكذا كما وقع له في الحروف : (الحاء) و (الراء) و (السين) .

٦- ثم رتب سائر الأسماء بعد الصحابة على حروف المعجم في الأسماء دون أسماء الآباء .

٧- خلا الكتاب من الجرح والتعديل .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب بعنوان (تسمية من أخرجهم الشيخان) له نسخة بالمكتبة الظاهرية بدمشق[(١)] .

وعليها اعتمد محقق الكتاب ومخرجه الباحث كمال يوسف الحوت ، وطبع في مجلدة حوت (٣٣٦ص) ، طبعته دار الجنان ، ومؤسسة الكتب الثقافية ، عام ١٤٠٧هـ .

ولم يدرك الباحث سدده الله كون الكتاب جزءًا من كتاب « المدخل » ولذلك لم يتقصد البحث عن نسخ للمدخل ، وهو ما تنبه له محقق المدخل شيخنا د. ربيع بن هادي المدخلي فحققه على نسخة مصورة عن المكتبة السليمانية بتركيا ثم وقف على نسخة أخرى قديمة مصورة بمكتبة شيخنا

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢٥٣) .

محدث المدينة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى مجهولة المصدر مع كونها قديمة تمّ نسخها سنة (٥٥٤هـ) .

ومن هنا جاء الفرق في العدد بين المطبوعتين كما سيأتي .

بل عدد الرواة من الصحابة من رجالهما في الصحيحين ٢٤٥ صحابي .

وهذا على حسب إحصاء المطبوعتين للكتاب ، أما إحصاء الحاكم فقد قال في خاتمة هذا الفصل « وهم من الرجال مائتان وخمسة عشر رجلاً ، ومن النساء أربع وثلاثون امرأة »(١) .

وبلغ عدد رواة الشيخين في المطبوعة المستقلة باسم (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم) ٢٠٩٥ راوٍ في حين أن العدد قد بلغ في المدخل (٢٤١٦) راوٍ .

وهذا الفرق في العدد بين المطبوعتين يؤكد قول د. عادل حسن علي بأن كمال يوسف الحوت محقق كتاب (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم) قد اعتمد على نسخة خطية ناقصة(٢) .

٧- أمثلة من الكتاب :

فمن القسم الأول وهم الصحابة من رواة الصحيحين :

قال رحمه الله : (الخاء من البدرية)

١ - خالد بن زيد ، أبو أيوب .

---

(١) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص ٦٢) ، والمدخل (٢/ ١٠٣) ووهَّم محقق المدخل د. ربيع المدخلي الحاكمَ في تعداده المذكور .

(٢) الإمام الحاكم النيسابوري (ص ٣٤) .

٢- خباب بن الأرت .

(ومن سائر قريش)

١- خالد بن الوليد .

(ومن الأنصار)

١- خزيمة بن ثابت[١] .

ومن أمثلة القسم الثاني، وهم غير الصحابة من رجال البخاري ومسلم :

قال : (والمتفق عليه ممن اسمه حماد) :

١- حماد بن زيد .

٢- حماد بن أسامة .

٣- حماد بن مسعدة .

(وأخرج البخاري وحده) :

١- حماد بن الجعد .

٢- حماد بن حميد ، عن عبيد الله بن معاذ .

(وأخرج مسلم وحده) :

١- حماد بن أبي سليمان .

٢- حماد بن سلمة .

٣- حماد بن خالد الخياط .

٤- حماد بن الحسن الوراق .

٥- حماد بن إسماعيل بن علية[٢] .

---

(١) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص ٤١) ، والمدخل (٢/ ٢٨، ٢٩) .

(٢) تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (ص ٩٤ ، ص ٩٥) ، والمدخل (٢/ ٢١٠-٢١٣) .

٨- مقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

إنّ مما له علاقة بموضوع كتاب الحاكم أو بعبارة أدق بهذا القسم في رواة البخاري ومسلم من كتاب المدخل للحاكم :

١/ كتاب (الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ) .

وستأتي دراسة الكتاب مفصلة لكن أذكر هنا وجوهاً مختصرة في المقارنة بين كتابي الحاكم وابن القيسراني :

أ- أن الحاكم لم يعتمد في هذا القسم من المدخل في ذكر رواة الصحيحين على مصدر بعينه ، في حين أنّ ابن القيسراني اعتمد في تصنيفه على كتابي الكلاباذي في رجال البخاري ، وابن منجويه في رجال مسلم .

ب- هذا القسم لدى الحاكم مختصر جداً ليس فيه سوى سرد الأسماء ، وأما ابن القيسراني فإنه يذكر من شيوخ المترجم ومن تلاميذه ، ومولده ، ووفاته ، وأحاديث يشير إلى مواضعها من الصحيحين .

ج- زاد عدد الرواة لدى الحاكم فهو كما مرّ بلغ (٢٤١٦) راوٍ ، وبلغ العدد لدى ابن القيسراني (٢٤٠٥) راوٍ فالعددان متقاربان .

٢/ كتاب رجال البخاري ومسلم ، هبة الله بن الحسن الطبري (ت ٤١٨هـ)[١] .

ظاهر من عنوانه أنه يشارك كتاب الحاكم في ترجمة رجال البخاري ومسلم . ولم يوقف على الكتاب .

---

(١) الإعلان بالتوبيخ (ص ١١٦) ، وكشف الظنون (١/ ٨٨) .

٣/ كتاب ذكر أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم للدارقطني . وقد تقدم مفصلاً .

ولم يذكر فيه الإمام الدارقطني الصحابة على خلاف كتاب الحاكم فهم مذكورون فيه .

ومنهجهما واحد في عدم ذكر جرح ولاتعديل .

٤/ أسماء الصحابة التي اتفق فيها البخاري ومسلم وما انفرد به كل منهما للدارقطني أيضاً[1] .

وموضوعه أخص من موضوع كتاب الحاكم ، داخل موضوعه في موضوعه تبعاً .

٥/ ذكر قوم ممن أخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما وضعفهم النسائي[2] .

فهؤلاء المضعفون لدى النسائي هم داخلون ضمن من ذكر من رجالهما لدى الحاكم .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٣٤١) .

(٢) انظر تاريخ التراث (١/ ٣٤١) وقد طبع الكتاب بعنوان (سؤالات أبي عبد الله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني) . بدار عمار بالأردن ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق علي حسن عبد الحميد (٧٠ص) .

المبحث السادس

كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي
وأبي بكر الأصبهاني رحمهما الله تعالى
في رجال البخاري ومسلم
للحافظ محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ)

وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما

الجزء الثاني من

كتاب

الجمع بين كتابي ابي نصر الكلاباذي و ابي بكر الاصبهاني رحمهما الله تعالى في رجال البخاري و مسلم

للامام الحافظ ابي الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي يعرف بابن القيسراني الشيباني ولد سنة (٤٤٨) و توفي يوم الجمعة في نصف ربيع الاول سنة (٥٠٧) رحمه الله تعالى

الطبعة الاولى ١٣٢٣) هجرية

الطبعة الثانية ١٤٠٥ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
ص ب ١١/٩٤٢٤

كتاب الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني في رجال البخاري ومسلم للحافظ محمد بن طاهر المقدسي

١- تسمية الكتاب :

ورد اسم الكتاب كما هو مثبت على مطبوعة الكتاب (الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي وأبي بكر الأصبهاني رحمهما الله تعالى في رجال البخاري ومسلم) .

وسمّاه ابن حجر والروداني : (رجال الصحيحين)[١] .

وسمّاه الكتاني : (الجمع بين رجالهما)[٢] .

وذكره حاجي خليفة بعنوان : (أسماء رجال الصحيحين)[٣] .

وسُمّي في خاتمة مطبوعة الكتاب[٤] ، وكذلك في هدية العارفين[٥] : (أسامي ما اشتمل عليه الصحيحان) .

٢- مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي المقدسي ، الحافظ ، المعروف بابن القيسراني - بفتح القاف والسين المهملة بينهما ياء مثناة من تحتها ثم راء مفتوحة ، وبعد الألف نون - هذه النسبة إلى قيسرية ، وهي بليدة بالشام[٦] .

---

(١) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) ، وصلة الخلف (ص ٢٤٩) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٢٠٧) .

(٣) كشف الظنون (١/ ٨٨) .

(٤) خاتمة الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٦٣٢) .

(٥) هدية العارفين (٢/ ٨٢) .

(٦) وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٧) ، ومعجم ما استعجم (٣/ ١١٠٦) .

● **مولده :**

قال رحمه الله تعالى : مولدي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ، في شوال[(١)] ، ببيت المقدس[(٢)] .

● **نشأته :**

كان أول سماعه سنة ستين وأربعمائة أي كان في الثانية عشرة من عمره .

ودخل بغداد سنة سبع وستين وأربعمائة[(٣)] ، وهو في سن التاسعة عشرة من عمره .

وقد عانى في طلب العلم ، كما روى عنه أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي : سمعت ابن طاهر يقول بلت الدم في طلب الحديث مرتين مرة ببغداد ، ومرة بمكة ، كنت أمشي حافياً في الحر، وما ركبت دابة قط في طلب الحديث ، وكنت أحمل كتبي على ظهري ، وما سألت في حال الطلب أحداً[(٤)] .

● **من شيوخه وتلاميذه :**

روى عن سعد بن علي الزنجاني بمكة ، وأبي محمد الصريفيني ، وابن النقور ببغداد ، وبيبى بنت عبد الصمد الهروية بهراة .

روى عنه : شيرويه بن شهردار الهمْدَاني ، وعبد الوهاب الأنماطي ، والسِلَفي[(٥)] .

---

(١) طبقات علماء الحديث (٤/ ١٤) .

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٧) .

(٣) المستفاد (ص ٣٣) .

(٤) طبقات علماء الحديث (٤/ ١٥) .

(٥) السير (١٩/ ٣٦١ ، ٣٦٢) ، واللسان (٦/ ١٩٨ ، ٢٠٢) .

● **عقيدته ومذهبه :**

مع إمامة ابن القيسراني في علم الحديث وتقدمه فيه وشهرته ، وسعة رحلته فيه تصوف غير محمود قال الذهبي : « له انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضي ... »[(١)] .

وأظهر الأدلة على تصوفه رحمه الله تعالى تأليفه لكتاب (صفوة التصوف)[(٢)] .

قال سبط ابن الجوزي : « وصنّف كتاباً سمّاه (صفوة التصوف) يضحك منه من رآه ، ويعجب من استشهاده على مذاهب الصوفية التي لا تناسب »[(٣)] .

وأما مذهبه الفقهي فقد كان ظاهرياً متبعاً لمذهب داود الظاهري[(٤)] .

عفا الله عنا وعنه ، وغفر لنا وله بمنه وكرمه .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال ابن خلكان : « الحافظ ... أحد الرحّالين في طلب الحديث ... من المشهورين بالحفظ والمعرفة بعلوم الحديث ، وله في ذلك مصنفات ومجموعات تدل على غزارة علمه ، وجودة معرفته »[(٥)] .

٢- وقال ابن عبد الهادي : « الحافظ ، المكثر ، الجوّال »[(٦)] .

---

(١) الميزان (٣/ ٥٨٧) .

(٢) طبع بدار المنتخب العربي ، ببيروت عام ١٤١٦ هـ ، بتحقيق غادة المقدم عدرة ، (٦٥٦ص) .

(٣) مرآة الزمان (٨/ ٣٠) .

(٤) طبقات علماء الحديث (٤/ ١٦) ، وطبقات الحفاظ (ص ٤٥٢) .

(٥) وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٧) .

(٦) طبقات علماء الحديث (٤/ ١٣) .

٣- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، الجوال ، الرحّال ، ذو التصانيف ... الظاهري ، الصوفي »[١] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

عدّه الذهبي في الطبقة الخامسة عشرة من طبقات « من يعتمد قوله في الجرح والتعديل »[٢] ، وهو معدود ضمن « أئمة الحديث »[٣] .

ومع إمامته وجلالة قدره « أخذت عليه » الأمور التالية :

١ - إباحته للسماع .

٢- إباحته النظر إلى المُرْد . وله فيهما مؤلفان مستقلان[٤] .

٣- قال ابن ناصر : كان لَحَنَةً ، ويصحف ؛ قرأ : « وإنّ جبينه ليتفصد عرقاً - بالقاف - فقلت بالفاء . فكابرني »[٥] .

٤- كثرة وهمه . قال ابن عساكر : « كثير الوهم ، ... وكان لا يحسن النحو »[٦] .

وقال أيضاً : « جمع أطراف الكتب الستة ، فرأيته بخطه ؛ وقد أخطأ فيه في مواضع خطأ فاحشاً »[٧] .

---

(١) السير (١٩/ ٣٦١) .

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢٠١) .

(٣) المعين (ص ١٤٩) ، وطبقات علماء الحديث (٤/ ١٣) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١١٢) .

(٤) التذكرة (٤/ ١٢٤٤) ، والمستفاد (ص ٣٣) ، ولسان الميزان (٦/ ٢٠٤) ، وهدية العارفين (٢/ ٨٣) ، وقد طبع كتاب السماع بتحقيق أبي الفضل المراغي ، بالقاهرة عام ١٣٩٠هـ .

(٥) طبقات علماء الحديث (٤/ ١٧) .

(٦) السابق نفسه .

(٧) الميزان (٣/ ٥٨٧) .

وقال الذهبي : « الحافظ ، ليس بالقوي ، فإنه له أوهام كثيرة في تواليفه »[١] .

ولعل من أجل هذه الأوهام قال ابن الملقن عن كتابه (الجمع) : « ورجال الصحيحين لابن طاهر وهو غير معتمد »[٢] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

وصف العلماء كتب ابن القيسراني من حيث العموم بأنها نافعة ، ومن ذلك قول ابن النجار : « له تصانيف حسنة ، مفيدة في علم الحديث »[٣] .

ومن أشهرها مايلي :

١/ أطراف الغرائب والأفراد . رتب فيه ابن القيسراني كتاب الدارقطني « الأفراد والغرائب » على حروف المعجم[٤] .

٢/ ذخيرة الحفاظ المخرج على الحروف والألفاظ[٥] . رتّب فيه المصنف أحاديث الكامل لابن عدي على حروف المعجم[٦] .

٣/ معرفة الألقاب . رتب فيه المقدسي ألقاب العلماء على حروف المعجم[٧] .

---

(١) الميزان (٣/ ٥٨٧) .

(٢) البدر المنير (١/ ٣٣١) .

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (ص ٣٣) .

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ١٧٠) ، وهدية العارفين (٢/ ٨٢) . والكتاب طبع بدار الكتب العلمية ، بيروت عام ١٤١٩هـ ، بتحقيق محمود نصّار ، والسيد يوسف ، (١-٥) .

(٥) منهاج السلامة (ص ٩٠) ، وهدية العارفين (٢/ ٨٢) .

(٦) طبع الكتاب بدار السلف ، بالرياض ، عام ١٤١٦هـ ، بتحقيق عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، (١-٥) .

(٧) نزهة الألباب (١/ ٣٦) . طبع الكتاب بمكتبة الثقافة الدينية بمصر عام ١٤٢٢هـ ، بتحقيق عدنان حمود أبو زيد (٢١٩ص) .

● **وفاته :**

توفي المقدسي رحمه الله تعالى عند قدومه من الحج آخر حجاته ، يوم الجمعة ؛ لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول ، سنة سبع وخمسمائة ببغداد[(١)] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إليه :

١ - ذكره الأئمة : السخاوي ، وابن الملقن ، والروداني ، والكتاني[(٢)] .

٤- موضوع الكتاب ، وبيان أهميته :

جَمْع رجال الصحيحين : صحيحي البخاري ومسلم ، من خلال مصنفين زكاهما المقدسي واستثناهما من كتب ألفت في رجال الصحيحين (لا تشفي) كما قال رحمه الله .

قال : « إلا رجلين سلكا في تصنيفهما طريقاً بين الطريقين »[(٣)] ، يعني الكلاباذي في كتابه رجال البخاري ، وابن منجويه في كتابه رجال مسلم . فرغبة من المصنف في الاختصار جمع بين الكتابين المذكورين .

قال رحمه الله تعالى : « ولما رأيت أكثر الأسماء مما اتفقا عليه ، وأقلها مما انفردا به حملني ذلك على أن جمعت بين الكتابين ليخف حجمه ، ويكثر نفعه ، ثم أورد ما أورداه ، وأستدرك ما أغفلاه »[(٤)] .

---

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٨٧) ، والإعلام (٢٠٨) .

(٢) الإعلان بالتوبيخ (ص ١١٦) ، والبدر المنير (١/ ٣٣١) ، وصلة الخلف (ص ٢٤٩) ، والرسالة المستطرفة (ص ٢٠٧) .

(٣) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣) .

(٤) المصدر السابق (١/ ٤) .

وللكتاب أهمية كبرى تظهر في الأمور التالية :

١- توثيق الرموز للصحيحين أو لأحدهما .

٢- الاستدراك على كتابي الكلاباذي وابن منجويه .

وغير ذلك من الفوائد التي سيأتي ذكرها في (منهج المؤلف) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- ذكر المقدسي رحمه الله تعالى أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم ، وأجدادهم - ويطيل في هذا- ونسبهم ، وكناهم ، وألقابهم .

٢- يذكر عدداً من شيوخ المترجم ومن تلاميذه .

٣- حين ذكره للشيوخ والتلاميذ فإنه يبين في أي الصحيحين أخرج له من ذلك الوجه أو في كليهما .

« مثاله » : قال في ترجمة « عبد الرحمن بن عسيلة » : « سمع عبادة بن الصامت (عندهما) ، وبلال بن رباح عند (البخاري) »[1] .

٤- رتّب ابن القيسراني أسماء الرواة في الكتاب على حروف المعجم في الأسماء فقط دون أسماء الآباء .

٥- قدّم من اسمه « أحمد » ؛ وعلل ذلك بقوله : « ليجمع معنيين : أحدهما تبركاً بالابتداء باسم رسول الله ﷺ ، والثاني : أنه أول باب الألف »[2] .

٦- يقسم الرواة المشتركين في الحرف إلى ثلاثة أقسام ؛ فيبدأ (بمن اتفقا عليه) ، ثم يثني (بأفراد البخاري) ، ثم يختم (بأفراد مسلم) .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢٨٣) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٤) .

٧- لا يقتصر على النقل عن الكلاباذي وابن منجويه فحسب بل يستدرك عليهما ، وقد نص على ذلك فقال : « وأستدرك ما أغفلاه »[١] .

٨- ويختصر من كلام الكلاباذي وابن منجويه بحذف ما لايحتاج إليه قال رحمه الله تعالى : « وأختصر ما يستغنى عنه من التطويل »[٢] .

٩- إن كان للراوي في الصحيحين أو في أحدهما حديث واحد فإنه يشير إلى ذلك الحديث، وقد يسنده .

قال: « وأشير عند ذكر الراوي الذي له حديث واحد عندهما أو عند أحدهما إلى ذلك الحديث ؛ إما بإسناده إن علوت فيه ، وإما بمتنه إن وقع نازلاً »[٣] .

« مثاله » : قال في ترجمة « قطبة بن مالك » : « .. روى عنه زياد بن علاقة في (الصلاة) حديثاً واحداً . (أخبرناه) أبو الحسن أحمد بن البزاز ببغداد ، أنبأ ابن حبابة ، أنبأ أبو القاسم البغوي ، أنبأ العيشي عبيد الله بن محمد ، أنبأ أبو عوانة ، عن زياد بن علاقة ، عن قطبة بن مالك قال : صليت خلف رسول الله ﷺ صلاة الفجر فقرأ (ق) والقرآن المجيد .. الحديث »[٤] .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٤) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) المصدر السابق (٢/ ٥٣ ، ٥٤) .

١٠- يبين ما تكلم فيه الحفاظ من علل أحاديث أدخلها الشيخان في الصحيحين عند ذكر الراوي المشهور بتلك الرواية ، ويناقش ذلك النقد هل هو راجح أو مرجوح[(١)] .

« مثاله » : في ترجمة « شريك بن عبد الله بن أبي نمر » قال : « .. وروى عنه أيضاً سليمان بن بلال (عندهما) حديثاً أنكر عليهما إخراجه في الصحيحين وهو حديث الإسراء وفيه : « أنه كان نائماً قبل أن يوحى إليه » ، والإسراء كان قبل الهجرة بمدة[(٢)] .

١١- يبين المؤلف من خلال ترجمة الراوي من أوردا حديثه استشهاداً ومن أورداه مقروناً بغيره قبل متن الحديث أو بعده[(٣)] .

« مثاله » : قال في ترجمة « القاسم بن عاصم » : « ... وعند البخاري في الأيمان والنذور (مفرداً) ، وفي التوحيد والخمس (مقروناً) بأبي قلابة »[(٤)] .

١٢- يبين من أوردا له حديثاً في باب ، وأوردا له في غير ذلك الباب حديثاً آخر ، فنسباه إلى غير النسبة الأولى ؛ لئلا يظن أنهما اثنان[(٥)] .

« مثاله » : قال في ترجمة « محمد بن المبارك القلانسي » : « روى عنه إسحاق بن منصور (عندهما) ، والبخاري لم ينسبه .. »[(٦)] .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٤) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٢١٣ ، ٢١٤) .

(٣) المصدر السابق (١/ ٤) .

(٤) المصدر السابق (٢/ ٤٦٥) .

(٥) المصدر السابق (١/ ٤) .

(٦) المصدر السابق (٢/ ٤٢٠) .

١٣- يميز بين ما حدثا به عن راو بلا واسطة ، ومن حدثا عنه بواسطة .

« مثاله » : قال في ترجمة « يحيى بن حماد الشيباني » : « ... روى عنه البخاري في (ذكر الحوض) ، وروى عن الحسن بن مدرك عنه في (الحيض) و (الرقاق) »[١] .

١٤- ينبه على ما يقع من أغلاط من أئمة سبقوه في تراجم رواة الصحيح .

« مثاله » : قال في ترجمة « محمد بن يزيد البزار » : « ... روى عنه البخاري في (مناقب أبي بكر) وغلط في هذه الترجمة أبو أحمد بن عدي فقال : هو أبو هشام الرفاعي . وليس به ... »[٢] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية عديدة[٣] ، وقد طبع الكتاب بحيدر آباد الدكن بالهند ، بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، عام ١٣٢٣هـ ، ثم قامت بتصويره دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤٠٥هـ ، (١-٢) ، ولم تذكر النسخة أو النسخ الخطية المعتمدة في الطباعة ! غير أنهم أثبتوا في آخر المجلد الثاني مايلي : « ووقعت مقابلة هذا الكتاب من نسخة عتيقة مكتوبة سنة ثمان و عشرين وسبعمائة هجرية »[٤] .

ويحتاج الكتاب إلى تحقيق علمي دقيق ، وإخراج جديد .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٥٥٩ ، ٥٦٠) .

(٢) المصدر السابق (٢/ ٤٦٥) .

(٣) انظر الفهرس الشامل (١/ ٦٥٠) .

(٤) الجمع بين رجال الصحيحين (٢/ ٦٢٨) .

وقد بلغ عدد تراجم الكتاب (٢٤٠٥) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

قال رحمه الله تعالى : (من اسمه الحسين عندهما) .

١- الحسين بن علي بن أبي طالب ، أخو أبي محمد الحسن وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ . له رواية عن النبي ﷺ .

(سمع) أباه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب .

(روى عنه) ابنه علي بن الحسين ، الحسين الأصغر في غير موضع عندهما .

ولد سنة أربع من الهجرة ، بعد أخيه . وولد أخوه سنة ثلاث .

وقتل يوم عاشوراء يوم الأربعاء سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة[١] .

قال : (أفراد البخاري من هذه الترجمة) :

٢- الحسين بن إبراهيم بن الحر . والد محمد وعلي ابني أشكيب .

(سمع) فليح بن سليمان .

(روى عنه) ابنه محمد في (المغازي) في (باب عمرة القضاء)[٢] .

قال : (أفراد مسلم من هذه الترجمة) :

٣- الحسين بن واقد القرشي . مولى عبد الله بن عامر بن كريز . وكان قاضياً بمرو . يكنى أبا علي .

---

(١) الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٨٦) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٨٨) .

(سمع) عبد الله بن بريدة ، ومطر الوراق .

(روى عنه) زيد بن الحباب ، وأبو تميلة يحيى ، والفضل بن موسى[١] .

(١)الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٨٨) .

المبحث السابع

كتاب البيان والتوضيح

لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح

للحافظ أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)

البيان والتوضيح

لمن أخرج له في الصحيح ومس بضرب من التجريح

جمع

الحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين العراقي

المتوفى سنة ٨٢٦ هـ

تحقيق

كمال يوسف الحوت

مركز الخدمات والأبحاث الثقافية

دار الجنان

كتاب البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح

ومس بضرب من التجريح

للحافظ أبي زرعة العراقي

١- تسمية الكتاب :

وردت تسمية الكتاب على النسخة الخطية منه ، وهي بخط المؤلف نفسه كالتالي : (كتاب البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ، وقد مُسّ بضرب التجريح)[١] .

وهكذا سمّاه الأئمة : الوادآشي[٢] ، والسخاوي[٣] ، والشوكاني[٤] .

وقد وقع في الأخير تصحيف في تسمية الكتاب ؛ ففيه (التصحيح) بدلاً من (الصحيح) .

٢- مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن ولي الدين ، أبو زرعة العراقي الأصل ، المصري[٥] .

● **مولده :**

ولد رحمه الله تعالى في سَحَر يوم الاثنين ، الثالث من شهر ذي الحجة ، سنة اثنتين وستين وسبعمائة[٦] .

---

(١) مصورة في مقدمة الكتاب (ص ٢٤) .

(٢) ثبت الوادآشي (ص ١١٢) .

(٣) الضوء اللامع (١/ ٣٤٢) .

(٤) البدر الطالع (١/ ٧٤) .

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٣) ، وإنباء الغمر (٨/ ٢١) ، والبدر الطالع (١/ ٧٢) .

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٣) .

● **نشأته :**

بكّر به أبوه فأحضره عند أبي الحرم القلانسي - خاتمة المسندين بالقاهرة - واستجاز له من أبي الحسن الفرضي ، ثم رحل به إلى الشام سنة خمس وستين فأحضره في الثالثة على جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري ، ثم رجع وأسمعه بالقاهرة من جماعة من المسندين .

ثم طلب بنفسه وهو شاب قد أكمل أربع عشرة سنة فقرأ الكثير ، وطاف على الشيوخ ، وكتب الطباق بخطه[(١)] ...

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه : العز بن جماعة ، ونور الدين الهيثمي ، والبهاء بن عقيل النحوي ، والبلقيني ، وابن الملقن ، والأبناسي .

ومن أشهر تلاميذه : المناوي ، والعبادي ، والسراج ابن الملقن[(٢)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

ينقل أبو زرعة كلام الأئمة في تبديع أقوام من رواة الصحيح ولا ينكر بل يقر ؛ كبدع القدر ، والتشيع ، والرفض ، والإرجاء ، والخروج وغيرها .

وهذا يدل على اعتقاده ما يعتقده أهل السنة في البراءة من هذه البدع ، وإقرار الحطّ على أصحابها بما يقتضيه المقام[(٣)] .

لكن توليه مشيخة التصوف بالمدرسة الجمالية الناصرية قد يستدل به على وجود تصوف فيه! الأمر محتمل .

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٤) ، وإنباء الغمر (٨/ ٢٢) .

(٢) إنباء الغمر (٨/ ٢٢) ، والضوء اللامع (١/ ٣٣٧) ، والبدر الطالع (١/ ٧٣) .

(٣) البيان والتوضيح (ص ٧٨ ، ص ٩٥ ، ص ١٢٣ ، ص ١٧٥ ، ص ١٨٩) .

وثمة حادثة تعد من المآخذ عليه رحمه الله تعالى فيما يتعلق بالجانب العقدي ؛ قال السخاوي: وممن أخذت عنه : البوتيجي المحلي عنه (يعني عن أبي زرعة) وقال لنا : إن في طاقيته قطعة من عود السيسان يعني شجرة المخيط ؛ لأجل العين[١] .

وهذا إذا قلنا إنّ مرجع الضمير في قوله (طاقيته) إلى أبي زرعة ، وأما إن كان غيره فالمأخذ على غيره لا عليه. وهو في باب الأسماء والصفات أشعري المذهب، وقد وصف الأشاعرة بأنَّهم أهل الحقّ، كما وقع له -رحمه الله تعالى- تأويلات لبعض الصفات؛ كصفتي المجيء والكلام[٢] .

وأما « مذهبه » الفقهي فهو شافعيٌّ ، من أئمة الشافعية في زمانه[٣] .

قال بدر الدين العيني: «كان آخر الأئمة الشافعية بالديار المصرية»[٤] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الفاسي : « الحجة ، الحافظ ، شيخ الإسلام »[٥] .

٢- وقال ابن حجر : « الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام أبو زرعة »[٦] .

٣- وقال السيوطي : « الإمام ، العلامة ، الحافظ ، الفقيه ، الأصولي ، ذو الفنون »[٧] .

---

(١) الضوء اللامع (١/ ٣٤٢) .

(٢) الغيث الهامع (٣/ ٩٢٦، ٩٢٦، ٩٣١)، ومقدمة تحقيق شرح النجم الوهاج للأخ بدر خضير المخلفي (ص٧٥).

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٣)، وطبقات الشافعية للحسيني (ص٢٣٩).

(٤) الضوء اللامع (١/ ٣٤١) .

(٥) ذيل التقييد (١/ ٣٣٣) .

(٦) إنباء الغمر (٨/ ٢١) .

(٧) حسن المحاضرة (١/ ٣٦٣) .

• **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

عدّه السخاوي ضمن أئمة الجرح والتعديل ، المتكلمين في الرجال[(١)] .

ومؤلفاته في الرجال مما يشهد له ببراعته في الجرح والتعديل كأمثال التحصيل في ذكر رواة المراسيل ، والذيل على الكاشف في أسماء رجال الكتب الستة ، وأخبار المدلسين ، وتراجم رجال منهاج الأصول وغيرها[(٢)] .

وبتتبعي لأمثلة من كتابيه : (البيان والتوضيح) و (الذيل على الكاشف) للذهبي ظهر منه موافقته لكبار أئمة الجرح والتعديل المعتدلين كأمثال الإمامين أحمد والبخاري ، مع حسن انتقاء وتوجيه لأقوال وأحكام أئمة الجرح والتعديل ، وحسن تصرف في المدافعة عن رجال الصحيحين من غير تكلف ولا تعسف .

« مثاله » : نقل تجريح « سليمان بن حرب » لعفان بن مسلم فقال : « عفان أوثق من سليمان ، وهو عصريّه ، وكلام العصريين ينبغي أن ينظر فيه ، والرجل حجة ثبت ضابط بلا مدافع »[(٣)] .

• **من أشهر مؤلفاته :**

قال الفاسي : « وأما الحديث ... له فيه مؤلفات حسنة »[(٤)] .

---

(١) المتكلمون في الرجال (ص ١٢٧) .

(٢) الضوء اللامع (١/ ٣٤٣) ، والبدر الطالع (١/ ٧٤) .

(٣) البيان والتوضيح (ص ١٦٨) .

(٤) ذيل التقييد (١/ ٣٣٤) .

وقال الحافظ ابن حجر : « أقبل على التصنيف ، فصنّف أشياء لطيفة في فنون الحديث »[(١)] .

فمن مؤلفاته الحديثية :

١- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل[(٢)] .

اعتمد فيه على كتابي (المراسيل) لابن أبي حاتم ، و (جامع التحصيل) للعلائي ، وزاد عليهما زيادات نافعة[(٣)] .

٢- كتاب ذيل الكاشف[(٤)] .

ذيّل به أبو زرعة العراقي على كتاب الكاشف للإمام الذهبي بذكر رواة بقية كتب رجال الكتب الستة وضم إليهم رجال مسند الإمام أحمد ، وزيادات ولده عبد الله[(٥)] .

٣- كتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد[(٦)] .

ذكر أبو زرعة رحمه الله تعالى الأحاديث التي وقع في متنها أو سندها مبهم ، ثم ذكر بيان هذا المبهم وتسميته[(٧)] .

---

(١) إنباء الغمر (٨/ ٢٢) .

(٢) الضوء اللامع (١/ ٣٤٣) .

(٣) مقدمة تحفة التحصيل (ص ١١) ، وقد طبع الكتاب بدار الرشد بالرياض ، عام ١٤١٩هـ ، بتحقيق عبد الله نوارة (٣٨٤ ص) .

(٤) ذيل التقييد (١/ ٣٣٥) .

(٥) مقدمة الذيل (ص ٢٩) ، طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، بتحقيق بوران الضناوي ، احتوى على (٢١٩٨) ترجمة .

(٦) الضوء اللامع (١/ ٣٤٢) .

(٧) طبع الكتاب بدار الوفاء بالمنصورة بمصر ، ط١ ، عام ١٤١٤هـ ، بتحقيق د.عبدالرحمن عبد الحميد البر ، (١-٣) .

٤ - الإطراف بأوهام الأطراف[١] .

استدرك فيه أبو زرعة على المزي في كتابه (تحفة الأشراف) بأطراف الكتب الستة أوهاماً وقعت للمؤلف ، كما استدرك على مغلطاي في أوهام وقعت منه أثناء استدراكه على المزي[٢] .

● **وفاته :**

توفي أبو زرعة العراقي رحمه الله تعالى مبطوناً يوم الخميس لثلاث بقين من شعبان ، سنة ست وعشرين وثمانمائة ، وله ثلاث وستون سنة وثمانية أشهر ، ودفن بجوار والده ، خارج القاهرة ، بالصحراء[٣] .

● **دراسات عن المؤلف :**

١ - الحافظ ولي الدين العراقي حياته ، وآثاره ، ومنهجه في كتابه « الذيل على العبر » ، صالح مهدي عباس .

أشار المؤلف في مقدمة تحقيق ذيل العبر في خبر من غبر لأبي زرعة أنه يعده للنشر[٤] .

٢ - أبو زرعة العراقي وكتابه « تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل » ، حسن عثمان سنكارى ، (ماجستير) ، الجامعة الإسلامية بالمدينة

---

(١) الضوء اللامع (١/ ٣٤٣) .

(٢) مقدمة الكتاب (ص ٣١) ، وقد طبعت الكتاب مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت عام ١٤٠٦هـ ، بتحقيق كمال يوسف الحوت ، (٢٥٤ ص) .

(٣) الضوء اللامع (١/ ٣٤٠) ، وذيل التقييد (١/ ٣٣٦) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٤/ ١٠٥) .

(٤) مقدمة تحقيق الذيل على العبر (١/ ٧) .

النبوية ، سجل عام ١٤٠٧هـ ، دراسة وتحقيق من أول الكتاب إلى آخر ترجمة « مطرف بن طريف » .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - ذكره الأئمة المترجمون لمؤلفه ومنهم : تقي الدين الفاسي ، والسخاوي وقال : « هو أول ما صنفه » ، والشوكاني(١) .

٢- وذكره الوادآشي في ثبته(٢) .

٣- النسخة الخطية ، بخط أبي زرعة نفسه(٣) .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

موضوع الكتاب : دفاع عن رجال الصحيحين أو بعبارة أخرى : إنصاف رجال الصحيحين بذكر من عدّلهم في مقابل من جرحهم ، وترجيح القول في هذا الخلاف .

قال أبو زرعة رحمه الله في المقدمة :

« فأردت أن أذكر في هذه الأوراق ما وقع لي ممن احتجا به أو أحدهما على التعيين ، وقد تكلم فيه ولو بأدنى تليين »(٤) .

وتظهر أهمية الكتاب في (الذب عن أحاديث الصحيحين) التي انتقدت بسبب جروح في رواتها ، مع إمكان دفع تلك الجروح عن الرواة باستكمال النقول عن أئمة الجرح والتعديل من غير تكلف .

---

(١) ذيل التقييد (١/ ٣٣٥) ، والضوء اللامع (١/ ٣٤٢) ، والبدر الطالع (١/ ٧٤) .

(٢) ثبت الوادآشي (ص ١١٢) .

(٣) انظر المصورات في مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٢٤ ، ص ٢٥) .

(٤) مقدمة البيان والتوضيح (ص ٢٨) .

قال أبو زرعة رحمه الله تعالى : « فربما وقف الواقف على كلام من جرحه ، فعتب على من أخرج حديثه وصححه »[(١)] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب أبو زرعه كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- يذكر المصنف أسماء الرواة المتكلم فيهم ، وأسماء آبائهم ، وأسماء أجدادهم ، وأنسابهم ، وكناهم ، وألقابهم .

٣- أثبت أمام كل راوٍ رمزاً يميزه لبيان من روى له من الشيخين أو من أصحاب الكتب الستة ، وهذه الرموز كالتالي : (خ) للبخاري ، و (م) لمسلم ، و (خ م) لرجالهما ، و (ع) للأئمة الستة ؛ الشيخان مع أصحاب السنن الأربعة ، ويثبت هذا الرمز بالنص عليه في خاتمة الترجمة .

٤- ما يتعلق بمنهجه في ترتيب محتوى كل ترجمة فهو كالتالي : بدأ بكلام الجارحين ، ثم أتبعه بكلام المعدّلين ، ثم ختم بترجيحه « ليتضح الحق ويستبين » كما نصّ عليه في مقدمته[(٢)] .

٥- ذكر الرواة الذين رويا له أو أحدهما مقروناً بغيره ، وبيّن أن ذكره لهم لتتميم الفائدة ؛ لأنهم ليسوا من شرط الإخراج في الصحيحين .

قال رحمه الله تعالى في مقدمته : « وكذلك ذكرت من أخرجا له أو أحدهما مقروناً بغيره إتماماً للفائدة (وإن) كانت هذه التراجم عما احتجا به زائدة »[(٣)] .

---

(١) مقدمة البيان والتوضيح (ص ٢٧) .

(٢) البيان والتوضيح (ص ٢٨) .

(٣) السابق نفسه .

« مثاله » : قال في ترجمة « الوليد بن عطاء بن خباب » : روى له مسلم مقروناً بآخر[١] .

٦- اقتصر في ذكره للتراجم على ما يتعلق بالجرح والتعديل ، وحذف كلاماً كثيراً عن الراوي لا تعلق له بذلك كالوفيات .

٧- قدّم بمقدمة مختصرة تضمنت الأمور التالية :

أ - بيّن أن الله حفظ الدين بحفاظ الأمصار .

ب - ذكر وجوه ردّ الجرح وهي :

- جرح الجارح بما لا يحسن أن يكون جرحاً .
- أو أن يكون الجرح غير مفسر .
- أو وجود قرينة في الجارح والمجروح يدفع الجرح بها[٢] .

ج - ذكر آفات خمسة تدخل بين المتكلِّم والمتكلَّم فيه .

د - ذكر موضوع كتابه - كما مرّ - .

هـ - ذكر منهجه في تقسيم مادة الكتاب[٣] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب له نسخة خطية فريدة بخط المؤلف نفسه رحمه الله تعالى ، وهي من مخطوطات مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت[٤] .

---

(١) البيان والتوضيح (ص ٢٩٦) .

(٢) المصدر السابق (ص ٢٧) .

(٣) المصدر السابق (ص ٢٧ ، ص ٢٣) .

(٤) انظر مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٢٣) .

وقد طبعت دار الجنان الكتاب ببيروت ، عام ١٤١٠هـ ، بتحقيق كمال يوسف الحوت ، وقد احتوى على (٥٦٠) ترجمة ، ويقع في (٣٥٨ص) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- (خ) إسحاق بن إبراهيم بن يزيد القرشي مولاهم أبو النضر الدمشقي ، المعروف بالفراديسي .

ذكره ابن عدي في الكامل ، وذكر له مقدار عشرين حديثاً كلها غير محفوظة ، ولا يضره ذلك ؛ فقد (وثقه) أبو مسهر ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم ، وإسحاق بن سيّار النصيبي ، والدارقطني وغيرهم .

روى عنه البخاري[1] .

٢- (م) علقمة بن وائل بن حُجر الحضرمي ، الكندي ، الكوفي .

قال ابن معين : لم يسمع من أبيه شيئاً .

قلت : روايته عن أبيه في صحيح مسلم .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له مسلم[2] .

٣-(ع) يزيد بن عبد الله بن خصيفة الكندي ، المدني ، وقد ينسب إلى جده .

قال أبو داود : قال أحمد : منكر الحديث .

وقال أبو بكر الأثرم عن أحمد : ثقة .

---

(١) البيان والتوضيح (ص ٤٦/ رقم ٣٤) .

(٢) المصدر السابق (ص ١٧٤/ رقم ٢٦٤) .

و « وثقه » أيضاً : يحيى بن معين ، وأبو حاتم ، والنسائي ، ومحمد بن سعد ، وابن حبان .

روى له البخاري ومسلم[١] .

٨- مقارنة بين الكتاب ، وغيره مما له علاقة به :

أ - (الفصل التاسع) من كتاب (هدي الساري) مقدمة (فتح الباري) للحافظ ابن حجر[٢] ، وقد سمى هذا الفصل بما يلي : (في سياق أسماء من طعن فيه من رجال هذا الكتاب ، مرتباً لهم على حروف المعجم ، والجواب عن الاعتراضات موضعاً موضعاً ، وتمييز من أخرج له منهم في الأصول أو في المتابعات والاستشهادات مفصلاً لذلك جميعه) موضوع هذا الفصل هو : جزء من موضوع كتاب البيان والتوضيح لأبي زرعة العراقي ، لأنه ذكر أسماء رجال البخاري المتكلم فيهم ، وأجاب عن الاعتراضات سواء بسواء كما صنع أبو زرعة .

ومن أبرز الفروق بين هذا الفصل وكتاب (البيان والتوضيح) ما يلي :

- أنّ الحافظ ابن حجر ذكر رموز بقية الأئمة الستة وهو ما لم يفعله أبو زرعة .
- يبين الحافظ ابن حجر أماكن تخريج حديث الراوي المترجم من صحيح البخاري ، وأما أبو زرعة فقد أغفل ذلك .

---

(١) البيان والتوضيح (ص ٣١٥/ رقم ٥٢٩) .

(٢) هدي الساري (٢/ ٣٨٤-٤٥٦) .

ولعل من المناسب أن أذكر مثالاً مشتركاً بين الحافظين حتى تتضح صورة المقارنة :

في حرف الغين قال أبو زرعة :

(ع) غالب بن خُطاف - بضم الخاء كما قال أحمد ، وبفتحها قال ابن معين ، وابن المديني القطان ، البصري ، يكنى أبا سليمان .

أورد له ابن عدي أحاديث وقال : الضعف على أحاديثه بيّن ، وفي حديثه النكرة .

و « وثقه » أحمد ، ويحيى ، والنسائي .

وقال أبو حاتم : صدوق ، صالح .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له الشيخان[1] .

وذكره ابن حجر في الحرف نفسه فقال :

(ع) غالب القطان أبو سليمان البصري .

قال أحمد بن حنبل : ثقة ، ثقة .

ووثقه : ابن معين ، والنسائي ، وأبو حاتم ، وابن سعد وغيرهم .

وأما ابن عدي فذكره في الضعفاء ، وأورد له أحاديث الحمل فيها على الراوي عنه : عمر بن مختار البصري .

وهو من عجيب ما وقع لابن عدي والكمال لله .

---

(١) البيان والتوضيح (ص ٢٠٢) .

وقد احتج به الجماعة ، وليس له في الصحيحين سوى حديثه عن بكير بن عبد الله المزني ، عن أنس في السجود على الثوب ، وله عند البخاري موضع آخر معلق عن ابن سيرين[١] .

ب - ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، للحافظ الذهبي[٢] .

ذكر الذهبي موضوع الكتاب في مقدمته له فقال : « فهذا فصل نافع في معرفة الثقات الرواة الذين تكلم فيهم بعض الأئمة بما لا يوجب ردّ أخبارهم ، وفيهم بعض اللين ، وغيرهم أتقن منهم وأحفظ ، فهؤلاء حديثهم إن لم يكن في أعلى مراتب الصحيح فلا ينزل من رتبة الحسن ... »[٣] .

ووجه الالتقاء بين كتابي (البيان والتوضيح) ، و (ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق) هو أن أكثر المذكورين في كتاب الذهبي هم من رجال البخاري ومسلم .

ومن أبرز الفروق بين الكتابين ما يلي :

١- استعمال الذهبي في كتابه الرموز الدالة على بقية أصحاب الكتب الستة .

٢- قلة المنقول لدى الذهبي عن أئمة الجرح والتعديل .

٣- قلما تمر ترجمة من بين يدي الذهبي إلا ويطلق لفظ تعديل في صاحبها .

---

(١) هدي الساري (٢/ ٤٣٤) .

(٢) مقدمة ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ٥١٢) .

(٣) المصدر السابق (ص ٥١) .

« مثال » مشترك بين الكتابين :

قال أبو زرعة : « (خ) مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس التميمي ، الكوفي .

قال أبو داود : ضعيف .

وقال أبو زرعة ، وأبو حاتم : صدوق .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له البخاري في المتابعات »[1] .

وقال الذهبي : « (خ س) مالك بن سُعَيْر بن الخِمْس . صدوق ، مشهور .

ضعفه أبو داود »[2] .

---

(١) البيان والتوضيح (ص ٢٢٠/ رقم ٣٤٧) .

(٢) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق (ص ١٦٢/ رقم ٢٨٦) . وقد طبع الكتاب بدار الباز ، بمكة المكرمة ، عام ١٤٠٦هـ ، بتحقيق إبراهيم سعيد إدريس ، وفيه (٣٩٦) ترجمة ، (٢١٥ص) .

ب/ من أشهر كتب رجال الكتب الستة :

المبحث الأول

المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل

للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

المعجم المشتمل

على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل

تأليف

الإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩هـ - ٥٧١هـ

تحقيق

سكينة الشهابي

دار الفكر

المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل

للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر

١ - تسمية الكتاب :

سمّى المؤلف كتابه باسم مختصر وهو (المعجم المشتمل)[١] . وأثبت العنوان على نسخة مكتبة الأوقاف الخطية هكذا : (المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل ﷺ)[٢] .

وقد طبع بهذا العنوان دون لفظة الترضي .

وسمّاه الذهبي : (شيوخ النبل)[٣] .

وسمّاه ابن كثير : (الشيوخ النبل)[٤] .

وسمّاه ياقوت : (معجم الشيوخ النبلاء)[٥] .

وسمّاه الزركلي : (معجم الشيوخ والنبلاء)[٦] .

٢ - مؤلف الكتاب :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي ، الشافعي ، عرف بابن عساكر[٧] .

---

(١) مقدمة المعجم (ص ٣٥) .

(٢) انظر مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٢٣) .

(٣) التذكرة (٤/ ١٣٢٩) ، والسير (٢٠/ ٥٦٢) .

(٤) البداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤) .

(٥) المستفاد (ص ١٨٧) ، والتذكرة (٤/ ١٣٢٨) .

(٦) الأعلام (٤/ ٢٧٣) .

(٧) المستفاد (ص ١٨٦) ، وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩) ، والتذكرة (٤/ ١٣٢٨) .

● **مولده :**

ولد في شهر المحرم ، سنة تسع وتسعين وأربعمائة[١] .

● **نشأته :**

نشأ ابن عساكر في بيت علم ، وحديث ، وفقه .

فقد كان أبوه وإخوانه من العلماء ، وسمع وهو صغير في سن السادسة بإفادة أبيه وأخيه الأكبر سنة خمس وخمسمائة من أبي الحسن ابن الموازيني ، وأبي القاسم النسيب ، وأبي طاهر الحنائي وغيرهم .

ورحل سنة عشرين إلى أصبهان ، ومرو ، وهراة ، ورحل إلى العراق ، فأقام ببغداد خمس سنين ، ورحل إلى مكة والمدينة وغيرها[٢] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

بلغ عدد شيوخه ألفاً وثلاثمائة شيخ ، وثمانين امرأة[٣] .

فمن أشهر شيوخه : أبو طاهر الحنائي ، وأبو الحسن الدينوري ، وأبو العز بن كادش ، والحسين بن عبد الملك الخلال[٤] .

ومن أشهر تلاميذه : أبو سعد السمعاني ، وولده القاسم بن علي ، وعبد القادر الرُّهاوي ، وأبو العلاء الهمذاني[٥] .

---

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣١١) ، والسير (٢/ ٥٥٤) .

(٢) البداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤) ، والتذكرة (٤/ ١٣٢٨) .

(٣) التذكرة (٤/ ١٣٢٨) .

(٤) معجم الأدباء (١٣/ ٧٣) .

(٥) التذكرة (٤/ ١٣٢٨ ، ١٣٢٩) ، وشذرات الذهب (٤/ ٢٣٩) .

● **عقيدته ومذهبه :**

قال معاصره العماد الأصبهاني :

« وهو الحافظ الذي تفرد بعلم الحديث ، والاعتقاد الصحيح ، المنزه من التشبيه ، المحلى بالتنزيه ، المتوحد بالتوحيد ، المظهر شعار الأشعري بالحد الحديد ، والجد الجديد ، والأيد الشديد »[١] .

وقال ابن الجوزي : « كان شديد التعصب لأبي الحسن الأشعري حتى صنف كتاباً سمّاه كذب المفتري على أبي الحسن الأشعري »[٢] .

وقد امتدح عقيدته رحمه الله تعالى في قصيدة ختم بها كتابه (تبيين كذب المفتري) فكان مما قاله :

واخترت عقداً لم تشبه بدعة ... بل يقتفيه خالف عن سالف
فالمنصفون يصححون عقيدتي ... والمنكرون لها لترك تناصف[٣]

وقد جزم شيخنا الشيخ حماد بن محمد الأنصاري محدث المدينة بكونه « أشعرياً » في العقيدة[٤] .

قلت ومن الأدلة على ذلك قوله :

رب على العرش استوى ... قهراً وينزل لا بنقله[٥]

وأما مذهبه (الفقهي) فقد كان « من أعيان الفقهاء الشافعية »[٦] .

---

(١) فريدة العصر - بواسطة محقق معجم الشيوخ - (١/ ٤٨) .

(٢) المنتظم (١٠/ ٢٦١) .

(٣) تبيين كذب المفتري (ص ٤٣٢) .

(٤) المجموع (٢/ ٧٤٤) .

(٥) مقدمة تبيين كذب المفتري (ص ٢) .

(٦) وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩) ، وطبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٢٧٣) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٢١٦)

● **تزكية العلماء له :**

١- قال ابن النجار : « إمام المحدثين في وقته ، وما انتهت إليه الرياسة في الحفظ والإتقان ، وبه ختم هذا الشأن »[١] .

٢- وقال ابن الخلكان : « الحافظ ... كان محدث الشام في وقته ، ومن أعيان الفقهاء الشافعية ، غلب عليه الحديث فاشتهر به ... وكان حافظاً ديناً ، جمع بين معرفة المتون والأسانيد »[٢] .

٣- وقال الحافظ الذهبي : « الإمام ، العلامة ، الحافظ ، الكبير ، المجوِّد ، محدث الشام »[٣] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

الحافظ ابن عساكر معدود ضمن كبار علماء الحديث وأئمتهم[٤] وعدّه الإمامان الذهبي ، والسخاوي ضمن من يعتمد قوله في الجرح والتعديل[٥] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- معجم الشيوخ[٦] : جمع فيه ابن عساكر أسماء شيوخه الذين سمع منهم أو أجازوا له ، ورتبهم على حروف المعجم ، وأسند أحاديث له من طريقهم[٧] .

---

(١) المستفاد (ص ١٨٦) .

(٢) وفيات الأعيان (٣/ ٣٠٩) .

(٣) السير (٢٠/ ٥٥٤) .

(٤) طبقات علماء الحديث (٤/ ١٠٥) ، والمعين (ص ١٧٣/ رقم١٨٥٦) .

(٥) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢٠٤/ رقم٦٢٣/ الطبقة السادسة عشرة) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١١٤/ رقم١٤٢) .

(٦) السير (٢٠/ ٥٥٩) ، وشذرات الذهب (٤/ ٢٣٩) .

(٧) طبع الكتاب بدار البشائر ، دمشق ، عام١٤٢١هـ ، بتحقيق وفاء تقي الدين ، (١-٣) .

٢- تاريخ مدينة دمشق : قال ابن خلكان : « صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدة ، أتى فيه بالعجائب ، وهو على نسق تاريخ بغداد »(١) . وهو تاريخ مسند جمع فأوعى(٢) .

٣- الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق(٣) : أربعون حديثاً رواها ابن عساكر بأسانيده عن شيوخه ، علا فيها فالتقى بأصحاب الكتب الستة من غير طريقهم بشيوخ شيوخهم(٤) .

● **وفاته :**

توفي الحافظ ابن عساكر ليلة الاثنين ، الثاني عشر من شهر رجب ، سنة إحدى وسبعين وخمسمائة ، بدمشق ، ودفن بمقابر باب الصغير(٥) .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

١- جهود الحافظ ابن عساكر الحديثية من خلال (تاريخ دمشق) : محمد بن إسحاق محمد إبراهيم ، (دكتوراه) ، جامعة الإمام ، الرياض ، كلية أصول الدين ، قسم السنة وعلومها ، عام١٤١٢هـ ، (١-٣) ، (٧٦٩ورقة) .

---

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣١٠) .

(٢) طبعت منه مجلدات متفرقة انظر تفصيلات طبعه في معجم ما طبع من كتب السنة لمصطفى عمار منلا (ص ٦٣-ص٦٥) ، وقد طبع الكتاب مؤخراً في سبعين مجلداً حواها (ديسك) واحد بمركز التراث ، عمان ، عام١٤١٩هـ .

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٤٠٧) .

(٤) طبعته دار البشائر ، ببيروت ، والصديق بدمشق ، عام١٤٢٥هـ ، بتحقيق محمد ناصر العجمي ، (١٠٧ص) .

(٥) المستفاد (ص ١٨٨) ، والتذكرة (٤/ ١٣٣٣) .

٢- مختصر المعجم المشتمل : للحافظ الذهبي ، اختصر فيه الذهبي كتاب ابن عساكر ، وزاد فيه فوائد ومحاسن[(١)] .

٣- موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق : د. طلال بن سعود الدعجاني ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، عام ١٤٢٥هـ ، (١-٢) .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكره الإمامان الذهبي ، وابن كثير[(٢)] .

٢- ما جاء في مقدمة الكتاب ، وفي خاتمته من تصريح باسمه[(٣)] .

٣- التصريح باسم الكتاب في السماعات المكتوبة بآخر الكتاب ، والملحقة به[(٤)] .

٤- موضوع الكتاب وأهميته :

ذكر شيوخ الأئمة الستة : البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

قال ابن عساكر رحمه الله تعالى : « أما بعد فإني لما خرجت أطراف أحاديث كتب السنن للأئمة الأول ، ورتبتها ترتيباً لا يفضي بالناظر فيها إلى السآمة والملل ، رأيت أن أجمع أسماء شيوخهم الثقات النبل ، وأضيف إليها أسماء شيوخ البخاري ومسلم ... »[(٥)] .

---

(١) حاشية السير (٢٠/ ٥٦٢) .

(٢) التذكرة (٤/ ١٣٢٩) ، والسير (٢٠/ ٥٦٢) ، والبداية والنهاية (١٢/ ٢٩٤) .

(٣) المعجم المشتمل (ص ٣٥ ، ص٣٣٢) .

(٤) المصدر السابق (ص ٣٣٣) .

(٥) مقدمة المعجم المشتمل (ص ٣٥) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب المؤلف كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، فمن فوقهم وكناهم ، وألقابهم ، وأنسابهم .

٣- حرص المصنف على ذكر سني وفيات الرواة بعد ذكر أسمائهم وأنسابهم .

٤- يذكر إن كان وقع له من حديث المترجم شيئاً ويبين علوه فيه ، ونوع ذلك العلو من موافقة أو بدل أو غيرها .

« مثاله » قال في ترجمة أحمد بن إبراهيم الموصلي : « وقع لي حديثه عالياً غير موافقة »[1] .

٥- جعل للأئمة الستة رموزاً وهي : (خ) للبخاري ، و (م) لمسلم ، و (د) لأبي داود ، (ت) للترمذي ، و (ن) للنسائي ، و (ق) لابن ماجه .

٦- يبين ابن عساكر رحمه الله تعالى من روى عن الشيخ المترجم من أصحاب الكتب الستة مباشرة ، ومن روى عنه منهم بواسطة ، ومن روى عنه منهم مباشرة وبواسطة .

٧- لا يذكر في المترجمين جرحاً ولا تعديلاً .

٨- يكثر من النقل عن النسائي فقط دون غيره في تعديله للشيخ إذا كان من شيوخه .

٩- قدم بمقدمة مختصرة جداً ذكر فيها موضوع الكتاب ، وطريقة ترتيبه ، والغاية من تأليفه ، ورموزه فيه .

---

(١) المعجم المشتمل (ص ٣٧) .

٦- نسخ الكتاب، وطبعه، وتحقيقه:

تجمع لمحققة المعجم أربع نسخ خطية وهي:

١- نسخة مكتبة الأوقاف.

٢- نسخة دار الكتب الظاهرية.

٣- نسخة المكتبة التيمورية.

٤- قطعة موجودة بدار الكتب الظاهرية أيضاً.

وقد طبع الكتاب اعتماداً على هذه النسخ الخطية الأربعة بدار الفكر، بدمشق، عام ١٤٠٠هـ، بتحقيق د. سُكينة الشهابي، وقد تضمنت المطبوعة (١١٩٩)، شيخاً، في (٣٣٦ص).

٧- أمثلة من الكتاب:

١- أحمد بن عبد الملك بن واقد، أبو يحيى الحراني. ونسبه (د) في موضع إلى جده، وهو مولى بني أسد.

روى عنه (خ)، وروى (ن)، (ق) عن رجل عنه.

مات سنة إحدى - ويقال سنة اثنتين - وعشرين ومائتين.

وقع لي حديثه غير موافقة[١].

٢- علي بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عثمان، أبو محمد النفيلي الحراني.

روى عنه (ن)، وقال: «ثقة».

وقع لي من حديثه[٢].

---

(١) المعجم المشتمل (ص ٥٢/ رقم٥٧).

(٢) المصدر السابق (ص ١٩٤/ رقم٦٤١).

٣- يحيى بن محمد بن السكن بن حبيب ، أبو عبيد الله القرشي البصري ، البزار . نزيل بغداد .

روى عنه (خ) ، (د) ، (ن) ، وقال : « ثقة » .

وقع لي من موافقاته[١] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به أو هو في الموضوع نفسه :

مما وقفت عليه من المؤلفات مما له علاقة بالكتاب من حيث وحدة الموضوع ما يلي :

١- تسمية شيوخ البخاري ، ومسلم ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي في مصنفاتهم ، لأبي بكر البرقاني (ت ٤٢٥هـ)[٢] .

٢- تسمية شيوخ أبي داود السجستاني ، للحافظ أبي علي الغساني (ت ٤٩٨)[٣] .

ترجم فيه الغساني لشيوخ أبي داود ، ورتبهم على حروف المعجم[٤] .

وكثيراً مايشير المصنف إلى من شارك أبا داود في الإخراج للمترجم ، وقد بلغ عدد شيوخه في الكتاب (٤٤٩) شيخاً .

٣- حاشية ابن الدباغ على كتاب (تسمية شيوخ أبي داود السجستاني)[٥] .

---

(١) المعجم المشتمل (ص ٣٢١/ رقم١١٥٨) .

(٢) فهرست ابن خير (ص ٤٨٠) .

(٣) تهذيب الكمال (٣٠/ ٣٧٩) .

(٤) طبع الكتاب بدار ابن حزم ببيروت ، عام ١٤٢٠هـ ، بتحقيق جاسم الفجي ، (٣٤٨ ص) .

(٥) طبع بحاشية الكتاب السابق .

٤- تسمية الشيوخ الذين سمع منهم الإمام النسائي للحافظ النسائي (ت ٣٠٣هـ)[١].

بلغ عدد شيوخ النسائي في المطبوعة من الكتاب (١٩٦) شيخاً .

مع ملاحظة أن جل من نقل ابن عساكر تعديله عن النسائي هم مثبتون في هذا الجزء باللفظ المنقول في المعجم المشتمل[٢] .

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٢) ، وتهذيب الكمال (١/ ٤٢٠) طبع الكتاب بدار البشائر ببيروت، عام ١٤٢٤هـ، بتحقيق قاسم علي سعد.

(٢) انظر الأرقام على التسلسل في المعجم المشتمل (٧٣/ رقم١٣٨، ٩٣/ رقم٢٢٥، ٢٣٧، ٨٠٨) مقارنة بجزء تسمية شيوخ النسائي (٦٩/ رقم١٠٠، ٧٥/ رقم١١٥، ٣٨/ رقم١٦) .

المبحث الثاني

كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ أبي الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ)

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢ هـ

المجلد الخامس والثلاثون

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

مؤسسة الرسالة

كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ أبي بكر المزي

١- تسمية الكتاب :

(تهذيب الكمال في أسماء الرجال) هذا هو الاسم الذي طبع الكتاب به .

وكذلك هو مثبت في سماعات الكتاب[١] ، ونسخه الخطية[٢] .

وكذلك ذكره من ترجم للحافظ من الأئمة[٣] .

٢- مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف القضاعي ، ثم الكلبي ، المزي ، الحلبي ، ثم الدمشقي ، الشافعي[٤] .

● **نشأته :**

نشأ بالمزة ، وحفظ القرآن ، وتفقه قليلاً ، ثم أقبل على هذا الشأن .

سمع أول شيء كتاب (الحلية) كله على أحمد بن أبي الخير الحداد الحنبلي ، سنة خمس وسبعين ، وهو في الحادية والعشرين من عمره ، وحينها طلب الحديث ؛ فسمع المسند ، والكتب الستة ، ومعجم الطبراني ، والأجزاء الطبرزذية ، والكندية ، وسمع صحيح مسلم من الإربلي .

ورحل سنة ثلاث وثمانين فسمع من العز الحراني ، وأبي بكر بن الأنماطي .

وسمع بالحرمين ، وحلب ، وحماه ، وبعلبك وغيرها[٥] .

---

(١) انظر مقدمة تحقيق الكتاب (١/ ٩١، ٩٩، ١٠٥، ١٠٦) .

(٢) المصدر السابق (١/ ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٥) .

(٣) التذكرة (٤/ ١٤٩٨) ، وفوات الوفيات (٤/ ٣٥٥) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٤٦٥) ، وفيه ذكر الاسم كاملاً .

(٤) معجم شيوخ الذهبي (٢/ ٣٨٩) ، والتذكرة (٤/ ١٤٩٨) ، وذيل العبر (٤/ ١٢٦) .

(٥) التذكرة (٤/ ١٤٩٨) ، وفوات الوفيات (٤/ ٣٥٣) .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

سمع رحمه الله تعالى من كبار أئمة عصره كابن تيمية ، وابن أبي الخير ، والمسلم بن علان ، والفخر ابن البخاري ، والنووي ، وابن الأنماطي [(١)] .

ومن أشهر تلاميذه : الذهبي ، وابن كثير ، والسبكي ، وابن عبد الهادي ، وابن رافع السلامي وغيرهم [(٢)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

اتصل المزي في مبدأ أمره ، وفي شبيبته ببعض غلاة المتصوفة ؛ كسليمان بن علي التلمساني ، الملقب بعفيف الدين (ت ٦٩٠هـ) ، وهو من غلاة الاتحادية القائلين بوحدة الوجود [(٣)] ، ثم لما تبين له فساد عقيدته هجره وتبرأ منه ، وحطّ عليه .

وقيض الله له أئمة أهل السنة والجماعة في عصرهم وهم أبو العباس أحمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ، وأبو محمد القاسم بن محمد البرزالي (ت ٧٣٩هـ) وأبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

---

(١) الدرر الكامنة (٥/ ٢٣٣) ، والبدر الطالع (٢/ ٣٥٣) .

(٢) التذكرة (٤/ ١٣٩٨) ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٩١) ، والوفيات للسلامي (١/ ٣٩٦) .

(٣) الاتحاد ووحدة الوجود هو اعتقاد خبيث يعتقده غلاة الصوفية كالحلاج ؛ حيث يعتقدون بأن الله تعالى - جلّ عما يقولون - قد حل فيهم ، واتحد بهم ، ومن أقوالهم « أنا الحق » ، و « ما في الجبة إلا الله » تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً .

مصرع التصوف (ص ٦٦ ، ص ١٠٠ ، ص ١٧٧) ، والموسوعة الميسرة (ص ٣٤٧) .

فكانوا يسمعون من بعضهم ، ويقرؤون على بعضهم[١] ، فتأثر المزي بهم ، وسلمت عقيدته بما سمع منهم وأخذ عنهم .

قال ابن عبد الهادي : « كان إماماً في السنة ، ماشياً على طريقة سلف الأمة ، ممراً للآيات والأحاديث كما جاءت من غير تشبيه ولا تمثيل ، ومن غير تحريف ولا تعطيل ... »[٢] .

وقال ابن حجر : « كان معظماً لطريقة السلف ، جيد المعتقد »[٣] .

وأما مذهبه الفقهي فهو رحمه الله تعالى (شافعيٌّ)[٤] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الذهبي : « الشيخ ، المقرئ ، العالم ... العلامة ، الحافظ ، البارع ، أستاذ الجماعة ... محدث الإسلام »[٥] .

٢- وقال ابن شاكر الكتبي : « الشيخ ، الإمام ، العالم ، العلامة ، حافظ العصر ، ومحدث الشام ومصر ، ... خاتمة الحفاظ ، ناقد الأسانيد والألفاظ ... »[٦] .

---

(١) التذكرة (٤/ ١٤٩٩) ، والبداية والنهاية (١٣/ ٣٢٦) ، والرد الوافر (ص ١٢٨ - ص ١٣٠) ، وانظر فصلاً رائعاً ماتعاً د. بشار عواد في وصف عقيدة المزي سمّاه باسم (تأثره [يعني المزي] بالعقيدة السلفية) .

(٢) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٦) .

(٣) الدرر الكامنة (٥/ ٢٣٦) .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ٢٥١) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٤٦٤) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٩٩) .

(٥) معجم الشيوخ (٢/ ٣٨٩) .

(٦) فوات الوفيات (٤/ ٣٥٣) .

٣- وقال ابن قاضي شهبة : « شيخ المحدثين ، عمدة الحفاظ ، أعجوبة الزمان »[(١)] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

الحافظ المزي معدود ضمن كبار المحدثين[(٢)] ، وممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[(٣)] .

وفيه شيء (من التساهل) في (التحمل) قال الحافظ ابن حجر : « وكان يترخص في الأداء من غير الأصل ، ويصلح من حفظه ، ويسامح في دمج القارئ ولغط السامعين ، ويعتمد في ذلك الإجازة ، وكان يتمثل بقول ابن منده : يكفيك من الحديث شمه »[(٤)] .

• مؤلفاته :

١- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف[(٥)] : هذا الكتاب من أعظم كتب الحافظ المزي ، وهو مؤلف في أطراف الكتب الستة وبعض لواحقها ؛ كمقدمة صحيح مسلم ، ومراسيل أبي داود ونحوها . وقد رتبه على الأسانيد فأصبح يتكون من : (١٣٩٥) مسنداً منها (٩٩٥) مسنداً منسوباً إلى الصحابة مرتبين على حروف المعجم ، والبقية من المراسيل[(٦)] .

---

(١) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ٩٩) .

(٢) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٥) .

(٣) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢١٢) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١٢٢) .

(٤) الدرر الكامنة (١/ ٢٣٤) .

(٥) التذكرة (٤/ ١٤٩٨) ، ومقدمة المؤلف (١/ ٥) .

(٦) انظر مقدمة المزي في التحفة (١/ ٣-٦) ، ومقدمة تهذيب الكمال (١/ ٢٤) ، وقد طبع الكتاب بالدار القيمة ، بمباي ، الهند ، عام ١٣٨٤ هـ ، بتحقيق عبد الصمد شرف الدين ، (١-١٣) .

وقد بلغ عدد أحاديث الكتاب (١٩٦٢٦) حديث .

٢- المنتقى من الفوائد الحسان في الحديث[(١)] : وهو جزء حديثي فيه خمسة وخمسون حديثاً انتقاها الحافظ المزي ، من حديث أبي حامد محمد بن هارون بن عبد الله بن ميّاح الحضرمي عن شيوخه[(٢)] .

● **وفاته :**

توفي المزي رحمه الله تعالى بين الظهر والعصر ، يوم السبت ، الثاني عشر من صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ودفن بمقابر الصوفية ، إلى جانب زوجته المرأة الصالحة الحافظة لكتاب الله : عائشة بنت إبراهيم بن صديق ، غربي قبر تقي الدين ابن تيمية[(٣)] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

١ - الإمام المزي ومدرسته في الحديث والرجال ، محمد مشان ، (دبلوم) ، الرباط ، جامعة محمد الخامس ، كلية الآداب ، عام١٤١١هـ .

٢- الحافظ المزي والتخريج في كتابه (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف) ، محمد عبد الرحمن طوالبة ، (دكتوراه) ، المعهد الأعلى لأصول الدين بتونس[(٤)] .

---

(١) هدية العارفين (٢/ ٥٥٦) ، والأعلام (٨/ ٢٣٧) .

(٢) طبع الجزء بمكتبة الغرباء بالمدينة ، عام١٤١٨هـ ، بتحقيق سامي أنور جاهين ، (١٠٣ص) .

(٣) معجم الشيوخ (٢/ ٣٩٠) ، والبداية والنهاية (١٤/ ١٩٢) ، والدرر الكامنة (٥/ ٢٣٦) ، والوفيات للسلامي (١/ ٣٩٥) .

(٤) طبعت بدار عمار ، عمان ، عام١٤١٨هـ ، (٣٢٦ص) .

٣- الكنى المختصر من تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو محمد رافع بن محمد بن هجرس السَّلامي (ت٧١٨هـ) .

اختصر فيه مؤلفه القسم الأخير من تهذيب الكمال الخاص بالكنى[(١)] .

٤- تذهيب التهذيب، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)[(٢)] .

مختصر لتهذيب الكمال مع زيادات زادها الذهبي تتعلق بالضبط للأسماء، والوفيات، وأقوال العلماء[(٣)] .

٥- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، أحمد بن عبد الله الخزرجي (ت ٩٢٣هـ)[(٤)] .

فائدته أنه قيّد بعض الأسماء بالحروف[(٥)] .

٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة[(٦)] ، للإمام الذهبي أيضاً .

مختصر من تهذيب الكمال لرجال الصحيحين والسنن الأربعة فقط[(٧)] .

---

(١) انظر وصف نسخه الخطية حاشية تهذيب الكمال (١/ ٥٢ ، ٥٣) .

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٤) .

(٣) انظر حاشية تهذيب الكمال (١/ ٥٣) ، وقد طبع كاملاً بتحقيق غنيم عباس ومجدي السيد ، بمطبعة الفاروق بمصر، عام ١٤٢٥هـ .

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ٢٠٨) ، والأعلام (١/ ١٥٤) .

(٥) طبع بمطبعة الفجالة بمصر عام ١٣٩٢هـ، بتحقيق محمود عبد الوهاب فايد، (١-٣) .

(٦) الذهبي ومنهجه في تاريخ الإسلام (ص ٦٢٧) .

(٧) طبع الكاشف أكثر من طبعة، وأفضلها طبعة دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن بجدة، عام ١٤١٣هـ، بتحقيق محمد عوامة وأحمد نمر الخطيب، ومعه حاشية سبط ابن العجمي، (١-٢) .

٧- النكت على الكاشف ، للحافظ ابن حجر[١] .

٨- ذيل الكاشف، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)[٢] .

استدرك أبو زرعة في ذيله هذا ما فات الذهبي من رجال تهذيب الكمال ممن هو على شرطه وضم إليه من ذكره الحسيني من رجال أحمد[٣] .

٩- المجرد من تهذيب الكمال ، للإمام الذهبي[٤] .

اقتصر فيه الذهبي رحمه الله تعالى على رجال الكتب الستة دون غيرها ، لكنه رتبه على الطبقات ، وجعله في عشر طبقات ، ثم رتب رجال كل طبقة على حروف المعجم[٥] .

١٠- المقتضب من تهذيب الكمال[٦] ، له رحمه الله تعالى أيضاً .

جمع الذهبي فيه أسماء من أخرج لهم أصحاب الستة في تواليفهم من غير الكتب الستة ، ممن لم يذكرهم في الكاشف .

١١- مختصر تهذيب الكمال ، لأبي العباس أحمد بن سعد بن محمد الأندرشي (ت ٧٥٠هـ)[٧] .

---

(١) الضوء اللامع (١/ ٢٥١) .

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ١٦٤) ، وشذرات الذهب (٦/ ١٥٥) .

(٣) طبع الذيل بدار الكتب العلمية ، ببيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، بتحقيق بوران الضناوي ، (٣٨٦ص) .

(٤) طبقات الشافعية للسبكي (٥/ ٢١٧) ، وكشف الظنون (٢/ ١٥٩٣) .

(٥) انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٥٦) .

(٦) الإعلان بالتوبيخ (ص ١١٦) ، وهدية العارفين (٢/ ١٥٤) .

(٧) الدرر الكامنة (١/ ١٤٥) .

١٢- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)[١] .

استدرك مغلطاي على كتاب المزي تهذيب الكمال .

قال ابن فهد المكي : « غير أن فيه تعصباً كثيراً ، في أربعة عشر مجلداً ، ثم اختصره في مجلدين مقتصراً فيه على المواضع التي زعم أن الحافظ المزي غلط فيها »[٢] .

١٣- التذكرة في رجال العشرة ، لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت ٧٧٥هـ)[٣] .

اختصر فيه تهذيب الكمال ، وحذف منه من ليس في الكتب الستة ، وأضاف إليهم رجال أربعة كتب هي الموطأ للإمام مالك ، والمسند للإمام أحمد ، ومسند الشافعي ، ومسند أبي حنيفة للحسين بن محمد بن خسرو البلخي[٤] .

١٤- التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)[٥] .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ١٣٩) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ١٣٩) . وقد طبع الكتاب بدار الفاروق الحديثة ، بمصر ، عام ١٣٢٢هـ ، بتحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم ، (١-١٢) ، وطبعت تراجم ساقطة من الكتاب بدار المحدث بالرياض ، تحقيق نخبة من الطلاب والطالبات ، عام ١٤٢٦هـ ، به (١٦٦) ترجمة .

(٣) الإعلان بالتوبيخ (ص ١١٧) .

(٤) طبع الكتاب بمكتبة الخانجي ، بالقاهرة ، عام ١٤١٨هـ ، بتحقيق رفعت فوزي عبد المطلب ، (١-٤) .

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٥٨) .

جمع فيه بين تهذيب الكمال للمزي ، والميزان للذهبي مع زيادات وتحرير عليهما في الجرح والتعديل[١] .

١٥- بغية الأريب في اختصار التهذيب ، لأبي الفداء إسماعيل بن محمد بن بردس البعلبكي الحنبلي (ت ٧٨٦هـ)[٢] .

اختصار لتهذيب الكمال ليس فيه زيادات تذكر ، ولم يحذف من رجال التهذيب أحداً لكن حذف بعض أنساب المشهورين ، وذكر الجرح والتعديل مختصراً[٣] .

١٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، عمر بن علي الأنصاري المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)[٤] .

اختصر فيه تهذيب الكمال مع التذييل عليه من رجال ستة كتب هي : مسند الإمام أحمد ، وصحيح ابن خزيمة ، وصحيح ابن حبان ، والمستدرك للحاكم ، والسنن للدار قطني ، والسنن للبيهقي[٥] .

١٧- نهاية السول في رواة الستة الأصول ، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الطرابلسي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)[٦] .

---

(١) له نسخة خطية بدار الكتب المصرية .
انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٦٤) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ١٦٦) ، والدرر الكامنة (١/ ٤٠٤) ، وشذرات الذهب (٦/ ٢٨٧) .

(٣) انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٦٤ ، ٦٥) .

(٤) لحظ الألحاظ (ص ١٩٧) ، والضوء اللامع (٦/ ١٠٠) .

(٥) انظر حاشية تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٦٥) .

(٦) لحظ الألحاظ (ص ٣٠٨ - ص ٣١٥) ، والبدر الطالع (١/ ٢٨) ، طبع منه ٣ مجلدات ، بتحقيق د. عبد القيوم عبد رب النبي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، عام ١٤٢١هـ .

اقتصر فيه مؤلفه على رجال الستة في الكتب الستة مع من علق له البخاري، وروى له مسلم في مقدمة صحيحه وزاد رجال «عمل اليوم والليلة» للنسائي، وهو ما لم يصنعه المزي ولا الذهبي من بعده[١].

١٨- تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي العسقلاني، المعروف بابن حجر[٢].

اختصر فيه تهذيب الكمال إلى نحو ثلث حجمه مع زيادات مهمة[٣]. وستأتي دراسته مفصلة.

١٩- تقريب التهذيب، للحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى نفسه.

اختصر فيه كتابه تهذيب التهذيب[٤].

٢٠- نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب، لابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)[٥].

استل زيادات الحافظ ابن حجر من تهذيب التهذيب وضم إليها زيادات الذهبي في تذهيبه مع زيادات عليهما[٦].

---

(١) مقدمة تحقيق الكاشف (١/ ١٣٠، ١٣١).

(٢) الجواهر والدرر (١/ ١٦٧، ٣٠١).

(٣) طبع بمجلس دائرة المعارف بحيدر آباد، في عشرة مجلدات، عام ١٣٢٧هـ، (١-١٢).

(٤) الجواهر والدرر (٢/ ٧١٢)، وابن حجر ودراسة مصنفاته (ص ٥٢٦-ص ٥٣٠). طبع الكتاب طبعات متعددة أفضلها طبعة دار العاصمة بالرياض، عام١٤١٦هـ، بتحقيق صغير شاغف، (١٤١٢ص).

(٥) لحظ الألحاظ (ص ٣٣٣).

(٦) مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٥١-٧١) بتصرف.

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- تعدد النسخ الخطية للكتاب وكثرتها ، وإثبات عنوان الكتاب بها ، انظر أواخر الجزأين الرابع والخامس من نسخة فيض الله[(١)] .

٢- تعدد السماعات المثبتة على النسخ الخطية ومنتهاها الإمام المزي[(٢)] .

٣- ذكر المترجمون للإمام المزي كتاب تهذيب الكمال ونسبوه إليه منهم : ابن عبد الهادي[(٣)] ، والذهبي[(٤)] ، وابن حجر[(٥)] وغيرهم .

٤- وقد اقتبس العلماء من الكتاب منهم الحافظ ابن حجر في الفتح[(٦)] .

٥- ذكر الكتاب في كتب الفهارس ؛ فقد ذكره الوادآشي ، وابن حجر[(٧)] .

٤- موضوع الكتاب وأهميته :

ألّف الحافظ أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الجماعيلي الحنبلي (ت ٦٠٠ هـ) كتابه (الكمال في أسماء الرجال) جمع فيه رجال الكتب الستة ، وساق من أقوال أئمة الجرح والتعديل ما أداه إليه اجتهاده .

ولما وقف الحافظ المزي على كتاب « الكمال » رأى أنّ فيه نقصاً وإخلالاً قال رحمه الله تعالى متحدثاً عنه :

---

(١) مقدمة محقق تهذيب الكمال (١/ ١١٢،١١٣) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٩٦-١٠٩) .

(٣) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٨) .

(٤) التذكرة (٤/ ١٤٩٨) .

(٥) الدرر الكامنة (٥/ ٢٣٤) .

(٦) فتح الباري (١/ ٢،٤٤١/ ٣،٥١٥/ ٤،٦٠/ ٦،٢٩١/ ٩٥) .

(٧) المعجم المفهرس لابن حجر (ص ١٧٦) ، والمجمع المؤسس (٢/ ٥٨٠) .

« وهو كتاب نفيس ، كثير الفائدة ، لكن لم يصرف مصنفه رحمه الله تعالى عنايته إليه حقّ صرفها ولا استقصى الأسماء التي اشتملت عليها هذه الكتب استقصاء تاماً ، ولا تتبع جميع تراجم الأسماء التي ذكرها في كتابه تتبعاً شافياً ، فحصل في كتابه بسبب ذلك إغفال و إخلال »(١) .

ومما قوى من عزم الإمام المزي على تأليف كتاب (تهذيب الكمال) وقوفه على محاولة أحد أولاد المقدسي - ولعله محمد بن عبد الغني(٢) - اختصار كتاب أبيه ، والاستدراك عليه من كتابي الحافظ ابن عساكر : (الأطراف) و (المعجم المشتمل) لكنه لم يوفق في ذلك .

ووصف المزي اجتهاده في ذلك بقوله : « فوقعت عامة تلك الأسماء المستدركة في الكتاب مختصرة منتفة ، ولا يحصل بذكرها كذلك كبير فائدة . ووقع في بعض ما اختصره بلفظه من كتاب والده خلل كبير ، ووهم شنيع »(٣) .

كل ذلك دفعه إلى تأليف كتاب (تهذيب الكمال) ، وقصد به جمع رواة الكتب الستة ، ورواة أشهر كتبهم وهي :

١- كتاب القراءة خلف الإمام .

٢- كتاب رفع اليدين في الصلاة .

٣- كتاب الأدب المفرد .

٤- كتاب خلق أفعال العباد .

٥- ما استشهد به البخاري في الصحيح تعليقاً .

---

(١) تهذيب الكمال (١/ ١٤٧، ١٤٨) .

(٢) مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٤١) .

(٣) تهذيب الكمال (١/ ١٤٨) .

و (لمسلم) .

٦- مقدمة كتاب الصحيح .

(ولأبي داود) .

٧- كتاب المراسيل .

٨- كتاب الرد على أهل القدر .

٩- كتاب الناسخ والمنسوخ .

١٠- كتاب التفرد .

١١- كتاب فضائل الأنصار .

١٢- كتاب مسائل الإمام أحمد (وهي المسائل التي سأل عنها أبو داود شيخه الإمام أحمد) .

١٣- كتاب مسند حديث مالك بن أنس .

(وللترمذي) .

١٤- كتاب الشمائل .

(وللنسائي) .

١٥- كتاب عمل اليوم والليلة .

١٦- كتاب خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٧- كتاب مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

١٨- كتاب مسند حديث مالك بن أنس .

(ولابن ماجه القزويني) .

١٩- كتاب التفسير .

وقد بلغ الكتاب مبلغاً كبيراً ، وحظي بمكانة سامية لدى العلماء وطلاب العلم .

حتى قال فيه ابن عبد الهادي : « كتاب جامع كامل عديم المثل ، فارغ المؤنة ، كلما ازداد فيه المحدث تبصراً زاد فيه عجباً وتحيراً ، وكلما رأى الحافظ فيه وشْياً محبّراً زاد بمطالعته إعجاباً وتبختراً ، ومهما رام الناقد له تفتيشاً وتتبعاً أعياه ذلك ، وانقلب خاسئاً ومتفكراً »[1] .

وقال ابن شاكر الكتبي : « [كسف] به الكتب القديمة في هذا الشأن ، وسارت به الركبان ، واشتهر في حياته ... »[2] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب المزي رحمه الله تعالى أسماء الرواة في كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء والأجداد .

٢- ابتدأ المصنف في حرف الألف بمن اسمه « أحمد » ، وفي حرف الميم بمن اسمه « محمد » ؛ لشرف الاسم .

٣- يذكر المزي الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والنسب ، والكنى ، والألقاب .

٤- وضع رموزاً للكتب الستة ، ولأشهر مصنفات مؤلفيها وهي كالتالي :

(ع) للكتب الستة .

(٤) للسنن الأربعة .

---

(١) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢٧٨،٢٧٩) .

(٢) فوات الوفيات (٤/ ٣٥٥) .

(خ) للبخاري .

(خت) ما رواه تعليقاً .

(ز) ما أخرجه في جزء القراءة خلف الإمام .

(ي) كتاب رفع اليدين في الصلاة .

(بخ) كتاب الأدب .

(عخ) كتاب خلق أفعال العباد .

(م) مسلم في المقدمة .

(د) أبو داود في السنن .

(مد) في كتاب المراسيل له .

(قد) كتاب الرد على القدر .

(خد) كتاب الناسخ والمنسوخ .

(ف) كتاب التفرد .

(صد) كتاب فضائل الأنصار .

(ل) كتاب المسائل عن أحمد .

(كد) مسند مالك .

(ت) الترمذي في الجامع .

(تم) الترمذي في الشمائل .

(س) النسائي في السنن .

(سي) كتاب عمل اليوم والليلة .

(ص) كتاب خصائص أمير المؤمنين علي ﷺ .

(عس) مسند علي .

(كن) مسند مالك .

(ق) كتاب السنن لابن ماجه .

(فق) كتاب التفسير له .

٥- ذكر في كل ترجمة أسماء شيوخ المترجم وأسماء تلاميذه مرتبين على حروف المعجم كذلك .

٦- يضع لبعض الرواة من طبقتي الشيوخ والتلاميذ رموز الكتب الستة وغيرها .

« مثاله » في ترجمة أحمد بن محمد بن حنبل .

قال (روى عن) إبراهيم بن خالد الصنعاني (س)[(١)] .

أي إنّ من شيوخه إبراهيم بن خالد ، وروايته عنه عند النسائي .

٧- إن كان للصحابي رواية عن النبي ﷺ وعن غيره ابتدأ بذكر روايته عن النبي ﷺ ثم ذكر روايته عن غيره .

« مثاله » قال في ترجمة « رافع بن خديج » : « . . وروى عن النبي ﷺ (ع) ، وعن عميه : ظهير (خ م س ق) وآخر لم يسم »[(٢)] .

٨- إن كان الراوي ممن روى عنه هؤلاء الأئمة الستة أو بعضهم بغير واسطة ابتدأ بذكر روايتهم ، ثم رواية غيرهم على حروف المعجم .

---

(١) تهذيب الكمال (١/ ٤٣٧) .

(٢) المصدر السابق (٩/ ٢٣) .

« مثاله » قال المزي : « في ترجمة » إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروي : « (روى عنه) البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وإبراهيم بن إسحاق الحربي ، وأحمد ... الخ »[1] .

٩- وإن كان فيهم من روى عنه بواسطة وبغير واسطة ، ابتدأ بذكر من روى عنه بغير واسطة ، وأشار إلى من روى عنه منهم بواسطة آخر الترجمة ، والإشارة إلى ذلك بقول روى له فلان وفلان .

« مثاله » في ترجمة « أصبغ بن الفرج القرشي » قال المزي : « روى عنه البخاري ... » .

وفي آخر الترجمة قال : « وروى له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي »[2] .

١٠- اعتمد المؤلف في أكثر نصوص الجرح والتعديل على أربعة مصادر وهي :

أ- كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .

ب- كتاب الكامل لابن عدي .

ج - تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

د- تاريخ دمشق لابن عساكر .

١١- قام المزي بدراسة أسانيد ألفاظ الجرح والتعديل المنقولة عن الأئمة ، فما كان منها ثابتاً أثبته وجزم به ، حين ذكره ، وما كان في إسناده نظر ساقه بصيغة التمريض .

---

(١) تهذيب الكمال (٣/ ١٩) .

(٢) المصدر السابق (٣/ ٣٠٤، ٣٠٧) .

١٢- قدّم بمقدمة ذكر فيها الباعث له على تأليف كتابه وبيّن أنه لما وقف على كتاب (الكمال في أسماء الرجال) لعبد الغني بن عبد الواحد المقدسي في رجال الكتب الستة وجد فيه إغفالاً وإخلالاً فلذلك رأى تأليف كتاب تنطلق فكرته من كتاب الكمال مع اتقاء ما وقع فيه المقدسي من الإخلال فكان تهذيب الكمال ، وذكر منهجه في الكتاب[١] .

ثم ذكر نبذاً من أقوال الأئمة في بيان أهمية العناية بالأسانيد ، وبجرح الرواة وتعديلهم[٢] .

ثم ذكر أقوال الأئمة في فضيلة الكتب الستة[٣] .

ثم ختم المقدمة بذكر ستة عشر فصلاً في سيرة رسول الله ﷺ وشمائله[٤] .

١٣- يسوق المزي رحمه الله تعالى أحاديث يرويها أصحاب الكتب الستة أو بعضهم ، يخرجها من مروياته العالية ؛ من الموافقات والأبدال وغير ذلك من أنواع العلو .

١٤- ينبه على أوهام وقعت للحافظ المقدسي في الكمال في أسماء الرواة ، ويذكره المزي في الترتيب نفسه لموضع اسم الراوي .

---

(١) وعنه كتبت (منهج المؤلف) مع تصرف بنقص وزيادة . انظر تهذيب الكمال (١/ ١٤٩-١٥٦) .

(٢) تهذيب الكمال (١/ ١٥٧-١٦٦) .

(٣) المصدر السابق (١/ ١٦٧-١٧٣) .

(٤) المصدر السابق (١/ ١٧٤-٢٤٤) .

« مثاله » بعد ذكره وترجمته ليحيى بن عبد الله الأنصاري قال : « ومن الأوهام [وهم] يحيى بن عبد الله ، مولى أبي بكر ... » ثم ترجم له ، ثم ختم بقوله : « هكذا قال وهو خطأ ، والصواب يحيى بن عثمان ، وقد ذكره مرة أخرى على الصواب ، وسيأتي في موضعه إن شاء الله »[١] .

١٥- يذكر رواة اتفقت أسماؤهم مع أسماء رواة الكتب الستة ، ويميزهم بقوله (تمييز) .

« مثاله » بعد أن ترجم لأحمد بن جوّاس الحنفي قال : « (تمييز) وهم شيخ آخر يقال له أحمد بن جوّاس الاستوائي أبو جعفر النيسابوري » إلى أن قال : « وإنما ذكرناه للتمييز بينه وبين الذي قبله »[٢] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

« طال عمر المزي ، واشتهر كتابه في حياته ، وسارت به الركبان ، فحدث بكتابه خمس مرات ، بين سنة (٧٠٦) وسنة (٧٤٢)[٣] ، ولذلك كثرت نسخ الكتاب تهذيب الكمال ، وانتشرت في بقاع الدنيا »[٤] .

وقد اعتمد د. بشار عواد محقق الكتاب على ثلاث نسخ خطية موثوقة ، وهي :

---

(١) تهذيب الكمال (٣١/ ٤١٨، ٤١٩) .

(٢) تهذيب الكمال (١/ ٢٨٥، ٢٨٦) .

(٣) مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٧٣) .

(٤) السابق نفسه .

الأولى : نسخة مكتبة فيض الله باستانبول .

والثانية : نسخة مكتبة أحمد الثالث ، وهي نسخة العالم الفاضل أبي عبد الله محمد بن إبراهيم المعروف بابن المهندس الحنفي ، كتبها عن نسخة المؤلف ، ثم سمعها عليه بعد .

والثالثة : نسخة دار الكتب المصرية[1] .

وقد طبع الكتاب بمؤسسة الرسالة ، ببيروت ، عام ١٤٠٠هـ - ١٤١٣هـ ، بتحقيق د. بشار عواد معروف ، (١-٣٥) ، وتوجد ترجمة ضافية لفضيلة المحقق بقلمه في نهاية المجلد (٣٥) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- (بخ ق) سفيان بن حمزة بن سفيان بن فروة الأسلمي ، أبو طلحة المدني ، عم حمزة بن مالك الأسلمي .

روى عن : عروة بن سفيان ، وكثير بن زيد الأسلمي (بخ ق) .

روى عنه : إبراهيم بن حمزة الزبيري (بخ) ، وإبراهيم بن المنذر الحزامي (بخ) ، وأحمد بن الحجاج المروزي ، وابن أخيه أبو صالح حمزة بن مالك بن حمزة الأسلمي ، ومحمد بن إسماعيل بن جعفر الجعفري ، ومحمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني ، ويعقوب بن حميد بن كاسب (ق) ، ويعقوب بن محمد الزهري .

قال أبو زرعة : « صدوق » .

وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » .

---

(١) مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٧٣) .

وذكره ابن حبان في كتاب « الثقات » .

روى له البخاري في (الأدب) ، وابن ماجه[١] .

٢- (بخ دت س) عمرو بن عاصم بن سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث الثقفي ، أبو عبد الله الحجازي ، أخو بشر بن عاصم .

روى عن : أبي هريرة (بخ دت س) .

روى عنه : عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي ، ويعلى بن عطاء العامري (بخ دت س) .

قال حنبل بن إسحاق ، عن أحمد بن حنبل : « ثقة » .

وذكره ابن حبان في الثقات .

روى له البخاري في (الأدب) ، وفي (أفعال العباد) ، وأبو داود ، والترمذي ، والنسائي حديثاً واحداً .

وقد وقع لنا بعلو عنه .

أخبرنا به أبو الحسن بن البخاري ، قال : أنبأنا محمد بن زيد الكرّاني ، قال : أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، قال : أخبرنا أبو الحسين بن فاذشاه ، قال : أخبرنا أبو القاسم الطبراني قال : حدثنا أبو مسلم الكَشِّي ، قال : حدثنا حجاج بن نصير ، قال : حدثنا شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة : أنّ أبا بكر قال يارسول الله علمني شيئاً أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت .

---

(١) تهذيب الكمال (١١/ ١٤٣) .

قال : « قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة . أشهد ألا إله إلا أنت ، رب كل شيء ومليكه ، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه . قل ذلك إذا أصبحت وإذا أمسيت ، وإذا أويت إلى فراشك » .

أخرجه البخاري ، والنسائي من حديث شعبة ، ومن حديث هشيم ، عن يعلى بن عطاء .

وأخرجه أبو داود من حديث هشيم .

وأخرجه الترمذي من حديث شعبة ، وقال : حسن صحيح[1] .

٣- [وهم] عبد الله بن خلاّد .

روى عن نمير بن أوس .

روى عنه جرير بن حازم .

روى له الترمذي .

هكذا قال وهو وهم فاحش ، إنما هو عبد الله بن ملاذ . وسيأتي في موضعه على الصواب إن شاء الله[2] .

قال : وممن يسمى حصين بن عبد الرحمن أيضاً من رواة العلم :

٤- [تمييز] حصين بن عبد الرحمن الجعفي أخو إسماعيل بن عبد الرحمن ، كوفي .

---

(١) تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٥-٨٧) .

(٢) المصدر السابق (١٤/ ٤٥٨) .

يروي عن عبد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب .

ويروي عنه : طُعمة بن غيلان الكوفي[١] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

الكتب التي لها علاقة بتهذيب الكمال كثيرة لكني أقتصر في المقارنة مع التهذيب على ثلاثة كتب فقط ، وذلك لشموليتها وسعتها ، وارتباطها المباشر بتهذيب الكمال .

١- الكمال في أسماء الرجال ، لأبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي (ت ٦٠٠هـ) وهو أصل كتاب (تهذيب الكمال) وخلاصة المقارنة بين الكتابين من الوجوه التالية :

أولاً : كتاب الكمال في رواة الكتب الستة فقط ، وأما التهذيب ففيها وفي أشهر مصنفات مؤلفيها كما تقدم .

ثانياً : لم يشترط المقدسي في كتابه (الكمال) الثبوت فيما ينقله من عبارات أئمة الجرح والتعديل على خلاف المزي فإنه اشترط ذلك في النقول المجزوم بها لديه .

ثالثاً : أفرد المقدسي الصحابة ، فجعلهم في أول الكتاب ، وأما المزي فجعلهم مع بقية الرواة على نسق واحد ، وهذا أيسر بلا ريب حين البحث عن رواة صحابي كان أو غيره .

رابعاً : استعمل مصنف الكمال عبارات صريحة للكتب الستة ، وللبخاري ومسلم ، في حين نجد المزي يرمز برموز للستة ولغيرهم .

---

(١) تهذيب الكمال (٦/ ٥٢٣ ، ٥٢٤) .

خامساً : تهذيب الكمال بلغ ثلاثة أضعاف كتاب الكمال[(١)] .

٢- تهذيب التهذيب ، للحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .

أ - الكتاب اختصار لتهذيب الكمال ، وتهذيب الكمال اختصار للكمال .

ب - قام الحافظ ابن حجر بحذف الروايات المطولة التي يخرجها المزي بأسانيده من الموافقات والأبدال .

ج - زاد الحافظ ذكر أحوال رواة لا يزيد المزي في تراجمهم غير قوله « روى عن فلان ، روى عنه فلان » .

د - حاول المزي أن يستقصي في طبقتي الشيوخ والتلاميذ ، لكن ابن حجر قال : « لا سبيل إلى استيعابه ولا حصره »[(٢)] ؛ فأبقى على الأشهر في الطبقتين .

هـ - يختم ابن حجر الرواة عن الراوي بمن قيل فيه هو آخر من روى عن صاحب الترجمة ولم يراع ذلك المزي .

و - في تهذيب ابن حجر زيادات بذكر رواة ممن هو على شرط المزي ، ولم يذكرهم في تهذيب الكمال ، بيّن ابن حجر أنه وقف عليهم من كتاب تذهيب التهذيب للحافظ الذهبي ، ومن الكتب الستة ومن إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي .

---

(١) مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٤٥) .

(٢) مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٤) .

ز - ثمت رواة حذفهم المزي من تهذيبه بناء على عدم وجود تراجم لهم في نسخ الكتاب الستة التي كانت متوفرة بين يديه ، وقام الحافظ ابن حجر بردهم مراعاة لاختلاف النسخ .

ح - بلغ عدد تراجم كتاب تهذيب التهذيب (٣٠٤٣) ترجمة .

٣- إكمال تهذيب الكمال ، للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي (ت ٧٦٢هـ) .

ومن أهم الفروق بين الكتابين ما يلي :

أ- استدرك مغلطاي تراجم على شرطه لم تذكر في كتابه ، وإن كان « الكثير منها لا يلزم المزي بل هي وهم على المصنف »[(١)] .

ب- اعتمد مغلطاي في روايات الجرح والتعديل على مصادر نادرة مثل رواية أبي جعفر البغدادي عن أحمد ، ورواية الغلابي عن ابن معين ، وكتاب الوفيات لابن قانع ، لم يعتمدها المزي في تهذيبه[(٢)] .

ج- استدرك المصنف أقوالاً كثيرة للمتأخرين في الجرح والتعديل لم يتعرض المزي لذكرها .

د- ينبه مغلطاي على الرواة الذين أخرج لهم الأئمة الذين اشترطوا الصحة في كتبهم كابن خزيمة ، وابن الجارود ، وابن حبان ، والحاكم وغيرهم وأنّ إخراجهم لحديث الراوي فيه نوع من التوثيق .

---

(١) مقدمة تحقيق إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٢) .

(٢) المصدر السابق (١/ ٣٣) .

هـ- تعقب مغلطاي المزي في إغفال بعض الرواة ، وتصويب نصوص، وفي التمييز بين الرواة، «والكثير منه لا يلزم المزي»[(١)].

و- بلغ عدد رواة إكمال تهذيب الكمال (٤٢٧٧) راوياً .

٤ - تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال[(٢)] ، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

أ- زاد المصنف على تهذيب الكمال زيادات مهمة على اختصارها وقلتها .

ب- ضبط كثيرًا من أسماء الرواة المغفلة لدى المزي .

ج- ذكر الراجح في سني وفيات الرواة ممن ساق المزي الخلاف فيهم ولم يرجح .

د -حذف مرويات المزي وأسانيده المطولة .

---

(١)مقدمة تحقيق إكمال تهذيب الكمال (١/ ٣٥) .

(٢) الوافي (٢/ ١٦٤) .

المبحث الثالث

كتاب تهذيب التهذيب

للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

تهذيب التهذيب

لابن حجر العسقلاني

المجلد التاسع

دار صادر
بيروت

كتاب تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر

١- تسمية الكتاب :

سمّاه الحافظ ابن حجر نفسه : (تهذيب التهذيب)[١] ، وكذلك سمّاه ابن فهد المكي ، والسخاوي ، والكتاني[٢] .

وسمّاه الفاسي : (مختصر تهذيب الكمال)[٣] .

وسمّاه الأتابكي : (تهذيب تهذيب الكمال)[٤] .

٢- مؤلف الكتاب :

هو الحافظ الكبير أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) .

تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتابه (لسان الميزان)[٥] .

وأقتصر هنا على ذكر دراسات وقفت عليها أو على ذكرها تتعلق بكتاب (تهذيب التهذيب) .

دراسات عن الكتاب :

١- نهاية التقريب وتكميل التهذيب بالتذهيب ، لابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)[٦] .

---

(١) فتح الباري (١/ ٥١ ، ١٣/ ٣٢٤) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣٣٣) ، والجواهر والدرر (١/ ٣٠١ ، ٣/ ١١٢٣) ، وفهرس الفهارس (١/ ٣٣٣) .

(٣) ذيل التقييد (١/ ٣٥٤) .

(٤) المنهل الصافي (٢/ ٢٤) .

(٥) (ص ٢٣٩) .

(٦) لحظ الألحاظ (ص ٣٣٣) .

المقصود (بالتهذيب) هو تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ، وبـ(التذهيب) تذهيب تهذيب الكمال للحافظ الذهبي . وسيأتي ذكره في المقارنة .

٢- تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر نفسه[١] .

وسيأتي ذكره في المقارنة .

٣- الإمام زكريا بن يحيى الساجي (ت ٣٠٧هـ) ودراسة أقواله في الجرح والتعديل في كتاب تهذيب التهذيب ، فواز بن عقيل الجهني[٢] .

٤- جمع ألفاظ الجرح والتعديل ودراستها من كتاب تهذيب التهذيب ، سلمان محمد الندوي[٣] .

٥،٦،٧- زوائد رجال التاريخ الكبير للبخاري على تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، رسائل علمية مسجلة بالرياسة العامة لتعليم البنات ، كلية الآداب ، لثلاثة من الباحثات[٤] .

٨- زوائد التهذيب على التقريب ، إبراهيم بن عبد الله الحازمي .

تتبع الحازمي ما فات ابن حجر إثباته في التقريب من التهذيب[٥] .

٩- التذنيب على تهذيب التهذيب ، إبراهيم بن عبد الله الحازمي[٦] .

---

(١) الجواهر والدرر (٣/ ١١٥٦) .

(٢) جامعة الملك سعود ، الرياض ، كلية التربية ، (٢ مجلد) ، عام ١٤٢٢هـ ، (٨٣٩) ورقة .

(٣) (ماجستير) ، جامعة الإمام ، الرياض ، كلية أصول الدين ، عام ١٤٠١هـ ، للأجزاء الثلاثة الأولى فقط من كتاب تهذيب التهذيب .

(٤) انظر المعجم المصنف (١/ ٢٤٧) .

(٥) طبع الكتاب بدار الشريف ، الرياض ، عام ١٤١٢هـ ، (١٨٧ص) .

(٦) طبع بدار الشريف ، الرياض ، عام ١٤١٢هـ ، (٥٥ص) .

١٠- التذييل على كتاب تهذيب التهذيب ، محمد بن طلعت[١] .

١١- الإفصاح عن رواة الصحاح ، (الرواة الذين فات ابن حجر ذكرهم من رجال الكتب الستة) ، إبراهيم بن عبد الله الحازمي[٢] .

١٢- تصويب التقليب الواقع في تهذيب التهذيب ، محمد بن أيوب بن محمد يعقوب المظاهري السهارنفوري[٣] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكره ابن حجر نفسه في الفتح كما مرّ ، وفي مقدمة التقريب[٤] .

٢- ذكر الكتاب كل من ترجم له كما مرّ قريباً في المصادر[٥] .

٣- ونقل العلماء منه ، وانتفعوا به منهم ابن ناصر الدين الدمشقي[٦] .

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

كتاب تهذيب التهذيب هو اختصار تهذيب الكمال للمزي ، وموضوع تهذيب الكمال كما مرّ رواة الكتب الستة وأشهر مصنفات مؤلفيها المسندة .

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الكتاب : « ... بيد أنه [أي المزي] أطال و أطاب ، ووجد مكان القول ذا سعة فقال وأصاب ، ولكن قصرت

---

(١) طبع بمكتبة أضواء السلف ، الرياض ، عام ١٤٢٥هـ ، (٥٩٥ص) .

(٢) مقدمته للتذنيب (ص ٦) .

(٣) طبع بمكتبة إشاعة العلوم ، سهارنفور ، الهند .

(٤) الفتح (١/ ٥١) ، والتقريب (ص ٧٩) .

(٥) الجواهر والدرر (٣/ ١١٢٣) .

(٦) توضيح المشتبه (١/ ١٤٦) .

الهمم عن تحصيله لطوله ... فاستخرت الله تعالى في اختصار التهذيب على طريقة أرجو الله أن تكون مستقيمة ... »[١] .

قال الفاسي : « وزاد فيه أشياء كثيرة »[٢] .

وقال ابن فهد المكي : « وهو يشتمل على اختصار تهذيب الكمال للمزي مع زيادات كثيرة عليه تقرب من ثلث المختصر »[٣] .

وقال السخاوي : « تعب فيه ذلك التعب »[٤] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب الحافظ ابن حجر أسماء الرواة على حروف المعجم وكذلك أسماء آبائهم .

٢- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والأنساب ، والكنى ، والألقاب .

٣- اقتصر في التهذيب على ما يفيد الجرح والتعديل ، وحذف مرويات المزي العالية من الموافقات والأبدال وغير ذلك .

قال رحمه الله تعالى : « فإن ذلك بالمعاجم والمشيخات أشبه منه بموضوع الكتاب »[٥] .

---

(١) مقدمة تهذيب التهذيب (١-٣) .

(٢) ذيل التقييد (١/ ٣٥٤) .

(٣) لحظ الألحاظ (ص ٣٣٣) .

(٤) الجواهر والدرر (٣/ ١١٢٣) .

(٥) مقدمة تهذيب التهذيب (١-٣) .

٤- حذف الحافظ ابن حجر قرابة ثلث كتاب تهذيب الكمال ، كما نص على ذلك في المقدمة ، ومن ذلك الفصول الثلاثة التي ذكرها المزي في مقدمته في شروط الأئمة الستة ، والحث على الرواية عن الثقات ، والسيرة النبوية[١] .

٥- لم يستوعب المصنف كالمزي في ذكر الرواة جميعاً من طبقتي الشيوخ والتلاميذ ، ولكنه اقتصر « على الأشهر ، والأحفظ ، والمعروف »[٢] .

٦- إن كانت ترجمة الراوي قصيرة لم يحذف منها شيئاً وإن كانت متوسطة اقتصر على ذكر الشيوخ والرواة الذين عليهم رقم في الغالب ، وإن كانت طويلة اقتصر على من عليه رقم الشيخين مع ذكر جماعة غيرهم .

٧- قد يعدل عن هذا المنهج في عدم الاستقصاء في طبقة شيوخ الراوي المترجم إذا عرف عن الراوي أنه لا يروي إلا عن ثقة كشعبة ومالك وغيرهما .

٨- لم يراع ترتيب التلاميذ والشيوخ على حروف المعجم كما فعل المزي ، وعلل ذلك بقوله : « لأنه لزم من ذلك تقديم الصغير على الكبير »[٣] لكنه راعى في مقابل ذلك أن يذكر أكثر شيوخ الرجل وأسندهم وأحفظهم إلا أن يكون للرجل ابن أو قريب فإنه يقدمه في الذكر غالباً .

---

(١) مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٣،٧،٨) .

(٢) السابق (١/ ٤) .

(٣) السابق (١/ ٥) .

٩- حرص المصنف على أن يختم الرواة عن المترجم بمن وصف بأنه آخر من روى عنه .

١٠- حذف المصنف كثيراً من الخلافيات في سني وفيات الرواة ، فما ساقه في سني الوفيات هو ما ترجح لديه .

١١- لا يحذف من رجال تهذيب الكمال أحداً بل يزيد ، وقد ميّز للرواة المزيدين في نسخته بحمرةٍ لاسم الراوي ، واسم أبيه .

١٢- ميّز زياداته في ترجمة كل راو بقوله (قلت) .

١٣- ذكر الحافظ ابن حجر أنّ رموزه في الكتاب هي رموز الحافظ المزي في كتابه .

١٤- استدرك على المزي تركه رواة كتب للستة هي على شرطه مسندة ومصنفة على الأبواب وهي :

(بر الوالدين) للبخاري، و(كتاب الانتفاع بأهب السباع) لمسلم، و (كتاب الزهد) ، و (دلائل النبوة) ، و (الدعاء) ، و (ابتداء الوحي) ، و (أخبار الخوارج) لأبي داود .

ثم خرّج للحافظ المزي تركه لها بكونه « لم يقف عليها »[1] .

١٥- كما استدرك افراده لكتابي (عمل اليوم والليلة) وهو موجود في السنن من روايتي ابن الأحمر وابن سيّار ، و (خصائص علي) للنسائي وهو من جملة المناقب في رواية سيّار .

---

(١) مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٦) .

وألزمه إفراد كتب أخرى في السنن للنسائي وقد تفرد بها راو دون راو وهي (كتاب التفسير) ، و (الملائكة) ، و (الاستعاذة) ، و (الطب) .

١٦- بين أن مصادره الأساسية في زياداته على المزي كتاب: (تذهيب التهذيب) للحافظ الذهبي ، و (إكمال تهذيب الكمال) للحافظ مغلطاي، بل و (الكتب الستة) نفسها ممن وقع للمزي عنهم ذهول .

١٧- ذكر عدة تراجم وجدت في الأصل (الكمال) للمقدسي حذفها المزي لأنه لم يقف على رواياتهم في نسخ الكتب الستة الموجودة بين يديه ، فأعاد الحافظ ابن حجر ذكرهم وقال : « وذكرهم على الاحتمال أفيد من حذفهم ، وقد نبهت على من وقفت على روايته منهم في شيء من الكتب المذكورة »[١] .

١٨- قدّم لكتابه بمقدمة ذكر فيها الأمور التالية :

- الباعث له على تأليف كتابه[٢] .
- منهجه[٣] .
- مصادره في تهذيبه[٤] .

وختمها بقوله : « فلو لم يكن في هذا المختصر [يعني تهذيب التهذيب] إلا الجمع بين هذين الكتابين الكبيرين [يعني كتابي

(١) مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٨) .

(٢) السابق (١/ ٢ ، ٣) .

(٣) السابق (١/ ٤ -٩) ، والتي اعتمدتها أساساً في ذكر منهجه في الكتاب فرَبُّ الدار أدرى بما فيها .

(٤) السابق (١/ ٣ ، ٨) .

التذهيب للذهبي ، والإكمال لمغلطاي] في حجم لطيف لكان معنى مقصوداً . هذا مع الزيادات التي لم تقع لهما . والعلم مواهب . والله الموفق »[١] .

٦- نسخ الكتاب وطبعه :

للكتاب نسخ خطية متعددة انظرها في الفهرس الشامل[٢] .

وقد طبع الكتاب بمطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، بحيدر آباد الدكن ، بالهند ، عام ١٣٢٥هـ ، (١-١٢)

وطبعة أخرى بتحقيق إبراهيم الزيبق وعادل مرشد ، بمؤسسة الرسالة ببيروت ، عام ١٤١٦هـ ، (١-٤) ، وتتميز بمقابلة الكتاب على أصله تهذيب الكمال للإصلاح والتصحيح . وقد شرع في تحقيقه من زمن د. أحمد معبد عبد الكريم أعانه الله على إنجازه[٣] .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- (خ) أحمد بن يعقوب المسعودي ، أبو يعقوب ، ويقال أبو عبد الله الكوفي .

(روى عن) عبد الرحمن بن الغسيل ، وإسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، ويزيد بن المقدام بن شريح وعدة .

(وعنه) البخاري - وهو من قدماء شيوخه - ومحمد بن عبد الله بن نمير ، وأبو سعيد الأشج ، وأبو محمد الدارمي وغيرهم .

---

(١) مقدمة تهذيب التهذيب (١/ ٨ ، ٩) .

(٢) الفهرس الشامل (١/ ٤٣٦ ، ٤٣٧) .

(٣) وانظر بقية طبعاته في المعجم المصنف (١/ ٢٧٤ ، ٢٧٥) .

قال أبو زرعة ، وأبو حاتم :

أدركناه ، ولم نكتب عنه .

(قلت) وقال العجلي : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات .

وقال الحاكم : كوفي قديم ، جليل .

وقرأت بخط الذهبي : مات سنة بضع عشرة ومائتين[١] .

٢- (د) الأسود بن سعيد الهمداني .

(روى عنه) جابر بن سمرة ، وابن عمر .

(وعنه) زياد بن خيثمة ، ومعن بن يزيد ، وأبو إسرائيل الملائي .

وروى له أبو داود حديثاً في خلفاء قريش .

(قلت) وخرجه ابن حبان في صحيحه من طريقه .

وذكره في الثقات .

وقال ابن القطان : مجهول الحال[٢] .

٣- (تمييز) معبد بن خالد بن أنس بن مالك الأنصاري .

(روى عنه) جده .

(وعنه) عاصم بن سعيد المزني .

شيخ لبقية .

(قلت) قال الذهبي : لا يدري من هو ؟ انتهى .

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٩١) .

(٢) السابق (١/ ٣٣٩) .

وقد وقع لي من طريق حفص بن غياث عنه ، وعن أبه ، عن جده حديث أخر متنه : « إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه » وفيه قصة أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب والترهيب[١] .

٤- (خ د س) **أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية الأموية أم خالد .**

ولدت بأرض الحبشة .

(روت عن) النبي ﷺ .

(وعنها) سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ، وموسى، وإبراهيم ابنا عقبة .

كانت زوجة الزبير بن العوام ، ولدت له عمراً ، وخالداً .

(قلت) عاشت أم خالد هذه دهراً طويلاً حتى أدركها موسى بن عقبة .

ووقع في بعض الروايات عن البخاري بعد ذكر حديثها في كتاب الجهاد قال أبو عبد الله : لم تعش امرأة مثل ما عاشت هذه[٢] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- تقريب التهذيب ، للحافظ ابن حجر نفسه .

يمكن عقد المقارنة بين الكتابين من الوجوه التالية :

١/ كتاب التقريب تلخيص لكتاب تهذيب التهذيب كما ذكر ذلك المصنف في مقدمته[٣] .

---

(١) تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٢٣) .

(٢) السابق (١٢/ ٤٠٠) .

(٣) تقريب التهذيب (ص ٨) .

٢/ أطال الحافظ ابن حجر النفس في إيراد ألفاظ الجرح والتعديل في تهذيب التهذيب وأما التقريب فإنه يسوق حكماً له ترجح لديه بكلمة أو كلمات مختصرة في الراوي .

٣/ لا يذكر الحافظ في التقريب من الشيوخ والتلاميذ أحداً على خلاف التهذيب فإن لهم ذكراً وله فيهم منهج تقدم ذكره .

٤/ ذكر في مقدمته للتقريب (طبقات الرواة) فقسمهم إلى اثنتي عشرة طبقة ، (ومراتب الرواة) قسمهم إلى اثنتي عشرة مرتبة ، ولم يذكر هذا في مقدمة التهذيب ، كما أنه لم يشر إلى مسألتي الطبقات والمراتب فيه على خلاف التقريب .

٥/ بلغ عدد رواة التهذيب (١٢٤٥٥) راوياً وأما عدد الرواة في التقريب فهو (٨٩٢٣) راوياً هذا في طبعة أبي الأشبال ، وأما طبعة محمد عوامه فبلغ العدد (٨٨٢٦) راويا . وسيأتي الكلام على تقريب التهذيب وذكر منهجه بالتفصيل - إن شاء الله - .

٢- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)[١] .

من الفروق بين الكتابين ما يلي :

١ - اعتمد الحافظ ابن حجر على كتاب تذهيب الذهبي كما نص على ذلك في مقدمته[٢] .

---

(١) الوافي (٢/ ١٦٤) ، وذيل الطبقات للسيوطي (ص ٣٤٨) .

(٢) تهذيب التهذيب (١/ ٤) .

٢ - حذف الحافظان جل من ذكر في طبقتي الشيوخ والتلاميذ ، واقتصرا على ذكر عدد يسير منهم ؛ فأما ابن حجر فكما مر رتبهم على الأشهر والأحفظ ... الخ ، وأما الذهبي فراعى في ترتيبهم الطبقات(١) .

٣ - قد يبهم المزي أحاديث للمترجم منكرة ، فيمثل لها الذهبي بأمثلة ولا يتعرض لها ابن حجر كما في ترجمة أحمد بن إسماعيل أبي حذافة السهمي(٢) .

٣ - الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، للحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)(٣) .

ومن أبرز الفروق بين الكتابين ما يلي :

١/ تهذيب التهذيب والكاشف مختصران من تهذيب الكمال للمزي إلا أن الذهبي في الكاشف اقتصر على من له رواية في الكتب الستة ، وذكر ابن حجر معها أشهر مصنفات مؤلفيها .

٢/ عدد رموز الذهبي في الكاشف أقل من عدد رموز ابن حجر لاعتبار الانحصار في الكاشف في الكتب الستة فقط .

---

(١) مقدمة تحقيق كتاب تهذيب التهذيب (١/ ٧١) .

(٢) انظر تذهيب التهذيب (١/ ١٢٩) ، وتهذيب التهذيب (١/ ١٥) .

(٣) معجم الشيوخ لابن فهد (ص ٥٦) ، والضوء اللامع (١/ ٢٥١) ، والوافي (٢/ ١٦٤) .
وللكاشف طبعات متعددة أحسنها طبعة محمد عوامة . وقد تقدم ذكره مختصراً ضمن كتاب تهذيب الكمال .

٣/ ينتقي الذهبي من الشيوخ والتلاميذ واحداً أو اثنين في الغالب وهم أكثر من ذلك في التهذيب .

٤/ يتخير ابن حجر من أقوال علماء الجرح والتعديل من تهذيب الكمال ويسوقها برمتها في تهذيبه ، وأما الذهبي فإنه يسوق ما ترجح لديه بكلمة في الراوي جرحاً أو تعديلاً والحكم صادر من اجتهاده في الغالب وقد ينقل عن غيره .

٥/ بلغ عدد الرواة في التهذيب كما مضى (١٢٤٥٥) راوياً ، وبلغ عددهم في الكاشف (٦٩٠٧) .

وسيأتي كلام مفصل في منهج الذهبي حين دراسة كتابه إن شاء الله .

٤- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال - لأبي عبد الله مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)[١] .

ومن أبرز الفروق بين الكتابين ما يلي :

١/ حين يذكر ابن حجر الشيوخ والتلاميذ فإن له منهجاً في ذلك كما تقدم في ذكر منهجه ، وأما مغلطاي فليس له في ذلك منهج بل ينتخب من الشيوخ والتلاميذ ما يعرف به المترجم فحسب .

٢/ يتميز مغلطاي في الإكمال عن ابن حجر في التهذيب أن النقول عن الأئمة التي يستدرك بها على المزي يذكر مصادره فيها .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ١٣٩) ، طبع في (١-١٠) ، تقدم ذكره في تهذيب الكمال .

٣/ بلغ عدد الرواة في الإكمال (٥٢٢٨) راوياً[(١)] ، وأما عدد الرواة لدى ابن حجر كما مرّ قريباً فهو (١٢٤٥٥) راوياً .

٤/ كتاب تهذيب التهذيب ألفه ابن حجر بعد إكمال مغلطاي كما نص عليه في مقدمة تهذيب التهذيب[(٢)] ولذلك توجد في تهذيب ابن حجر استدراكات على مغلطاي في كتابه كما في ترجمة « إسماعيل بن عمرو البجلي » زعم مغلطاي أن مسلماً أخرج له ما استدركه على المزي[(٣)] ، فاستدرك ابن حجر عليه وبين أنه تصحيف من « إسماعيل بن عمر الواسطي »[(٤)] .

٥/ يتتبع مغلطاي في إكماله النسخ القيمة ويعرض بما فيها كما في ترجمتي « عتبة بن تميم »[(٥)] ، و « عرفجة بن أسعد »[(٦)] ، وقد نبه ابن حجر على ذلك وإن كان في عباراته شدة على مغلطاي ورحم الله الجميع[(٧)] .

---

(١) مع ملاحظة وجود نقص في نسخ الكتاب الموجودة كما بين ذلك المحققان .
مقدمة تحقيق كتاب إكمال تهذيب الكمال (١/ ٥٠) .

(٢) مقدمة التهذيب (١/ ٨) .

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٢/ ١٩٥) .

(٤) تهذيب التهذيب (١/ ٣٢٠) .

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٩/ ١٢٢، ٢١٧) .

(٦) السابق نفسه .

(٧) انظر تعليقه على نسخة الإكمال في الموضعين المشار إليهما (٩/ ١٢٢، ٢١٧) .

٥- كتاب التذييل على كتاب تهذيب التهذيب . محمد طلعت .

ومن أبرز الفروق بين الكتابين ما يلي :

١/ يستدرك المؤلف على الحافظ ابن حجر أقوالاً (مؤثرة) في الجرح والتعديل فات الحافظ أن يذكرها ، وعليه ففيه من النصوص (المؤثرة) في الحكم على الراوي ما لا وجود له في تهذيب التهذيب .

٢/ تهذيب التهذيب مستوعب لرواة الكتب الستة وأشهر مؤلفات مؤلفيها ، أما كتاب التذييل فليس قصده استيعاب التراجم ، وإنما قصده (التذييل المؤثر) بأشياء فات الحافظ أن يذكرها .

٣/ لم يذكر الشيوخ ولا التلاميذ ، ولا رموز الحافظ ، ولا شيئاً مما يذكره ابن حجر من الجرح والتعديل لأنه قصد الاستدراك لا التلخيص .

٤/ بلغ عدد تراجم الكتاب (١٤٣٠) ترجمة .

٥/ رتّب أسماء الرواة كترتيب أصله على حروف المعجم .

٦- كتاب التذنيب على تهذيب التهذيب . إبراهيم بن عبد الله الحازمي .

١/ موضوعه رواة من رجال الكتب الستة وغيرها فات الحافظ ابن حجر ذكرهم في التهذيب .

٢/ رتّب الأسماء على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٣/ استعمل رموز الحافظ في التهذيب .

٤/ أكثر الرواة المستدركين استل المؤلف أسمائهم والأحكام عليهم من التقريب للمؤلف نفسه .

٥/ بلغ عدد الرواة المستدركين (١٨٩) راوياً .

المبحث الرابع
كتاب تقريب التهذيب
للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

تقريب التهذيب

تأليف

الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢ هجرية

مع التوضيح والإضافة من كلام

الحافظين المزي وابن حجر أو من مآخذهما

حققه وعلق عليه ووضحه وأضاف إليه

أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني

تقديم

بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة

للنشر والتوزيع

كتاب تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر

١- تسمية الكتاب :

سمّاه الحافظ ابن حجر في مقدمته (تقريب التهذيب)[١] .

وكذلك سمّاه من ترجموا للحافظ كابن فهد المكي[٢] ، والأتابكي[٣] ، والسخاوي[٤] .

٢- مؤلفه :

هو الحافظ الكبير أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) . تقدمت ترجمته حين الكلام على كتابه (لسان الميزان)[٥] .

وأذكر هنا ما وقفت عليه من (دراسات عن كتابه التقريب) :

١- ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر ، يوسف بن عبد الهادي المعروف بابن المبرد (ت ٩٠٩هـ)[٦] .

استل ضبط الحافظ ابن حجر لأسماء رواة من التقريب[٧] .

٢- التعقيب على التقريب ، إرشاد الحق الأثري .

وهو عبارة عن ثلاث رسائل :

أ- من ذكره الحافظ ابن حجر في التهذيب وليس موجوداً في التقريب وهو على شرطه .

---

(١) مقدمة تقريب التهذيب (ص ٨٣) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣٣٣) .

(٣) المنهل الصافي (٢/ ٢٤) .

(٤) الجواهر والدرر (٢/ ٧١٢ ، ٣/ ١١٥٦) .

(٥) (ص ٢٣٩) .

(٦) الأعلام (٨/ ٢٢٦) .

(٧) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (١/ ٥٢٩، ٥٣٠) .

ب- من لم يذكره الحافظ في التهذيب ولا في التقريب وهو على شرطه .

ج- التعليقات الهامة على التقريب[١] .

٣- تحرير تقريب التهذيب ، بشار عواد معروف ، وشعيب الأرناؤوط .

الكتاب مقارنة بين أحكام الحافظ في التقريب مع أحكام غيره من علماء الجرح والتعديل واستخلاص ما ترجح لدى الباحثين من أحكام على الرواة المترجمين[٢] .

٤- إمعان النظر في تقريب الحافظ ابن حجر ، عطاء بن عبد اللطيف بن أحمد .

قصد به مؤلفه (التنبيه) إلى بعض ما في التقريب من الأحكام مما يعترض بها على الحافظ ابن حجر لا سيما في حكمه بـ (مقبول)[٣] .

٥- تجريد أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الحافظ ابن حجر في فتح الباري ومقارنة كلامه بما قاله فيهم في تقريب التهذيب ، نبيل بن منصور البصارة ، الكويت ، دار الدعوة ، عام ١٤٠٧هـ ، (١٦٣ص) .

٦- دراسة المتكلم فيهم من رجال تقريب التهذيب ، عبد العزيز سعد التخيفي ، (دكتوراه) ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، كلية أصول الدين عام ١٤٠٥هـ .

٧- زوائد التهذيب على التقريب ، إبراهيم الحازمي . تقدم ذكره في (تهذيب التهذيب) .

---

(١) مصورة بمكتبتي عن طبعة حجرية هندية قديمة .

(٢) طبع بمؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام١٤١٧هـ ، (١-٤) .

(٣) طبع بمكتبة العلم ، بالقاهرة ، عام١٤١٤هـ ، (٢٦٤ص) .

٨- تقريب التقريب ، عائض بن عبد الله القرني .

مختصر لكتاب التقريب[١] .

٩- النكت على تقريب التهذيب ، عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، عناية عبد الله بن فوزان الفوزان .

وهي نكت نكت بها الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى على كتاب التقريب في مجالس متعددة له ، وعلى طبعات مختلفة ، جمعت وقوبلت[٢] .

وقد سجلت رسائل دكتوراه بقسم السنة ، بكلية أصول الدين ، بجامعة الإمام محمد بن سعود بعنوان (من وصف بلفظ مقبول في تقريب التهذيب)[٣] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- تعدد نسخ الكتاب الخطية مع إثبات اسم الكتاب عليها ، في بداياتها ونهاياتها ومنها نسخة بخط الحافظ ابن حجر نفسه[٤] .

٢- ذكره المترجمون للحافظ ابن حجر وعزوه إليه ؛ كالسخاوي ، وابن فهد المكي ، والأتابكي[٥] .

٣- ذكره في كتب الفهارس[٦] .

---

(١) طبع بمكتبة أبها الحديثة ، عام ١٤١٢هـ ، (٢٢٣ص) .

(٢) طبع الكتاب بدار المنهاج بالرياض ، عام١٤٢٦هـ ، (٢٣٢ص) .

(٣) إفادة أحد المحكمين للكتاب .

(٤) انظر مقدمة تحقيق التقريب (ص ٤٣-ص ٥٥) .

(٥) الجواهر والدرر (٢/ ٧١٢) ، ولحظ الألحاظ (ص ٣٣٣) ، والمنهل الصافي (٢/ ٢٤) .

(٦) فهرس الفهارس (١/ ٣٣٣)، والرسالة المستطرفة (ص٢٠٩)، وكشف الظنون (٢/ ١٥١١).

٤- موضوع الكتاب ، وأهميته :

اختصر كتابه (تهذيب التهذيب) بالاقتصار على أسماء الرواة فقط مع إعطاء كل شخص حكماً في كلمة أو كلمات تشتمل على أصح ما قيل فيه فموضوع التقريب ذكر تراجم مختصرة لرواة الكتب الستة وأشهر مصنفات مؤلفيها على الشرط المتقدم في التهذيب ، قال المؤلف رحمه الله تعالى في مقدمته : « أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه ، وأعدل ما وصف به بألخص عبارة ، وأخلص إشارة »[١] .

وقد بين ابن حجر سبب تصنيف التقريب وميزة ما احتواه من أحكام فقال : « فالتمس مني بعض الإخوان أن أجرد له الأسماء خاصة ، فلم[٢] أوثر ذلك لقلة جدواه على طالبي هذا الفن ، ثم رأيت أن أجيبه إلى مسألته ، وأسعفه بطلبته ، على وجه يحصل مقصوده بالإفادة ، ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة ... »[٣] .

وقال الكتاني فيه : « تصنيف لطيف » وللتقريب أهميته باعتبار أنه من كتب الحافظ ابن حجر التي ظل يصححها إلى قبيل وفاته .

قال مؤلفا التحرير : « وقد فرغ من تأليفه سنة (٨٢٧هـ) لكنه ظل يعاود النظر فيه : يزيد وينقص ، ويوضح ويعدل إلى قريب من وفاته بسنتين ، كما هو واضح من تواريخ الإلحاقات والإضافات التي دونها على

---

(١) مقدمة التقريب (ص ٨٠) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٢٠٩) .

(٣) مقدمة التقريب (ص ٨٠) .

النسخة التي كتبها بخطه من التقريب ، فكان ما دوّنه في هذا الكتاب خلاصة مركزة لما انتهى إليه من رأي واجتهاد ، وحكم في الرجال المذكورين فيه »[١] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب الحافظ ابن حجر كتاب التقريب على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- ذكر أسماء الرواة ، وأسماء آبائهم ، وأجدادهم ، ومنتهى أشهر نسبهم ، وأنسابهم ، وكناهم ، وألقابهم .

٣- ضبط كل ذلك بالحروف ، ويعد التقريب في هذا غاية .

٤- يحكم على الراوي بجرح أو تعديل حكماً مختصراً .

٥- قسّم المؤلف الرواة إلى اثنتي عشرة مرتبة في الجرح والتعديل ، وقسّم طبقاتهم إلى اثنتي عشرة طبقة .

ثم أشار في كل ترجمة إلى طبقة الراوي بحيث تكون قائمة مقام ما حذفه من عصر الراوي ، وذكر شيوخه وتلاميذه[٢] .

٦- يذكر وفيات الراوي إشارة إلى طبقاتهم ، وقد نص في مقدمته على أنّ من كان من الطبقتين الأولى والثانية فإن وفاته قبل المائة ، ومن كان من الطبقة الثالثة إلى آخر الثامنة كانت وفاته بعد المائة ، ومن كان

---

(١) تحرير التقريب (١/ ١٤) .

(٢) مقدمة التقريب (ص ٨٠) .

من الطبقة التاسعة إلى آخر الطبقات كانت وفاته بعد المائتين[١] ، ومن ندر عن ذلك بينه رحمه الله تعالى .

٧- قدّم المؤلف للتقريب بمقدمة ذكر فيها ما يلي :

أ- الباعث له على التأليف .

ب- منهجه في ترتيب الكتاب .

ج- مراتب الرواة .

د- طبقاتهم .

هـ- معادلة الإشارة إلى الطبقات مع سني الوفاة .

و- رموز الكتاب .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية متعددة[٢] ، منها نسخة بخط الحافظ ابن حجر نفسه وهي نسخة دار الكتب المصرية[٣] .

وللتقريب طبعات كثيرة[٤] . ومن أحسنها وأدقها طبعة دار العاصمة بالرياض ، عام ١٤١٦هـ ، بتحقيق صغير أحمد شاغف ، (١٤١٢ص) ، وقد احتوت الطبعة على (٨٩٢٣) ترجمة .

---

(١) مقدمة التقريب (ص ٨٢) .

(٢) انظر الفهرس الشامل (١/ ٣٩٤ ، ٣٩٥) .

(٣) انظر مقدمة محقق التقريب (ص) .

(٤) انظر طبعات التقريب في دليل مؤلفات الحديث (١/ ١٦٤ ، ١٦٥) ، والمعجم المصنف (١/ ٢٧٣ ، ٢٧٤) ، ومعجم ما طبع من كتب السنة (ص ٨٦ ، ص ٨٧) .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- (دفق) أحمد بن إبراهيم بن خالد الموصلي ، أبو علي ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين[١] .

٢- (ت ق) بكر بن خنيس - بالمعجمة والنون وآخر سين مهملة مصغر - كوفي ، عابد ، سكن بغداد ، صدوق ، له أغلاط ، أفرط فيه ابن حبان . من السابعة[٢] .

٣- (عس) رِزام - بكسر أوله ثم الزاي - ابن سعيد الضبي ، الكوفي ، ثقة . من السابعة[٣] .

٤- (ت س) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي ، أبو عبد الله البخاري ، جبل الحفظ ، وإمام الدنيا في فقه الحديث ، من الحادية عشرة ، مات سنة ست وخمسين ، وله اثنتان وستون سنة[٤] .

٥- (تمييز) أبو علقمة الفروي الأصغر ، هو عبد الله بن هارون بن موسى بن أبي علقمة الأكبر ، وهو ضعيف ، من الحادية عشرة[٥] .

٨- المقارنة بين التقريب وغيره مما له صلة به :

١- المقارنة مع أصله تهذيب التهذيب وقد تقدمت في (تهذيب التهذيب) .

---

(١) التقريب (ص ٨٥/ رقم١) .

(٢) السابق (ص ١٧٥/ رقم٧٤٧) .

(٣) السابق (ص ٣٢٥/ رقم١٩٤٣) .

(٤) السابق (ص ٨٢٥/ رقم٥٧٦٤) .

(٥) السابق (ص ١١٨٠/ رقم٨٣٢٤) .

٢- كتاب (الكاشف) للإمام الذهبي ، ومن أبرز وجوه المقارنة بين الكتابين ما يلي :

١/ موضوع الكاشف هو رجال الكتب الستة فحسب دون بقية مؤلفاتهم ودون من ذكر للتمييز أو كرر للتنبيه ، أما التقريب فإنه احتوى عليها كأصله أيضاً .

٢/ أن التقريب مختصر من أصله تهذيب التهذيب ، وأما الكاشف فمختصر من أصل تهذيب التهذيب وهو كتاب (تهذيب الكمال للمزي) .

٣/ من انفرد ابن حبان بتوثيقه أو ذكره في ثقاته فإن ابن حجر ينص على أن ابن حبان ذكره ، وأما الذهبي في الكاشف فإنه يعبر عن ذلك بقوله (وثق) .

٤/ يصرح الذهبي بسنة الوفاة ، وأما ابن حجر فإنه يذكر طرفاً من سنة الوفاة اكتفاءً بذكر طبقته .

٥/ ينتخب الذهبي من شيوخ المترجم ومن تلاميذه ، وأما ابن حجر فإنه لا يذكر أحداً من شيوخ المترجم ولا من تلاميذه اكتفاءً بذكر طبقته .

٦/ بلغ عدد التراجم في التقريب كما تقدم (٨٩٢٣) ، وبلغ العدد في الكاشف (٧١٧٩) .

٣- كتاب (خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال) ، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير الخزرجي (ولد سنة ٩٠٠) .

١/ كتاب الخلاصة تلخيص لكتاب (تذهيب التهذيب) للذهبي الذي اختصر فيه مؤلفه تهذيب الكمال للمزي ، وأما التقريب فهو اختصار للتهذيب ، فالخلاصة والتقريب متقابلان باعتبار أنهما ملخصان من مختصرين لأصلهما وهو (تهذيب الكمال) .

٢/ يُعد تقريب التهذيب من مصادر الخزرجي في الخلاصة ، كما جزم بذلك محقق الكتاب محمود عبد الوهاب فايد[(١)] .

٣/ يذكر الخزرجي عدداً من شيوخ المترجم وتلاميذه وتقدم أن ابن حجر لم يفعل هذا في تقريبه .

٤/ وكذلك يحرص الخزرجي على ذكر البلد الذي نزل به الراوي واستقر فيه ، ولا يكاد ابن حجر يذكر ذلك .

٥/ أكثر ألفاظ الجرح والتعديل في كتاب الخلاصة مختارة ومنقولة عن أئمة الجرح والتعديل ، بخلافها لدى الحافظ ابن حجر في التقريب فهي أحكامه الخاصة التي تفتق عنها اجتهاده .

٦/ زاد عدد تراجم كتاب الخلاصة على (٨٣٤٠) ترجمة .

---

(١) مقدمة تحقيق الخلاصة (١/ ١٢) .

المبحث الخامس

كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

الكاشف

في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للإمام الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨هـ

تحقيق وتعليق

عزت علي عيد عطية — موسى محمد علي الموشي

الجزء الثالث

يطلب من دار الكتب الحديثة تليفون ٩١٦١٠٧

١٣ شارع الجمهورية بعابدين لصاحبها توفيق عفيفي عامر

كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة

للحافظ الذهبي

١- تسمية الكتاب :

كتب العنوان على صفحة الكتاب من نسخة المصنف ما يلي : (كتاب الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة)[١] .

وكتب في آخر النسخة : (تم « الكاشف » ... فرغت من اختصاره بعد العصر يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة عشرين وسبعمائة وهذا المختصر في قدر عشر الأصل)[٢] .

وسمّاه عبد الحي الكتاني : (الكاشف في رجال الستة)[٣] .

٢- مؤلفه :

هو الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) .

تقدمت ترجمته في كتب الضعفاء حين ذكر كتابه (ديوان الضعفاء)[٤] ، وأذكر هنا :

الكتب والدراسات عن كتاب (الكاشف) :

ومما وقفت عليه منها ما يلي :

١- النكت على الكاشف ، للحافظ ابن حجر[٥] .

٢- ذيل الكاشف ، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٦هـ)[٦] .

---

(١) انظر مقدمة تحقيق الكاشف (١/ ١٧٧) .

(٢) الكاشف (٢/ ٥٣١) .

(٣) فهرس الفهارس (١/ ٤١٨) .

(٤) (ص ١٨٩) .

(٥) معجم الشيوخ لابن فهد (ص ٥٦) ، والضوء اللامع (١/ ٢٥١) .

(٦) الضوء اللامع (١/ ٣٤٣) .

استدرك فيه تراجم الرواة المذكورين في تهذيب الكمال للمزي ممن لم يذكرهم الذهبي في الكاشف لكونهم ليسوا من رجال الكتب الستة ، وضم إليهم رجال مسند أحمد ، وزيادات ولده عبد الله[١] .

وستأتي دراسته مفصلة إن شاء الله .

٣- حاشية سبط ابن العجمي على الكاشف[٢] ، للإمام أبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي (ت ٨٤١هـ) .

استدراكات لما فات الحافظ الذهبي ذكره من الجرح والتعديل وغير ذلك في كتابه الكاشف[٣] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكر الكتاب جلّ من ترجم للإمام الذهبي كالسبكي[٤] .

٢- كثرة النسخ الخطية للكتاب ، وتعددها[٥] .

٣- توثيق نسخة المصنف من الكتاب بالسماع والقراءة عليه لعدد غير قليل من العلماء الكبار[٦] .

٤- ذكرته كتب الفهارس والأثبات[٧] .

---

(١) مقدمة الذيل (ص ٥) وقد طبع بدار الكتب العلمية بيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، بتحقيق بوران الضناوي ، (٣٨٦ص) ، وفيه (٢١٩٨) ترجمة .

(٢) معجم شيوخ ابن فهد (ص ٤٩) ، والضوء اللامع (١/ ١٤١) .

(٣) طبعت الفوائد بحاشية الكاشف وسيأتي الكلام على طبعته .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢١٧) .

(٥) مقدمة محقق الكاشف (١/ ٩) .

(٦) السابق نفسه .

(٧) ثبت الوادآشي (ص ١١٢) ، وفهرس الفهارس (١/ ٤١٨) .

٤- موضوع الكتاب وأهميته :

رواة الكتب الستة دون بقية مؤلفاتهم المذكورة في تهذيب الكمال للمزي ، ودون من ذكر للتمييز أو كرر للتنبيه[١] .

ومما يدل على أهمية الكتاب وقيمته العلمية ومكانته في فنه .

١- كونه من تأليف الحافظ الذهبي .

٢- كونه كتبه رحمه الله تعالى بعد اكتماله في هذا الفن ، فقد ألفه وله من العمر سبع وسبعون سنة ، أي فرغ منه في السابع والعشرين من شهر رمضان عام (ت ٧٢٠هـ) ، وذلك بعد حوالي عام من فراغه من تذهيب تهذيب الكمال ، الذي أرّخ فراغه منه عام (٧١٩هـ)[٢] .

٣- قال الذهبي نفسه في مقدمة كتابه : « هذا مختصر نافع »[٣] وقال السبكي وهو يعدد كتب شيخه الذهبي : « والكاشف وهو مجلد نفيس »[٤] .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب الذهبي كتاب الكاشف على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- ذكر أسماء الرواة وأسماء آبائهم ، وأجدادهم ، ونسبهم ، ونِسْبَتهم ، وكناهم ، وألقابهم .

---

(١) مقدمة الذهبي للكاشف (١/ ١٨٧) .

(٢) مقتبس من مقدمة محقق الكاشف (١/ ٨) .

(٣) مقدمة الكاشف (١/ ١٨٧) .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٥/ ٢١٧) .

٣- يذكر في كل ترجمة أشهر شيوخ المترجم وأشهر تلاميذه .

٤- يكثر النقل عن أئمة الجرح والتعديل ولكنه لا يسوق أقوالهم كلها في الراوي وإنما ينتقي قولاً أو قولين ، أو يعدل عن النقل فيجتهد فيطلق حكماً على الراوي من عنده تعديلاً أو تجريحاً .

٥- يذكر في أكثر التراجم وفيات المترجمين جزماً ، وقد ينقل عن غيره ، وقد يغفل .

٦- استعمل رموز أصحاب الكتب الستة كما هي لدى الحافظ المزي وهي (خ) للبخاري ، و (م) لمسلم ، و (د) لأبي داود ، و (ت) للترمذي ، و (ن) للنسائي[(١)] ، و (ق) لابن ماجه ، و (ع) للستة .

٧- قد يسوق فوائد تتعلق بالعبادة أو الزهد .

« مثاله » كقوله في ترجمة « الأسود بن يزيد النخعي » : « له ثمانون حجة وعمرة ، وكان يصوم حتى يخضرّ ، ويختم في ليلتين »[(٢)] .

٨- وفوائد تتعلق بعلمي الحديث دراية ورواية كتنبيه على المتكلم فيهم من رجال الصحيحين ، وتصويب ما يراه خطأ لدى المزي من الرموز ، وعلى انقطاع في السند .

« أمثلة » :

أ/ كقوله في « صالح بن رستم الخزاز » : « (خت ٤ م تبعاً) »[(٣)] أي متابعة لا أصلاً .

---

(١) وفي تهذيب الكمال للنسائي (س) .

(٢) الكاشف (١/ ٢٥١) رمز (١/ ١٥٠) .

(٣) السابق (١/ ٤٩٥) .

ب/ ترجم المزي لـ« عروة المزني »[1] ورمز له : (دت ق) وتبعه ابن حجر على هذا في تهذيبه ، وتقريبه[2] ، لكن الذهبي اقتصر في الكاشف[3] على رمز : (دت) دون ابن ماجه وهو الصواب .

جـ/ وقال في ترجمة « ممطور الحبشي » : « روى عنه الأوزاعي ، وما أراه لقيه »[4] .

٦- نسخ الكتاب وطبعه وتحقيقه :

قال محقق كتاب الكاشف محمد عوامة : « واعتقد أنه لا تخلو مكتبة من مكتبات المخطوطات من نسخة أو نسخ أو عشرات النسخ من هذا الكتاب ، ولقد تيسر لي منه ست نسخ خطية دون تعمد ولا تكلف للحصول عليها »[5] .

وانظر نسخه الخطية في فهرس الظاهرية ، والشامل للتراث[6] ، وحاشية د. يوسف المرعشلي على المجمع المؤسس لابن حجر[7] .

وللكتاب طبعات عديدة[8] ، وخيرها وأحسنها طبعة دار القبلة بجدة ومؤسسة علوم القرآن ببيروت ، عام ١٤١٣هـ بتحقيق الشيخ محمد عوامة

---

(١) تهذيب الكمال (٢٠/ ٤١) .

(٢) تهذيب التهذيب (٧/ ١٨٩) ، في التقريب ص ٦٧٥ .

(٣) الكاشف (٢/ ٢٠) .

(٤) السابق (٢/ ٢٩٣) .

(٥) مقدمته لتحقيق الكاشف (١/ ٩) .

(٦) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢٨٢) ، والفهرس الشامل (٢/ ١٢٥٩-١٢٦٠) وذكر في الأخير قرابة الثلاثين نسخة .

(٧) المجمع المؤسس (٢/ ٦١٣ ، ٦١٤/ حاشية رقم ٢) ذكر أكثر من عشرين نسخة .

(٨) انظر دليل مؤلفات الحديث (١/ ١٧٨) ، والمعجم المصنف (١/ ٢٧٧ ، ٢٧٨) .

وتخريج أحمد محمد نمر الخطيب ، (١-٢) وقد بلغ عدد الرواة في الكتاب (٧١٧٩) راوياً .

٧- أمثلة من الكتاب :

١- أحمد بن محمد بن ثابت ، أبو الحسن بن شبويه المروزي .

(عن) ابن عيينة ، وعبد الرزاق ، وخلق .

(وعنه) أبو داود ، وأحمد بن زهير وطائفة .

وكان من كبار الأئمة .

توفي (٢٣٠) . (د)[١] .

٢- سريج بن يونس ، أبو الحارث البغدادي ، العابد ، الحافظ .

(عن) إسماعيل بن جعفر ، وعبّاد بن عبّاد .

(وعنه) مسلم ، والبغوي .

قال أبو حاتم : « صدوق » .

توفي (٢٣٥) (خ م س)[٢] .

٣- هيّاج بن بسطام البُرْجُمي الهروي .

(عن) حميد ، وليث بن أبي سليم .

(وعنه) ابنه خالد ، ويونس المؤدّب ، وسعدويه .

ضعيف . مات (١٧٧) (ق)[٣] .

---

(١) الكاشف (١/ ٢٠١/ رقم٧٦) .

(٢) السابق (١/ ٤٢٦/ رقم١٨١٠) .

(٣) السابق (٢/ ٣٤٣/ رقم٦٠١٢) .

٤- يحيى بن يوسف الزِّمِّي ببغداد .

(عن) أبي المليح ، وضمام بن إسماعيل .

(وعنه) البخاري ، وأحمد بن الحسن الصوفي .

مات (٢٢٥) ، وقيل (٢٢٩) (خ ق)[(١)] .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

وأذكرها هنا بعض الكتب التي لم تتقدّم مقارنة بينها وبين غيرها ومن أهمها:

١- تذهيب التهذيب ، للحافظ الذهبي نفسه[(٢)] .

ومن أهم الفروق بين الكتاب والكاشف ما يلي :

أ- التذهيب مختصر لكتاب تهذيب الكمال برمته ، وأما الكاشف فهو مقتصر على رواة الستة في الكتب الستة فحسب .

ب- فيه ضبط للأسماء على خلاف الكاشف .

ت- انتهى الإمام الذهبي من تأليفه سنة (٧١٩هـ) ، واستغرق ثمانية أشهر كما صرح به في آخر النسخة ، وأما الكاشف ففرغ منه المؤلف سنة (٧٢٠هـ) ، كما جاء في آخر الكتاب[(٣)] .

ث- طبع كتاب (تذهيب تهذيب الكمال) بدار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر بمصر ، عام ١٤٢٥هـ ، ط١ ، بتحقيق غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين ، (١-١١) .

---

(١) الكاشف (٢/ ٣٨٠/ رقم٦٢٧٥) .

(٢) تقدم ذكره في (تهذيب الكمال للمزي) ، دون الفروق .

(٣) استفدت وصفه من محقق تهذيب الكمال د. بشار عواد (١/ ٥٣،٥٤) .

٢- المجرد من تهذيب الكمال ، له رحمه الله تعالى[١] .

وهو مثل الكاشف مختصر من تهذيب الكمال أيضاً ، ومن أبرز الفروق بينه وبين الكاشف ما يلي :

أ- أنه مرتب على الطبقات ، فجعله مؤلفه في عشر طبقات ، ولم يراع هذا الترتيب في الكاشف .

ب- رتب رجال كل طبقة على حدة على حروف المعجم في حين أنّ الكاشف رتب جميع الرواة على حروف المعجم على نسق واحد[٢] .

ت- ولا يزال الكتاب مخطوطاً .

٣- المقتضب من تهذيب الكمال ، للذهبي أيضاً[٣] .

ومن أبرز الفروق بينه وبين الكاشف أن الكاشف في رجال الستة من الكتب الستة ، وأما المقتضب على خلافه ؛ فهو في رواة الستة من غير الكتب الستة ، وممن لم يذكرهم يقيناً في الكاشف[٤] .

٤- ذيل الكاشف ، لأبي زرعة العراقي (ت٨٢٦هـ) تقدم ذكره قريباً ، وأذكر هنا بعض الفروق بينه وبين الكاشف :

أ- الكاشف في رواة الستة من الكتب الستة ، وأما هذا الذيل فهو تذييل عليه بما لم يذكره من رجال الستة في غير الكتب الستة فموضوعه

---

(١) تقدم وصفه وتوثيقه في أثناء الكلام على (تهذيب الكمال للمزي) دون الفروق .

(٢) انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٥٦) .

(٣) تقدم ذكره وصفاً وتوثيقاً أثناء الكلام على تهذيب الكمال .

(٤) انظر مقدمة تحقيق تهذيب الكمال (١/ ٥٦) .

كموضوع كتاب الذهبي السابق (المقتضب) إلا أنه زاد عليهم رجال مسند الإمام أحمد ، وزيادات ولده عبد الله عليه .

ب- رموزه في الكتاب غير رموز أصله .

ت- أغلب الأحكام التي يسوقها في الرواة منقولة عن أئمة الجرح والتعديل ، وقليلاً ما يطلق حكماً من قبل نفسه ، على خلاف الإمام الذهبي في الكاشف فإنّ جلّ الأحكام من اجتهاده ونتيجة دراسته لأقوال أئمة الجرح والتعديل وإن كان يكثر من النقل أيضاً .

ث- بلغ عدد رواة الذيل (٢١٩٨) راوياً ، وبلغ العدد في الكاشف (٧١٧٩) راوياً كما مرّ .

٥- حاشية سبط ابن العجمي على الكاشف ، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي ، اشتهر ببرهان الدين الحلبي ، وبسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) ، مرّ توثيق الكتاب قريباً

أما ما يتعلق بالمقارنة مع كتاب الكاشف فمن أبرز ذلك ما يلي :

أ- ذكره لكثير من أحكام الرواة التي أغفلها الذهبي في الكاشف .

« مثاله » ترجمة « إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف » لم يذكر فيه الذهبي جرحاً ولا تعديلاً ، ولكن ابن العجمي نقل توثيق النسائي ، وذكر ابن حبان له في الثقات[1] .

---

(١) الكاشف مع حاشيته (١/ ٢١٧/ رقم١٦٥) .

ب- التنبيه على وفيات كثير من الرواة مما وقع للذهبي إغفالها .

« مثاله » في ترجمة « أيمن بن نابل » أغفل الذهبي سنة وفاته .

فاستدرك ذلك ابن العجمي فقال : « توفي سنة بضع وخمسين ومائة »[١] .

ت- يفسر سبط ابن العجمي النادر من الألقاب في الكاشف .

« مثاله » في ترجمة « أحمد بن حماد » الملقب « زُغبة » لم يذكر الذهبي معنى زغبة .

وذكره سبط ابن العجمي فقال : « زغبة » شبه الفأر[٢] .

ث- ويستدرك على رموز الكاشف أحياناً .

« مثاله » رمز الذهبي لـ« الحسين بن إبراهيم البغدادي » (خ) .

واستدرك سبط ابن العجمي فقال : (خ) مقروناً[٣] .

ج- قد يستدرك على الحافظ الذهبي تراجم برمتها تعد من الفوات .

« مثاله » استدراكه لترجمة « الضحاك بن عبد الله القرشي »[٤] على الذهبي حيث لم يذكر في الكاشف .

---

(١) الكاشف مع حاشيته (١/ ٢٥٩/ رقم٥٠٦) .

(٢) السابق (١/ ١٩٢/ رقم٢٣) .

(٣) السابق (١/ ٣٣١/ رقم١٠٧٦) .

(٤) انظر حاشية الكاشف (١/ ٥٠٨) .

المبحث السادس

كتاب ذيل الكاشف

للحافظ أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)

كتاب
ذيل الكاشف

للحافظ أبي زُرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي
المتوفى سنة ٨٢٦ هـ

استدرك فيه ما فات الذهبي من رجال تهذيب الكمال وتهذيب
التهذيب، وما فاتهما من رجال الإمام أحمد وابنه عبد الله

تحقيق
بوران الضناوي

مركز الخدمات والابحاث الثقافية

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب ذيل الكاشف للحافظ أبي زرعة العراقي

١- تسمية الكتاب :

سمّاه المؤلف : (ذيل على الكاشف للحافظ أبي عبد الله الذهبي)[(١)] .

وسمّاه الوادآشي، والتقي الفاسي، والحافظ ابن حجر : (ذيل الكاشف)[(٢)] .

وسمّاه السخاوي والشوكاني : (الذيل على الكاشف)[(٣)] .

والأمر في هذا الاختلاف وأمثاله في تسمية كتاب قريب .

٢- مؤلفه :

هو الحافظ أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (٨٢٦هـ) .

وقد تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتاب (البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومُسّ بضرب من التجريح)[(٤)] .

٣- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكر الكتاب من ترجم له من الأئمة ونسبوه إليه كالتقي الفاسي[(٥)] ، والحافظ ابن حجر[(٦)] ، والسخاوي[(٧)] .

٢- ذكرته كتب الفهارس والبرامج والأثبات[(٨)] .

---

(١) مقدمة ذيل الكاشف (ص ٢٩) .

(٢) ثبت الوادآشي (ص ١١٢) ، وتعجيل المنفعة (١/ ٢٣٧) ، وذيل التقييد (١/ ٣٣٥) .

(٣) الضوء اللامع (١/ ٣٤٣) ، والبدر الطالع (١/ ٧٤) .

(٤) (ص ٣٢٢) .

(٥) ذيل التقييد (١/ ٣٣٥) .

(٦) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٧) .

(٧) الضوء اللامع (١/ ٣٤٣) .

(٨) انظر ثبت الوادآشي (ص ١١٢) .

٣- وهكذا أثبت اسم الكتاب في مقدمة النسخة الخطية نسخة تركيا[١] .

٤- موضوع الكتاب وأهميته :

الكتاب ذيلٌ ذيّل به أبو زرعة رحمه الله تعالى على كتاب الكاشف للحافظ الذهبي ، واحتوى على تراجم غير الكتب الستة للأئمة الستة ممن ترك الحافظ الذهبي ذكرهم من رجال تهذيب الكمال ، وضم إليهم رجال مسند الإمام أحمد ممن ذكره الحسيني في كتابه في رجال أحمد[٢] ، وزيادات ولده عبد الله .

كما ذكر ذلك أبو زرعة نفسه في مقدمته في هذا الذيل[٣] .

وقد وصف التقي الفاسي كتبه في الحديث عموماً فقال : « وأما الحديث فأوتي فيه حسن الرواية ، وعظم الدراية في فنونه ، وله فيه مؤلفات حسنة ... »[٤] ومنها كتاب الذيل .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب أبو زرعة رحمه الله تعالى أسماء المترجمين وأسماء آبائهم على حروف المعجم .

٢- ذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والأنساب ، والكنى ، والألقاب .

---

(١) مقدمة تحقيق ذيل الكاشف (ص ٢٥) .

(٢) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٧) .

(٣) ذيل الكاشف (ص ٢٩) .

(٤) ذيل التقييد (١/ ٣٣٤) .

٣- استعمل أبو زرعة الرموز نفسها التي استعملها الحافظ المزي في تهذيب الكمال لنوع الرواة الذين ذكرهم في الذيل ، وزاد :

(أ) للإمام أحمد في المسند .

(عب) لزيادات ابنه عبد الله على المسند .

٤- ينتقي من شيوخ المترجم ومن تلاميذه .

٥- ينقل عبارات الجرح والتعديل عن غيره من أئمة الجرح والتعديل وأحكامه في الرواة قليلة جداً .

٦- يذكر الوفيات ولا يصنع هذا في كل ترجمة .

٧- قد يستدرك بعض التراجم على الذهبي .

« مثاله » : ترجمة « عباد بن عبد الله الأسدي » قال : « ... روى له ابن ماجه . وفات الذهبي فاستدركته »[(١)] .

٨- وقد يتوقف وينص على أنه لم يقف على حال المترجم .

« مثاله » :

في ترجمة « عبد الله بن أبي عتاب » قال : « ... لا أعرف حاله »[(٢)] .

وفي ترجمة « هلال » عن حذيفه ، قال : « ... لا أعرفه »[(٣)] .

انتقد الحافظ ابن حجر كتاب أبي زرعة العراقي فقال : « ثم وقفت على تصنيف للإمام أبي زرعة ابن شيخنا العراقي سمّاه « ذيل الكاشف » ،

---

(١) ذيل الكاشف (ص ١٥١/ رقم٧٢٧) .

(٢) السابق (ص ١٦٠/ رقم٧٩٤) .

(٣) السابق (ص ٢٩٥/ رقم١٦٣٥) .

تتبع الأسماء التي في تهذيب الكمال ممن أهمله « الكاشف » ، وضم إليه من ذكره الحسيني من رجال أحمد ، وبعض من استدركه الهيثمي ، وصيّر ذلك كتاباً واحداً ، واختصر التراجم فيه على طريقة الذهبي ، فاعتبرته فوجدته قلد الحسيني والهيثمي في أوهامهما ، وأضاف إلى أوهامهما من قِبَله أوهاماً أخرى ، وقد تعقبت جميع ذلك مبيناً مجرداً ، مع أني لا أدعي العصمة من الخطأ والسهو ، بل أوضحت ما ظهر لي ، فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له ، فما القصد إلا بيان الصواب طلباً للثواب »[١] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

توجد للكتاب نسخة خطية بخط مؤلفها ، وهي من مخطوطات مكتبة فيض الله في تركيا (استنبول) ، وهي نسخة كاملة[٢] .

وقد ذكرت للكتاب نسختان خطيتان أخريتان[٣] .

وقد طبع الكتاب بدار الكتب العلمية ببيروت ، عام١٤٠٦هـ ، بتحقيق بوران الضناوي ، (٣٨٦ص) ، واشتمل الكتاب على (٢١٩٨) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

١ - (بخ) أيوب بن ثابت المكي .

(عن) خالد بن كيسان ، وعطاء .

(وعنه) زيد بن أبي الزرقاء ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو عامر العقدي .

---

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٧) .

(٢) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٢٣) .

(٣) انظر الفهرس الشامل (٢/ ٧٩٨) .

قال أبو حاتم : « لا يحمد حديثه » و « وثقه » ابن حبان[١] .

٢- (أ) أيوب بن سليمان الصنعاني .

(عن) ابن عمر .

(عنه) النعمان بن الزبير .

فيه جهالة[٢] .

٣- (مق) يوسف بن عطية الصفّار ، أبو سهل البصري .

(عن) ثابت البناني ، وقتادة .

و (عنه) أحمد بن منيع ، وقتيبة ، وأبو ياسر عمار بن نصر .

« ضعيف بالاتفاق » . قيل مات سنة (١٨٧)[٣] .

---

(١) ذيل الكاشف (ص ٤٦/ رقم١٠٤) .

(٢) السابق (ص ٤٧/ رقم١٠٩) والحكم الذي ذكره للحسيني لا له . انظر الإكمال (ص ٤٠/ رقم٦٣) .

(٣) ذيل الكاشف (ص ٣١٢/ رقم ١٧٣١) .

المبحث السابع

كتاب خلاصة تذهيب تهذيب الكمال

في أسماء الرجال

للحافظ الخزرجي (ت بعد سنة ٩٢٣هـ)

خلاصة

تذهيب تهذيب الكمال

في أسماء الرجال

تأليف

الإمام العلامة الحافظ

صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي

الجزء الثالث

تحقيق فضيلة الأستاذ الشيخ

محمود عبد الوهاب فايد

الناشر

مكتبة القاهرة

لصاحبها علي يوسف سليمان

كتاب خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ الخزرجي

١ - تسمية الكتاب :

هو كتاب (خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال) كما هو مثبت في عنوانه من المطبوعة .

وسماه الزركلي وكحالة : (خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال)[١] .

٢ - مؤلفه :

لا تكاد توجد ترجمة للخزرجي في المصادر التي بين يدي ، وقد قال خير الدين الزركلي بنحو هذا من قبل ، ونصه : « لم نجد له ترجمة مستوفاة »[٢] .

ومما وقفت عليه من ترجمته ما يلي :

● **مولده :**

ولد رحمه الله تعالى سنة تسعمائة[٣] .

● **من أشهر شيوخه :**

لم أقف له على شيخ غير من ذكره هو في مقدمة الخلاصة ، فقال : أخبرني بالتذهيب شيخنا الحافظ أبو فارس عز الدين فهد المكي إجازة منه[٤] .

● **تزكية العلماء له :**

قال عمر رضا كحالة : « عالم بالرجال »[٥] .

وقال عبد الفتاح أبو غدة : « الحافظ الخزرجي كان على علم ونبوغ عظيم مبكر في فن الرجال ؛ إذ قد ألف هذا الكتاب البديع وعمره ٢٣ سنة ،

(١) الأعلام (١/ ١٦٠) ، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٨٨) .

(٢) الأعلام (١-١٦٠) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) الخلاصة (١/ ٤) .

(٥) معجم المؤلفين (١/ ٢٨٨) .

وهي سن صغيرة بالنسبة إلى عظم هذا الكتاب وعظم فنه وعلومه »[١] ، وقال في موضع آخر : « فقد أوتي الحافظ الخزرجي رحمه الله تعالى على حداثة سنه في تأليف هذا الكتاب موهبة عظيمة لامعة في الاختصار الجميل الوافي »[٢] .

● **وفاته :**

توفي بعد سنة ٩٢٣هـ[٣] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

ذكر المصنف للكتاب في مقدمة الخلاصة ، ثم إتباعه سنده إلى صاحب الأصل الإمام الذهبي في تذهيب التهذيب[٤] ، وعزاه إليه من ترجم له[٥] ، وتعدد نسخ الكتاب لواضع تعليقاته وحواشيه عليه ، وقد وصفه أبو غدة بأنه « عالم محقق حاذق دقيق ... الخ »[٦] .

٤ - موضوع الكتاب :

ذكر الخزرجي موضوع كتابه في مقدمته ، فقال : « وبعد فهذا مختصر في أسماء الرجال ، اختصرته من تذهيب تهذيب الكمال ، وضبطت ما يحتاج إلى ضبطه في غالب الأحوال ، وزدت فيه زيادات مفيدة ، ووفيات عديدة ، من الكتب المعتمدة ، والنقول المسندة »[٧] .

---

(١) مقدمة الخلاصة (١/ ٨) .

(٢) مقدمة أبي غدة للخلاصة (ص ١٠) .

(٣) معجم المؤلفين (١/ ٢٨٨) .

(٤) انظر : مقدمة الخلاصة (١/ ٤) .

(٥) معجم المطبوعات العربية (١/ ٨٢٢) ، والأعلام (١/ ١٦٠) ، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٨٨) .

(٦) مقدمة أبي غدة للخلاصة (ص ١٠) .

(٧) مقدمة الخلاصة (١/ ٣) .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب المؤلف كتابه على الحروف الهجائية في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- ذكر أشهر شيوخ الراوي وتلامذته للتعريف به .

٣- أكثر من النقل عن أئمة الجرح والتعديل، وقلما يطلق حكمًا من قبل نفسه .

٤- يكثر من ذكر عدد ما رواه الراوي من الأحاديث .

٥- يعتني بذكر وفيات الرواة .

٦- ويعتني بضبط الأسماء والأنساب بالحروف .

٧- تبع المزي والذهبي في استعمال رموز تقدم ذكرها للأئمة الستة ، ولأشهر مؤلفات مؤلفيها ، وزاد اصطلاح (تمييز) للرواة المتفقين في الأسماء مع المترجمين ممن ليست له رواية في الكتب الستة كصنيع الحافظ ابن حجر في التقريب .

٨- يشير أحيانًا إلى وجوه الرواية في الكتب الستة عن المترجم ؛ إن كانت في المتابعات أو الشواهد .

٦ - طبع الكتاب وتحقيقه :

طبع الكتاب قبل مائة سنة بمطبعة بولاق بالقاهرة ، سنة ١٣٠١هـ ، ثم طبع بالمطبعة الميرية بالقاهرة ، سنة ١٣٢٣هـ ، ثم أعاد نشر الكتاب الشيخ عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الأولى ، بالمطبعة الكبرى الميرية ببولاق عام ١٣٩١هـ ، عن طريق مكتب المطبوعات بحلب في مجلدة كبيرة ، ثم طبع بمصر عام ١٣٩٢هـ بتحقيق الشيخ محمود عبد الوهاب فايد (١-٣) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - (ت س ق) أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي السفر - بفتح السين والفاء - سعيد بن يحمد - بضم التحتانية وكسر الميم - الهمداني أبو عبيدة الكوفي ، (عن) عبد الله بن نمير ، وأبي أسامة ، وعبد الصمد بن عبد الوارث ، وأبي عبيدة الحداد .

(وعنه) (ت س ق) .

قال أبو حاتم : « شيخ » .

قال مطيَّن : مات سنة ثمان وخمسين ومائتين[١] .

٢ - (م د س ق) غيلان بن جامع المخلدي ، أبو عبد الله قاضي الكوفة .

(عن) علقمة بن مرثد ، وقتادة .

(وعنه) شعبة ، وعلي بن عاصم .

قال ابن المديني : « ثقة » . له نحو عشرين حديثًا .

قيل : مات بعد الثلاثين ومائة[٢] .

٣ - (تمييز) يحيى بن يحيى بن قيس السَّبَائي الغساني ، أبو عثمان الدمشقي الإمام .

(عن) ابن المسيب ، (وعنه) ابنه هشام ، وابن عيينة .

« وثقه » ابن معين . توفي سنة أربع وثلاثين ومائة[٣] .

---

(١) الخلاصة (١/ ٢٠) .

(٢) السابق (٢/ ٣٣١) .

(٣) السابق (٣/ ١٦٣) .

٨ - المقارنة بين الكتاب وبين ما له صلة به :

إن مما يتصل بخلاصة الخزرجي كتابا تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر - باعتبار أنهما مختصران من كتابين مختصرين من تهذيب الكمال - ، والكاشف للحافظ الذهبي - باعتبار أن كليهما اختصر من أصل واحد وهو تذهيب التهذيب للذهبي .

فأما المقارنة بين الخلاصة والتقريب ؛ فقد تقدمت في نهاية الكلام على التقريب ، وأعقد هنا مقارنة مختصرة بين الخلاصة والكاشف من الوجوه التالية :

أ - الخلاصة فيها رجال الكتب الستة ، وأشهر مصنفات مؤلفيها ، وأما الكاشف ؛ فقد اقتصر فيه الذهبي على رواة الكتب الستة دون غيرها .

ب - الخلاصة فيها ضبط للأسماء ، بخلاف الكاشف .

ج - فرغ الذهبي من كتابه الكاشف سنة (٧٢٠هـ) كما جاء في آخر الكتاب[١] ، وفرغ الخزرجي من الخلاصة سنة (٩٢٣هـ)[٢] .

د - أغلب أحكام الذهبي في الكاشف من أحكامه واجتهاداته ، في حين أن أغلب أحكام الخزرجي منقول عن أئمة الجرح والتعديل .

---

(١) الكاشف (٢/ ٥٣١) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ٢٠٩) .

المبحث الثامن

كتاب المجرد في أسماء رجال كتاب سنن الإمام أبي عبد الله بن ماجه

للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

المجرد

في أسماء رجال سنن ابن ماجه

تأليف

الامام الحافظ الذهبي

المتوفى سنة ٧٤٨ هـ

تحقيق وتعليق واستدراك

الدكتور باسم فيصل الجوابرة

الأستاذ المساعد بكلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

دار الراية

للنشر والتوزيع

كتاب المجرد في أسماء رجال كتاب سنن أبي عبد الله بن ماجه

للحافظ الذهبي

١- تسمية الكتاب :

ذكر الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى اسم كتابه بخطه : (المجرِّد في أسماء رجال كتاب سنن الإمام أبي عبد الله بن ماجه كلهم سوى من أخرج له منهم في أحد الصحيحين)[(١)] .

وضبطت كلمة (المجرد) بتشديد الراء المكسورة . هكذا في المخطوطة .

٢- مؤلفه :

هو الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) .

تقدمت ترجمته حين الكلام على كتابه (ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين)[(٢)] .

وأضيف هنا دراسة وحيدة عن كتاب المجرد لم أقف على غيرها وهي : (المستدرك على المجرد) ، لمحقق الكتاب نفسه باسم فيصل الجوابرة .

« ويشمل استدراك أسماء القسم المفقود من المخطوط ، ومن لم يذكره المؤلف رحمه الله تعالى من القسم الموجود »[(٣)] .

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- كتابة عنوان الكتاب على الصفحة الأولى من المخطوط باسم (المجرد ...) والنسخة بخط المؤلف نفسه[(٤)] .

---

(١) مقدمة تحقيق المجرد (ص ١٩) .

وانظر الذهبي وكتابه تاريخ الإسلام (ص ١٨١) ، وكتاب الإمام ابن ماجه وكتابه السنن (ص ٢٣٨) .

(٢) (ص ١٨٩) .

(٣) مقدمة المستدرك (ص ٢٣٦) .

(٤) مقدمة تحقيق المجرد (ص ١٩) .

٢- ذِكْره في كتابين ترجم أحدهما لابن ماجه ، والآخر للذهبي[١] .

وإن كان المؤلفان معاصرين .

٣- ذِكْره في فهارس المخطوطات[٢] .

٤- موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب ذكر الرواة الذين انفرد ابن ماجه بالرواية لهم في سننه ، وليسوا من رجال البخاري ومسلم ، سواء اشترك أصحاب الكتب الثلاثة معه بالإخراج عنه أم لا ، ومن أبرز فوائد كتاب المجرد ما يلي :

١- أنه جمع رجال سنن ابن ماجه في كتاب واحد .

٢- أن فيه للذهبي أقوالاً في الجرح والتعديل غير موجودة في بقية كتبه الأخرى .

٣- أن الكتاب مرتب على الطبقات فهو معين لمعرفة طبقات الرواة المختلفة[٣] .

٤- توثيق الرموز المعزوه لابن ماجه .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتّب الذهبي رحمه الله تعالى كتاب المجرد على الطبقات مراعياً الترتيب الزمني .

---

(١) الإمام ابن ماجه وكتابه السنن (ص ٢٣٨) ، الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام (ص ١٨١) .

(٢) الفهرس الشامل (٣/ ١٣٦٨) ، وفهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٢٨٣) .

(٣) باختصار وتصرف من مقدمة المحقق (ص ١٣) .

٢- وذكر عشر طبقات .

٣- يسمي الطبقة باسم أحد الأعلام المشهورين .

« مثاله » قال : طبقة علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل[١] .

٤- رتب في داخل كل طبقة أسماء الرواة على حروف المعجم ، ثم ذكر في آخر كل طبقة من عرف بكنيته مرتبة على حروف المعجم ، ثم ذكر أسماء النساء على حروف المعجم ، ثم من عرفت بكنيتها .

وفي ترجمة الراوي يذكر اسمه ، واسم أبيه ، وقد يذكر اسم جده .

٥- قد يعيد الرجل الذي ذكره باسمه في الكنى إذا كان مشهوراً بها .

٦- وجاءت طبقات الكتاب كالتالي :

(الأولى) الصحابة ﷺ .

(الثانية) طبقة ابن المسيب ومسروق .

(الثالثة) طبقة الحسن وعطاء .

(الرابعة) طبقة الزهري وأيوب .

(الخامسة) طبقة الأعمش وابن عون .

(السادسة) طبقة معمر والثوري .

(السابعة) طبقة سفيان بن عيينة ووكيع .

(الثامنة) طبقة عفان وعبد الرزاق .

(التاسعة) طبقة علي بن المديني ، وأحمد بن حنبل .

(العاشرة) طبقة البخاري ومن تبقى .

---

(١) المجرد (ص ٢٠٩) .

٧- يعد في الكتاب من أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم في مقدمة صحيحه .

« مثالان » :

١ - عبد العزيز بن أبي بكرة الثقفي (د ت ق)

٢- ميمون بن أبي شبيب (٤)[١] .

رمز الحافظ ابن حجر للأول بـ (خت د ق) ، وللثاني بـ (بخ مق ٤)[٢] .

٨- وضع رموزاً فوق كل ترجمة إشارة إلى من أخرج حديثه من الأئمة ، وهي لبقية أصحاب السنن .

٩- قد يشير أحياناً إلى أن الصحابي مختلف في صحبته .

« مثاله » قال في ترجمة :

- عمرو بن غيلان بن سلمة : مختلف في صحبته (ق)[٣] .
- أبو عنبة الخولاني . فيه خلاف (ق)[٤] .

١٠- يحكم على الرواة جرحاً أو تعديلاً ، ويقل الحكم في طبقة التابعين ، وقد يشير إلى إرسال الراوي .

« مثاله » قال :

- أزداد الفارسي ، أرسل (ق)[٥] .

---

(١) المجرد (ص ٦١/ رقم٣٦٣) .

(٢) التقريب (ص ٦١١/ رقم ٤١١٤) ، (ص ٩٨٩/ رقم٧٠٩٥) .

(٣) المجرد (ص ٥٨/ رقم٣٣٩) .

(٤) السابق (ص ٤٣/ رقم٢٠٢) .

(٥) السابق (ص ٤٧/ رقم٢٣٨) .

١١- لا يكاد ينقل جرحاً أو تعديلاً عن أحد الأئمة .

١٢- قد يذكر راوياً ليس من شرط كتابه ليميزه عمن اتفق مع اسمه وهو من شرط الكتاب .

« مثاله » قال رحمه الله تعالى :

- نهار العبدي . مدني ، ثقة ، (ق) .

ومن أقرانه : نهار العبدي شامي(١) .

وقد نبّه محقق الكتاب د. باسم الجوابرة على وقوع أوهام للذهبي في المجرد ، وخلاصة ما ذكره ما يلي :

١- وقوع أخطاء في الرموز .

« مثاله » : رمز لعمرو بن عبد الله بن عمر بـ (دق) . وهو خطأ وصوابه (ق) فحسب(٢) .

٢- ذكر أسماء ليست على شرط الكتاب .

« مثاله » :

١- محمد بن أبان البلخي ، مستملي وكيع (خ ٤)(٣) .

٢- جبر بن نوف ، وثق (ق)(٤) .

وليست على شرط الكتاب لأنه من رجال مسلم(٥) .

---

(١) المجرد (ص ٩٨/ رقم ٦٩٤) .

(٢) السابق (ص ٩٠/ رقم ٦٢٧) .

(٣) السابق (ص ٢١٥/ رقم ١٧٥٧) .

(٤) السابق (ص ١١٢/ رقم ٨٣٣) .

(٥) رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١/ ١١٩) .

٣- وقع في المجرد نقص في بعض الرموز .

« مثاله » : سمرة بن سهم (س ق)[١] ، وصوابه (ت س ق) . كما ذكره ابن حجر[٢] .

٤- ذكر في الصحابة رجلاً ليس منهم .

« مثاله » عدّ في الصحابة « عبد الله بن جَبْر »[٣] وهو تابعي[٤] .

٥- وبعكسه ذكر صحابياً في الطبقة الثانية .

« مثاله » عباد بن شيبان[٥] ذكره في الثانية وعدّه الحافظ ابن حجر صحابياً[٦] .

٦- نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسختان خطيتان إحداهما نسخة المكتبة الظاهرية بخط الحافظ الذهبي[٧] ، والأخرى بالفاتيكان[٨] .

للكتاب ثلاث طبعات إحداها طبعة دار العربية ببيروت ، عام ١٤٠٥هـ ، بتحقيق محمد المنتقى الكشناوي (محقق مصباح الزجاجة) طبع

(١) المجرد (ص ٥١/ رقم ٢٧٩) .

(٢) التقريب (ص ٤١٦) .

(٣) المجرد (ص ٣٢/ رقم ٩١) .

(٤) التقريب (ص ٤٩٥) .

(٥) المجرد (ص ٥٣/ رقم ٢٩٣) .

(٦) التقريب (ص ٤٨١) .

(٧) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٢٨٣) .

(٨) الفهرس الشامل (ص ١٣٦٨) .

في آخر الكتاب ، وهي طبعة كثيرة التحريف والتصحيف ، وطبعة الدار السلفية بالكويت ، عام ١٤٠٨هـ ، ضمن ست رسائل للحافظ الذهبي بتحقيق جاسم الدوسري ، والأخرى بدار الراية بالرياض ، عام ١٤٠٩هـ ، بتحقيق د. باسم فيصل الجوابرة ، (٢٧٢ص) .

وقد بلغ عدد تراجم الكتاب (١٩٣٩) ترجمة في طبعة الجوابرة ، وفي طبعة الدوسري (١٩٢٢) ترجمة .

٧- أمثلة من الكتاب :

(طبقة الصحابة) :

١- أبي بن عمارة (د ق)[١] .

٢- أبيض بن حمال (د ت ق)[٢] .

(طبقة الزهري ، وأيوب) :

٣- إبراهيم بن محمد . وثق (ق)[٣] .

٤- إبراهيم بن مرّة . شامي (ق)[٤] .

(أمثلة من المستدرك) :

٥- أحمد بن موسى بن معقل ، المصري ، من الثامنة عشرة (ق)[٥] .

---

(١) المجرد (ص ٢٣/ رقم ١) .

(٢) المجرد (ص ٢٣/ رقم ٢) .

(٣) المجرد (ص ١٠٩/ رقم ٨٠٢) .

(٤) المجرد (ص ١٠٩/ رقم ٨٠٣) .

(٥) المستدرك (ص ٢٣٦/ رقم ١) .

(وذكر المؤلف في الحاشية) ما يلي :

« لم يذكره الذهبي في كتبه ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق لم يذكره المزي ، وهو في الطهارة لابن ماجه . قلت انظر السنن (١/ ١٧٥) ، رقم الحديث (٥٢٥) ، وحديثه في بول الصبي »[(١)] .

٦- عبد الله بن محمد الليثي ، من السابعة (ق)[(٢)] (وفي حاشيته) :

« في الكاشف : لا يعرف ، وفي التقريب : مجهول » .

٨- المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

١- كتاب (المستدرك على المجرَّد) لمحقق المجرد نفسه د. باسم فيصل الجوابرة .

أ- في المستدرك من التراجم ما لا وجود له في المجرد للذهبي ؛ لأنه يستدرك نوعين من الرواة لا وجود لهما في المجرد وهما : الأسماء المفقودة من المخطوط ، ومن لم يذكره المؤلف من القسم الموجود .

ب- ينقل المؤلف الجرح والتعديل عن الذهبي نفسه في المترجمين من كتبه الأخرى وهي : الميزان ، والكاشف ، والمغني ، وديوان الضعفاء (وقد أثبت ذلك في حواشي الكتاب) .

ت- يذكر في الترجمة طبقة الراوي معتمداً على التقريب للحافظ ابن حجر ، لكنّ ذكره للطبقة ضمن الترجمة محكوم بترتيب الرواة كلهم على نسق واحد على حروف المعجم .

---

(١) التهذيب (١/ ٨٥) .

(٢) المستدرك (ص ٢٥٤/ رقم ١٨٠) .

على خلاف المجرد فإن الذهبي قد صنف الرواة أنفسهم على الطبقات ورتب تحت كل طبقة الرواة على حروف المعجم .

بلغ عدد المترجمين في المستدرك (٣٥٦) ترجمة .

٢- المعين في طبقات المحدثين للحافظ الذهبي نفسه[١] .

ذكرت هذا الكتاب للمقارنة بكتاب المجرد لوجود أمور مشتركة بينهما منها الترتيب على الطبقات ، ومنها أن من المذكورين في المعين عدد كبير من رجال ابن ماجه (وهم موضوع المجرد) ، ومنها الاختصار حين ذكر الرواة .

ومن أبرز وجوه المقارنة ما يلي :

(أولاً) وجود تشابه كبير في أسماء الطبقات بين الكتابين : « مثاله »

في المجرد قال : (طبقة ابن المسيب ومسروق)[٢] ، وفي المعين قال : (الطبقة الأولى من أكابر التابعين)[٣] .

« مثاله » قال في المجرد : (طبقة الحسن وعطاء)[٤] ، وفي المعين قال : (الطبقة الثانية من أئمة التابعين كالحسن البصري ومجاهد)[٥] .

---

(١) الذهبي ومنهجه (ص ١٩٠) .

(٢) المجرد (ص ٤٧) .

(٣) المعين (ص ٣٢) .

(٤) المجرد (ص ٦٩) .

(٥) المعين (ص ٣٧) .

(ثانياً) رتب الرواة في المجرد تحت كل طبقة على حروف المعجم ، ولم يفعل ذلك في المعين .

(ثالثاً) المجرد فيه جرح وتعديل ، أما المعين ففيه تعديل لا جرح ؛ لأنه قصد به ذكر طبقات الأئمة والمحدثين المشهورين في كل طبقة .

(رابعاً) الطبقات المذكورة في المجرد محصورون بطبقة ابن ماجه ، وأما في المعين فإن الذهبي تجاوز بها إلى عصره .

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ - الكاشف ، والمغني ، وديوان الضعفاء ، والميزان :

قد توجد فروق بين ما حكم به الذهبي على الرواة من ألفاظ الجرح والتعديل في المجرد مع ما أثبته في هذه الكتب المذكورة له رحمه الله تعالى .

« أمثلة » :

١ - حرب بن وحشي .

(المجرد) شيخ[١] .

(الكاشف) سكت عنه[٢] .

(الميزان) لم يرو عنه سوى ابنه[٣] .

---

(١) المجرد (ص ٧٢/ رقم ٤٧٦) .

(٢) الكاشف (١/ ٣١٧) .

(٣) الميزان (١/ ٤٧١) .

٢- حُجير الكندي .

(المجرد وديوان الضعفاء) مجهول[١] .

(الكاشف) صدوق[٢] .

(المغني والميزان) تابعي مجهول ، حسّن الترمذي حديثه[٣] .

فلذلك يتعين لطالب ألفاظ الجرح والتعديل عن الإمام الذهبي أن يطالع ويقارن بين الكتب المذكورة التي يتكلم فيها عن رجال الكتب الستة وغيرهم .

وقد تولى أحد الباحثين المعاصرين وهو « خليل بن محمد العربي » استخراج ألفاظ الجرح والتعديل في الرواة من خمسة وعشرين كتاباً للذهبي - لكن وقع له ذهول عن كتاب المجرد - فلم يذكره ، وسمى كتابه (الجرح والتعديل) وقصد بمصنفه هذا ذكر من تعارض حكم الذهبي فيه في مصنفاته المذكورة[٤] .

---

(١) المجرد (ص ٧٢/ رقم ٤٧٤) ، وديوان الضعفاء (ص ٥٢) .

(٢) الكاشف (١/ ٣١٤) .

(٣) المغني (١/ ١٥١) ، والميزان (١/ ٤٦٦) .

(٤) طبع الكتاب بمطبعة الفاروق بالقاهرة ، عام١٤٢٤هـ ، (١-٢) .

المبحث التاسع

كتاب تعجيل المنفعة

بزوائد رجال الأئمة الأربعة

للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

تعجيل المنفعة

بزوائد رجال الأئمة الأربعة

تأليف

حافظ العصر شيخ الإسلام أبي الفضل شهاب الدين

أحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني

(٧٧٣ ــ ٨٥٢هـ)

تحقيق ودراسة

الدكتور إكرام الله إمداد الحق

الجزء الثاني

دار البشائر الإسلامية

كتاب تعجيل المنفعة بزائد رجال الأئمة الأربعة

للحافظ ابن حجر

١ - تسمية الكتاب :

سمى الحافظ ابن حجر كتابه في مقدمته فقال : وسميته : « تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة »(١) .

وسمّاه السخاوي والكتاني : « تعجيل المنفعة في رجال الأربعة »(٢) .

وسمّاه الأتابكي وابن العماد : « تعجيل المنفعة برواية رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب »(٣) .

ولعل هذا الاختلاف من تصرف هؤلاء الأئمة بمراعاة موضوع الكتاب ، والمرتضى ما أثبته المصنف في مقدمته .

٢ - مؤلفه :

هو الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى .

تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتابه (لسان الميزان)(٤) .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - اتفاق النسخ الخطية على نسبة الكتاب إلى الحافظ ابن حجر كما ذكر ذلك محقق الكتاب(٥) .

---

(١) مقدمة تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٣) .

(٢) الجواهر والدرر (٣/ ١٠٢٧) ، وفهرس الفهارس (١/ ٣٣٤) .

(٣) المنهل الصافي (٢/ ٢٤) ، وشذرات الذهب (٧/ ٢٧٢) .

(٤) (ص ٢٣٩) .

(٥) مقدمة المحقق (١/ ٢٠٤) .

٢- ذكر الكتاب من ترجم للحافظ كالأتابكي، والسخاوي، والسيوطي، وابن العماد وغيرهم[(١)] .

٣- ذكره في كتب الفهارس[(٢)] .

٤ - موضوع الكتاب :

موضوع كتاب تعجيل المنفعة هو جمع زوائد رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المشهورة من كتبهم التالية :

١ - مسند أبي حنيفة تخريج الحسين بن محمد بن خسرو .

٢ - موطأ مالك .

٣ - مسند الشافعي .

٤ - مسند أحمد .

ممن لم يذكره المزي في تهذيب الكمال .

قال الحافظ ابن حجر مبيناً موضوع كتابه ومصادره التي استقى منها مادة كتابه : « ... أما بعد فقد وقفت على مصنف للحافظ أبي عبد الله محمد بن علي بن حمزة الحسيني الدمشقي سمّاه (التذكرة برجال العشرة) ضم إلى من في (تهذيب الكمال) لشيخه المزي من في الكتب الأربعة وهي : (الموطأ) ، و (مسند الشافعي) ، و (مسند أحمد) ، و (المسند الذي خرّجه الحسين بن محمد بن خسرو من حديث الإمام أبي حنيفة) ، وحذا حذو الذهبي في

(١) المنهل الصافي (٢/ ٢٤) ، والجواهر والدرر (٣/ ١٠٢٧) ، وطبقات الحفاظ (ص ٥٤٧) ، وشذرات الذهب (٧/ ٢٧٢) .

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٣٣٤) ، والرسالة المستطرفة (ص ٢٠٩) .

الاقتصار على من في الكتب الستة دون من أخرج لهم في تصانيف لمصنفيها خارجة عن ذلك ...

فالتقطت الآن من كتاب الحسيني من لم يترجم له المزي في التهذيب ...

ثم عثرت في أثناء كلامه على أوهام صعبة فتعقبتها ، ثم وقفت على تصنيف له أفرد فيه رجال أحمد سمّاه (الكمال بمن في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال) فتتبعت ما فيه من فائدة زائدة على التذكرة .

ثم وقفت على جزء لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي (استدرك فيه ما فات الحسيني من رجال أحمد) ، لقطه من المسند لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة ، وهو جزء لطيف جداً ، وعثرت فيه مع ذلك على أوهام ... ثم وقفت على تصنيف للإمام أبي زرعة ابن شيخنا حافظ العصر أبي الفضل بن الحسين العراقي سمّاه (ذيل الكاشف) تتبع الأسماء التي في (تهذيب الكمال) ممن أهمله (الكاشف) ، وضم إليه من ذكره الحسيني من رجال أحمد ، وبعض من استدركه الهيثمي ، وصيّر ذلك كتاباً واحداً ، واختصر التراجم فيه على طريقة الذهبي ، فاعتبرته فوجدته قلد الحسيني والهيثمي في أوهامهما ، وأضاف إلى أوهامهما من قبله أوهاماً أخرى ، وقد تعقبت جميع ذلك مبيناً محرراً ... »[(١)] .

وقال أيضاً : « ... فلما رأيت كتاب الحسيني أحببت أن ألتقط منه ما زاد لينتفع به من أراد معرفة حال ذلك الشخص ، فلهذا اقتصرت على رجال الأربعة ... »[(٢)] .

(١) مقدمة تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٥ - ٢٣٧) .

(٢) السابق (١/ ٢٤٣) .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى تراجم الكتاب على حروف المعجم ، في الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، ولم يخالف ذلك إلا في اسمين وهما (محمد) ، و (عبد الله) في حرفي الميم والعين فقدمهما على غيرهما لشرف هذين الاسمين .

٢ - قد يطيل الحافظ في ترجمة من تراجم الكتاب جداً كما وقع له ذلك في ترجمة الصحابي (صفوان بن المعطل ﷺ) بلغت ترجمته ثلاث صفحات[(١)] .

وقد يختصر الترجمة حتى لا تكاد تتجاوز سطراً واحداً كما في ترجمة (داود بن إبراهيم الواسطي)[(٢)] .

٣ - اعتمد الحافظ ابن حجر على أكثر من ثلاثمائة مصنف ، منها ما يصرح باسمه وقد بلغت (٢٦٧) مصنفاً ، ومنها ما لا يصرح باسمه وقد بلغت (٦٩) مصنفاً (٣) .

٤ - يعدل الحافظ ويجرح وهو الأكثر ، وقد ينقل عن أئمة الجرح والتعديل ويناقش الأقوال وهو كثير .

٥ - استعمل ابن حجر رحمه الله تعالى رموز الحسيني وزاد عليها وهي كالتالي :

(ك) مالك .

(فع) الشافعي .

---

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٦٦٧ - ٦٧٢) .

(٢) السابق (١/ ٥٠٥) .

(فه) أبو حنيفة .

(أ) أحمد .

(عب) لمن أخرج له عبد الله بن أحمد عن أبيه .

(هـ) ما تفرد به الهيثمي في استدراكه على الحسيني ما فاته .

٦ - يزيد الحافظ ابن حجر على نقوله عن الأئمة الذين أخذ عنهم مادة الكتاب ممن ذكروا وممن لم يذكروا ويميز كل ذلك بقوله (قلت)[(١)] .

٧ - يشرح الحافظ ابن حجر بعض ألفاظ الجرح والتعديل التي ينقلها عن الأئمة .

« أمثلة » :

أ - قال في ترجمة (إبراهيم بن أبي حُرَّة النصيبي) : « وقد وثقه أيضاً أبو حاتم فقال : لا بأس به »[(٢)] .

ب - نقل في ترجمة (جهير بن يزيد) تليين الحسيني له بقوله : « لينه يحيى القطان بقوله : حوشب بن عقيل أثبت منه » ثم رد على هذا فقال : « قلت : هذه الصيغة ليست صريحة في التليين بل احتمالها قوَّته أقوى »[(٣)] .

٨ - يشير إلى أحاديث مروية من طريق المترجمين ، ولا يخلي المقام من أحكام على إسانيدها أو عليها بالصحة أو الحسن أو الضعف .

---

(١) إحصائية محقق الكتاب د . إكرام الله إمداد الحق (١/ ٦١ - ٦٩) .

(٢) انظر مقدمة الكتاب (١/ ٢٤٤) .

(٣) تعجيل المنفعة (١/ ٣٩٩) .

« أمثلة » :

أ - قال في ترجمة (أسد بن كُرز) : « ... أخرجه البخاري في التاريخ وابن السكن وغيرهما ، من طريق أرطأة بن المنذر عن المهاصر . وسنده حسن »[١] .

ب- وقال في ترجمة (عبد الله بن ناسج) : « ... عن ناسج الحضرمي أن النبي ﷺ مرّ برجلين يتبايعان شاة يتحالفان ، ثم مرّ بالشاة ، وقد اشتراها الرجل فقال : (قد أوجب أحدهما) . وهذا إسناد حسن »[٢] .

ج- قال في ترجمة (أبي عطية الأشجعي) وهو يتحدث عن حديث « لا عدوى » قال : « ... لكنّ الحديث محفوظ لأبي هريرة من وجوه ... »[٣] .

٩ - يذكر بعض شيوخ المترجم وبعض تلاميذه .

١٠ - قدم الحافظ ابن حجر لكتابه بمقدمة نفيسة تضمنت الأمور التالية :

أ - موضوع الكتاب[٤] .

ب- مناقشة الحسيني في خطبة التذكرة[٥] .

---

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٩٨) .

(٢) السابق (١/ ٧٧٤) .

(٣) السابق (٢/ ٥٠٨) .

(٤) السابق (١/ ٢٣٥ - ٢٣٧) .

(٥) السابق (١/ ٢٣٧ - ٢٤٢) .

ج- ذكر ووصف كتابين له وهما تهذيب التهذيب ، وتقريبه[١] .

د- تمنى أن لو ضم إلى ما صنفه في تعجيل المنفعة رجال الكتب التالية :

- الغرائب عن مالك للدارقطني .
- معرفة السنن والآثار للبيهقي .
- الزهد لأحمد .
- الآثار لمحمد بن الحسن[٢] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

لكتاب تعجيل المنفعة نسخ خطية متعددة ، ففي الفهرس الشامل . ذكرت أربع نسخ[٣] ، وفي الظاهرية نسخة[٤] ، وفي فهرس كتب الإجازات ... بعمادة شؤون المكتبات الجامعة الإسلامية عدد من مصورات نسخ الكتاب[٥] .

وللكتاب طبعات متعددة[٦] من أحسنها وأتقنها طبعة دار البشائر ببيروت ، عام ١٤١٦هـ ، بتحقيق د. إكرام الله إمداد الحق ، وهو في الأصل

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٢ - ٢٤٣) .

(٢) السابق (١/ ٢٤٣ - ٢٤٤) .

(٣) الفهرس الشامل (١/ ٣٨٠) .

(٤) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ٤٣) .

(٥) فهرس الإجازات والمشيخات ورجال الحديث (ص ٣١٦ - ص ٣١٨) .

(٦) انظرها في دليل مؤلفات الحديث (١/ ١٦٣) ، والمعجم المصنف (١/ ٢٧١ ، ٢٧٢) ذكر فيه سبع طبعات .

رسالته للدكتوراه نال بها تقدير ممتاز من جامعة أم القرى بمكة بإشراف د. أحمد محمد نور سيف ، وقد درس الكتاب دراسة جامعة نافعة ، وقد اشتمل الكتاب على (١٧٢٧) ترجمة .

أمثلة من الكتاب :

١ - (أ) أبان بن خالد الحنفي .

(عن) عبيد الله بن رواحة ، عن أنس .

و (عنه) أخوه عبد المؤمن .

(لينه) الأزدي .

(قلت) وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : روى عنه موسى بن إسماعيل التبوذكي ، وقال الذهبي في الميزان : خبره منكر(١) .

٢ - (عب) عاصم بن عمر بن علي المقدمي ، (عن) أبيه وغيره .

(وعنه) عبد الله بن أحمد وغيره .

قال ابن معين : « صدوق » .

(قلت) : وقال عبد الله بن أحمد ، عن ابن معين : « ولا بأس به » .

وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال : حدثنا عنه أبو يعلى(٢) .

٣ - (فه) يزيد بن عبد الله بن مغفَّل المزني .

(عن) أبيه .

و (عنه) أبو سفيان طريف السعدي .

---

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٤٥/ رقم ١) .

(٢) السابق (١/ ٧٠٢/ رقم ٥٠٣) .

(قلت) حديثه عند الترمذي لكن لم يسم في روايته بل قال : عن ابن عبد الله بن مغفل[(١)] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وما له علاقة به :

(الفصل السابع) من مقدمة محقق الكتاب د . إكرام الله إمداد الحق ، وقد عنون لهذا الفصل بـ (ملاحظاتي على الكتاب) ، وقد استدرك على الحافظ ابن حجر سبعة أمور اختصارها كالتالي :

١ - استدراك (٣٨) ترجمة فات الحافظ ابن حجر ذكرها .

٢ - تعقبات على بعض ما تعقب به الحافظ على من سبقه من الأئمة .

٣ - تعقبه على الحافظ في بعض ما نقل من المصادر .

٤ - (١٨٢) ترجمة نقلها المصنف من الإكمال ولم يعلق عليها بشيء .

٥ - التعقب على الحافظ في الإحالات .

٦ - خلو الكتاب من الترضي على الصحابة ومن الترحم على العلماء .

٧ - وقوع بياض في مواضع كثيرة بلغت (٤٢) بياضاً .

والاستدراك الأول للمحقق يصلح أن يكون ذيلاً على تعجيل المنفعة وقد استللتهم من المواضع المتفرقة في حواشي المجلدين .

---

(١) تعجيل المنفعة (٢/ ٣٧٤/ رقم ١١٨٢) .

المبحث العاشر

كتاب الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال

سوى من ذكر في تهذيب الكمال

للحافظ أبي المحاسن الحسيني (ت ٧٦٥هـ)

(٣)
سلسلة منشورات
جامعة الدراسات الإسلامية
كراتشي ـ باكستان

الإكمال

في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال

مرتبا على حروف المعجم

تصنيف الإمام الثقة الثبت المؤرخ الحافظ
أبي المحاسن شمس الدين محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الشافعي
٧١٥ ـ ٧٦٥

يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين
مع استدراكات الحافظ ابن حجر عليه

حققه ووثقه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي

كتاب الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال

للحافظ أبي المحاسن الحسيني

١ - تسمية الكتاب :

ورد اسم الكتاب على نسختيه الخطيتين بحيدر آباد ، ولكهنؤ هكذا : (الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال)[١] .

٢ - مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن الشريف الحسيني ينسب للحسن بن علي رضي الله عنه[٢] ، الدمشقي .

● **مولده :**

ولد بدمشق ، في شعبان ، سنة (٧١٥هـ)[٣] .

● **نشأته :**

ولد بدمشق ، ونشأ بها ، وتوفي بها ، حفظ القرآن في سن مبكرة ، ثم توجه إلى كتب الحديث فقرأها ونهل منها .

وسمع من الكبار كأمثال الإمامين الذهبي والمزي .

وكتب الطباق ، وانتقى على الشيوخ ، وارتحل كما قال القطب الدهقلي : « قدم علينا سنة ثلاث وأربعين ، وسمع من مشايخنا بمصر ، ودمشق ، وإسكندرية »[٤] .

---

(١) انظر مقدمة تحقيق الإكمال (ص ١٨م ، ص ١٩م) .

(٢) الذيل على العبر (١/ ١٦٦) ، ولحظ الألحاظ (ص ١٥٠) .

(٣) طبقات الشافعية لابن شهبة (٣/ ١٧٤) ، وطبقات الحفاظ (ص ٥٣٣) .

(٤) ذيل العبر (١/ ١٦٦) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦) وذيل تذكرة الحفاظ للجني (ص ٦٤) .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه المزي ، والذهبي ، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الدائم ، وأبو الفتح الميدومي ، والبرزالي[١] .

ولم أقف على ذكر لتلاميذه !!

● **عقيدته ومذهبه :**

وردت نصوص عامة في تزكيته رحمه الله تعالى - ستأتي - .

وأما مذهبه فهو شافعي المذهب[٢] .

● **تزكية العلماء له :**

١ - قال ابن كثير : « المحدث ، المحصل ، المؤلف لأشياء مهمة »[٣] .

٢ - قال ابن ناصر الدين الدمشقي : « الإمام ، العالم ، العفيف ، الحافظ ، الناقد ، ذو التصانيف ... جمال المحدثين ... »[٤] .

٣ - وقال ابن فهد المكي : « كان رضي النفس ، حسن الأخلاق ، من الثقات الأثبات ، إماماً مؤرخاً ، حافظاً ، له قدر كبير ... »[٥] .

٤ - وقال الحافظ ابن حجر : « خطه حلو معروف ، وكان سريع الكتابة ، قرأت بخطه في آخر العبر للذهبي أنه نسخه في خمسة أيام »[٦] .

---

(١) ذيل العبر (١/ ١٦٧) ، ولحظ الألحاظ ص ١٥٠ ، وطبقات الحفاظ (ص ٥٣٣) .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٤) .

(٣) البداية والنهاية (١٤/ ٣٠٧) .

(٤) الرد الوافر (ص ٥٥) .

(٥) لحظ الألحاظ (ص ١٥٠) .

(٦) الدرر الكامنة (٤) .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

ذكره الإمام السخاوي ضمن المتكلمين في الرجال من الأئمة الكبار [١] .

• من أشهر مؤلفاته :

١ - التذكرة في رجال العشرة [٢] : جمع فيه رجال الكتب الستة من تهذيب الكمال دون بقية كتبهم الأخرى ، وضم إليهم رجال الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب الأربعة من الكتب التالية : موطأ مالك ، ومسند أحمد ، ومسند الشافعي ، ومسند أبي حنيفة للحسين بن محمد بن خسرو [٣] .

٢ - ذيل تذكرة الحفاظ [٤] : ذيل به على كتاب تذكرة الحفاظ لشيخه الذهبي [٥] ، سار فيه على منهجه بذكر أشهر شيوخ المترجم .

٣ - تعليق على ميزان الاعتدال [٦] : بين فيه كثيراً من الأوهام ، قال الحافظ ابن حجر « استدرك على الذهبي عدة أسماء وقفت على قدر يسير منه ، قد احترقت أطرافه لما دخلت دمشق سنة ست وثلاثين » [٧] .

---

(١) المتكلمون في الرجال (ص ١٢٥/ رقم ١٢٥) .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦) ، والوفيات للسلامي (٢/ ٢٩١) .

وقد طبع الكتاب بتحقيق د. رفعت فوزي ، بمكتبة الخانجي بمصر ، عام ١٤١٨هـ .

(٣) وقع لمحقق الإكمال خطأ حيث قال مسند أبي حنيفة للحارثي (ص ٢٤م) .

(٤) الدرر الكامنة (٤/ ١٨٠) .

(٥) طبع بدمشق ، عناية القدسي ، (٦٧ ص) .

(٦) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٧٦) .

(٧) الدرر الكامنة (٤/ ١٨٠) .

● **وفاته :**

توفي الحسيني رحمه الله تعالى يوم الأحد سُلْخ شعبان ، سنة خمس وستين وسبعمائة[١] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

ومما وقفت عليه من دراسات عن كتابه ما يلي :

١ - استدراك ما فات الحسيني من رجال أحمد للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ)[٢] . ولا أعلم له وجوداً !

٢ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة للحافظ ابن حجر . وقد تقدم ذكره قريباً .

وكتاب الإكمال من موارد الحافظ ابن حجر في الكتاب[٣] .

٣ - ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي[٤] .

من أهم موارده في الكتاب كتاب الإكمال للحسيني ، وسيأتي مزيد كلام عليه وعلى كتاب تعجيل المنفعة في مبحث المقارنة .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - ذكر في كتب المترجمين للحسيني[٥] .

---

(١) الوفيات للسلامي (٢/ ٢٩٠) ، والدارس (١/ ٥٩) .

(٢) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٧) .

(٣) السابق (١/ ٢٣٦) .

(٤) ذيل التقييد (١/ ٣٣٥) .

(٥) انظر الدرر الكامنة (٤/ ١٧٩) ، وطبقات الحفاظ (ص ٥٣٣) .

٢ - وذكره الحافظ ابن حجر في مقدمة تعجيل المنفعة كما تقدم[١] .

٣ - إثبات اسم الكتاب على الأوراق الأولى من نسخ الكتاب المتعددة[٢] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب : جمعٌ لرجال الإمام أحمد في مسنده ولزيادات عبد الله عليه ممن لم يذكر في تهذيب الكمال للمزي[٣] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب الحافظ أبو المحاسن كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢ - يذكر المصنف الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والأنساب ، ويذكر الكنى ، والألقاب .

٣ - يذكر من شيوخ المترجم وتلاميذه راوياً أو راويين فقط .

٤ - يغلب على الحسيني طابع النقل لأحكام الجرح والتعديل عن أئمة الجرح والتعديل ، وقلما يحكم من قبل نفسه إلا في لفظة « مجهول » فإنه يستعملها كثيراً ولا يعزوها لأحد .

٥ - يكثر من النقل عن أربعة من الأئمة وهم : ١- ابن معين . ٢- وابن حبان . ٣- وأبو حاتم . ٤- وابن عدي .

٦ - لا يكاد يذكر الوفيات إلا نادراً .

---

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٦) .

(٢) انظر خاتمة طبع كتاب الإكمال .

(٣) انظر مقدمة الإكمال (ص ٢ ، ص ٣) ، ومقدمة تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٦) .

٧ - أما مقدار الترجمة فإن المصنف يميل في الترجمة إلى الاختصار حتى لا تكاد تتجاوز الأسطر .

٨ - قد يذكر بعض الروايات المشهورة في تراجم .

٩ - إن كان الراوي صحابياً يشير إلى هذا ويذكر شيئاً من مناقبه .

٦ - نسخ الكتاب وطبعه وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية عديدة[١] ، وله طبعتان ، إحداهما بدار اللواء بالرياض ، عام ١٤١٢هـ ، بتحقيق عبد الله سرور بن فتح محمد ، (١ - ٢) ، وأصله رسالة ماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤٠٣هـ .

والأخرى طبعة جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، عام ١٤٠٩هـ بتحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، (٦٨٨ س) .

وقد اعتمد المحقق في هذه الطبعة على نسختي الجامعة العثمانية بحيدر آباد ، وندوة العلماء بلكنهو بالهند الخطيتين[٢] .

واحتوى الكتاب على (١٥٢٠) ترجمة ، وذيل عليه المحقق بـ (٥٥) ترجمة ممن استدركهم الحافظ ابن حجر على الحسيني في تعجيل المنفعة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - ثابت بن الحارث الأنصاري .

له صحبة ، ورواية (عن) النبي ﷺ ، وعن أبي هريرة .

---

(١) انظر الفهرس الشامل (١/ ٢٢٠ ، ٢٢١) .

(٢) انظر مقدمة المحقق (ص ١٨م ، ص ١٩م) .

(وعنه) الحارث بن يزيد المصري ، شهد بدراً ، وعداده في المصريين[(١)] .

٢ - عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري النجاري المدني .

(عن) أنس .

(وعنه) ابنه خارجة .

ذكره ابن حبان في الثقات[(٢)] .

٣ - هارون الثقفي .

(عن) عطاء ، عن أبي هارون .

و (عنه) وكيع .

« مجهول »[(٣)] .

٤ - عبد الله بن عطاء بن إبراهيم ، مولى الزبير بن العوام ، ويقال مولى صفية بنت عبد المطلب .

(عن) أمه ، وجدته أم عطاء ، قالتا : أتانا الزبير على بغلة بيضاء .

(وروى عن) عروة بن الزبير ، وعنه ابن إسحاق وغيره .

قال ابن معين : « لا شيء » ، وقال أبو حاتم : « شيخ »[(٤)] .

---

(١) الإكمال (ص ٥٧/ رقم ٩٠) .

(٢) السابق (ص ٢٣٦/ رقم ٤٤٧) .

(٣) السابق (ص ٤٤٤/ رقم ٩٣٢) .

(٤) السابق (ص ٢٤٢/ رقم ٤٦٢) .

٨ - المقارنة بين الإكمال وما له علاقة به :

تقدم في دراسات عن الكتاب ذكر ثلاثة كتب ، وأزيدها هنا كلاماً للمقارنة يجلي بعض الجوانب التي تبين فروقاً بين الإكمال وبين هذه المؤلفات التي لها علاقة به :

١ - استدراك ما فات الحسيني من رجال أحمد ، وصفه الحافظ ابن حجر بقوله : جزء لطيف[١] للحافظ الهيثمي .

أ/ وجد من رواة أحمد في المسند من لم يذكره الحسيني فجمعهم في هذا الاستدراك .

ب/ أعانه على التقاط هذا الفَوت من الرواة اشتغاله بزوائد المسند على الكتب الستة .

ج/ وقعت للهيثمي في هذا الاستدراك أوهام وقف عليها الحافظ ابن حجر ونبّه إليها في كتابه تعجيل المنفعة[٢] .

د/ ففي استدراك الحافظ الهيثمي على الحافظ الحسيني ما يدل على أنه يوجد في الاستدراك تراجم لا وجود لها في الإكمال .

٢ - تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة ، للحافظ ابن حجر . وعلاقته بالإكمال من الوجوه التالية :

(أ) أن كتاب الإكمال من موارد الحافظ ابن حجر في كتابه تعجيل المنفعة .

---

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٧) .

(٢) السابق نفسه .

(ب) أن موضوع تعجيل المنفعة كما تقدم يدخل فيه موضوع كتاب الإكمال .

قال الحافظ ابن حجر : « ثم وقفت على تصنيف له أفرد فيه رجال أحمد سمّاه (الإكمال بمن في مسند أحمد من الرجال ممن ليس في تهذيب الكمال) فتتبعت ما فيه من فائدة زائدة على التذكرة »[١] .

(ج) بيّن الحافظ ابن حجر في مقدمة التعجيل أنه ينبه على الأوهام التي وقعت للحسيني في كتاب الإكمال[٢] .

(د) وأنه أفردها بادئ ذي بدء مع الأوهام التي تعقبه عليها أبو زرعة العراقي ثم ذكرها كلها في تعجيل المنفعة ونبه عليها[٣] .

٣ - ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي .

أ/ تتبع الأسماء التي في تهذيب الكمال ممن لم يذكرهم الذهبي في الكاشف ، وضم إليهم من ذكرهم الحسيني في الإكمال ، وبعض من استدركهم الهيثمي وصير ذلك كتاباً واحداً .

ب/ ذكر الحافظ ابن حجر أنّ أبا زرعة وقع في الأوهام نفسها التي وقع فيها الحسيني والهيثمي[٤] .

(١) تعجيل المنفعة (١/ ٢٣٦) .

(٢) السابق (١/ ٢٤٤) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق (١/ ٢٣٧) .

ج/ لا يذكر الحسيني في الإكمال الإمام الذهبي ، أما أبو زرعة فإنه يكثر من النقل عنه باعتبار أن كتابه ذيل على كتاب الذهبي .

د/ كثير من الرواة الذين يقول الحسيني في الواحد منهم : « مجهول » ، يقول أبو زرعة فيه : « لا يعرف » .

« مثاله » :

عبد الله بن عباد الزرقي .

قال الحسيني : مجهول[1] .

وقال أبو زرعة : لا أعرف حاله[2] .

(١) الإكمال (ص ٢٣٨/ رقم ٤٥٢) .

(٢) ذيل الكاشف (ص ١٥٨/ رقم ٧٧٧) .

(الفصل الخامس) من أشهر كتب معرفة المدلسين :

ويشتمل على مقدمة مختصرة في تعريف التدليس، وعلى المباحث التالية :

المبحث الأول : كتاب التبيين لأسماء المدلسين لسبط ابن العجمي .

المبحث الثاني : كتاب تعريف أهل التقديس لابن حجر .

المبحث الثالث : كتاب إتحاف ذوي الرسوخ لحماد الأنصاري .

المبحث الرابع : كتاب التدليس في الحديث لمسفر الدميني .

مقدمة :

في تعريف مختصر للتدليس لغة واصطلاحًا :

التدليس في اللغة هو: اختلاط النور بالظلام .

وفي الاصطلاح : يقال هو قسمان :

تدليس الإسناد : وهو أن يروي الراوي عمن عاصره ولقيه وسمع منه ما لم يسمع منه موهمًا سماعه منه ، وينقسم إلى تدليس التسوية ، والقطع ، والسكوت ، والعطف .

وتدليس الشيوخ : وهو أن يسمي الرجل شيخه أو يكنيه أو يلقبه أو يصفه بما لا يعرف به حتى لا يعرف[1] .

---

(١) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٥- ص ١٧٢) ، واختصار علوم الحديث (١/ ١٧٢-١٧٨) ، وفتح المغيث (١/ ٢٠٧-٢٢٩) ، والتدليس في الحديث (ص ٣٢ - ص ٨٠) .

المبحث الأول

كتاب التبيين لأسماء المدلسين

للحافظ برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)

التعليق الأمين
على كتاب
التبيين لأسماء المدلسين

تأليف

برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي

علق عليه وحققه

محمد ابراهيم داود الموصلي

مؤسسة الريان
للطباعة والنشر والتوزيع

كتاب التبيين لأسماء المدلسين

للحافظ برهان الدين الحلبي

١- ذكر تسمية الكتاب :

سمى المصنف كتابه (التبيين لأسماء المدلسين)[١] .

٢- الكلام على مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي الشافعي ، المعروف بسبط ابن العجمي[٢] .

● **مولده :**

ولد في ثاني عشر رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة[٣] .

● **نشأته :**

مات أبوه وهو صغير ، فكفلته أمه ، وانتقلت به إلى دمشق ، فحفظ بها بعض القرآن ، ثم رجعت به إلى حلب ، فنشأ بها ، وأدخلته مكتب الأيتام فأكمل بها حفظه ، وصلى به على العادة التراويح في رمضان ، وتلا تجويدًا على الحسن السايس المصري ، وعلى الشهاب ابن أبي الرضى ، والحراني ، وقرأ الفقه على ابن العجمي وجماعة ؛ كالبلقيني وابن الملقن ، وفي اللغة على مجد الدين صاحب القاموس ، وفي الحديث على الزين العراقي ، والبلقيني ، وابن الملقن[٤] .

---

(١) مقدمة التبيين (ص ٣٨) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣٠٨) ، والمنهل الصافي (١/ ١٤٧) .

(٣) الضوء اللامع (١/ ١٣٨) ، وشذرات الذهب (٧/ ٢٣٧) .

(٤) البدر الطالع (١/ ٢٨) .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه العراقي ، والبلقيني ، وابن الملقن .

ومن أشهر تلاميذه : الحافظ ابن حجر ، وابن ناصر الدين الدمشقي ، وابن تغري بردي[(١)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

كان في البرهان الحلبي رحمه الله تعالى تصوف .

قال الأتابكي : واشتغل في الفقه ، والقراءات ، والتصريف ، والبديع ، والتصوف[(٢)] .

وقال السخاوي : ولبس خرقة التصوف من شيخ الشيوخ النجم عبد اللطيف بن محمد الحلبي[(٣)] ، وكان له دفاع عن ابن تيمية ؛ فحين بلغه كلام التقي الحصني في ابن تيمية ، ذهب إليه ، وكان قد قدم حلب ... ثم سأله عن شيوخه فسماهم ، فقال له : إن شيوخك الذين سميتهم عبيد ابن تيمية ، أو عبيد من أخذ عنهم ، فما بالك تحط أنت عليه ؟![(٤)] .

وكان رحمه الله شافعي المذهب[(٥)] ، وعرض عليه قضاء الشافعية بحلب كرتين فامتنع[(٦)] .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٣٠٩) ، والمنهل الصافي (١/ ١٥١ ، ١٥٢) .

(٢) المنهل الصافي (١/ ١٥٠) .

(٣) الضوء اللامع (١/ ١٣٩) .

(٤) الضوء اللامع (١/ ١٤٥) ، والبدر الطالع (١/ ٣٠) .

(٥) طبقات الحفاظ (ص٥٤٥) .

(٦) لحظ الألحاظ (ص ٣١٣) .

● **تزكية العلماء له :**

١ - قال ابن فهد المكي : « إمام ، حافظ ، علامة ، وافر العقل ، حسن الأخلاق ، جميل المعاشرة ، متواضع ، محب للحديث وأهله ، كثير النصح والمحبة لأصحابه ، كثير الإنصاف والبِشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصًا الغرباء ، ساكن منجمع عن الناس ، طارح للتكلف ، سهل في التحديث ، صبور على الإسماع ، ربما أسمع اليوم الكامل من غير ملل ولا ضجر ، كثير التلاوة بكتاب الله ﷻ »[١] .

٢ - وقال الأتابكي : « الشيخ ، الإمام ، الحافظ »[٢] .

٣ - وقال ابن العماد : « وكان إمامًا ، حافظًا ، بارعًا ، مفيدًا ، سمع الكثير ، وألف التآليف المفيدة الحسنة ... »[٣] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

ذكره السخاوي ضمن الأئمة المتكلمين في الرجال[٤] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١ - تذكرة الطالب المُعلم بمن يقال إنه مخضرم[٥] .

الكتاب ذكر فيه سبط ابن العجمي المخضرمين؛ وهم الذين عاصروا رسول الله ﷺ ولم يلتقوا به[٦] . ورتبهم على حروف المعجم .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٣١٣) .

(٢) المنهل الصافي (١/ ١٤٧) .

(٣) شذرات الذهب (٧/ ٢٣٨) .

(٤) المتكلمون في الرجال (ص١٢٧) .

(٥) لحظ الألحاظ (ص ٣١٤) .

(٦) تذكرة الطالب المعلم (ص ٣١٤) .

٢ - التبيين لأسماء المدلسين[1] . جمع فيه المؤلف (٩٦) ترجمة من الموصوفين بالتدليس .

وقد تقدم ذكره حين الكلام على كتاب (إتحاف ذي الرسوخ) .

٣ - نثل الهميان في معيار الميزان[2] . وهو ذيل على ميزان الاعتدال للحافظ الذهبي ، يشتمل على تحرير بعض تراجمه وزيادات عليه ، وهو في مجلدة لطيفة . قاله السخاوي .

● **وفاته :**

توفي سبط ابن العجمي رحمه الله تعالى بحلب ، ضحى يوم الاثنين ، السادس والعشرين من شوال ، سنة إحدى وأربعين وثمانمائة[3] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

وقد طبع الكتاب قديمًا بالمطبعة العلمية بحلب ، عام ١٣٥٠هـ ، بتحقيق الشيخ محمد راغب الطباخ ، وعنه طبعة المكتبة الكمالية بالطائف ، وطبع مؤخرًا عام ١٤١٩هـ بتحقيق مشهور حسن سلمان بدار المآثر بالرياض .

١ - مورد الطالب الظمي لمرويات البرهان سبط ابن العجمي . لعمر بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)[4] . وصفه السخاوي فقال : مجلد ضخم[5] .

---

(١) لحظ الألحاظ (ص ٣١٤) .

(٢) الضوء اللامع (١/ ١٤١) . ولم يطبع الكتاب - على حسب علمي - إلى عامنا هذا عام (١٤٢٧هـ) .

(٣) شذرات الذهب (٧/ ٢٣٧) .

(٤) طبقات الحفاظ (ص ٥٤٦) .

(٥) الضوء اللامع (١/ ١٤٠) .

٢- الإمام الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي وأثره في الحديث وعلومه. محمد حسن الإبراهيم، (ماجستير) عام ١٤١٩هـ، (٢٨١ ورقة).

٣- برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت١٨٤١هـ) وجهوده في علم الحديث. علي جابر الثبيتي، (دكتوراه)، كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٨هـ، (٥٩١ ورقة).

٤- التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين لمحمد إبراهيم داود الموصلي.

تعليقات وحواش على كتاب (التبيين).

وسيأتي ذكره وذكر طبعته في (طبعة الكتاب ونسخه).

٣- توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه:

١ - كتابة اسم الكتاب واسم مؤلفه على نسختي الكتاب الخطيتين[(١)].

٢ - ذكر الكتاب من ترجم للحلبي؛ كالسخاوي، وابن فهد المكي، وابن تغري بردي[(٢)].

٣ - ذكره في كتب الفهارس[(٣)].

٤ - موضوع الكتاب:

جمع سبط ابن العجمي أسماء المدلسين حين تعليقه على كتابي السيرة لابن سيد الناس، وصحيح البخاري، وكان هذا الجمع قديمًا سنة (٧٩٢هـ)،

---

(١) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ١٧، ص ١٨).

(٢) الضوء اللامع (١/ ١٤٢)، ولحظ الألحاظ (ص ٣١٤)، والمنهل الصافي (١/ ١٣١).

(٣) فهرس الفهارس (١/ ٢٢٢)، والرسالة المستطرفة (ص ٢١١).

وكذلك زاد عليها أسماء من كتاب جامع التحصيل للعلائي ، وقصيدة أبي محمود في أسماء المدلسين ، وجعل الجميع في (كتاب التبيين) وهو كتابنا الذي ندرسه[١] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب أسماء المدلسين على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- وضع أمام المدلسين رموزًا تدل على من أخرج حديثهم من أصحاب الكتب الستة .

٣- يذكر من وصف المترجم بالتدليس من الأئمة .

٤- قدم الكتاب بمقدمة ذكر فيها أنواع المدلسين ، وختم بذكر طبقات المدلسين لدى العلائي في جامع التحصيل ، وذكر تدليس الإجازة ، والمناولة ، والوجادة .

٦ - نسخ الكتاب وطبعه :

للكتاب نسخ خطية عديدة[٢] ، وله طبعات كثيرة ، من أحسنها طبعة مؤسسة الريان ببيروت ، عام ١٤١٤هـ ، بتحقيق محمد إبراهيم الموصلي ، اعتمد في إخراج الكتاب على نسختين خطيتين هما نسختا السليمانية والظاهرية ، (٣٠٢ ص) ، وقد بلغ عدد تراجم الكتاب (٩٦) ترجمة .

سمى المحقق حواشيه وتعليقاته على الكتاب باسم (التعليق الأمين على كتاب التبيين لأسماء المدلسين) .

---

(١) التبيين (ص ٢٩ ، ص ٣٠) .

(٢) الفهرس الشامل (١/ ٣٢٥) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - (ع) إسماعيل بن أبي خالد . ذكره بالتدليس النسائي وغيره[١] .

٢ - (م عو خ مقرونًا) طلحة بن نافع أبو سفيان . ذكره الحاكم فيمن كان يدلس من التابعين[٢] .

٣ - (س) يعقوب بن عطاء بن أبي رباح . في ثقات ابن حبان في ترجمته ما يقضي أنه مدلس[٣] .

٨ - المقارنة بينه وما له صلة به من الكتب :

١ - كتاب تعريف أهل التقديس للحافظ ابن حجر . ستأتي وجوه المقارنة بين الكتابين حين الكلام على كتاب التعريف .

٢ - كتاب إتحاف ذوي الرسوخ لشيخنا الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله تعالى :

أ - اعتمد المؤلف على كتاب (التبيين) ، ورمز له بـ (ب) .

ب - جعل المؤلف لكتابه رموزًا لا وجود لها في التبيين ، باعتبار تأخر المؤلفين ، فجعل (ع) للعسقلاني ، و (س) للسيوطي لكتابيهما في المدلسين .

ج - ولأن كتاب (التبيين) من مصادر الشيخ حماد ؛ فقد زاد عدد المدلسين لديه على عددهم في كتاب التبيين ؛ حيث بلغوا واحدًا وستين ومائة ترجمة .

---

(١) التبيين (ص ٤٣/ رقم ٣) .

(٢) السابق (ص ١١٨/ رقم ٣٩) .

(٣) السابق (ص ٢٥١/ رقم ٩٢) .

المبحث الثاني

كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

كتاب

تعريف أهل التقديس

بمراتب

الموصوفين بالتدليس

تأليف

الحافظ ابن حجر العسقلاني

٧٧٣ - ٨٥٢هـ

قدم له وحققه وعلق عليه

الدكتور أحمد بن علي سير المباركي

الأستاذ في كلية الشريعة بالرياض

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

حقق على أربع نسخ مخطوطة

كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس

للحافظ ابن حجر

١ - تسمية الكتاب :

ذكر الحافظ ابن حجر في مطلع كتابه ما يستأنس به على معرفة اسم الكتاب أو صفته فقال بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله : « أما بعد فهذه (معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبويّ) ، وكتب في آخره: (آخر كتاب تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)»[١]، والاسم المثبت على نسخ الكتاب الخطية هو : (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس[٢])[٣] وورد الاسم في بعض كتب من ترجم للحافظ هكذا : (تعريف أولي التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس)[٤] .

٢ - مؤلفه :

هو الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) . تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتابه (لسان الميزان)[٥] ، وأذكر هنا ما لم يتقدم وهو ما يتعلق بـ (دراسات عن كتابه تعريف أهل التقديس) .

دراسات عن كتابه :

١- الرواة المدلسون الذين خالف فيهم الحافظ ابن حجر العلائي - نعمان بن سلمان صالح[٦] .

---

(١) مقدمة تعريف أهل التقديس (ص ٢٣) .

(٢) تعريف أهل التقديس (ص ١٥٢) .

(٣) مقدمة المحقق (ص ٢٠) .

(٤) المنهل الصافي (٢/ ٢٦) ، والجواهر والدرر (٢/ ٦٧٩) ، وشذرات الذهب (٧/ ٢٧٣) .

(٥) (ص ١٩٤) .

(٦) مجلة الحكمة ، عدد (١٠) ، جمادى الآخرة عام ١٤١٧هـ ، (ص ١٧٥ - ص ١٩٧) .

٢- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ لشيخنا محدث المدينة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى[١] (ت١٤١٨هـ)، في المدلسين اختصر وجمع المؤلف ثلاثة كتب مع بعضها وهي للحافظ ابن حجر ، وبرهان الدين الحلبي ، والسيوطي ، وسيأتي مزيد كلام فيه في المقارنة والدراسة .

٣- التدليس في الحديث ، للدكتور مسفر بن غرم الله الدميني[٢] وهو دراسة موسعة عن التدليس ، أفرد المصنف في الفصل السادس أسماء الموصوفين بالتدليس ، ومما اعتمد عليه وجعله أصلاً لكتابه عموماً ولهذا الفصل على وجه الخصوص كتاب تعريف أهل التقديس ، وسيأتي مزيد كلام عليه .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - تصريح الحافظ ابن حجر باسمه في النكت على مقدمة ابن الصلاح ووصفه بأنه جزء لطيف[٣] .

٢- تعدد نسخه الخطية ، مع إثبات اسم الكتاب في أوائل أوراقها وفي أواخرها - ماعدا[٤] إحدى النسخ لأنها مخرومة في آخرها - .

---

(١) طبع الكتاب بمطبعة المعلا ، الكويت ، عام ١٤٠٦هـ .

(٢) طبع الكتاب عام ١٤١٢هـ ، وكتب عليه يطلب الكتاب من المؤلف ، الرياض ص . ب/ ٩٠٢٠٤ .

(٣) النكت (٢/ ٦٥٠) .

(٤) انظر مقدمتي طبعتي دار الباز (ص ٢٠ ، ص ٢١) ، والمباركي (ص ١٥٠) .

٣ - ذِكْر الكتاب لدى من ترجم للحافظ كالأتابكي ، والسخاوي[(١)] .

٤ - ذكره في كتاب الفهارس والأثبات[(٢)] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب هو جمع أسماء الرواة المدلسين ، المذكورين في أسانيد الأحاديث النبوية ، مع بيان مراتبهم ، من حيث كثرة التدليس وقلته ، وخفته وشدته .

قال الحافظ ابن حجر في مقدمته :

« أما بعد فهذه معرفة مراتب الموصوفين بالتدليس في أسانيد الحديث النبوي لخصتها في هذه الأوراق لتحفظ ، وهي مستمدة من جامع التحصيل للإمام صلاح الدين العلائي شيخ شيوخنا ... »[(٣)] .

قال الحافظ السخاوي بعد ذكره للكتاب : « فرغه في سنة خمس عشرة وثمانمائة ، وكان جمعه أولاً ، ثم رجع عنه إلى كتاب أكبر منه بقليل »[(٤)] .

وقال د. مسفر الدميني وهو يصف كتاب الحافظ ابن حجر : « ... وقد استفاد ممن سبقه في ذلك ... »[(٥)] ، وقال أيضاً : « وهو مما لم يسبق إليه رحمه الله تعالى ... »[(٦)] .

---

(١) المنهل الصافي (٢/ ٢٦) ، والجواهر والدرر (٢/ ٦٧٩) .

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٣٣٤) ، والرسالة المستطرفة (ص ٢١١) ، وكشف الظنون (١/ ٤٢٠) .

(٣) مقدمة تعريف أهل التقديس (ص ٢٣) .

(٤) الجواهر والدرر (٢/ ٦٧٩) .

(٥) التدليس في الحديث (ص ١٥٩) .

(٦) السابق (ص ١٦٠) .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- قسم الحافظ ابن حجر كتاب (تعريف أهل التقديس) إلى خمس مراتب ووصفها في مقدمة الكتاب فقال :

(الأولى) من لم يوصف بذلك إلا نادراً ، كيحيى بن سعيد الأنصاري .

(الثانية) من احتمل الأئمة تدليسه ، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى ، كالثوري ، أو كان لا يدلس إلا عن ثقة كابن عيينة .

(الثالثة) من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع ، وفيهم من رد حديثهم مطلقاً ، ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي .

(الرابعة) من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل ، كبقية بن الوليد .

(الخامسة) من ضعف بأمر آخر سوى التدليس ، فحديثهم مردود ولو صرحوا بالسماع إلا أن يوثق من كان ضعفه يسيراً كابن لهيعة ، وهذا القسم المذكور حرره الحافظ صلاح الدين المذكور في كتابه المذكور ، فمن عليه رقم (هـ)[١] ، فهو مذكور في الفصل الذي ذكره في أسماء المدلسين ، وإلا فهو من الزيادات عليه[٢] .

---

(١) هكذا في طبعة المباركي (ص ١٥٦) ، وفي طبعة البنداري ومحمد أحمد (ص ٢٤) : (٤) .

(٢) مقدمة تعريف أهل التقديس (ص ٢٣ ، ص ٢٤) .

٢- رتب أسماء الموصوفين بالتدليس في كل مرتبة على حروف المعجم ، ولذلك يتعين الرجوع إلى فهرس الرواة مجتمعين في أواخر المطبوعات المحققة من الكتاب اختصاراً للوقت .

٣- وضع رموزاً أمام أسماء الرواة لبيان من أخرج له من الستة ، وهي رموزه في التقريب والتهذيب مجتمعين ومتفرقين ، قال الحافظ رحمه الله تعالى : « .. ومن عليه رمز أهل الستة فحديثه مخرج فيه »[1] .

٤- ينقل أقوال أئمة الجرح والتعديل في المترجم فيما يتعلق بوصفه بالتدليس وبغير ذلك .

٥- يذكر اسم الراوي ، واسم أبيه ، وجده ، ونسبه ، ونسبته ، ولقبه ، وكنيته .

٦- قدّم للكتاب بمقدمة ذكر فيها ما يلي :

(أ) مراتب الموصوفين بالتدليس .

(ب) أسماء المؤلفين في المدلسين .

(ج) ذكر عدد الرواة المدلسين في كتب من سبقه ، وفي كتابه .

(د) فصل في معنى التدليس وأنواعه .

٧- ختم بذكر فصل في (غرائب شعبة) .

٨- وأما قدر الترجمة ؛ فأكثر التراجم مختصرة لا مطولة لا تتجاوز الأسطر .

---

(١) مقدمة تعريف أهل التقديس (ص ٢٤) .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخ خطية عديدة[(١)] ، توجد منها أربع نسخ في دار الكتب المصرية وحدها .

وعليها اعتمد محقق الكتاب د. أحمد بن علي سير المباركي في أفضل طبعات الكتاب كما جزم بذلك د . مسفر الدميني[(٢)] .

طبع محققاً في مجلة كلية أصول الدين بالرياض ، العدد الثالث ، عام ١٤٠٠هـ ، من ص ١١٥ - ص ٢٤٥ .

وطبع للمرة الثانية ببيروت بتحقيق د. عبد الغفار البنداري ، ومحمد أحمد عبد العزيز اعتماداً على النسخ الخطية الأربعة السابق ذكرها وعليها اعتمدت في الإحالات .

وطبع بتحقيق د. عاصم بن عبد الله القريوتي بمكتبة المنار بالأردن ، الزرقاء ، عام ١٤٠٣هـ ، في (٨٠ ص) ، واستدرك المحقق اثنين وعشرين راوياً على الحافظ ابن حجر .

وقد بلغ عدد الرواة - كما في طبعة البنداري ومحمد أحمد - كما ذكر الحافظ اثنين وخمسين ومائة ترجمة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

(من المرتبة الأولى) :

١ - (ع) جرير بن حازم الأزدي . أحد الثقات .

---

(١) انظر الفهرس الشامل (١/ ٣٨٠) .

(٢) التدليس في الحديث (ص ١٦١) .

وصفه بالتدليس يحيى الحماني في حديثه عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد في صفة صلاة النبي ﷺ[١] .

(ومن المرتبة الثانية) :

٢- (م ع) حماد بن أبي سليمان الكوفي ، الفقيه ، المشهور ، ذكر الشافعي أن شعبة حدث بحديث عن حماد بن إبراهيم قال : فقلت لحماد سمعته من إبراهيم ؟ قال : لا ، أخبرني به مغيرة بن مقسم عنه[٢] .

(ومن المرتبة الثالثة) :

٣- (ع) محمد بن مسلم بن تدرس المكي ، أبو الزبير .

من التابعين ، مشهور بالتدليس ووهم الحاكم في كتاب علوم الحديث فقال في سنده : وفيه رجال غير معروفين بالتدليس ، وقد وصفه النسائي وغيره بالتدليس[٣] .

(ومن المرتبة الرابعة) :

٤- (خت م٤ مقروناً) محمد بن إسحاق بن يسار المطلبي المدني . صاحب المغازي .

صدوق ، مشهور بالتدليس عن الضعفاء المجهولين ، وعن شر منهم . وصفه بذلك أحمد ، والدار قطني وغيرهما[٤] .

---

(١) تعريف أهل التقديس (ص ٣٣/ رقم ٧) .

(٢) السابق (ص ٦٠/ رقم ٤٥) .

(٣) السابق (ص ١٠٨/ رقم ١٠١) .

(٤) السابق (ص ١٣٢/ رقم ١٢٥) .

(ومن المرتبة الخامسة) :

٥- يحيى بن أبي حية الكلبي ، أبو جناب . ضعفوه .

وقال أبو زرعة ، وأبو نعيم ، وابن نمير ، ويعقوب بن سفيان ، والدار قطني وغير واحد : كان مدلساً[١] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ العلائي وقد تقدم توثيق نسبته إلى مؤلفه ، وأذكر هنا من أبرز وجوه المقارنة بينه وبين تعريف أهل التقديس :

أ - أن الحافظ ابن حجر اعتمد في كتابه (تعريف أهل التقديس) على كتاب جامع التحصيل - لا سيما فصل أسماء المدلسين[٢] .

ب- أن العلائي رحمه الله تعالى لم يصنف الموصوفين بالتدليس على المراتب الخمسة التي سبق الحافظ ابن حجر إلى ذكرها ، على خلاف ابن حجر حيث صنفهم على هذه المراتب .

ج- بلغ عدد الرواة من المدلسين في جامع التحصيل ثمانية وستين راوياً ، وبلغ عددهم في تعريف أهل التقديس كما نص عليه ابن حجر مائة واثنين وخمسين راوياً[٣] .

د- تقدم أن ابن حجر يستعمل رموز الستة في الرواة الموصوفين بالتدليس ، وقد أغفلها العلائي .

---

(١) تعريف أهل التقديس (ص ١٤٦/ رقم ١٥٢) .

(٢) السابق (ص ٢٣) ، وجامع التحصيل (ص ١١٩ - ص ١٤٤) .

(٣) تعريف أهل التقديس (ص ٢٤) .

٢- النكت على مقدمة ابن الصلاح . للمصنف نفسه[١] ، ذكر فيه (مراتب أسماء الموصوفين بالتدليس من رجال الصحيحين)[٢] ، وبين ما ذكره من الأسماء في النكت وما ذكره في الطبقات فروق من أبرزها ما يلي :

أ - أن الرواة المذكورين ضمن هذا الفصل ممن وصف بالتدليس هم من رواة الصحيحين ، وأما المذكورون في تعريف أهل التقديس فهم أعم من ذلك .

ب- اختلف تصنيف المدلسين في المراتب بين الموضعين مع أن الوصف للمراتب فيهما واحد .

وفيما يلي جدول يبين هذه الفروق لاثني عشر راوياً وجدت اختلاف تصنيف الحافظ ابن حجر لهم في كتابيه :

الراوي	تعريف أهل التقديس	النكت
١ - سليمان بن طرخان	٢ ص ٦٦	١ (٦٣٧/٢)
٢ - عبد الله بن عطاء الطائفي	١ ص ٤٠	٢ (٦٣٩/٢)
٣ - مخرمة بن بكير	١ ص ٤٥	٢ (٦٣٩/٢)
٤ - بقية بن الوليد	٤ ص ١٢١	٣ (٦٤٠/٢)
٥ - الأعمش	٢ ص ٦٧	٣ (٦٤٠/٢)
٦ - سويد بن سعيد الحدثاني	٤ ص ١٢٧	٣ (٦٤٠/٢)
٧ - عباد بن منصور	٤ ص ١٢٩	٣ (٦٤٠/٢)
٨ - عمر بن علي المقدمي	٤ ص ١٣٠	٣ (٦٤١/٢)

(١) ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته (ص ٣٠١) .

(٢) النكت (٢/ ٦٣٦ - ٦٤٤) .

٩ - عيسى بن موسى البخاري	٤ ص ١٣١	٣ (٢/ ٦٤٢)
١٠ - محمد ابن إسحاق	٤ ص ١٣٢	٣ (٢/ ٦٤٢)
١١ - الوليد بن مسلم	٤ ص ١٣٤	٣ (٢/ ٦٤٣)
١٢ - يحيى بن أبي كثير	٢ ص ٧٦	٣ (٢/ ٦٤٣)

وما هو تعليل هذا الاختلاف في التصنيف من الحافظ ؟ هل هو نتيجة تغير اجتهاد منه رحمه الله تعالى ؟!

يحتمل الأمر ذلك ،ويرى د. ربيع بن هادي في تعليقه على النكت أن « أقرب شيء يعلل به هو أن الحافظ لما رتبهم هنا اعتمد على حفظه فوهم بوضع بعض الأشخاص في غير موضعهم والله أعلم »[(١)] .

ج- بلغ عدد الرواة الموصوفين بالتدليس في النكت اثني عشر ومائة ، وبلغ عددهم في طبقات المدلسين اثنين وخمسين ومائة راوٍ كما صرح به الحافظ ابن حجر نفسه[(٢)] ، ويرى د. مسفر الدميني أن عددهم واحداً وخمسين ومائة راوٍ لوجود وهم وقع للحافظ في عبد العزيز ابن عبد الله القرشي حيث ذكره مرتين في الثالثة والخامسة[(٣)] .

د - سرد الحافظ ابن حجر أسماء الموصوفين بالتدليس في النكت من دون ذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل على خلافه في طبقاته .

(١) النكت (٢/ ٦٤٤) .

(٢) تعريف أهل التقديس (ص ٢٤) .

(٣) التدليس في الحديث (ص ١٦٠) .

هـ- يلاحظ أن الحافظ ابن حجر جعل لمدلسي الصحيحين من الرواة ثلاث مراتب لم يتجاوز بهم المرتبة الثالثة وهم (من أكثروا من التدليس وعرفوا به) ، وجعل هذه الثلاثة مع بقية المراتب لسائر المدلسين في حين أنه في الطبقات رتب سائر الموصوفين بالتدليس على نسق واحد على الترتيب المعجمي وقسمهم على جميع المراتب .

٣ - إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ ، للشيخ حماد بن محمد الأنصاري .

أ - صلة الكتاب بكتاب (تعريف أهل التقديس) اعتماد مؤلفه الشيخ حماد على كتاب الحافظ مع كتابين آخرين ضمهما إليه للحلبي والسيوطي في التدليس .

ب- رتب المؤلف أسماء الموصوفين بالتدليس على حروف المعجم ولكن على نسق واحد ، وليس في كل مرتبة كما صنع الحافظ ابن حجر .

ج- رمز المؤلف رحمه الله تعالى أمام المترجمين برموز لا وجود لها في تعريف أهل التقديس وهي (ع) للعسقلاني ، و (ب) للبرهان الحلبي ، و (س) للسيوطي .

د - بلغ عدد المترجمين واحداً وستين ومائة ترجمة .

وستأتي إن شاء الله تعالى دراسة مستقلة لكتاب (إتحاف ذوي الرسوخ) .

٤ - التدليس في الحديث ، د . مسفر بن غرم الله الدميني .

أ - بين المؤلف سلمه الله أنه اعتمد كتاب (تعريف أهل التقديس) من مصادره الأساسية في تأليف كتابه ، وجعل مراتب العلائي فالحافظ ابن حجر أساساً في ذكر أسماء ا لموصوفين بالتدليس ، وذلك في الفصل السادس من الكتاب الذي خصه لذلك .

ب- اعتبر في أسماء المدلسين ترتيب الحافظ ابن حجر ، كما اعتبر محتويات التراجم مع الاستدراك .

قال : « ... مرتباً لهم كما صنع الحافظ في مراتبه ، موافقاً له في أكثر ما سطّره ، ومستدركاً عدداً ممن فاته ذكره ... »[1] .

ج- أضاف رقماً أمام كل ترجمة تبين رقم مرتبته ، وأخر رمز الكتب الستة أو أحدها آخر الاسم .

د - بلغ عدد تراجم كتاب الدميني واحداً وثلاثين ومائتي ترجمة .

وستأتي دراسة مستقلة إن شاء الله تعالى للكتاب .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٦) .

المبحث الثالث

كتاب إتحاف ذوي الرسوخ

بمن رمي بالتدليس من الشيوخ

للشيخ حماد بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٨هـ)

(٢)

إتحاف ذوي الرسوخ بمن رُمِيَ بالتدليس مِنَ الشيُوخ

كتبه

فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

مكتبة المعلا - الكويت

إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ

للشيخ حماد بن محمد الأنصاري

١ - تسمية الكتاب :

نص المصنف على تسميته في مقدمته فقال : « وسميته بـ (إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ) »[١] .

٢ - مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو شيخنا محدث المدينة الشيخ أبو عبد اللطيف حماد بن محمد الأنصاري الخزرجي ، السعدي .

نسبه إلى سعد بن عبادة الأنصاري رضي الله عنه[٢] .

● **مولده :**

ولد رحمه الله تعالى عام ١٣٤٣هـ في مدينة (تاد مكة) ، التي كانت تعرف بـ (السوق) من (مالي) بإفريقة الغربية[٣] .

● **نشأته :**

نشأ المصنف يتيماً ، حيث مات أبوه وهو ابن ثمان سنوات ، فعاش في كنف عمه وأخواله ووالدته ، وكان في أقربائه علماء وطلبة علم ، فنشأ في بيئة علمية ، حفظ القرآن الكريم وهو ابن ثمان سنوات ، ومختصر خليل في الفقه المالكي وذلك بتوجيه من عمه ورعاية منه .

---

(١) مقدمة الكتاب (ص ٤) .

(٢) ترجمة موجزة ضمن المجموع (١/ ٧) .

(٣) علماء ومفكرون (ص ٣٩) .

ولما بلغ سن الرشد حفظ (الملحة) للحريري ، و (الكافية) و (الألفية) لابن مالك ، و (الألفية) في الأصول للسيوطي و (جمع الجوامع) و (المعلقات السبع) وغيرها[(١)] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

محمد عبد الرزاق حمزة ، وحسن المشاط ، وعبد الحق العمري الهندي ، وعبد الرحمن الإفريقي ، وحامد الفقي ، ومحمد الأمين الشنقيطي وغيرهم[(٢)] .

ومن أشهر تلاميذه :

عطية محمد سالم ، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ ، وبكر أبو زيد ، وعبد الله الجبرين ، وعبد الله الجلالي وغيرهم[(٣)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

الشيخ حماد رحمه الله تعالى إمام من أئمة أهل السنة والجماعة في هذا العصر فمنذ وصية شيخه السلفي عبد الله بن المحمود الشريف الحسني له بنيجيريا بقوله : « يا بني إذا وصلت بلد الحرمين فعليك بكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم ، وعليك بنشر عقيدة السلف ، ونشر كتبهم ، وعليك بتعليم الناس العقيدة والعلم » حتى وقرت هذه النصيحة السلفية في قلب شيخنا فقال كما روى ذلك ابنه عبد الأول عنه : « لقد تأثرت

---

(١) ترجمة موجزة (١/ ٨ ، ٩/ المجموع) ، ولقاء جريدة المدينة (١/ ٢٤٦/ المجموع) .

(٢) لقاء جريدة المدينة (١/ ٢٥٢/ المجموع) ، ولقاء مجلة التوحيد (١/ ٢٩٤/ المجموع) .

(٣) قال الوالد (تلاميذه) (٢/ ٦٧٥ - ٦٧٩/ المجموع) ، والعلامة المحدث لعاصم قريوتي (١/ ١٦٩/ المجموع) .

بنصيحته هذه جداً ، وأخذت بها ، وبلغت من قلبي مبلغاً عظيماً ، وعزمت على العمل بها »[١] .

حتى انشغل بكتب السلف في العقيدة سماعاً ، وكتباً ، وقراءة ، وتأليفاً ، وتدريساً ، ودعوة[٢] .

وأما مذهبه فقد كانت نشأته الأولى على الفقه المالكي المنتشر في بلاد إفريقيا كما تقدم ، لكنه رحمه الله تعالى لم يتقيد من بعد تمذهبه بمذهب معين بل كان يأخذ الحق بدليله من كل مذهب ، وقد حضرت له مجلساً بمنزله رحمه الله تعالى وأحد علماء الحنابلة به فسأل الشيخ وقال له لا أرى كتب فروع المذاهب بمكتبتك فرد عليه الشيخ حماد رحمه الله قائلاً كتب الحديث هي كتب المذاهب ، وإذا صح الحديث فهو مذهبي .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الشيخ تقي الدين الهلالي رحمه الله تعالى : « الشيخ حماد الأنصاري عالم من علماء السلف ، صاحب عقيدة سلفية ... »[٣] .

٢- وقال د . عاصم بن عبد الله القريوتي : « مسند الحجاز ، الشيخ ، العلامة ، المحدث ، المفسر »[٤] .

---

(١) ترجمة موجزة (١/ ١٠/ المجموع) .

(٢) ترجمة موجزة (١/ ١١ ، ١٥ ، ١٦/ المجموع) ، والعلامة المحدث (١/ ١٦٥/ المجموع) .

(٣) بعض كلام العلماء في عصره عنه (٢/ ٨٥٥/ المجموع) .

(٤) العلامة المحدث (١/ ١٥٣/ المجموع) .

٣ - وقال د. عبد العليم عبد العظيم البستوي : « محدث المدينة المنورة ومسندها العلامة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري »(١) .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

للشيخ حماد رحمه الله تعالى مشاركة جيدة في علم الجرح والتعديل، تظهر تلكم المشاركة في تعليقاته على كتابي (ديوان الضعفاء والمتروكين)، و(ذيله) للحافظ الذهبي ، وأظهر منها في كتابه (بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني) ، وكذلك في كتابنا الذي نتحدث عنه ، وكذلك في أحكامه على عقائد أئمة؛ كابن حزم،وابن عساكر،وابن الجوزي،والنووي،والتاج السبكي، وابن عقيل الحنبلي ، وابن فورك ، والقاضي عياض ، والخطابي وغيرهم(٢) .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١ - بلغة القاصي والداني في تراجم شيوخ الطبراني : هو أحب مؤلفاته إليه رحمه الله تعالى(٣) جمع فيه شيوخ الطبراني من جميع مؤلفاته فبلغ عددهم ثلاثة وخمسين ومائتي شيخ(٤) .

طبع المجلد الأول وفيه (٧٠٤) ترجمة ، وبقية شيوخ الطبراني غير هؤلاء لم يقف المصنف على تراجمهم وهم كثر ، يجمعون في مجلدة(٥) .

---

(١) محدث المدينة (١/ ١٨٧/ المجموع) .

(٢) انظر كتاب المجموع ، مبحث (قول الوالد في العلماء قبله) (٢/ ٧٤١ - ٧٥٥) .

(٣) علماء ومفكرون عرفتهم (ص ٤٦)، والعلامة المحدث د. عاصم قريوتي (١/ ١٦٧/ المجموع) .

(٤) مقدمة الكتاب (١/ ٥) .

(٥) وقد طبع المجلد الأول من كتاب بلغة القاصي بمكتبة الغرباء بالمدينة عام ١٤١٥هـ ، (٣٩٤ ص) ، وقد جمع جميع شيوخ الطبراني نايف بن صلاح المنصوري في كتاب ضخم سماه (إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني) ، فبلغ عدد الشيوخ ١١٧٠ شيخ .

٢- فتح الوهاب فيمن اشتهر من المحدثين بالألقاب[(١)] : جمع فيه مؤلفه ألقاب المحدثين وبين أسماءهم ، وذكر ما قيل فيهم من جرح أو تعديل ، وطبقته ، ووفاته ، ورتبه على حروف المعجم[(٢)] ، ذكر فيه (٣٩١) ترجمة .

٣ - ديوان الضعفاء والمتروكين ، وذيله - للإمام الذهبي .

٤ - تحقيق المصنف[(٣)] .

حقق الشيخ حماد هذين الكتابين المهمين وعلق عليهما بتعليقات مختصرة ، وقدم للديوان بمقدمة مفيدة[(٤)] .

اشتمل الديوان على (٥١٠٩) ترجمة ، والذيل على (٥٧٦) ترجمة .

● **وفاته :**

مرض الشيخ حماد في أيامه الأخيرة ودخل في غيبوبة قرابة الثمانية وعشرين يوماً ثم توفي فجر يوم الأربعاء الموافق للعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ١٤١٨هـ ، ودفن بالبقيع بجوار بنات رسول الله ﷺ على يسار الداخل إلى المقبرة رحمه الله تعالى .

---

(١) علماء ومفكرون (ص ٤٥) ، ومحدث المدينة للبستوي (١/ ١٩٢/ المجموع) .

(٢) مقدمة الكتاب (ص ٦) ، وقد طبع الكتاب بمؤسسة الرسالة ببيروت ، عام ١٤٠٦هـ (١٥١ ص) .

(٣) العلامة المحدث (١/ ١٦٨/ المجموع) ، ومحدث المدينة (١/ ١٩٣/ المجموع) .

(٤) طبع الكتابان بمطبعة النهضة بمكة المكرمة ، الديوان في عام ١٣٨٧هـ ، والذيل ١٤٠٦هـ .

دراسات عن المؤلف، وعن كتابه :

١- علماء ومفكرون عرفتهم ، للشيخ محمد المجذوب ، ترجم فيه المؤلف لعشرين عالماً ممن عاصرهم منهم الشيخ حماد رحمه الله[١] .

٢- المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى وسيرته وأقواله ورحلاته ، لابن الشيخ عبد الأول بن حماد الأنصاري[٢] .

٣- يعد ابنه الأكبر الدكتور عبد الباري بن محمد الأنصاري ترجمة موسعة عن أبيه سيسميها إذا اكتملت (تحفة الوارد في ترجمة الشيخ الوالد)[٣] ، وتوجد في مقدمة كتاب المجموع الذي مر قرابة ثمان وعشرين ترجمة مختصرة للشيخ رحمه الله .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إليه :

نسب الكتاب إلى الشيخ حماد رحمه الله تعالى كل من ترجم له[٤] .

وممن ذكره واستفاد منه أحد تلامذة الشيخ وهو الشيخ زين العابدين الغامدي في قصيدة له سماها (التأنيس بمن رمي من الرواة بالتدليس) حوت (٩٤) بيتاً قال في خاتمتها :

---

(١) علماء ومفكرون (ص ٣٩ - ص ٥١) طبع بدار النفائس .

(٢) طبع الكتاب عام ١٤٢٢هـ عن طريق ابنه المؤلف ، (١ - ٢) .

(٣) أفادني بهذه المعلومة عن طريق مكالمة بالجوال .

(٤) علماء ومفكرون (ص ٤٥) ، شيخنا كلمات في ذكراك (١/ ٣٥/ المجموع) ، وحجة في الحديث وعلومه (١/ ٧٦/ المجموع) ، والشيخ حماد محدث المدينة للعسيلان (١/ ٨٧/ المجموع) ، والشيخ حماد للزيد (١/ ١١٠/ المجموع) .

كذاك ما سطره السيوطي وغيره من دونها تفـــريط
كشيخنا الإمام في (الإتحاف) أتحف أهل العلم بالإنصاف
محدث الحجاز والعلامــه بقية الأسلاف مثل الشامه

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب ذكر أسماء رواة الحديث الموصوفين بالتدليس مستخرجين من ثلاث رسائل مشهورة في المدلسين للحفاظ : برهان الدين الحلبي ، وابن حجر ، والسيوطي .

ويبين المصنف رحمه الله تعالى أهمية كتابه فيقول - بعد وصفه لرسائل الأئمة الثلاثة في التدليس - : « ... فمن ثم رأيت جمعها في هذا الموجز أنفع لطلاب الحديث ، على أن الحصول على جميعها ليس من السهل على كل واحد ... »[1] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب المصنف كتابه على الحروف الهجائية[2] في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- ذكر في ترجمة كل راوٍ اسمه ، واسم أبيه ، وجده ، ونسبه ، ونسبته ، وكنيته ، ولقبه .

٣- يذكر في ترجمة كل راو أقوال أئمة الجرح والتعديل في المترجم باختصار ، ومن ذلك من وصفه بالتدليس منهم .

٤- يذكر بعض شيوخ الراوي وبعض من روى عنه .

---

(١) مقدمة إتحاف ذوي الرسوخ (ص ٣) .

(٢) السابق (ص ٤) .

٥- يذكر طبقة كل راو من طبقات المدلسين على حسب تصنيف الحافظ ابن حجر في (تعريف أهل التقديس) .

٦- استعمل رموزاً تعبر عن الأئمة الثلاثة الذين جمع المصنف كتبهم وهي : (ع) للعسقلاني في كتابه (تعريف أهل التقديس) ، و (ب) للبرهان الحلبي في كتابه (التبيين) ، و (س) للسيوطي في رسالته في (أسماء المدلسين) .

٧- يغلب على التراجم طابع النقل عن الأئمة ممن سبق ولحق ، ولا يكاد يوجد للمصنف رحمه الله تعالى ترجيح بين الأقوال .

٨- قدم المصنف للكتاب بمقدمة مختصرة ذكر فيها ما يلي :

أ - تعريف التدليس لغة واصطلاحاً .

ب- أقسام التدليس .

ج- الفرق بين التدليس والإرسال .

د - مراتب التدليس .

هـ- ما قيل في تدليس شعبة .

و - المؤلفون في التدليس .

٩- أما قدر الترجمة فأغلب التراجم متوسطة ، ليست بالقصيرة ولا الطويلة .

٦ - طبع الكتب :

طبع الكتاب بمكتبة المعلا ، بالكويت ، عام ١٤٠٦هـ ، ويقع في (٦٣ ص) ، ويحتوي على (١٦١) ترجمة .

وقد ذكر المصنف في خاتمة الكتاب أنه فرغ منه يوم الأحد الموافق للرابع من ذي الحجة، سنة ١٤٠٣هـ[١].

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - (ع) أحمد بن محمد بن إبراهيم السمرقندي، أبو يحيى الكرابيسي.

(محدث مشهور).

(سمع) محمد بن نصر المروزي، ومحمد بن إسحاق بن خزيمة.

قال الإدريسي : أكثر عن محمد بن نصر فاتهم في ذلك - يعني أنه دلس عنه الإجازة - فإنّ له منه إجازة صحيحة.

قال الإدريسي : رأيتها بخط محمد بن نصر من الطبعة الأولى[٢].

٢- عمر بن علي المقدمي.

من أتباع التابعين، (ثقة)، مشهور.

كان شديد الغلو في التدليس. وصفه بذلك أحمد، وابن معين، وعفان بن مسلم، وأبو حاتم، وابن سعد، والدار قطني.

وقال ابن سعد : ثقة، وكان يدلس تدليساً شديداً ؛ يقول : « حدثنا » ثم يسكت ثم يقول : هشام بن عروة أو الأعمش أو غيرهما.

قال الحافظ : وهذا ينبغي أن يسمى تدليس القطع.

مات سنة (١٩٠هـ). من الطبقة الرابعة[٣].

---

(١) إتحاف ذوي الرسوخ (ص ٥٨).

(٢) السابق (ص ١٧/ رقم ٥).

(٣) السابق (ص ٤١).

٣ - (ع) محمد بن كثير الصنعاني .

قال العقيلي في ترجمة عمر بن الأموي أحد الضعفاء : روى عن الثوري ، عن أبي حازم ، عن سهل حديث : « ازهد في الدنيا » قال : هذا لا أصل له عن الثوري ، وقد تابعه عليه محمد بن كثير الصنعاني ، عن الثوري ، ولعله أخذه عنه ودلسه ؛ لأن المشهور به خالد . قال البخاري : لين جداً .

مات سنة (٢١٦هـ) . من الخامسة[١] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

١- تعريف أهل التقديس للحافظ ابن حجر ، تقدمت المقارنة بينه وبين كتاب (إتحاف ذوي الرسوخ) .

٢- التبيين لأسماء المدلسين لبرهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)[٢] .

أ - الكتاب من موارد الشيخ حماد في كتابه (إتحاف ذوي الرسوخ) .

ب- أسلوب الحلبي في كتابه التبيين هو الاختصار فلا تكاد تتجاوز الترجمة السطر أو السطرين ، وأما كتاب إتحاف ذوي الرسوخ فتقدم أنه يترجم بين الاختصار والتوسط .

ج- بلغ عدد الموصوفين بالتدليس في كتاب الحلبي ستة وتسعين راوياً ، وكتاب (إتحاف ذوي الرسوخ) به (١٦١) ترجمة .

---

(١) إتحاف ذوي الرسوخ (ص ٤٦) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣١٤) .

د- ختم سبط ابن العجمي بمبحث متعلق بتدليس الإجازة ، والمناولة ، والوجادة[١] .

وهو مما لا وجود لمثله في كتاب (إتحاف ذوي الرسوخ) .

٣ - أسماء المدلسين ، للحافظ السيوطي (ت ٩١١هـ)[٢] .

أ - الكتاب من موارد مصنف (إتحاف ذوي الرسوخ) .

ب- الكتاب يحتوي على أسماء المدلسين وكلمة مختصرة عن تدليس كلٍّ ، وفي الغالب يقول السيوطي « مشهور به » .

ج- بلغ عدد الموصوفين بالتدليس في الكتاب سبعين راوياً .

---

(١) التبيين (ص ٢٦٩) .

(٢) دليل مخطوطات السيوطي (ص ٥٢) . وقد طبع الكتاب بدار الصحوة بالقاهرة عام ١٤٠٧هـ ، بتحقيق د . محمد زينهم عزب .

المبحث الرابع

كتاب التدليس في الحديث

حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به

د. مسفر بن غرم الله الدميني

التدليس في الحديث

حقيقته وأقسامه وأحكامه ومراتبه والموصوفون به

إعداد

د. مسفر بن غرم الله الدميني

الأستاذ في قسم السنة وعلومها
بكلية أصول الدين بالرياض
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

كتاب التدليس في الحديث

د. مسفر بن غرم الله الدميني

١ - تسمية الكتاب :

قال المؤلف في مقدمة الكتاب :

« ... أسميته : (التدليس في الحديث حقيقته ، وأقسامه ، وأحكامه ، ومراتبه ، والموصوفون به) ... »[١] .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الدكتور مسفر بن غرم الله الدميني ، الأستاذ في قسم السنة وعلومها ، بكلية أصول الدين بالرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

● مؤلفاته :

١ - مقاييس نقد متون السنة ، (وهو رسالته للدكتوراه) .

وقد قسم المؤلف الكتاب إلى (تمهيد) ذكر فيه نبذة عن تدوين السنة[٢] ، وثلاثة أبواب ، فـ (الباب الأول) درس فيه بداية نقد المتن عند الصحابة ﷺ[٣] ، و (الباب الثاني) درس فيه مقاييس النقد عند المحدثين[٤] ، و (الباب الثالث) درس مقاييس النقد عند الفقهاء[٥] ، ثم ختم بخاتمة[٦] .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٦) .

(٢) مقاييس نقد متون السنة (ص ٩ - ص ٥٢) .

(٣) السابق (ص ٥٣ - ص ١٠٨) .

(٤) السابق (ص ١٠٩ - ص ٢٦٢) .

(٥) السابق (ص ٢٦٤ - ص ٤٨٢) .

(٦) السابق (ص ٤٨٣ - ص ٤٨٨) . وقد طبع الكتاب عام ١٤٠٤هـ ، وكتب عليه يطلب من المؤلف على عنوان : الرياض . السعودية ص . ب (١٧٩٩٩) ، (٥٦٥ ص) .

٢- مقاييس ابن الجوزي في نقد متون السنة من خلال كتابه الموضوعات .

وقد ذكر المصنف (تمهيداً) في أهمية نقد متون السنة[١] ، ثم ذكر (نبذة) مختصرة عن ابن الجوزي[٢] ، ثم ذكر سبعة مقاييس استغرقت بقية الكتاب[٣] .

٣ - زيادات أبي الحسن القطان على سنن ابن ماجه .

جمع فيه المصنف زيادات راوية سنن ابن ماجه أبي الحسن علي بن إبراهيم القزويني القطان (ت ٣٤٥هـ) على سنن ابن ماجه من السنن نفسها ، وبلغت الزيادات أربعة وأربعين نصاً[٤] .

٤ - قول البخاري (سكتوا عنه)[٥] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب :

المصنف معاصر ، وقد أقر به ، ونشره بنفسه ، وكتب عليه (يطلب الكتاب من المؤلف) .

٤ - موضوع الكتاب :

بيّن المصنف حفظه الله في مقدمة كتابه الباعث له على تأليف الكتاب و (موضوعه) فقال : « ... لم أر مصنفاً مستقلاً في بيان حقيقة التدليس

---

(١) مقاييس ابن الجوزي (ص ١٧ - ص ٣٨) .

(٢) مقاييس ابن الجوزي (ص ٣٩ - ص ٤٢) .

(٣) مقاييس ابن الجوزي (ص ٤٣ - ص ١٣١) . طبع الكتاب بدار المدني ، بجدة ، عام ١٤٠٥هـ ، (١٥٢ ص) .

(٤) طبع الكتاب عام ١٤١٢هـ ، وكتب عليه يطلب من المؤلف نفسه ، ويباع بالمكتبات أيضًا .

(٥) طبع بمكتبة المغني بالرياض ، عام ١٤١٢هـ ، (٢٢٥ ص) .

وأقسامه ، وحكمه ، والمباحث المتعلقة به ... لذلك رأيت أن أجمع أطراف موضوع التدليس ومسائله ، وأبيِّن حقيقته ، وحكمه ، وأفصل بواعثه ، ومفاسده ، وأميزه عن غيره مما يشتبه به أو يدخل ضمنه ، وأذكر أخبار المدلسين وأحوالهم ، ومراتبهم ، وأحكامهم ، وما يدل على تدليسهم من أقوال السلف الماضين ، مبرئاً ساحة من رأيته سالماً من الوقوع فيه ، مرتباً لهم كما صنع الحافظ في مراتبه ، موافقاً له في أكثر ما سطَّره ، ومستدركاً عدداً ممن فاته ذكره ... »[1] .

وللكتاب أهميته باعتبار زيادة مؤلفه على من ذكرهم الحافظ ابن حجر ثمانين راوياً ممن وصف بالتدليس .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

قسَّم المصنف كتابه كالتالي :

(تمهيد) وذكر فيه المرسل ، والإسناد المعنعن ، وعبارات الاتصال .

ثم ذكر ستة فصول وهي :

١ - أقسام التدليس .

٢ - بواعث التدليس ، ومفاسده ، وطرق معرفته .

٣ - أحكام التدليس .

٤ - مراتب المدلسين .

٥ - المصنفات في التدليس والمدلسين .

٦ - أسماء الموصوفين بالتدليس .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٦) .

فأما (الفصل السادس) وهو الغرض الأول من تصنيف الكتاب ضمن الباب الخامس : (من أشهر كتب معرفة المدلسين) فمنهج المصنف فيه كالتالي :

١- سلك المصنف مسلك الحافظ ابن حجر في ترتيب الموصوفين بالتدليس على مراتب خمسة .

٢- رتب أسماء الموصوفين بالتدليس تحت كل مرتبة على حروف المعجم .

٣- زاد المصنف هنا على الحافظ ابن حجر شيئاً وهو أنه يضع رقماً أمام المترجم يبين مرتبته ، ولا يكتفي بالعنوان العام للمرتبة .

٤- اكتفى في بيان درجة كل راو من حيث العدالة والضبط بما ذكره الحافظ ابن حجر من تلخيص لحاله في التقريب أو تعريف أهل التقديس إن كان فيها وإلا أخذ عن أحد الأئمة المتقدمين عن الحافظ ابن حجر كالذهبي أو الخطيب .

٥- يذكر من وصف أولئك الرواة بالتدليس من العلماء ، وسببه ، ويذكر شيئاً من أخبارهم المدلسة أو عباراتهم الموهمة .

٦- يناقش تهمة من لم يثبت تدليسه أو كان في مرتبة هو دونها أو فوقها .

(مثاله) في ترجمة (عطاء بن أبي مسلم الخراساني) .

نقل عن الحافظ ابن حجر قوله « ... يرسل ويدلس » ، ثم قال : ولم أجد في ترجمته ما يدل على تدليسه[1] .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٢٧٨) .

« مثال » : في ترجمة الأعمش عده الحافظ ابن حجر في المرتبة الثانية ، وعده د. مسفر في الثالثة أو الرابعة[1] .

٧- زاد على من ذكرهم الحافظ ابن حجر واحداً وثمانين راوياً ، ورتبهم مع بقية الرواة على نسق واحد .

٦ - طبع الكتاب :

طبع الكتاب عام ١٤١٢هـ ، الطبعة الأولى ، وكتب عليه : يطلب الكتاب من المؤلف على عنوان : المملكة العربية السعودية ، الرياض ، ص.ب ٩٠٢٠٤ ، ويباع في المكتبات أيضًا ، ويحتوي على (٤٨٣ ص) ، واشتمل الفصل السادس وهو أسماء الموصوفين بالتدليس على (٢٣١) راو .

٧ - أمثلة من الكتاب :

هذه أمثلة من (الفصل السادس) من الكتاب وهو (أسماء الموصوفين بالتدليس) :

١- (١/٢٤) عاصم بن عمر بن قتادة الأوسي ، المدني (ع) .

قال الحافظ ابن حجر : ثقة ، عالم بالمغازي .

وذكره شيخنا العلامة حماد الأنصاري في المدلسين لقول الذهبي عقب رواية الحاكم له حديثاً عن قيس بن سعد بن عبادة ، وقوله : على شرط مسلم - قال الذهبي - بل منقطع ، عاصم لم يدرك قيساً ، قال شيخنا : وإذا كان كذلك فقد تقدم أن هذا إرسال خفي وليس بتدليس على الأصح فلا ينبغي أن يذكر عاصم في المدلسين انتهى .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٣٠١ ، ص ٣٠٥) .

قلت : ولو لم يذكره شيخنا في المدلسين لما ذكرته ، حيث لم يوصف به أصلاً حتى نجعله منهم ، ولذا فهو في المرتبة الأولى والله أعلم[١] .

٢- (١١٨/ ٣) شريح بن عبيد بن شريح الحضرمي الحمصي (د س ق) .

قال الحافظ : ثقة ، وكان يرسل كثيراً .

قال الهيثمي : ثقة ، مدلس ، اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

(قلت) وذكر الحافظ جماعة من الصحابة روى عنهم ، ونقل عن محمد بن عوف : هل سمع من أبي الدرداء ؟ فقال : لا ، فقيل له : فسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ ؟ قال : ما أظن ذلك ؛ وذلك لأنه لا يقول في شيء من ذلك : سمعت ، وهو ثقة ، وقال البخاري : سمع معاوية ، وكذا قال ابن ماكولا ، وزاد : فضالة بن عبيد ...

قلت : هذا من الزوائد على كتاب ابن حجر ، وأحسبه من أهل المرتبة الثالثة ، فروايته عن كثير من الصحابة الذين أدركهم ولو لم يعرف منهم سماع - مع ثبوت سماعه من معاوية - هي عندي مدلسة . والله أعلم[٢] .

٣- (٢١٤/ ٥) عثمان بن عمير البجلي ، الكوفي (د ت ق) .

قال الحافظ : ضعيف ، واختلط ، وكان يدلس ، ويغلو في التشيع .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٢٠٥/ رقم ٣٤) .

(٢) السابق (ص ٣٠٦/ رقم ١١٨) .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : ضعيف الحديث ، منكر الحديث ، كان شعبة لا يرضاه ، وذكر أنه حضره فروى عن شيخ فقال له شعبة : كم سِنُّك ؟ قال : كذا ، فإذا قد مات الشيخ وهو ابن سنتين .

وقال البخاري : لم يسمع من أنس ، وهو قد روى عن أنس .

قلت : هذا من أهل المرتبة الخامسة دون شك ، ومع أن الحافظ وصفه بالتدليس في التقريب إلا أنه لم يذكره في تعريف أهل التقديس فهو مما يستدرك عليه والله أعلم[1] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- كتاب (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس) للحافظ ابن حجر .

وقد اعتمده أساساً في (الفصل السادس) من الكتاب وهو (أسماء الموصوفين بالتدليس) .

تقدمت المقارنة بين الكتابين أثناء الكلام على كتاب تعريف أهل التقديس .

---

(١) التدليس في الحديث (ص ٤٣٢/ رقم ٢١٤) .

(الفصل السادس) من أشهر كتب معرفة المرسلين :

ويشتمل على مقدمة مختصرة في تعريف المرسل، وعلى المباحث التالية :

المبحث الأول : كتاب المراسيل لابن أبي حاتم .

المبحث الثاني : كتاب جامع التحصيل للعلائي .

المبحث الثالث : كتاب تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي .

مقدمة

في تعريف مختصر للمرسل لغة واصطلاحًا :

تعددت معاني المرسل في اللغة ؛ فقد يكون مأخذه من الإطلاق ، أو من قولهم : جاء القوم أرسالاً ؛ أي قطعًا متفرقين ، أو من الاسترسال ؛ وهو الطمأنينة ، ويجوز أن يكون من قولهم : ناقة مرسال ؛ أي سريعة العدو[1] .

وفي الاصطلاح : ما رفعه التابعي إلى النبي ﷺ[2] .

(١) انظر جامع التحصيل (ص ١٤ ، ص ١٥) ، والإرسال في مصطلح الحديث (ص ٢-ص ٨) .

(٢) انظر المصدر السابق (ص ١٩) ، ومقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٠-ص ١٤٣) ، وفتح المغيث (١/ ١٥٥-١٨١) .

المبحث الأول

كتاب المراسيل

لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)

كتاب المراسيل

تصنيف الحافظ

أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي
٢٤٠-٣٢٧هـ ٨٥٤-٩٣٨م

بعناية

شكر الله بن نعمة الله قوجاني

مؤسسة الرسالة

كتاب المراسيل لابن أبي حاتم

١ - تسمية الكتاب :

كتاب (المراسيل)، هكذا كتب في آخر النسخة المخطوطة من الكتاب[١] .

وهكذا سماه العلائي[٢] .

٢ - مؤلفه :

هو الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧هـ) .

تقدمت ترجمته في الكلام على كتابه (الجرح والتعديل)[٣] .

٣ - توثيق نسبته إلى مؤلفه :

١ - كتب في آخر النسخة الخطية من الكتاب ما يلي : « آخر كتاب المراسيل ، بلغ العرض بأصله فصح به كما فيه حرفاً بحرف ... »[٤] .

٢ - ذكره العلائي في كتابه في المراسيل[٥] .

٣ - نقل الحفاظ عنه منهم العلائي[٦] ، وابن حجر[٧] ، وأبو زرعة العراقي[٨] .

---

(١) المراسيل (ص ٢٦٤) .

(٢) جامع التحصيل (ص ٣٣) .

(٣) (ص ٣١٧) .

(٤) المراسيل (ص ٢٦٤) .

(٥) جامع التحصيل (ص ٣٣) .

(٦) السابق (ص ٣١ ، ص ٣٣ ، ص ٢٧٠) .

(٧) فتح الباري (١١/ ١٤٥) .

(٨) تحفة التحصيل (ص ٥٠ ، ص ٥٤ ، ص ١٣١) .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب هو ذكر الرواة المرسلين عن شيوخ لم يلتقوا بهم أو التقوا بهم ولكنهم لم يسمعوا منهم .

وقد استعمل ابن أبي حاتم الإرسال في كتابه (المراسيل) على المعنى الآخر الأعم للمرسل وهو ما سقط من إسناده راو فأكثر في أيّ موضع من السند[1] ، ثم « قد يكون الإرسال المذكور جلياً لعدم إدراك الراوي من روى عنه ، وقد يكون خفياً لكون الراوي أدرك من روى عنه ، ولم يلقه وإنما يعرف ذلك بالتاريخ ونص الأئمة »[2] والنوعان موجودان في كتاب المراسيل لابن أبي حاتم .

وكتاب (المراسيل) لابن أبي حاتم رحمهما الله يُعد في طليعة ما ألف عن ذوي الإرسال من الرواة .

مع الإكثار من النقل عن الأئمة الكبار المعتد بأحكامهم في الحكم بالإرسال للأئمة شعبة ، وابن معين ، وأحمد وعاصم .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب ابن أبي حاتم أسماء الرواة على حروف المعجم في الحرف الأول من الاسم الأول فقط .

٢ - يذكر المصنف الأسماء ، وأسماء الآباء وذلك في أكثر تراجم الكتاب ، ولا يكاد يذكر النسب ، والكنى ، والألقاب ، كسائر كتب التراجم .

---

(١) الكفاية (ص ٥١٢) ، مقدمة ابن الصلاح (ص ١٣٣) ، و فتح المغيث (١/ ١٥٨) .

(٢) حاشية د . عبد العزيز العبد اللطيف على كتاب المراسيل (ص١٨ من مطبوعة المراسيل)، و(٩١ من مصورات عناوين الكتب وتعليقاته -رحمه الله تعالى- عليها لم تطبع).

٣- يكثر من النقل عن أبيه ، وعن أبي زرعة ، وعن أئمة الجرح والتعديل كشعبة ، وابن معين ، وأحمد وغيرهم في الحكم على رواية الراوي عن فلان أو لحديث كذا بالإرسال .

٤- أما قدْر الترجمة فمرات يطيلها حتى تستغرق صفحات كما الحال في ترجمة الحسن البصري[(١)] ، وأحياناً يختصر حتى إن الترجمة لا تتجاوز سطراً أو سطرين كما في ترجمة زيد العمي[(٢)] .

٥- الأصل أن ابن أبي حاتم يذكر من النصوص ما يسند به علة الحكم بالإرسال والانقطاع على رواية الراوي عن شيخ أو الحديث ؛ لكن قد يقع منه استطراد فيذكر بعد ذلك في الترجمة من صح سماعه عنهم ، كما وقع منه في ترجمة الحسن البصري ، فبعد أن ذكر من روى عنهم الحسن مرسلاً ، ختم بمن ثبت للحسن سماعه من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين[(٣)] .

٦- قدّم ابن أبي حاتم رحمه الله تعالى بمقدمة لكتابه ذكر فيها خمسة عشر نصاً عن الأئمة في ضعف الأحاديث المرسلة والأئمة هم : يحيى القطان ، والشافعي ، وابن المديني ، وابن معين ، وختم برأي أبيه وأبي زرعة .

٧- قد يسند بعض أحكام أئمة الجرح والتعديل في إرسال المرسلين .

---

(١) المراسيل (ص ٣١-ص ٤٦/ رقم ٥٤) .

(٢) السابق (ص ٦٥/ رقم ٢٣٠) .

(٣) السابق (ص ٤٥/ باب ما يثبت للحسن البصري سماعه من أصحاب رسول الله ﷺ) .

٦ - نسخ الكتاب، وطبعه، وتحقيقه :

وجد لكتاب المراسيل ثلاث نسخ خطية : بتركيا (كوبريلي) ، والهند (السعيدية) وبالمدينة (المحمودية)[١] .

وطبع ثلاث طبعات ؛ إحداها بدائرة المعارف النظامية بالهند، والأخرى ببغداد بمكتبة المثنى بتحقيق صبحي السامرائي ، والثالثة ببيروت بمؤسسة الرسالة عام ١٣٩٧هـ بتحقيق شكر الله نعمة الله قوجاني اعتماداً على نسختي مكتبة كوبريلي بتركيا، والمكتبة السعيدية بحيدر آباد، (٢٨٢ ص) ، وقد احتوت هذه الطبعة على (٤٩٢) ترجمة ، وما يقرب من ألف نص .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي .

سمعت أبي يقول : لم يسمع إبراهيم بن جرير بن عبد الله البجلي من أبيه .

قال أبو زرعة : إبراهيم بن جرير عن علي . مرسل[٢] .

٢ - عمرو بن مرة .

سمعت أبي يقول : عمرو بن مرة لم يسمع من ابن عمر، ولم يسمع من أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، إلا من ابن أبي أوفى .

قال أبو زرعة : عمرو بن مرة عن علي رضي الله عنه، مرسل[٣] .

---

(١) الفهرس الشامل (٣/ ١٤٢٠) .

(٢) المراسيل (ص ١١/ رقم ٣) .

(٣) السابق (ص ١٤٧/ رقم ٢٦٦) .

٣- مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج .

أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إلي - نا أبي ، نا حماد بن خالد ، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج قال : هو ثقة ، لم يسمع من أبيه شيئاً ، إنما روى من كتاب أبيه .

حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني ، نا سعيد بن أبي مريم ، أنا موسى بن سلمة ؛ خالي ، قال : أتيت مخرمة بن بكير فقلت له : حدثك أبوك ؟ فقال : لم أدرك أبي ، ولكن هذه كتبه(١) .

---

(١) المراسيل (ص ٢٢٠/ رقم ٣٩٨) .

المبحث الثاني

كتاب جامع التحصيل

في أحكام المراسيل

للحافظ العلائي (ت ٧٦١هـ)

الجمهورية العراقية
وزارة الاوقاف
احيـاء التراث الاسلامي
٣٢

جامع التحصيل في أحكام المراسيل

تاليف

الحافظ صلاح الدين ابي سعيد
خليل بن كيكلدي العلائي
٦٩٤ ـ ٧٦١هـ

حققه وقدم له وخرج احاديثه

حمدي عبد المجيد السلفي

كتاب جامع التحصيل في أحكام المراسيل

للحافظ العلائي

١ - تسمية الكتاب :

سمَّاه مؤلفه كما ورد في مقدمته : (جامع التحصيل لأحكام المراسيل)[١] .

وسماه أبو زرعة العراقي والكتاني : (جامع التحصيل في أحكام المراسيل)[٢] .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ صلاح الدين خليل بن كَيْكَلْدي بن عبد الله ، أبو سعيد العلائي الدمشقي الشافعي[٣] ، نزيل القدس[٤] .

● مولده :

ولد بدمشق ، في ربيع الأول ، سنة أربع وتسعين وستمائة[٥] .

● نشأته :

نشأ العلائي رحمه الله تعالى نشأة علمية منذ صغره ؛ فاعتنى به جده لأمه أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الكريم القرشي ، وتلقى العلم في سن مبكرة على شيوخ دمشق ، فسمع في سنة (٧٠٣هـ) صحيح مسلم ، وعمره تسع سنين ، على شرف الدين أحمد بن سباع الفزاري ، وسمع صحيح البخاري على محمد بن أبي العز سنة (٧٠٤هـ) .

(١) مقدمة جامع التحصيل (ص ١٢) .

(٢) مقدمة تحفة التحصيل (ص ١١) ، والرسالة المستطرفة (ص ٨٤) .

(٣) المعجم المختص (ص ٩٢) ، وشذرات الذهب (٦/ ١٩٠) .

(٤) ذيل التقييد (١/ ٥٢٥) .

(٥) معجم الشيوخ (ص/ ٢٢٤) ، و طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٢١) .

وقرأ علوم العربية على الشيخ نجم الدين علي بن داود القحفازي ، وقرأ الفقه والفرائض على الشيخ زكي الدين زكوي .

ولما بلغ الثانية عشرة من عمره سمع من جده تفسير البغوي ، والأربعين حديثاً المنتقاة من صحيح مسلم ، وسمع منه الجامع لأخلاق الراوي[١] وآداب السامع .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه الحافظ المزي ، وكمال الدين الزملكاني ، وبرهان الدين بن الفركاح[٢] .

ومن أشهر تلاميذه: الحافظ الذهبي، وابن كثير، والعراقي، والصفدي[٣] .

• **عقيدته ومذهبه :**

قال التاج السبكي : كان أشعرياً[٤] .

وقد كان صوفياً رحمه الله تعالى ومما يدل على ذلك إلباسه خرقة التصوف[٥] من قبل شيخه أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الجويني الصوفي[٦] ، ونقله أبياتاً فيها شركيات وبها توسلات بدعية مع سكوته عنها[٧] .

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ١٨٠) وذيل التقييد (١/ ٥٢٥) ، والدارس (١/ ٦٠) .

(٢) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٢١) .

(٣) طبقات الحفاظ (ص ٥١٧) ، المعجم المختص (ص ٩٣) ، وذيل التذكرة (ص ٣٦١) ، والدرر الكامنة (٢/ ١٧٦) .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٠٤) .

(٥) ذيل التذكرة للحسيني (ص ٤٤) .

(٦) الدرر الكامنة (٢/ ١٨٠) ، والدارس (١/ ٦١) .

(٧) مقدمة تحقيق معجم شيوخ العلائي (١/ ٣٠-٣٢) .

وأما مذهبه الفقهي فقد كان شافعي المذهب[١] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، الفقيه ، البارع ، المفتي »[٢] .

٢- وقال التاج السبكي : « الشيخ ... الحافظ ، المفيد »[٣] .

٣- وقال الحسيني : « الشيخ ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، العمدة ، الحجة ، الأوحد ، البارع ... »[٤] .

٤- وقال العراقي : « حافظ المشرق والمغرب »[٥] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

قال الذهبي : « حافظ ، يستحضر الرجال والعلل ... »[٦] .

وقال الحسيني : « برع في الحديث ومعرفة الرجال ... » ، وقال في موضع آخر : « نظر في الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن »[٧] .

وعدّه السخاوي ضمن أئمة الجرح والتعديل المتكلمين في الرجال[٨] .

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٠٤) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (٣/ ١٢١) .

(٢) المعجم المختص (ص ٩٢) .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى (٦/ ١٠٤) .

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ (ص ٤٣) .

(٥) الدرر الكامنة (٢/ ١٨٢) .

(٦) طبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٢٩) نقلاً عن الذهبي في المعجم المختص ، ولم أجد النص في كتابه المذكور .

(٧) ذيل التذكرة (ص ٤٣) .

(٨) المتكلمون في الرجال (ص ١٢٥/ رقم ١٩٠) .

● من أشهر مؤلفاته :

١ - إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة[١] .

كتاب جمع فيه فهرست مسموعاته[٢] .

٢ - بغية الملتمس في سباعيات حديث الإمام مالك بن أنس[٣] .

الكتاب مؤلف في نوع من أنواع العلو في السند ؛ وهو علو الإسناد إلى الإمام مالك ، جمع العلائي ثلاثين حديثاً بسنده المتصل إلى الإمام مالك بينه وبين الإمام مالك سبعة رواة ، ثم روى خمسة وعشرين حديثاً في أسانيدها إجازة ، بينه وبين مالك فيها سبعة من الرواة أيضاً[٤] .

٣ - جزء فيه تصحيح حديث القلتين والكلام على أسانيده[٥] .

جزء (بديع نادر) أطال فيه العلائي النفس في تخريج حديث القلتين وخلص إلى صحته[٦] .

● وفاته :

توفي العلائي رحمه الله تعالى ليلة الاثنين ، ثالث محرم ، سنة إحدى وستين وسبعمائة ، بالقدس ، ودفن بمقبرة باب الرحمة[٧] .

---

(١) الدرر الكامنة (٢/ ١٨٠) .

(٢) طبع بمطبعة العلوم والحكم بالمدينة ، ودار العلوم والحكم بسوريا ، عام ١٤٢٥هـ ، بتحقيق د. مرزوق الزهراني ، (١-٢) .

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٤٤) .

(٤) طبع الكتاب بدار عالم الكتب ببيروت ، عام ١٤٠٥هـ بتحقيق حمدي عبد المعين السلفي ، (٢٥٢ص) .

(٥) حاشية ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص ٤٥) .

(٦) طبع الجزء بمكتبة التربية الإسلامية بمصر عام ١٤١٢هـ ، بتحقيق أبي إسحاق الحويني .

(٧) الوفيات للسلامي (٢/ ٢٢٧) .

• دراسات عنه وعن كتابه :

١- حقق كتابه (جامع التحصيل) عمر حسن فلاته ، ونال به درجة الماجستير من كلية الشريعة بمكة المكرمة ، والمتوقع دراسته للمؤلف في مطلع كتابه .

٢- ترجمة موسعة له كتبها مرزوق بن هياس الزهراني ضمنها مقدمتي كتابي العلائي : (إثارة الفوائد المجموعة للعلائي) و (معجم شيوخ الحافظ خليل كيكلدي) .

٣- حواشي على جامع التحصيل لبرهان الدين الحلبي[١] .

٤- الإرشاد إلى بيان ما أشكل من الإسناد للمقدسي .

أدخله الحافظ العلائي في كتابه جامع التحصيل ، قال رحمه الله تعالى : ووقفت في هذا المعنى على جزء لطيف بخط الحافظ ضياء الدين المقدسي من جمعه فنقلت جميعه في هذا المعجم[٢] .

٥- تعليقات الحافظ العراقي على جامع التحصيل[٣] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكره أبو زرعة العراقي في مقدمة كتابه (تحفة التحصيل)[٤] .

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٨٦) .

(٢) جامع التحصيل (ص ١٦٧) ، والمعجم المصنف (١/ ١٩٢) ، وهناك ترجمتان وافيتان قام بها باحثان في مرحلة الدكتوراه بقسم علوم الحديث بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية في مقدمتي رسالتيهما في تحقيق الأمالي الأربعين للعلائي .

(٣) مقدمة تحقيق جامع التحصيل (ص ٩) .

(٤) تحفة التحصيل (ص ١١) .

٢- ذكر كتابه من ترجم له من العلماء كالتاج السبكي ، والحسيني[(١)] .

٣- ذكره مؤلفو كتب الفهارس كحاجي خليفة ، وعبد الحي الكتاني ، ومحمد بن جعفر الكتاني[(٢)] .

٤- قُرئت النسخة الخطية القادرية على العلائي بالمسجد الأقصى ، وقوبلت بأصله كما ثبت ذلك على النسخة المذكورة[(٣)] .

٥- وللكتاب عدد من النسخ سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته ومحتوياته :

(هو أوسع المؤلفات في المراسيل ، فإنه قد تناول جميع جوانب الإرسال دراية ورواية)[(٤)] .

وقد رتبه مؤلفه على ستة أبواب متعلقة بالإرسال والمرسلين وهي كالتالي :

الأول : في تحقيق الحديث المرسل وبيان حده .

الثاني : في ذكر مذاهب العلماء فيه .

الثالث : في الاحتجاج لكل قول وبيان الراجح من ذلك .

الرابع : في فروع وفوائد غزيرة يترتب بها ما تقدم .

الخامس : في بيان المراسيل الخفي إرسالها في أثناء السند .

---

(١) طبقات الشافعية (٦/ ١٠٤) ، وذيل التذكرة للحسيني (ص ٤٥) .

(٢) كشف الظنون (١/ ٥٣٨) ، وفهرس الفهارس (٢/ ٧٩٠) ، والرسالة المستطرفة (ص ٨٤) .

(٣) انظر مقدمة تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي للكتاب (ص ٦ ، ص ٧) .

(٤) الإرسال في مصطلح الحديث (ص ٧٤) .

السادس : في معجم الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال[١] .

وصفه التاج السبكي بالحسن[٢] .

وقال أبو زرعة العراقي : « جمع فيه فأوعى ، جمع بدعاً ، وأبدع جمعاً »[٣] .

ومن ميزات كتاب (جامع التحصيل) ما يلي :

١ - احتوى على قواعد في الحديث المرسل .

٢ - احتوى على معجم بأسماء المدلسين[٤] .

٣ - احتوى على معجم بأسماء المرسلين[٥] .

٤ - اعتنى المصنف بقضية إدراك الراوي عمن روى عنه .

٥ - استدراكه على الحافظ المزي عدم تنبيهه على إرسال ذوي الإرسال[٦] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

تقدمت الإشارة إلى أن العلائي رحمه الله تعالى قسم كتابه (جامع التحصيل) إلى ستة أقسام ، وقد ذكرتها ، والذي يهمنا في هذا المقام هو (الباب السادس) وهو (معجم الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال) ويمكن تلخيص منهج المؤلف في هذا القسم من الكتاب كالتالي :

---

(١) مقدمة جامع التحصيل (ص ١٢ ، ص ١٣) .

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ١٠٤) .

(٣) تحفة التحصيل (ص ١١) .

(٤) السابق (ص ١١٩ -ص ١٢٩) .

(٥) السابق (ص ١٦٣ -ص ٣٩٥) .

(٦) السابق (ص ٢٤٠) .

١- رتب أسماء الرواة المرسلين على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- يذكر الأسماء وأسماء الآباء والأجداد ، ولا يعتني كثيراً بذكر الأنساب والكنى والألقاب .

٣- يختصر في التراجم حتى لا تكاد تتجاوز الترجمة الأسطر ، وقلما يطيل ولعل أطول ترجمة ذكرها ترجمة الحسن بن أبي الحسن البصري ، وهي نادرة[1] ، وكثير من التراجم متوسطة .

٤- ينقل عن الأئمة الذين سبقوه في الحكم على الرواة عن شيوخ معنيين بالإرسال ، وعلى أحاديث بأنها مرسلة .

٥- يكثر من النقل عن ابن أبي حاتم من كتابه المراسيل ويصرح باسم الكتاب .

٦ - يذكر في تراجم المرسِلين الأحاديث التي حكم بإرسالها من طريقهم .

٧- يرجح في كثير من التراجم بين الأقوال المختلفة .

٨- ذكر الرواة المحكوم على روايتهم بالإرسال عن شيخ معين إما على الإطلاق أو في حديث مخصوص .

٩- قدّم للكتاب بمقدمة مختصرة ذكر فيها أهمية رواية الأحاديث المتصلة الأسانيد ، وأن الإرسال في الأحاديث علة ، والباعث له على تأليف كتابه ، واسم كتابه ، والخطة التي سار عليها في تقسيم أبواب الكتاب .

---

(١) استغرقت أربع صفحات انظر جامع التحصيل (ص ١٩٤-ص ١٩٩) .

١٠- فرغ العلائي من تأليف كتابه يوم الأحد ، خامس شهر شوال ، سنة ست وأربعين وسبعمائة ببيت المقدس ، وقد كان ابتداؤه في أثناء شهر شعبان[١] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وجد للكتاب ثلاث نسخ وهي :

نسخة مكتبة راغب باشا باستانبول ، ونسخة المكتبة الظاهرية ، وثالثة نسخة المدرسة القادرية[٢] .

حقق الكتاب د. عمر بن حسن فلاته ، بجامعة أم القرى ، بمكة المكرمة ، بإشراف د. محمد أمين المصري ، (ماجستير) ، عام ١٣٩٢هـ ولم يطبع الكتاب بهذا التحقيق إلى عامنا هذا عام ١٤٢٧هـ .

وقد طبع كتاب (جامع التحصيل) من قبل وزارة الأوقاف بالعراق ، عام ١٣٩٨هـ ، بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، اعتماداً على نسختي القادرية والظاهرية ، (٤٢٢ ص) ، وقد احتوى الكتاب على (١٠٣٩) ترجمة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- ثور بن زيد الديلي .

قال بشر بن عمر قلت لمالك بن أنس لقي ثور بن زيد ابن عباس ؟ قال : لا لم يلقه .

---

(١) جامع التحصيل (ص ٣٩٦) .

(٢) انظر مقدمة تحقيق جامع التحصيل (ص ٦) ، والفهرس الشامل (١/ ٤٩٢) ، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٦٢) .

قلت : وروى أيضاً عن عمر ﷺ أنه استشار في الخمر .

وهو مرسل ، لم يدركه .

قاله عبد العزيز النخشبي[(١)] .

٢- عروة بن رويم الدمشقي .

قال أبو حاتم : لم يدرك النبي ﷺ .

وقال أبو زرعة : لم يسمع من ابن عمر شيئاً .

وفي التهذيب أنه أرسل أيضاً عن جابر بن عبد الله ، وثوبان وغيرهما .

وأرسل أيضاً عن أبي ذر ، وأبي ثعلبة وغيرهما[(٢)] .

٣- معمر بن راشد ، أحد الأئمة .

قال عبد الرزاق : لم يسمع من يزيد بن عبد الله بن الهاد شيئاً .

وقال أحمد بن حنبل : لم يسمع من الحسن ولم يره ، بينهما رجل ، ويقال إنه عمرو بن عبيد .

قال : ولم يسمع من يحيى بن سعيد الأنصاري شيئاً .

وسئل : هل سمع معمر من سماك بن حرب شيئاً ؟ فقال : لا .

وروى معمر ، عن الزهري ، عن عمر بن سعد ، عن أبيه حديث : « من يرد هوان قريش » .

---

(١) جامع التحصيل (ص ١٨٢/ رقم ٨٢) .

(٢) السابق (ص ٢٨٨/ رقم ٥١٤) .

قال ابن معين : ما روى الزهري عن عمر بن سعد شيئاً قط ، وهذا أيضاً يقول فيه معمر : أخبرت عن الزهري يعني لم يسمعه منه والله أعلم[1] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- المراسيل لابن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) .

وقد تقدم الكلام على الكتاب وأذكر أبرز الفروق المهمة بين الكتابين :

أ - أن أهم الموارد التي اعتمدها العلائي في جامع التحصيل في تراجم المرسِلين هو كتاب (المراسيل) لابن أبي حاتم .

ب- أن العلائي استوعب التراجم التي ذكرها ابن أبي حاتم في كتابه سوى ثلاث عشرة ترجمة استدرك كاتب نسخة الظاهرية الخطية ترجمتين ، وبقيت إحدى عشرة ترجمة استدركها محقق جامع التحصيل (حمدي السلفي) في آخر المطبوعة[2] .

ج- ميز محقق (جامع التحصيل) الرواة المشتركين في كتابي العلائي وابن أبي حاتم بدائرة كبيرة سوداء أمام أسماء المترجمين .

د- أن ترتيب العلائي للأسماء على حروف المعجم للأسماء وأسماء آبائهم ، في حين أن ابن أبي حاتم لم يرتب أسماء الآباء .

---

(١) جامع التحصيل (ص ٣٥٠/ رقم ٧٨٦) .

(٢) خاتمة تحقيق جامع التحصيل (ص ٣٩٨-ص ٤٠٠) .

هـ- قدم ابن أبي حاتم لكتاب المراسيل بمقدمة فيها طول ، على خلاف مقدمة العلائي فإنها مختصرة جداً .

و- يسند ابن أبي حاتم في كثير من التراجم الأقوال المروية في الإرسال ، على خلاف (جامع التحصيل) فلا إسناد فيه .

٢- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل لأبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ) .

وستأتي دراسة مفصلة للكتاب إن شاء الله تعالى .

ومن وجوه المقارنة بين الكتابين ما يلي :

أ - كتاب (تحفة التحصيل) اعتمد فيه أبو زرعة على كتاب العلائي (جامع التحصيل)[(١)] .

ب- كلام العلائي المنقول من كتابه (جامع التحصيل) في كتاب (تحفة التحصيل) مميز .

قال أبو زرعة العراقي : « ... مميزاً ما زاده العلائي على ابن أبي حاتم في أثناء ترجمته بقولي في أوله : قال العلائي ، وفي آخره انتهى »[(٢)] .

ج- كتاب العلائي فيه كلام مطول عن المراسيل وأحكامها ، ولكن كتاب أبي زرعة ليس فيه سوى أسماء الرواة المرسلين .

د- زاد أبو زرعة تراجم على العلائي وميزها بحرف (ز) ، وزاد زيادات في كثير من التراجم المشتركة وميزها بـ (قلت) .

---

(١) مقدمة تحفة التحصيل (ص ١١) .

(٢) تحفة التحصيل (ص ١١) .

المبحث الثالث

كتاب تحفة التحصيل

في ذكر رواة المراسيل

للحافظ أبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)

تحفة التحصيل
في
ذكر رواة المراسيل

تأليف
الحافظ ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي
رحمه الله تعالى
المتوفى عام ٨٢٦ هـ

ضبط نصه وعلق عليه
عبد الله نوارة

مراجعة
مركز السنة للبحث العلمي

مكتبة الرشد
الرياض

كتاب تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل

للحافظ أبي زرعة العراقي

١ - تسمية الكتاب :

لم أقف على تسمية الكتاب من قبل المؤلف رحمه الله تعالى ، وقد سماه من ترجم له باسم: (تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل)[(١)] .

وسماه الحافظ ابن حجر : (رواة المراسيل)[(٢)] .

وسمّاه حاجي خليفة باسم غريب وهو : « تحفة التحصيل في ذكر ذوات المراسيل »[(٣)] ولعله قد تصحف عليه .

٢ - مؤلفه :

هو الحافظ ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) .

تقدمت ترجمته أثناء ذكر كتابه (البيان والتوضيح)[(٤)] .

وأذكر دراستين عنه وعن كتابه :

وقد درس الكتاب الباحث حسن عثمان سنكاري في رسالة (ماجستير) بإشراف الشيخ ربيع بن هادي المدخلي ، عام ١٤٠٧هـ وسمى أطروحته (أبو زرعة العراقي وكتابه تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل) بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، وحقق قطعة من الكتاب إلى آخر ترجمة مطرف بن طريف .

---

(١) ذيل التقييد (١/ ٣٣٥) ، ولحظ الألحاظ (ص ٢٨٧) .

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ٤٧) .

(٣) كشف الظنون (١/ ٣٦٤) .

(٤) (ص ٣٩٧) .

وحقق في رسالة دكتوراه ، تقدم بها الباحث محمد بن عبد المحسن التركي لكلية أصول الدين ، بجامعة الإمام بالرياض ، بإشراف أبي لبابة الطاهر حسين ، عام ١٤١٣هـ .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكره الأئمة المترجمون لمؤلفه ، كالفاسي ، وابن فهد المكي ، والسخاوي[١] .

٢- وذكرته كتب الفهارس[٢] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب (رواة المراسيل) .

وتظهر أهمية الكتاب في أمرين أحدهما زاد المؤلف عدداً من الرواة المرسلين لم يذكروا لدى ابن أبي حاتم ولا العلائي ، والآخر زاد زيادات من عنده في تراجم كثير من الرواة الذين سُبق بذكرهم من قبل ابن أبي حاتم أو العلائي .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب أبو زرعة رحمه الله تعالى كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، وأحياناً يذكر أسماء الأجداد وقلما يذكر الكنى والألقاب .

---

(١) ذيل التقييد (١/ ٣٣٥) ، ولحظ الألحاظ (ص ٢٨٧) ، والضوء اللامع (١/ ٣٤٣) .

(٢) المجمع المؤسس (٣/ ٤٧) ، وكشف الظنون (١/ ٣٦٤) .

٣- اعتمد في مادة الكتاب على كتب من سبق من كتب الرجال ، لا سيما كتابي (المراسيل) لابن أبي حاتم ، و (جامع التحصيل) للعلائي كما أشار إلى هذا في مقدمته[١] .

٤- أكثر تراجم الكتاب مختصرة وقد يطيل أحياناً كما وقع له في ترجمة « الحسن بن أبي الحسن البصري » ، فقد بلغت أكثر من ست صفحات[٢] .

٥- استعمل المؤلف مصطلحات ورموزًا ذكرها في مقدمته وهي :

- ما زاده العلائي على ابن أبي حاتم يقول في أوله : (قال العلائي) ، ويقول في آخره : (انتهى) .
- ما زاده العلائي على ابن أبي حاتم من ترجمة كاملة وضع له حرف (ع) مقابله أو فوقه ، وما زاده هو على العلائي من تراجم كاملة وضع أمامه حرف (ز) .

أقول وزاد محقق الكتاب عبد الله نوارة تراجم على الأئمة الثلاثة وجعل لها رمز (*) وهي تراجم كثيرة .

٦- ذكر مقدمة مختصرة ضمنها ما سبقت الإشارة إليه ، والباعث له على تأليف الكتاب فقال : « ... فإن معرفة المراسيل من أهم الأنواع التي انعقد على استحبابها الإجماع ... فرأيت إفراده بتصنيف أولى وأبلغ في إدراك المطلوب منه ... »[٣] .

---

(١) مقدمة تحفة التحصيل (ص ١١) .

(٢) تحفة التحصيل (ص ٦٧-ص ٧٦) .

(٣) مقدمة تحفة التحصيل (ص ١١) .

٧- كتب المؤلف رحمه الله تعالى آخر الكتاب ما يلي : « وكان الفراغ منه على يد جامعه يوم الأربعاء ، رابع جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بجزيرة الفيل ، من ضواحي القاهرة ... »[(١)] .

٨- لا يذكر المصنف جرحاً ولا تعديلاً في الراوي ، وإنما يعتني بذكر ما يتعلق بإرساله أو عن شيخ معين ، أو لحديث معين .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

ذكرت في الفهرس الشامل نسخة للكتاب وهي نسخة كوبريلي[(٢)] .

وقد طبعت الكتاب مكتبة الخانجي بالقاهرة ، بتحقيق رفعت فوزي عبد المطلب ، ونافذ حماد ، وعلي عبد الباسط ، عام ١٤٢٠هـ ، (٦٦٨ص) .

وطبع بتحقيق عبد الله نوارة ، بمكتبة الرشد بالرياض ، عام ١٤١٩هـ ، (٣٨٤ ص) .

وهذه هي الطبعة التي بين يديّ وأدرس الكتاب من خلالها .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - أبان بن عثمان بن عفان .

قال أبو بكر الأثرم : قلت لأبي عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - : أبان بن عثمان سمع من أبيه ؟ قال : لا ، من أين سمع منه .

قال العلائي : له عن أبيه في صحيح مسلم حديث : « لا ينكح المحرم ولا ينكح » انتهى .

---

(١) تحفة التحصيل (ص ٣٨١) .

(٢) الفهرس الشامل (١/ ٣٣٩) .

قلت : في صحيح مسلم ، وفي سنن أبي داود التصريح بسماعه من أبيه للحديث المذكور ، وفي سنن أبي داود التصريح بسماعه منه لحديث ضمد المحرم عينيه بالصبر ، وله رواية عن أسامة بن زيد في سنن النسائي ، وتوقف المزي في ذلك فقال : إن كان محفوظاً . انتهى[(١)] .

٢ - (ع) عبد الله بن الحارث .

قال ابن المديني : لم يسمع من ابن مسعود شيئاً .

قال العلائي : كذا وجدته بخط الحافظ الضياء لم يزد على ذلك ، وكذلك هو في المراسيل عنه ، وعن أبي حاتم أيضاً ، وأظنه (ببه) المتقدم ، أو الزبيدي الكوفي وهو معدود في الرواة عن ابن مسعود .

قلت : ذكر المزي كلام ابن المديني ، وأبي حاتم في ترجمة (ببه) ، وهو الظاهر كما تقدم انتهى[(٢)] .

٣ - (ز) المنهال ابن عمرو .

روى عن يعلى بن مرة مرسلاً ، وروايته عنه في سنن ابن ماجه ذكره في التهذيب[(٣)] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وما له علاقة به :

١ - كتاب المراسيل لابن أبي حاتم .

وقد تقدم ذكره ، وأذكر أبرز الفروق بين الكتابين :

---

(١) تحفة التحصيل (ص ١٣) .

(٢) السابق (ص ١٧١) .

(٣) السابق (ص ٣١٨) .

أ - كتاب (المراسيل) من أهم موارد أبي زرعة في كتابه (التحفة) ، وقد عقد المؤلف بين كتابي ابن أبي حاتم والعلائي مقارنة دقيقة ، ولذلك رمز بـ (ع) لما زاده العلائي من تراجم كاملة على ابن أبي حاتم[١] .

ب- ومن الفروق أن ابن أبي حاتم - باعتبار تقدمه - قد يسند القول المنقول عن أئمة الجرح والتعديل ولا يوجد ذلك في كتاب أبي زرعة .

ج- أن كتاب (تحفة التحصيل) فيه زيادات على كتاب (المراسيل) في تراجم كاملة ، وفي محتويات كثير من تراجم الكتابين .

٢ - كتاب (جامع التحصيل) للعلائي .

تقدمت أبرز الفروق بين الكتابين .

---

(١) مقدمة تحفة التحصيل (ص١١) .

(الفصل السابع) من أشهر كتب معرفة المختلطين :

ويشتمل على مقدمة مختصرة في تعريف الاختلاط، وعلى المبحثين التاليين:

المبحث الأول : كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط لسبط ابن العجمي .

المبحث الثاني : كتاب الكواكب النيرات لابن الكيال .

مقدمة

في تعريف الاختلاط :

الاختلاط لغة : من الخلط ، خلطه يَخْلِطُهُ وخلَّطه أي مزجه .

واختلط : فسد عقله[١] .

وفي الاصطلاح : ما يقع للرواة من فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال ؛ إما بخرف أو ضرر أو عرض أو مرض ؛ من موت ابن ، وسرقة مال أو ذهاب كتب ، أو احتراقها ، ونحو ذلك[٢] .

(١) القاموس المحيط (٢/ ٣٥٨) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٩٤) ، والتقريب للنووي (ص ١٩٨) ، وفتح المغيث (٤/ ٣٧٠-٣٩٣) .

المبحث الأول

كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد

سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)

مجموعة الرسائل الكمالية ٢ في الحديث

الرسالة الثانية عشر :

الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط

تاليف الامام الحافظ برهان الدين ابن اسحاق
ابراهيم بن محمد بن خليل سبط بن العجمي المحدث
بالمدرسة الشرفية بحلب المتوفى سنة ٨٤١ هـ
رحمه الله تعالى

الناشر
مكتبة المعارف
محمد سعيد حسن كمال
الطائف ـ شارع الكمال ـ تليفون ٣٢٢١٤ ٩٢٢٦٩/٩٢٣٢٩٠

كتاب الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط

لأبي إسحاق إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي

١ - تسمية الكتاب :

سماه السخاوي ، والكتاني : (الاغتباط بمن رمي بالاختلاط)[(١)] .

وسماه الشوكاني : (الاغتباط فيمن رمي بالاختلاط)[(٢)] .

وسماه حاجي خليفة : (الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط)[(٣)] .

والعنوان الأول هو الذي طبع الكتاب به في طبعة محمد راغب الطباخ .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ برهان الدين ، أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي ثم الحلبي الشافعي ، المعروف بسبط ابن العجمي[(٤)] .

تقدمت ترجمته حين الكلام على كتابه (التبيين)[(٥)] .

● دراسات عنه وعن كتابه :

١- مورد الطالب الظمي لمرويات البرهان سبط ابن العجمي . لعمر بن فهد المكي (ت ٨٧١هـ)[(٦)] . وصفه السخاوي فقال : مجلد ضخم[(٧)] .

٢- الإمام الحافظ برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي وأثره في الحديث وعلومه. محمد حسن الإبراهيم، (ماجستير) عام ١٤١٩هـ (٢٨١ ورقة).

---

(١) الضوء اللامع (١/ ١٤٢) ، وفهرس الفهارس (١/ ٢٢٢) .

(٢) البدر الطالع (١/ ٢٩) .

(٣) كشف الظنون (١/ ١٣٠) .

(٤) لحظ الألحاظ (ص ٣٠٨) ، والمنهل الصافي (١/ ١٤٧) .

(٥) (ص ٥٥٣) .

(٦) طبقات الحفاظ (ص ٥٤٦) .

(٧) الضوء اللامع (١/ ١٤٠) .

٣- برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) وجهوده في علم الحديث. علي جابر الثبيتي، (دكتوراه)، كلية الدعوة وأصول الدين، عام ١٤١٨هـ، (٥٩١ ورقة).

٤- نهاية الاغتباط . دراسة وتحقيق وزيادات وحواشي على كتاب الاغتباط . لعلاء الدين علي رضا[١] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكر الكتاب من ترجم لمؤلفه ؛ كابن فهد المكي ، والسخاوي ، والشوكاني[٢] .

٢- ذكره مؤلفو كتب الفهارس ؛ كالحافظ ابن حجر ، والكتاني ، وحاجي خليفة[٣] .

٣- تعدد نسخه الخطية كما سيأتي إن شاء الله تعالى .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

يتناول المؤلف في هذا الكتاب المختلطين من الرواة الثقات وغيرهم ، الذين خلطوا في آخر عمرهم .

قال المصنف رحمه الله تعالى في بيان موضوع الكتاب : « فهذا كتاب ... في معرفة من خلط في آخر عمره من الثقات وغيرهم ... »[٤] .

---

(١) طبع بحاشية كتاب (الاغتباط) ، وسيأتي ذكره .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣١٣) ، والضوء اللامع (١/ ١٤٢) ، والبدر الطالع (١/ ٢٩) .

(٣) المجمع المؤسس (٣/ ١٤) وفهرس الفهارس (١/ ٢٢٢) ، وكشف الظنون (١/ ١٣٠) .

(٤) الاغتباط (ص ٣٣) .

وأهمية الكتاب بأهمية موضوعه ؛ فمعرفة المختلطين من الرواة « فن عزيز مهم » كما قال ابن الصلاح رحمه الله تعالى[1] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب المؤلف كتابه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٢- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والأنساب ، وأحيانًا يذكر الكنى ، ومرات يذكر الألقاب .

٣- ينقل عن الأئمة المتقدمين ؛ كأحمد ، والبخاري ، والمتأخرين ؛ كابن الصلاح ، والذهبي ، وابن حجر في وصف الراوي بالاختلاط .

٤- لا يكاد يذكر وقت اختلاط الراوي ، ولا من أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده ، وهو ما تمناه ، لكنه لم يتحقق له . قال رحمه الله تعالى في مقدمته : « وكان ينبغي لي أن أذكر في كل ترجمة من الثقات من أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده ، أو أبهم أمره ؛ ليعرف ما يقبل من حديثه دون غيره ، وقد ذكر ابن الصلاح بعض ذلك ، ولكن هذا يستدعي كتبًا كثيرة من التواريخ وغيرها . وبلدنا حلب عري عن ذلك »[2] .

٥- لم يذكر ضمن المختلطين من قيل فيه « ساء حفظه بأخرة » ونحوه ، وعلل ذلك بقوله : « ... فإن النسيان يعتري كثيرًا من الكبار في السن » .

٦- استعمل المؤلف رموز الكتب الستة كما هي أمام تراجم الرواة المخرجة أحاديثهم ، ومن ذكرهم ابن الصلاح رمز لهم بـ (ص) ، ومن أغفلهم فهم من زيادته على ابن الصلاح .

---

(١) المقدمة (ص ٥٩٤) .

(٢) مقدمة الاغتباط (ص ٣٤) .

٧- قدم للكتاب بمقدمة مختصرة جدًا ، ذكر فيها الأمور التالية :

أ - أهمية معرفة المختلطين .

ب - منهجه في ترتيب الكتاب .

ج - من جمع أسماء المختلطين[١] .

٨- ذكر المؤلف المختلطين من الثقات والضعفاء ، بل والمتروكين ، وانتقد عليه ذكره للضعفاء والمتروكين ؛ لأنه يمكن أن يقال : ما فائدة ذكر اختلاط الضعيف والمتروك وهو ضعيف قبل اختلاطه وبعده ؟!

مثاله : ذكره لإبراهيم بن خثيم وقوله فيه: اختلط ، مع قول النسائي فيه: متروك[٢] .

٩- وانتقد على المصنف ذكره لرواة قيل اختلطوا ، والصواب عدم اختلاطهم ، فما الفائدة من ذكرهم .

مثاله : ربيعة بن فروخ ، المعروف بربيعة الرأي[٣] .

١٠- وانتقد عليه أيضًا ذكره للرواة المختلطين المتأخرين ممن لا وجود لهم في الأسانيد .

مثاله : عمر بن الحسن بن الخطاب بن دحية (ت ٦٣٣هـ)[٤] .

---

(١) مقدمة الاغتباط (ص ٣٣ ، ص ٣٤) .

(٢) انظر : حاشية على المجمع المؤسس (ص ٣/ ١٤) ، والفهرس الشامل (١/ ٢١١) .

(٣) الاغتباط (ص ١١٩/ رقم ٣٧) .

(٤) الاغتباط (ص ٢٦٨/ رقم ٧٨) .

وانظر بقية الانتقادات على المصنف في مقدمة طبعة علاء الدين[(١)] .

وأغلب تراجم الكتاب تميل إلى الاختصار .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

ذكر د. يوسف المرعشلي ست نسخ خطية للكتاب بمكتبة الدولة ببرلين ، وكوبريلي ، وخدا بخش ، والسعيدية ، وفيض الله ، والظاهرية[(٢)] .

وللكتاب طبعات متعددة ، من أقدمها طبعة محمد راغب الطباخ بحلب بالمطبعة العلمية ، عام ١٣٥٠هـ ، وعنها طبعة مكتبة المعارف ضمن الرسائل الكمالية ، وحقق الكتاب الباحثان علي حسن عبد الحميد ، وفؤاد زمرلي ، في طبعتين مستقلتين بالأردن ، وبيروت .

ومن طبعات الكتاب طبعة دار الحديث بالقاهرة ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق علاء الدين علي رضا .

وطبع مؤخراً عام ١٤١٩هـ طبعة جديدة بتحقيق مشهور حسن سلمان، بدار المآثر، بالرياض.

بلغ عدد المترجمين في طبعة علاء الدين من المختلطين (١٢٢) راويًا ، بمن فيهم الذين زادهم علاء الدين على الحلبي ، وغيرهم ستة عشر رجلاً[(٣)] ، فيكون عدد الرواة المذكورين لدى الحلبي (١٠٦) رواة ، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً .

---

(١) مقدمة الاغتباط (ص ١٥ ، ص ١٦) .

(٢) الاغتباط (ص ٤٨) .

(٣) انظر : مقدمته (ص ١٩ ، ص ٢٠) .

٧ - أمثلة على الكتاب :

١ - (ع) جرير بن حازم .

قال ابن مهدي : هو أثبت من قرة .

قال : واختلط - يعني جرير - فحجبه أولاده ، فلم يسمع منه أحد في حال اختلاطه .

وقال أبو حاتم : تغير قبل موته بسنة[١] .

٢- (د ، ت ، ق ، ص) صالح بن نبهان ، مولى التوأمة .

وقد ذكره فيهم أيضًا أبو عمرو بن الصلاح .

قال أحمد : مالك أدرك صالحًا وقد اختلط ، وكذا صرح غيره بالاختلاط[٢] .

٣- محمد بن إسحاق بن يحيى بن مندة الحافظ ، الجوال ، صاحب التصانيف .

قال أبو نعيم في تاريخه : هو حافظ من أولاد المحدثين .

مات في سلخ ذي القعدة ، سنة ٣٩٥هـ ، اختلط في آخر عمره . إلى آخر كلامه[٣] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به ، وهو في الموضوع نفسه :

١ - نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط[٤]، علاء الدين علي رضا .

---

(١) الاغتباط (ص ٧٣/ رقم ١٧) .

(٢) السابق (ص ١٧٧/ رقم ٥٣) .

(٣) السابق (ص ٣١٥/ رقم ٩٣) .

(٤) طبع الكتاب بدار الحديث بالقاهرة ، عام ١٤٠٨هـ ، (٤٠٠ ص) .

أ - الكتاب دراسة وتحقيق وذكر زيادات على كتاب (الاغتباط) ، جعلها كالحواشي على الكتاب .

ب- البواعث للمؤلف على كتابة (نهاية الاغتباط) خلاصتها :

١ - إخلال مصنف الاغتباط بمحتويات تراجم المختلطين .

٢- إيراده الضعفاء مع الثقات .

٣- عدم تمييز لمن حدث عن المختلط قبل أو بعد اختلاطه .

٤- عده من تغير مختلطًا .

٥- ذكره للرواة المختلطين المتأخرين ممن لا وجود له في الأسانيد .

٦- عده من ساء حفظه مختلطًا .

٧- إغفاله لرمز ابن الصلاح في تراجم ، وكذلك لرموز الستة أو بعضهم .

ج- جمع في كل راو كل ما قيل فيه من جرح وتعديل متعلق بالاختلاط أو غير متعلق به على خلاف أصله .

د- زاد على كتاب الاغتباط ستة عشر رجلاً، ثلاثة استلهم من (الكواكب النيرات) والبقية من كتب الرجال الأخرى ، وأدرجهم ضمن كتاب (الاغتباط) وجعلهم على ترتيب واحد ، وميزهم بقوله (زيادات النهاية) .

٢- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات[1] ، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ) .

---

(١) ستأتي دراسة الكتاب مفصلة ، وطبعته .

أ - بين المصنف في مقدمته أن من البواعث له على تأليف الكتاب ؛ وقوفه على كتاب (الاغتباط) ووقوفه على تراجم في الكتاب لغير الثقات ، ولمن تغير ، ولا يسلم أحد من التغير[1] .

ب- بلغ عدد تراجم كتابه سبعين ترجمة ، في حين بلغ عددهم في الاغتباط (١٠٦) ترجمة .

ج- أن شرطه في جمع هؤلاء الثقات المختلطين أن يكونوا من (رواة الأصول المشهورين)[2] ، ولم يشترط الحلبي شيئًا من ذلك في الاغتباط .

د- يحرص على ذكر من روى عن المختلط قبل أو بعد الاختلاط ، على خلاف سبط ابن العجمي .

هـ- سعة دائرة موارده بالنسبة لسبط ابن العجمي كما ذكر ذلك في مقدمته[3] .

و- وقد ذكر محقق الكتاب : عبد القيوم عبد رب النبي ملحقين آخر الكتاب ، أحدهما فيه تراجم ثمان وثلاثين من المختلطين الثقات ، الذين لم يذكرهم ابن الكيال ، والثاني : فيه تراجم ثلاثة عشر مختلطًا من الضعفاء .

٣ - معجم المختلطين ، محمد بن طلعت[4] .

أ - أنه اعتمد على كتاب (نهاية الاغتباط) الذي تضمن (الاغتباط) .

---

(١) مقدمة الكواكب النيرات (ص ٥٩) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) طبع الكتاب بدار أضواء السلف بالرياض ، عام ١٤٢٥هـ ، (٣٦٠ ص) .

ب- زاد في تراجم المختلطين ما لا وجود له في الاغتباط ، ولا في كتاب العلائي .

ج- بلغ عدد تراجم المختلطين في هذا المعجم (١٧٠) ترجمة ، ففيه من التراجم الزائدة ما لا وجود له في (الاغتباط) .

٤ - اختلاط الرواة الثقات ، د. عبد الجبار سعيد[1] .

أ - بين المؤلف أن الباعث له على تأليف الكتاب ؛ هو وقوفه على عدد من المختلطين لم يذكروا في كتب من سبقه في المختلطين ، وذكرها ، وهي كتب المختلطين للأئمة : العلائي ، وسبط ابن العجمي ، وابن الكيال ، ثم كتاب نهاية الاغتباط للباحث علاء الدين علي رضا من المعاصرين .

ب- لم يتناول الكتاب المختلطين من الناحية النظرية فحسب - كما صنع من سبقه في التأليف في المختلطين كالحلبي - ولكنه دراسة تطبيقية على رواة الكتب الستة من الثقات المختلطين ، وساق نماذج من مروياتهم في الكتب الستة .

ج- قسم المؤلف كتابه إلى بابين ، وقسم (الباب الأول) إلى ثلاثة فصول (الفصل الأول) تناول الجانب النظري للاختلاط من حيث تعريفه ونحو ذلك . و (الفصل الثاني) ذكر فيه الرواة المختلطين ، و (الفصل الثالث) ذكر فيه الرواة الذي لم يثبت اختلاطهم .

---

(١) طبع الكتاب بمكتبة الرشد بالرياض ، عام ١٤٢٦هـ .

أما (الباب الثاني) فهو الجانب التطبيقي ؛ حيث ذكر نماذج من روايات المختلطين في الكتب الستة ، وقد قسمه إلى فصلين : (أحدهما) للذين ميزت مروياتهم ، و (الآخر) للذين لم تميز مروياتهم .

د- قسم المصنف الكلام على كل راو مختلط إلى أربعة أقسام ، وهي :

١ - آراء العلماء فيه .

٢ - اختلاطه .

٣ - ضابط التمييز لمروياته .

٤ - الرواة عنه ، وهو ما لا يوجد في الاغتباط ، فالكلام فيه مدمج في بعضه .

هـ- ذكر المؤلف حفظه الله ملحقين ، أحدهما في المختلطين الضعفاء ، والآخر في المختلطين المتأخرين ممن تأخرت وفاتهم عن المائة الثالثة ، في حين أن صاحب الاغتباط خلطهم ببعضهم على نسق واحد ، مرتبين على حروف المعجم .

المبحث الثاني

كتاب الكواكب النيرات

في معرفة من اختلط من الرواة الثقات

لأبي البركات بركات بن أحمد بن محمد

الشهير بابن الكيال (ت ٩٢٩هـ)

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

الكتاب الخامس عشر

الكواكب النيّرات

في معرفة من اختلط من الرُّواة الثِّقات

لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف

بابن الكيّال

٨٦٣ - ٩٣٩ هـ

تحقيق ودراسة

عبد القيوم عبد ربّ النبي

دار المأمون للتراث
دمشق - ص.ب : ٤٩٧١
بيروت - ص.ب: ١٣٥٣٧٨

كتاب الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات

لأبي البركات بركات بن أحمد بن محمد الشهير بابن الكيال

١ - تسمية الكتاب :

سمى ابن الكيال كتابه : (الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات)[١] .

وهو كذلك في الأعلام[٢] .

وسماه الغزي ، وابن العماد ، وكحالة ، والبغدادي : (الكواكب الزاهرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات)[٣] .

٢ - مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو أبو البركات زين الدين بركات بن أحمد بن محمد بن يوسف الدمشقي الصالحي ، الشهير بابن الكيال[٤] .

● **ولادته :**

ولد كما روى بخطه سنة ثلاث وستين وثمانمائة[٥] .

● **نشأته :**

كان في ابتداء أمره تاجرًا ، ثم ترك التجارة بعد أن ترتبت عليه ديون كثيرة ، ولازم الشيخ برهان الدين الناجي زمانًا طويلاً ، وانتفع به ، وقرأ عليه

---

(١) مقدمة الكواكب النيرات (ص ٦٢) .

(٢) الأعلام (٢/ ٤٩) .

(٣) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) ، وشذرات الذهب (٨/ ١٦٤) ، ومعجم المؤلفين (٣/ ٤١) ، وهدية العارفين (١/ ٢٣١) .

(٤) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) ، وشذرات الذهب (٨/ ١٦٤) ، ومعجم المؤلفين (٣/ ٤١) .

(٥) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) .

صحيح البخاري كاملاً ، وكتبًا من مصنفاته[١] ، وانقطع للعلم والوعظ من بعد[٢] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

لم أقف في مصادر ترجمته على ذكر شيوخ له أو تلاميذ ، وهذا مما يتعجب له غير برهان الدين الناجي الذي تلقى عنه العلم بادئ ذي بدء .

● **عقيدته ومذهبه :**

لم أقف على شيء صريح يدل على عقيدته ، غير أن ثمت ما يدل على كراهيته للبدع ؛ وهو أنه كان ينكر على الشيخ عمر العقيبي ما كان يعتاده من أمر بعض فقرائه أن يطوفوا في الأسواق ، وفي رقابهم المعاليق وغير ذلك وهم يجهرون بالذكر ، حتى ربما صرح الشيخ بركات بالإنكار في مجالسه العامة[٣] . وهو شافعي المذهب[٤] .

● **تزكية العلماء له :**

قال النجم الغزي : « الشيخ ، العالم ، الصالح ، الواعظ ... وكان متقنًا ، محررًا ، وخرج أحاديث مسند الفردوس ، وانتفع الناس به ، وبوعظه ، وحديثه ... »[٥] .

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) ، وشذرات الذهب (٨/ ١٦٤) .

(٢) الأعلام (٢/ ٤٩) .

(٣) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) .

(٤) شذرات الذهب (٨/ ١٦٤) .

(٥) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) .

وقال عمر رضا كحالة : « واعظ ، فقيه ، محدث »[١] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١ - أسنى المقاصد في معرفة حقوق الولد على الوالد .

٢ - الجواهر الزواهي في ذم الملاعب والملاهي .

٣ - الأنجم الزواهر في تحريم القراءة بلحون أهل الفسق والكبائر .

قال الغزي : « كما نقلت ذلك من خطه ، وطالعت المؤلفين الأخيرين من مؤلفاته بخطه . والظاهر أن عربيته كانت قليلة »[٢] .

● **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى يوم الأحد ، ثامن أو تاسع ربيع الأول ، سنة تسع وعشرين وتسعمائة[٣] ، ودفن بمقبرة باب الصغير[٤] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

وقفت على ملحقين لمحقق الكتاب استدرك بهما على (الكواكب النيرات) وألحقهما بآخر الكتاب :

١- ملحق للمختلطين الثقات ممن فات ابن الكيال أن يذكرهم ، وعددهم ثمانية وثلاثون راويًا .

٢- ملحق للمختلطين الضعفاء ، وعددهم ثلاثة عشر راويًا .

---

(١) معجم المؤلفين (٣/ ٤١) .

(٢) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق نفسه .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١ - ذكره المؤلف نفسه في مقدمة كتابه[(١)] .

٢ - كتابة اسم الكتاب على غلاف المخطوطة[(٢)] .

٣ - ذكره المترجمون لابن الكيال ؛ كالنجم الغزي ، وابن العماد[(٣)] .

٤ - وذكر في كتب الفهارس ؛ كهدية العارفين[(٤)] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب هو كما ذكر ذلك المصنف في مقدمته ، فقال : « أما بعد ؛ فهذا كتاب مشتمل على معرفة من صح أنه خلط في عمره من رواة الكتب الستة وغيرها ... فجمعت في هذا المصنف سبعين راويًا من رواة الأصول المشهورين ، الثقات ... »[(٥)] .

فالموضوع هو : ذكر المختلطين الثقات من رواة الكتب الستة وغيرها .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب المؤلف أسماء المختلطين على حروف المعجم، للأسماء وأسماء الآباء.

٢ - يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والنسب ، والكنى .

٣ - يذكر بعض شيوخ الراوي وتلامذته مرتبًا لهم على حروف المعجم أيضًا.

٤ - يذكر أكثر أقوال أئمة الجرح والتعديل في الراوي .

---

(١) شذرات الذهب (٨/ ١٦٤) .

(٢) مقدمة الكواكب النيرات (ص ٦٢) .

(٣) الكواكب السائرة (١/ ١٦٥) ، وشذرات الذهب (٨/ ١٦٤) .

(٤) انظر مقدمة تحقيق الكتاب (ص ٥٤) .

(٥) مقدمة الكواكب النيرات (ص ٥٧ ، ص ٥٩) .

٥ - ينقل من أقوال الأئمة ما يدل على اختلاط الراوي .

٦ - ويبين من روى عن المترجم قبل الاختلاط ، ومن روى منهم عنه بعد الاختلاط .

٧ - ثم يختم بالإشارة إلى من روى له من أصحاب الكتب الستة .

٨ - أخذ عليه المحقق المآخذ التالية :

أ - قلة مصادره .

ب - ذكره لثلاثة من الضعفاء .

ج - ذكره لبعض المختلطين من المتأخرين ممن لا أثر له في السند[(١)] .

٩ - ذكر مقدمة تضمنت موضوع الكتاب ، وحكم حديث من اختلط من الثقات ، واسم الكتاب[(٢)] .

١٠ - تميل أغلب التراجم إلى التوسط بين القصر والطول .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب له نسخة وحيدة ، محفوظة بالمكتبة القادرية ببغداد[(٣)] .

وللكتاب طبعات ، أفضلها وأكملها وأدقها طبعة دار المأمون للتراث بدمشق وبيروت عام ١٤٠١هـ ، بتحقيق عبد القيوم عبد رب النبي، (ماجستير) من جامعة أم القرى ، عام ١٣٩٧هـ ، (٥٥٨ ص) .

وقد اشتمل الكتاب على سبعين ترجمة .

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٤٢ ، ص ٤٣) .

(٢) مقدمة الكواكب النيرات (ص ٥٧ - ص ٦٢) .

(٣) مقدمة محقق الكتاب (ص ٢٧) ، وانظر : الفهرس الشامل (٢/ ١٣٢٠) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- بحر بن قرَّار بن عبد الرحمن بن أبي بكرة الثقفي ، أبو معاذ ، معدود في البصريين .

عن الحكم بن الأعرج وجده عبد الرحمن ، وجد أبيه أبي بكرة بطريق الإرسال .

وعنه الأسود بن شيبان ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهما .

أطلق يحيى بن معين ، وابن ماكولا القول بتوثيقه .

وقال ابن المديني : سمعت يحيى يثني عليه خيرًا .

وقال النسائي : ليس به بأس .

وقال يحيى بن سعيد : رأيته قد خلط .

وقال النسائي : تغير .

وقال الكوسج : ثقة .

روى له ابن ماجه[1] .

٢- سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعي ، أبو فراس .

معدود في الكوفيين .

عن الضحاك بن مزاحم ، وأبيه ، وقيل عن رجل من الحي ، عن أبيه .

وعنه سفيان الثوري ، ووكيع بن الجراح وغيرهما .

---

(١) الكواكب النيرات (ص ١٠٦ - ص ١٠٩/ رقم ٩) .

أطلق يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل ، والعجلي ، والنسائي ، ومحمد بن عبد الله بن نمير القول بتوثيقه .

وكان وكيع يفتخر به ويقول : حدثنا سلمة بن نبيط ، وكان ثقة .

وقال أبو حاتم : صالح ما به بأس .

وأثبته ابن حبان في الثقات .

وقال خ : يقال اختلط بأخرة . ذكره صاحب الاغتباط[1] .

٣- يحيى بن يمان العجلي الكوفي ، أبو زكريا .

عن إسماعيل بن أبي خالد ، وسفيان الثوري وغيرهما .

وعنه إسحاق بن إبراهيم ، وأبو بكر بن أبي شيبة ، ومحمد بن العلاء ، وغيرهم .

أثبته ابن حبان في الثقات .

وقال وكيع : لم يكن أحد من أصحابنا أحفظ للحديث منه ، كان يحفظ في المجلس خمسمائة حديث ، ثم نسي ، ولا أعلم بالكوفة أحدًا أحفظ من ابنه داود .

وقال علي بن المديني : صدوق إلا أنه تغير حفظه .

وقال الذهبي في كاشفه : فلج فساء حفظه .

وقال أحمد بن حنبل : حدث عن الثوري بعجائب لا أدري هل ترك هذا أو تغير ، لقيناه لم يزل الخطأ في كتبه .

---

(١) الكواكب النيرات (ص ٢٣٥ - ص ٢٣٧/ رقم ٢٨) .

روى له البخاري في كتاب الأدب ، ومسلم في صحيحه ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة[١] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وما له صلة به أو هو في الموضوع نفسه :

١ - الاغتباط لسبط ابن العجمي ، وقد تقدمت المقارنة بين الكتابين .

(١) الكواكب النيرات (ص ٤٣٦ - ص ٤٣٨/ رقم ٦٧) .

(الفصل الثامن) من أشهر كتب معرفة الوضاعين :

ويشتمل على المبحثين التاليين :

المبحث الأول : كتاب الكشف الحثيث لبرهان الدين الحلبي .

المبحث الثاني : مقدمة كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني .

المبحث الأول

كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث

برهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)

الجمهورية العراقية
وزارة الأوقاف والشؤون الدينية
إحياء التراث الإسلامي
- ٥٢ -

الكشف الحثيث
عمن رمي بوضع الحديث

تأليف
برهان الدين الحلبي
المتوفى سنة ٨٤١ هـ

حققه وعلق عليه
صبحي السامرائي

الكتاب الثاني والخمسون

مطبعة العاني - بغداد

كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث
لبرهان الدين الحلبي

١ - تسمية الكتاب :

كتب اسم الكتاب على نسختيه الخطيتين هكذا : (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث)[١] .

وهكذا سماه المترجمون له؛ كابن فهد المكي، والسخاوي، والشوكاني[٢] .

٢ - مؤلفه :

هو برهان الدين إبراهيم بن محمد بن خليل ، المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ).

تقدمت ترجمته حين الكلام على كتابه (التبيين)[٣] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- ذكر كتاب (كشف الحثيث) للحلبي ممن ترجم لمؤلفه كابن فهد ، والسخاوي ، والشوكاني[٤] .

٢- تعدد النسخ الخطية للكتاب ،مع كتابة اسم الكتاب عليها .

٣- كتب في آخر الكتاب ما يلي : « علقه جامعه من المسودة المؤلفة في جمادى الآخرة ، من سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة إبراهيم بن محمد بن خليل سبط ابن العجمي بالمدرسة الأشرفية بحلب، بمنزله فيها »[٥] .

٤- ذكر الكتاب في مصنفات من ترجم لمؤلفه[٦] .

---

(١) مقدمة تحقيق الكتاب (ص ١٤ ، ص ١٨) .

(٢) لحظ الألحاظ (ص ٣١٤) ، والضوء اللامع (١/ ١٤٢) ، والبدر الطالع (١/ ٢٩) .

(٣) (ص ٥٥٣) .

(٤) انظر المصادر السابقة .

(٥) الكشف الحثيث (ص ٤٧٨) .

(٦) لحظ الألحاظ (ص ٣١٤) ، والضوء اللامع (١/ ١٤٢) ، والبدر الطالع (١/ ٢٩) .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع الكتاب هو ذكر الكذابين في حديث رسول الله ﷺ دون من سواهم من الضعفاء .

والكتاب مهم في بابه باعتبار أنه أفرد الكذابين في حديث رسول الله ﷺ ، والمصنفون في الكذابين على انفراد قلة .

قال المصنف رحمه الله تعالى في مقدمته : « ... وقد جمعت في هذا الكتاب من وقعت عليه أنه رمي بوضع الحديث على رسول الله ﷺ ... »(١) .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب المؤلف كتاب « الكشف الحثيث » على حروف المعجم في الأسماء ، وأسماء الآباء .

٢- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد ، والأنساب ، والكنى ، والألقاب إن وجدت .

٣- يذكر بعض شيوخ المترجم له ، وبعض تلاميذه .

٤- وضع رقومًا على من له رواية في الكتب الستة بالرموز المشهورة في ذلك .

٥- أكثر تراجم الكتاب مختصرة ليست بمطولة . قال رحمه الله : « ثم ليعلم أني أذكر تراجمهم مختصرة جدًا ، وما أذكر في الترجمة إلا موضع الحاجة غالبًا ... »(٢) .

---

(١) مقدمة الكشف الحثيث (ص ٢٤) .

(٢) السابق (ص ٢٤ ، ص ٢٥) .

٦- يذكر أقوال أئمة الجرح والتعديل المتعلقة بكذب الراوي .

٧- قد يذكر في تراجم أحاديث مكذوبة مروية من طريق أولئك الكذابين .

٨- غالب من ترجم له من الرواة الكذابين اعتمد فيه على الكتب التالية : الميزان للذهبي ، وموضوعات ابن الجوزي ، وتلخيص المستدرك للذهبي أيضًا . كما ذكر ذلك في مقدمته[١] .

٩- قد يذكر بعض الرواة من الثقات دون غيرهم للتمييز بينهم وبين المترجمين من الكذابين ، ويرمز لهم بـ (تمييز) .

١٠- قدم المصنف للكتاب بمقدمة مطولة ، قال في آخرها : « ولا يسأم من طول هذه المقدمة ؛ فإنها كالمدخل إلى هذا المؤلف ... »[٢] . ذكر فيها الأمور التالية :

أ- منهجه في الكتاب[٣] .

ب- أهم موارده[٤] .

ج- حكم الكذب على رسول الله ﷺ[٥] .

د- حكم توبة من كذب[٦] .

---

(١) مقدمة الكشف الحثيث (ص ٢٦) .

(٢) السابق (ص ٣٤) .

(٣) السابق (ص ٢٤ ، ص ٢٥) .

(٤) السابق (ص ٢٥) .

(٥) السابق (ص ٢٦) .

(٦) السابق (ص ٢٧) .

هـ- الكلام على حديث « من كذب علي متعمدًا »[١] .

و- أصناف الوضاعين[٢] .

ز- كيفية معرفة الموضوع من الأحاديث[٣] .

٦ - نسخ الكتاب وطبعه، وتحقيقه :

لكتاب الكشف الحثيث ثلاث نسخ خطية : السعيدية ، والآصفية ، ونسخة أياصوفيا[٤] .

وقد حقق الكتاب في رسالة (ماجستير) من جامعة الإمام محمد بن سعود ، كلية أصول الدين، عام ١٤٠١ هـ، تقدمة الباحث إبراهيم بن عبد الله اللاحم[٥] .

وقد طبع الكتاب من قبل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق بغداد ، إحياء التراث ، عام ١٤٠٤هـ بتحقيق صبحي السامرائي ، (٥٥٥ ص) .

وقد احتوى الكتاب على (٨٨٠) ترجمة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - إسحاق بن إدريس الأسواري ، البصري أبو يعقوب .

قال يحيى بن معين : كذاب ، يضع الحديث[٦] .

---

(١) مقدمة الكشف الحثيث (ص ٢٨ - ص ٣٠) .

(٢) السابق (ص ٣١ - ص ٣٣) .

(٣) السابق (ص ٣٤) .

(٤) الفهرس الشامل (ص ١٢٩٠) .

(٥) دليل مؤلفات الحديث الشريف (١/ ٢٠١) ، ودليل الرسائل الجامعية (ص ٣٥٥) .

(٦) الكشف الحثيث (ص ٨٨/ رقم ١١٧) .

٢- طلحة بن عمرو (ق) الحضرمي ، صاحب عطاء .

ضعفه ابن معين وغيره .

وقال أحمد ، والنسائي : متروك الحديث .

وقال البخاري ، وابن المديني : ليس بشيء .

وفيه كلام غير ذلك .

وذكر ابن الجوزي حديثًا في فضل الخبر ، ثم قال : وهذا من عمل طلحة الحضرمي ، ثم ذكر كلام الناس فيه[(١)] .

٣- الهيثم بن حبيب (تمييز) عن عكرمة ، والحكم بن عتيبة .

وعنه شعبة ، وأبو عوانة ، وجماعة . ثقة . وثقه أبو حاتم .

ذكرته تمييزًا[(٢)] .

٨ - المقارنة بينه وبين غيره من الكتب التي لها علاقة به :

١ - تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة . (فصل منه في سرد أسماء الوضاعين والكذابين)[(٣)] . لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)[(٤)] .

وسيأتي الكلام عليه مفصلاً ، وأذكر هنا أبرز الفروق بين كتاب (الكشف الحثيث) و (بينه) .

---

(١) الكشف الحثيث (ص ٢١٦/ رقم ٣٥٦) .

(٢) السابق (ص ٤٥٠/ رقم ٨٢٣) .

(٣) تنزيه الشريعة (١/ ١٧-١٣٣) .

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ١٥٠) .

أ - أن كتاب (الكشف الحثيث) من مصادر ابن عراق في (تنزيه الشريعة) فقد قال رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه : « ولما مررت بحلب في سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة متوجهًا إلى الباب السلطاني مؤيدًا بالعون الرباني ، وقفت فيها على كتاب للحافظ برهان الدين الحلبي سماه : « الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث » ، فألحقت منه هاهنا ما تراه معزوًا إليه ... »[١] .

ب- يذكر البرهان الحلبي من رمي بالوضع ولو كان من رجال البخاري ومسلم ؛ مثل عبد الحميد بن أبي أويس ، وعبد القدوس بن الحجاج[٢] ، وأما ابن عراق ؛ فإنه لم يذكرهم ، وعلل ذلك بقوله : « ولم أذكر فيهم أحدًا ممن روى له الشيخان وإن رمي بذلك ؛ لأن من رويا له فقد جاز القنطرة ... »[٣] .

ج- أن كتاب (الكشف الحثيث) كتاب متخصص في (الوضاعين) ، وأما ما ذكره ابن عراق ، فما هو إلا (فصل) من كتابه (تنزيه الشريعة) .

د- بينما نجد البرهان الحلبي يذكر في ترجمة الراوي ما يتعلق بجرحه وأقوال العلماء في ذلك باختصار ، نجد ابن عراق يختصر الترجمة في سطر أو سطرين حتى تكاد تكون كالعنوان .

---

(١) مقدمة تنزيه الشريعة (١/ ١٨) .

(٢) الكشف الحثيث (ص ٢٥٤/ رقم ٤٢٣ ، ص ٢٧٠/ رقم ٤٥٥) .

(٣) مقدمة الكشف الحثيث (١/ ١٨) .

هـ- بلغ عدد تراجم الرواة الذين رموا بالكذب في (تنزيه الشريعة) ١٧٨٠ راويًا ، في حين بلغ عددهم في الكشف الحثيث كما تقدم ٨٨٠ راويًا .

٢- قانون الموضوعات والضعفاء[1] ، محمد طاهر بن علي الفتني (ت ٩٨٦هـ) .

كتاب جمع فيه مؤلفه أسماء الضعفاء من الرواة الكذابين[2] .

لم ينص المؤلف على اعتماده على كتاب (الكشف الحثيث) لكن ذكرت هذا الكتاب باعتبار اتفاق موضوعه مع موضوع (الكشف) ، وقد تقدمت الإشارة إلى أن التأليف المفرد في الكذابين من الرواة قليل .

ومن أبرز وجوه المقارنة بين الكتابين ما يلي :

أ - اعتمد الفتني على مصادر لم يعتمدها الحلبي ، وهي اللآلئ المصنوعة ، وذيله ، والوجيز للسيوطي ، ومقدمة فتح الباري ، والترغيب والترهيب للمنذري ، وجامع الترمذي[3] .

ب- يختصر ابن طاهر رحمه الله تعالى في الترجمة جدًا ، ولا يكاد يذكر غير ما يدل على كذب الراوي .

مثاله : في ترجمة عمرو بن خالد أبو خالد الواسطي ، قال : كذاب يضع ، وفي تخريج الهداية : هو متروك ، قال إسحاق : كان يضع ، وكذبه ابن معين[4] .

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٢١٠) .

(٢) مقدمة الكتاب (ص ٢٣٠) .

(٣) مقدمة قانون الموضوعات (ص ٢٣٠ ، ص ٢٣١) .

(٤) قانون الموضوعات (ص ٢٨١) .

على خلاف الكشف الحثيث، ففيه تفصيل فيمن روى عن الراوي، ومن روى عنه الراوي، وما قيل فيه من جرح وتعديل، وبعض مروياته المكذوبة وغير ذلك.

ج- استعمل الحلبي رموز الستة وغيرها، ولم يتطرق إليها الفتني في كتابه.

٣- الوضع في الحديث. (الباب الثالث من الكتاب في معرفة الوضاعين)[(١)]، د. عمر بن حسن فلاتة.

أ - الكشف الحثيث ليس فيه تصنيف الرواة إلى أقسام، بل ذُكروا على نسق واحد مرتبين على حروف المعجم، في حين أن المؤلف حفظه الله لكتاب الوضع قسم الباب المذكور إلى ثلاثة فصول، وهي:

الفصل الأول: في الرواة المتفق في الحكم عليهم بالوضع[(٢)].

الفصل الثاني: في الرواة المختلف في الحكم عليهم بالوضع[(٣)].

الفصل الثالث: في الرواة الذين رموا بالكذب ولهم رواية في أحد الكتب الستة[(٤)].

ب- نجد فرقًا ظاهرًا في الرواة الذين رموا بالكذب، مع إخراج أحاديثهم في الكتب الستة بين الكتابين؛ فالبرهان الحلبي ينقل

---

(١) الوضع في الحديث (٣/ ٥-٨٢).

(٢) السابق (٣/ ٨٢-١٠٠).

(٣) السابق (٣/ ١٠١-٣٢٨).

(٤) الكشف الحثيث (ص ١٤٢/ رقم ٢٢٩)، والوضع في الحديث (٣/ ١٤٧/ رقم ٢٦).

ما قيل في الراوي إن كانت هذه صفته ولا يدافع عن الراوي باعتبار إخراج حديثه في الستة أو في أحدها على خلاف عمر فلاتة في كتابه ؛ فإننا نجده يفصل الجرح ويدفع عن راوية الصحيح تكذيب من كذب كما في ترجمة « الحسن بن مدرك » وهو من رجال (خ س ق) ، وتكذيب أبي داود له[1] .

ج- في حين أن البحث عن الرواة الذين رموا بالكذب في (الكشف الحثيث) يسهل باعتبار ترتيب الأسماء فيه على حروف المعجم ، ففي مقابله يستفاد من كتاب (الوضع في الحديث) معرفة أصناف الرواة الذين رموا بالوضع .

(١) الوضع في الحديث (٣/ ٤-٣٢٨) .

المبحث الثاني

مقدمة كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة

عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة

للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت ٩٦٣هـ)

تنزيه الشريعة المرفوعة
عن
الأحاديث الشنيعة الموضوعة

الجزء الثاني

تأليف

العلامة المحدث الناقد أبي الحسن علي بن محمد بن عراق
الكناني الشافعي المتوفى ٩٦٣ هـ
رحمه الله ورضي عنه

صححه وعلق حواشيه

الأستاذان

السيد عبد الله بن الصديق الغماري
من علماء القرويين والأزهر

عبد الوهاب عبد اللطيف
الحائز العالمية من درجة أستاذ
والمدرس في كلية الشريعة بالأزهر

مكتبة القاهرة
لصاحبها : علي يوسف سليمان
شارع الصنادقية بالأزهر الشريف بمصر

كتاب تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة

للعلامة أبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني

١ - تسمية الكتاب :

سمى المؤلف كتابه كما في مقدمته : (تنزيه الشريعة المرفوعة ، عن الأخبار الشنيعة الموضوعة)[(١)] .

وكذلك سماه جمع ؛ كحاجي خليفة ، والزركلي[(٢)] .

٢ - مؤلفه :

● **اسمه ونسبه :**

هو الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن عراق الكناني ، الشامي ، ثم الحجازي[(٣)] .

● **مولده :**

ولد رحمه الله تعالى في سابع ذي الحجة ، سنة سبع وتسعمائة ، بساحل بيروت[(٤)] .

● **نشأته :**

نشأ ابن عراق نشأة علمية من صغره ؛ فقد حفظ القرآن العظيم وهو ابن خمس سنين ، في سنتين ، ولازم والده في قراءة ختمة كل جمعة ست سنين ، وحفظ كتبًا عديدة في فنون شتى[(٥)] .

---

(١) مقدمة تنزيه الشريعة (١/ ٥) .

(٢) كشف الظنون (١/ ٤٩٤) ، والأعلام (٥/ ١٢) .

(٣) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٧) ، وشذرات الذهب (٨/ ٣٣٧) .

(٤) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٧) .

(٥) السابق نفسه .

• **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

أخذ القراءات عن تلميذ أبيه ؛ أحمد بن عبد الوهاب خطيب قرية مجدل معوش ، وعن تلميذ والده محمود بن حميدان المدني ، ثم عن الخطيب شمس الدين محمد بن زيد الدين القطان .

ومن أشهر تلاميذه : ابن طولون ، وابن الحنبلي(١) .

• **عقيدته ومذهبه :**

قال خير الدين الزركلي : فقيه ، متصوف ...(٢) .

ولعل مما يدل على ذلك ما ذكر عنه أنه رحمه الله تعالى مدة إقامته بدمشق كان يزور قبر ابن عربي ويبيت عنده(٣) .

وكان شافعي المذهب(٤) .

• **تزكية العلماء له :**

١- قال النجم الغزي : « الشيخ ، العلامة ، الفقيه ، المقرئ »(٥) .

٢- وقال ابن العماد : « كان ذا قدم راسخة في الفقه ، والحديث ، والقراءات ، ومشاركة جيدة في غيرها ، وله اشتغال في الفرائض ، والحساب ، والميقات ، وقوة في نظم الأشعار الفائقة ، واقتدار على نقد

---

(١) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٨) .

(٢) الأعلام (٥/ ١٢) .

(٣) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٨) ، وشذرات الذهب (٨/ ٣٣٨) .

(٤) هدية العارفين (١/ ٧٤٦) .

(٥) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٧) .

الشعر ، وكان ذا سكينة ووقار ... وولي خطابة المسجد النبوي »[١] ، وتولى الإمامة به[٢] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

لم أقف على ما يدل على مشاركته في علم الرجال وعلم الجرح والتعديل ، لكن كتابه تنزيه الشريعة وما سطره في تراجم الرواة الوضاعين يدل على أن له ذوقًا في علم الجرح والتعديل ، يظهر ذلك من انتقائه لأحكام الجرح والتعديل ، ومن أحكامه المستقلة على رواة كذابين .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- شرح صحيح مسلم . شبيه بشرح القسطلاني على صحيح البخاري[٣] .

٢- شرح على العباب . في فقه الشافعية[٤] .

٣- الصراط المستقيم إلى معاني بسم الله الرحمن الرحيم[٥] .

● **وفاته :**

توفي في المدينة المنورة ، وهو خطيبها ، وإمامها ، سنة ثلاث وستين وتسعمائة[٦] .

---

(١) شذرات الذهب (٨/ ٣٣٧) .

(٢) الأعلام (٥/ ١٢) .

(٣) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٨) .

(٤) السابق (٢/ ١٩٨) .

(٥) هدية العارفين (١/ ٧٤٦) .

(٦) الكواكب السائرة (٢/ ١٩٩) .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

١ - التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة ، صالح معتوق[١] .

٢- ما كتبه د. عمر حسن فلاتة ضمن الباب الرابع من كتابه (الوضع في الحديث) خص كتاب (تنزيه الشريعة) بدراسة موجزة ، عرض فيها للمعالم الرئيسة للكتاب ولمنهج مؤلفه فيه[٢] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - تعددت نسخ الكتاب الخطية كما سيأتي.

٢- ذكر المؤلف للكتاب وتسميته له في مقدمته[٣] .

٣- ذكر الكتاب من ترجم للمؤلف ؛ كالبغدادي ، والزركلي[٤] .

٤- وذكره في كتب الفهارس ؛ كالرسالة المستطرفة ، وكشف الظنون[٥] .

٤ - موضوع الكتاب :

ألف ابن عراق الكتاب لمعرفة الأحاديث الموضوعة على رسول الله ﷺ كما نص على ذلك في مقدمته[٦] ، وخص الوضاعين بالذكر في فصل ذكره في مقدمة الكتاب تبعًا[٧] .

---

(١) طبعة دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، عام ١٤٠٧هـ ، (٧٥ ص) .

(٢) الوضع في الحديث (٣/ ٤٧١-٤٧٦) .

(٣) مقدمة تنزيه الشريعة (١/ ١٨) .

(٤) هدية العارفين (١/ ٧٤٦) ، والأعلام (٥/ ١٢) .

(٥) الرسالة المستطرفة (ص ١٥٠) ، وكشف الظنون (١/ ٤٩٤) .

(٦) تنزيه الشريعة (١/ ٣) .

(٧) مقدمة تنزيه الشريعة (١/ ١٧-١٣٣) .

وقد أتم تأليف الكتاب بمصر سنة (٩٥٤هـ) ، وأهداه إلى السلطان سليمان العثماني[(١)] .

وللكتاب أهمية باعتبار جمعه بين الكتب الجامعة للأحاديث الموضوعة ، وهي موضوعات ابن الجوزي ، واللآلئ المصنوعة للسيوطي ، وذيله ، وكتاب النكت البديعات في الموضوعات للسيوطي أيضًا[(٢)] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - الأصل في كتاب (تنزيه الشريعة) أنه مؤلف في الأحاديث الموضوعة ، لكن المؤلف رحمه الله تعالى ذكر في مقدمته فصلاً في (سرد أسماء الوضاعين والكذابين ، ومن كان يسرق الأحاديث ، ويقلب الأخبار ، ومن اتهم بالكذب والوضع من رواة الأخبار) .

٢- رتب المؤلف أسماء الرواة في هذا الفصل على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء .

٣- يذكر المصنف الأسماء ، وأسماء الآباء ، وأسماء الأجداد أحيانًا ، والأنساب ، والكنى ، والألقاب .

٤ - يترجم للراوي ترجمة مختصرة لا تتجاوز السطر أو السطرين .

٥- أغلب الأحكام بالتكذيب ينقله عن أئمة الجرح والتعديل ، وقد يجتهد فيطلق الحكم من قبله ، كما في ترجمة « إبراهيم بن رجاء » ، قال : « لا يعرف ، والخبر كذب »[(٣)] .

---

(١) الأعلام (٥/ ١٢) .

(٢) مقدمة تنزيه الشريعة (١/ ٣) .

(٣) تنزيه الشريعة (١/ ٢١/ رقم ٢٥) .

وترجمته: «أحمد بن محمد بن الصلت الحراني». قال: وضاع[(١)].

٦- ينبه على عقيدة الراوي أثناء ترجمته، كما في ترجمتي «جعفر بن أحمد الدقاق»، و«أحمد بن محمد السري»[(٢)] رماهما بالرفض.

٧- يعرض لذكر النسخ الموضوعة في تراجم بعض الرواة ممن يروي تلك النسخ كما في ترجمتي «دليل بن عبد الملك»، و«داود بن سليمان الجرجاني»[(٣)].

٨- قدم لكتابه بمقدمة نفيسة، تضمنت الأمور التالية:

أ - أنه رحمه الله تعالى سار في تأليف كتابه على نهج السيوطي في اللآلئ المصنوعة، وهو قد تبع ابن الجوزي في كتابه الموضوعات.

ب- رتب أحاديث الكتاب على حسب كتب الجوامع.

ج- قسم كل كتاب إلى ثلاثة فصول:

١- الأحاديث التي حكم عليها ابن الجوزي بالوضع وأقر عليها.

٢ - الأحاديث التي حكم عليها بالوضع وانتقد فيها.

٣- في الأحاديث الموضوعة التي زادها السيوطي وقد فاتت ابن الجوزي.

د- فرق بين الأحاديث والآثار حيث نبه إلى كل عقب ذكره، فرمز إلى المرفوع بكلمة حديث، وإلى غيره بكلمة أثر»[(٤)].

---

(١) تنزيه الشريعة (١/ ٣٣/ رقم ١٩٨).

(٢) السابق (١/ ٤٥/ رقم ١٦)، (١/ ٣٢/ رقم ١٩٤).

(٣) السابق (١/ ٥٩/ رقم ١٨)، (١/ ٥٨/ رقم ٧).

(٤) الوضع في الحديث (٣/ ٤٧٣).

هـ- التنبيه إلى علل الأحاديث التي من أجلها عدها من الموضوعات ، وهذا التنبيه منه أو ينقله عن السيوطي .

و- ذكر موارده في تنزيه الشريعة ، والرموز التي استعملها في الكتاب .

ثم ذكر فصولاً ملحقة بالكتاب ، فيها تعريف الحديث الموضوع ، وأماراته ، وحكمه ، وخص حديث « من كذب » بذكر رواته من الصحابة ، وذكر أصناف الوضاعين .

ثم ختم المقدمة بأسماء الوضاعين ومنهجه فيهم كما قدمت ؛ لأنه القصد من إدراج الكتاب في الدراسة[1] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

ذكر لكتاب تنزيه الشريعة إحدى عشرة نسخة خطية[2] .

وقد طبع الكتاب بمكتبة القاهرة بالقاهرة عام ١٣٧٨هـ، بتحقيق وتعليق عبد الوهاب عبد اللطيف ، وعبد الله محمد الصديق ، اعتمادًا على نسخ خطية ، وهي نسخة مغربية ، ونسختي خزانة الكتب بالجامع الأزهر ، (١-٢) .

وقد زاد عدد الوضاعين في هذا الفصل من الكتاب على الألفين .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- بكر بن زياد الباهلي .

عن ابن المبارك .

قال ابن حبان : دجال ، وضاع[3] .

---

(١) مقدمة تنزيه الشريعة (١/ ٣-١٣٣) .

(٢) انظر : الفهرس الشامل (١/ ٤١٧) .

(٣) تنزيه الشريعة (١/ ٤٢/ رقم ٢٤) .

٢- سليمان بن أحمد السرقسطي . كذاب[1] .

٣- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني .

قال الشافعي : ركن من أركان الكذب .

وقال ابن حبان : له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة[2] .

٨ - المقارنة بينه وبين ما له علاقة به وهو في الموضوع نفسه .

١- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي .

وقد تقدمت المقارنة أثناء الكلام على كتاب (الكشف الحثيث) .

٢- قانون الموضوعات ، محمد بن طاهر بن علي الفتني (ت ٩٨٦هـ) .

أ - ميز الفتني ما أخذه من كتابي اللآلئ المصنوعة ، وذيله برمزي (ل) و (ذ) ، وأما الكناني في (تنزيه الشريعة) فلم يميز برمز .

ب- بلغ عدد الرواة في حرف الألف في تنزيه الشريعة (٣٢٢) راويًا ، وبلغ العدد في قانون الموضوعات (٢٠٠) راويًا .

ج- يوجد في كتاب (قانون الموضوعات) من التفصيل ما لا يوجد في كتاب (تنزيه الشريعة) .

مثاله : خارجة بن مصعب .

قال الكناني : « يدلس على الكذابين ، ويقال إن ابن معين كذبه »[3] .

وقال الفتني : « تركه الجمهور ، وكذبه ابن معين ، وفي موضع : ليس بثقة ، يدلس عن الكذابين .

---

(١) تنزيه الشريعة (١/ ٦٤/ رقم ٤١) .

(٢) السابق (١/ ٩٨/ رقم ٣) .

(٣)السابق (١/ ٥٦/ رقم ١) .

ووقع في حديثه الموضوعات .

الترمذي : ليس بقوي عند أصحابنا ، وضعفه ابن المبارك »[١] .

٣- الوضع في الحديث (الباب الثالث من الكتاب في معرفة الوضاعين) ، د. عمر بن حسن فلاتة .

أ - الوضاعون في تنزيه الشريعة مرتبون على حروف المعجم ، وأما الوضاعون في الباب الثالث من كتاب الوضع ، فمرتبون ترتيبين ، أحدهما على أصنافهم ، والآخر تحت كل صنف رتبت أسماؤهم على حروف المعجم .

ب- منهج ابن عراق في تنزيه الشريعة في ترجمة الرجل منهج مختصر ، بحيث لا تتجاوز الترجمة السطر و السطرين بأخص عبارة وأخلص إشارة لبيان كذب الراوي ، في حين أن الترجمة لدى د. عمر فلاتة مطولة ، ومفصل فيها القول ، والمؤلف يحاول استقصاء جميع ما قيل في الراوي من جروح .

(١) قانون الموضوعات (ص ٢٥٣) .

(الفصل التاسع) من أشهر كتب السؤالات

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول : كتاب سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين .

المبحث الثاني : كتاب سؤالات أبي سعيد الطبراني لابن معين .

المبحث الثالث : كتاب سؤالات ابن أبي شيبة لعلي المديني .

المبحث الرابع : كتاب سؤالات الحاكم للدارقطني .

المبحث الخامس : كتاب سؤالات السهمي للدارقطني .

المبحث السادس : كتاب سؤالات البرقاني للدارقطني .

المبحث السابع : كتاب سؤالات السلمي للدارقطني .

المبحث الثامن : كتاب سؤالات السجزي للحاكم .

المبحث التاسع : كتاب سؤالات السلفي لخميس الحوزي .

المبحث الأول

كتاب سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين

لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠هـ)

نفائس الدار

من آثار يحيى بن معين
في الجرح والتعديل
" ٤ "

سؤالات ابن الجنيد

أبو إسحاق، إبراهيم بن عبد الله الختلي
[توفي سنة ٢٦٠ هـ تقريباً]

لأبي زكريا، يحيى بن معين
[١٥٨ - ٢٣٣]

تحقيق
الدكتور أحمد محمد نور سيف
أستاذ مشارك بالدراسات العليا الشرعية
كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

مكتبة الدار بالمدينة المنورة

كتاب سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين

لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي

١ - تسمية الكتاب :

كتب اسم الكتاب على غلاف الأصل الخطي : (سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين) ، وكذا في نهايته كتب : (آخر سؤلات يحيى بن معين) .

وكتب الاسم على نسخة أحمد الثالث ، وكذا في نسخة أنقرة : (معرفة الرجال وسؤالات إبراهيم بن الجنيد أبا زكريا يحيى بن معين)[(١)] .

وطبع الكتاب باسم (سؤالات ابن الجنيد) .

٢ - مؤلفه :

المجيب عن السؤالات الموجهة إليه هو الإمام « يحيى بن معين » رحمه الله تعالى ، وقد تقدمت ترجمته في أثناء الكلام على كتابه « التاريخ » برواية الدوري عنه .

وأما السائل فهو تلميذه ابن الجنيد رحمه الله تعالى ، وترجمته كالتالي :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي .

بضم الخاء والتاء المشددة نسبة إلى قرية على طريق خراسان[(٢)] .

● **مولده :**

في حدود خمس وتسعين ومائة[(٣)] .

---

(١) انظر مقدمة المحقق مع مصورات من النسخ الخطية (ص ١٩ ، ص ٤٧ ، ص ٥٣) .

(٢) الأنساب (٥/ ٤٤) ، واللباب (١/ ٤٢١) .

(٣) مقدمة تحقيق السؤالات (ص ١١) .

● **نشأته :**

لم يتحدد بدء طلبه للعلم ، لكن وفيات شيوخه القدامى تشير إلى أنه طلب العلم قبل سنة ٢١٤هـ ؛ وذلك لقدم سماعه من العلماء البغداديين والبصريين وغيرهم[١] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه الإمام أحمد ، وأبو نعيم ، وأبو سلمة التبوذكي ، وسليمان بن حرب .

وروى عنه أبو بكر الخرائطي ، وأبو بكر بن أبي الدنيا ، ومحمد بن القاسم الكوكبي ، ومحمد بن أحمد بن هارون العسكري[٢] ، وكتب عنه أبو حاتم[٣] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الخطيب البغدادي : « [وعنده عن] يحيى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة تدل على فهمه ... ، وكان ثقة »[٤] .

٢- وقال الذهبي : « الحافظ ، العالم »[٥] .

٣- وقال في السير : « الشيخ ، الإمام ، الحافظ ... له جموع ، وتواليف ، ورحلة واسعة »[٦] .

---

(١) مقدمة محقق الكتاب (ص ١٢ ، ص ١٣) .

(٢) طبقات الحنابلة (١/ ٩٦) ، وتاريخ بغداد (٦/ ١٢٠) ، والسير (١٢/ ٦٣٢) .

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١١٠) .

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠) .

(٥) التذكرة (٢/ ٥٨٦) .

(٦) السير (١٢/ ٦٣١) .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

ابن الجنيد مصنف ضمن حفاظ الحديث وعلمائه ، كما ذكر ذلك ابن عبد الهادي ، والذهبي ، والسيوطي[١] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- كتاب المحبة لله سبحانه وتعالى[٢] . ذكر فيه المؤلف (٢٦٤) حديثًا وأثرًا بسنده في محبة الله تبارك وتعالى .

٢- التهجد[٣] .

٣- الزهد[٤] .

● **وفاته :**

قال الحافظ الذهبي : « لم أظفر له بوفاة ، وكأنها في حدود الستين ومائتين »[٥] .

وقال في السير : « بقي إلى قرب سبعين ومائتين »[٦] .

● **دراسات عن الكتاب :**

- ترتيب رواية ابن الجنيد على الأعلام حسب الحروف الهجائية . د. أحمد محمد نور سيف

---

(١) التذكرة (٢/ ٥٨٦) ، وطبقات علماء الحديث (٢/ ٢٨٣) ، وطبقات الحفاظ (ص ٢٦٠) .

(٢) للكتاب نسخة خطية واحدة ، وهي نسخة الظاهرية ، طبع الكتاب عليها بدار الحضارة ، تحقيق عادل الزرقي ، عام ١٤٢٤هـ.

(٣) فهرست ابن خير (ص ٢٨٧) .

(٤) تاريخ التراث (٢/ ٤٤٩) .

(٥) التذكرة (٢/ ٥٨٦) .

(٦) السير (١٢/ ٦٣١) .

أعاد محقق الكتاب جزاه الله خيرًا ترتيب مادة السؤالات لابن الجنيد للأعلام على حروف المعجم مع إبقائه لأرقام المسائل حتى يمكن الرجوع إلى النص على ما هو عليه في سؤالات ابن الجنيد[1] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى المؤلف :

١ - تعدد نسخ الكتاب الخطية كما ستأتي الإشارة إليه .

٢ - وجود السماعات على هذه النسخ الخطية[2] .

٣ - نقول العلماء من الكتاب ، ومنهم الخطيب البغدادي ؛ فقط اقتبس من الكتاب ١١٨ موضعًا[3] .

٤ - ذكره الأئمة المترجمون لابن الجنيد ؛ كالخطيب ، وابن أبي يعلى ، والذهبي[4] .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

يحتوي الكتاب على سؤالات وجهها ابن الجنيد للإمام يحيى بن معين عن أحوال الرجال ، وهي الأكثر ، وعن بعض الأحاديث والكلام على عللها ، ومعرفة أصحها ، ومعرفة صحتها من ضعفها .

ويبين د. أحمد نور سيف أهمية هذه السؤالات فيقول : « لقد انفردت هذه الرواية بأحكام على الرجال ، نقلها ابن الجنيد عن ابن معين ... خفيت

---

(١) وقد استغرق الترتيب من (ص ٦٩- ص ٢٦٨) .

(٢) انظر مقدمة المحقق (ص ٢٣ ، ص ٢٤) .

(٣) انظر موارد الخطيب البغدادي (ص ٣٣٧) .

(٤) تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠) ، وطبقات الحنابلة (١/ ٩٦) ، والسير (١٢/ ٦٣٢) .

على المؤلفين مع ما لها من أهمية كبيرة في رفع الجهالة عن بعض الرواة أو الكشف عن أمور مهمة تتعلق بهم ... » .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

لم يرتب ابن الجنيد سؤالاته لابن معين ترتيبًا موضوعيًا ، ولذلك « عسر الكشف فيها »[1] .

وقد اشتملت السؤالات على الأمور التالية :

١ - أحوال الرجال والحكم عليهم .

مثاله : قال ابن الجنيد : سألت يحيى بن معين عن الحكم بن فضيل الواسطي ؟

فقال : لم يكن به بأس[2] .

٢- وعمن يروي أولئك الرواة المتكلم فيهم ، ومن يروي عنهم .

مثاله : قال ابن الجنيد : وسمعت يحيى بن معين يقول : صالح بن كيسان أكبر سنًا من الزهري ، سمع ابن الزبير وابن عمر[3] .

٣- كما تضمنت السؤالات والأجوبة عليها التنبيه على اختلاط المختلطين .

مثاله : قلت ليحيى بن معين : غندر ؛ سمع من سعيد بن أبي عروبة في الاختلاط أو قبل ؟ فقال لي يحيى : زعموا أنه لم يسمع منه

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٢٥) .

(٢) سؤالات ابن الجنيد (ص ٤٧٠/ رقم ٨٠١) .

(٣) السابق (ص ٢٩٠/ رقم ٧٠) .

إلا في الصحة ، وأن أول من عرف اختلاط سعيد بن أبي عروبة ، غندر[١] .

٤- وفيها سماع الرواة بعضهم من بعض أو عدم سماعهم .

مثاله : قال ابن الجنيد : قال رجل ليحيى بن معين وأنا أسمع : أبو عبيدة بن عبد الله سمع من أبيه شيئًا ؟ قال يحيى : قالوا : لا ...[٢] .

٥- علل الأحاديث :

مثاله : قلت ليحيى بن معين : حديث الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن طاووس ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، كان النبي ﷺ يعلمنا التشهد .

قلت : ورواه معتمر بن سليمان عن أيمن بن نابل ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن النبي ﷺ مثله .

قال يحيى : هذا خطأ . الحديث حديث الليث بن سعد[٣] .

٦- الحكم على الأحاديث بالثبوت وعدم الثبوت .

مثال: قال ابن الجنيد: قلت ليحيى: محمد بن فضاء كان يعبر الرؤيا؟

قال : نعم ؛ كان يعبر الرؤيا ، وحديثه مثل تعبيره ؛ أي أنه ضعيف الحديث[٤] .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٩٠/ رقم ٦٧) .

(٢) السابق (ص ٤٧٣/ رقم ٨١٩) .

(٣) السابق (ص ٢٨٠/ رقم ٣١) .

(٤) السابق (ص ٣٢٧/ رقم ٢١٧) .

٧- بيان معاني وفقه بعض الأحاديث .

مثاله : قال ابن الجنيد : قلت ليحيى بن معين : ما تفسير قول سعيد بن المسيب في الرجل يعطى الشيء في سبيل الله ؟ قال : إذا بلغ رأس مغزاه فهو كبعض ماله . ما يعني رأس مغزاه ؟

قال : الموضع الذي يريد أن يغزو منه . قلت : مثل طرسوس ؟ قال : نعم[1] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب ثلاث نسخ خطية ؛ نسختان بمكتبة أحمد الثالث ، والثالثة بأنقرة (صائب سلام)[2] .

طبع الكتاب بمكتبة الدار بالمدينة النبوية المنورة ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، (٥٩٧ ص) ، وقد اشتمل الكتاب على (٨٩٠ نصًا) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- قال ابن الجنيد : وسألت يحيى عن معقل بن عبيد الله الجزري ؟ فقال : ثقة[3] .

٢- وسألته عن النضر بن عربي ؟ فقال : ثقة[4] .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٧٧/ رقم ٢٠) .

(٢) مقدمة المحقق (ص ٢٠) .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٦٤/ رقم ٣٧٧) .

(٤) السابق (ص ٣٦٤/ رقم ٣٧٨) .

٣- سأل رجل يحيى بن معين وأنا شاهد عن ركن الشامي ؟ فقال : ليس بشيء[١] .

٤- سألت يحيى بن معين عن أبي العطوف ؟ فضعفه . فقلت له : يا أبا زكريا ؛ قد روى عنه يزيد بن هارون ؟ فقال : بارك الله لك وليزيد بن هارون فيه[٢] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- سؤالات ابن الجنيد رحمه الله تعالى تعد رواية من مجموع روايات متعددة لتلامذة ابن معين ، وجهوا إليه أسئلة ، ثم قيدوا تلك السؤالات .

وقد تقدم وجه من وجوه المقارنة ، وهو (عدد النصوص) في السؤالات المتعددة المروية عن الإمام يحيى بن معين ، وهي : سؤالات الدوري ، والدارمي ، والدقاق ، والطبراني ، وكذلك ابن الجنيد ، أثناء الكلام على كتاب (التاريخ ليحيى بن معين برواية عباس الدوري) .

٢- قال المحقق : « لقد انفردت هذه الرواية [يعني رواية ابن الجنيد] بأحكام على الرجال ، نقلها ابن الجنيد عن ابن معين ، لكنها خفيت على المؤلفين ... »[٣] .

---

(١) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٦٤/ رقم ٣٧٩) .

(٢) السابق (ص ٣٦٤/ رقم ٣٨٠) .

(٣) مقدمة محقق سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٥) .

ثم ذكر المحقق أسماء ثمانية عشر راويًا[(١)] .

٣- سؤالات ابن الجنيد متأخرة عن سؤالات الدارمي .

٤- سؤالات ابن الجنيد كسائر السؤالات ليحيى بن معين ، منها ما كان السؤال منه ، ومنها ما كان من غيره وهو يسمع ، على خلاف سؤالات الدارمي ، فكلها منه ليحيى بن معين[(٢)] .

٥- شارك ابنَ الجنيد عدد من زملائه في رواية بعض الأسئلة من هذا الكتاب الموجهة إلى يحيى بن معين ، منهم : المفضل بن غسان الغلابي[(٣)] ، والحسين بن حبان[(٤)] ، والدوري[(٥)] .

٦- تشارك رواية ابن الجنيد رواية ابن محرز في كثير من مادة هذه السؤالات ، مما يدل على الاشتراك في المجالس ، والأخذ عن يحيى[(٦)] .

---

(١) مقدمة محقق سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٥ - ص ٢٩) .

(٢) مقدمة تحقيق تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص ٣٣) .

(٣) سؤالات ابن الجنيد (ص ٢٧٣/ رقم ٩ ، ١٠) ، ويحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ١٤٦) .

(٤) سؤالات ابن الجنيد (ص ٣٤٣/ رقم ٢٩٢) .

(٥) السابق (ص ٣١٩ ، ص ٣٢٠/ الأرقام ١٨٥-٢٧١) .

(٦) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ١٢٦) .

المبحث الثاني

كتاب تاريخ أبي سعيد الطبراني (ت ٢٧٨هـ)

عن يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)

تاريخ

أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني

(المتوفى ٢٧٨هـ)

عن أبي زكريا يحيى بن معين

(١٥٨-٢٣٣هـ)

ويليه

فهرسة لجميع المرويات عن يحيى بن معين

الدوري ، الدقاق ، ابن محرز ، الدارمي

ابن الجنيد ، الطبراني

حققه وقدم له

نظر محمد الفاريابي

كتاب تاريخ أبي سعيد الطبراني

عن يحيى بن معين

١ - تسمية الكتاب :

اسم الكتاب كما في مقدمته[١] هو : (تاريخ أبي سعيد هاشم بن أبي مرثد الطبراني) .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو أبو سعيد هاشم بن مرثد بن سليمان ، الطبراني ، الطيالسي ، مولى بني العباس[٢] .

● مولده ونشأته :

لم أقف من خلال ترجمته على شيء يدل على تاريخ مولده ، ونشأته ، والكلام عليه في كتب التراجم قليل .

وقد قال د. أحمد محمد نور سيف : لم أقف له على ترجمة[٣] .

● من أشهر شيوخه وتلاميذه :

سمع آدم بن أبي إياس ، وأبا القاسم الطبراني ، ومحبوب بن موسى الأنطاكي .

روى عنه ابنه سعيد ، وعبد الملك بن محمد الحراني ، وأبو القاسم الطبراني[٤] .

---

(١) تاريخ أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ص ١٤) .

(٢) الإرشاد (٢/ ٤٨٤) ، والسير (١٣/ ٢٧٠) .

(٣) يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ١٣٨) .

(٤) السير (١٣/ ٢٧٠) ، والإرشاد (٢/ ٤٨٤) .

● **أقوال العلماء فيه :**

١- قال الخليلي : « ثقة ، لكنه صاحب غرائب »[(١)] .

٢- قال ابن حبان : « ليس بشيء »[(٢)] .

٣- وقال الذهبي : « ما هو بذاك المجوِّد »[(٣)] .

● **وفاته :**

مات في شوال ، سنة ثمان وسبعين ومائتين[(٤)] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

- عمل الباحث محمد الفاريابي فهرسًا للأعلام لجميع المرويات عن يحيى بن معين : الدوري ، والدقاق ، وابن محرز ، والدارمي ، وابن الجنيد ، والطبراني[(٥)] .

٣ - توثيق نسبته إلى مؤلفه :

١- ذكره الحافظ ابن حجر في ترجمة ابن المصنف سعيد بن هاشم بن مرثد ، وقال : « وأبوه معروف ، له (تاريخ) لطيف »[(٦)] .

٢- وأكثر الحافظ المزي من النقل عن الكتاب في تهذيب الكمال[(٧)] .

(١) الإرشاد (٢/ ٤٨٤) .

(٢) الميزان (٤/ ٢٩٠) .

(٣) السير (١٣/ ٢٧٠) .

(٤) السابق نفسه .

(٥) طبع هذا الفهرس مع تاريخ الطبراني عن ابن معين .

(٦) لسان الميزان (٣/ ٣٠١) .

(٧) انظر : تهذيب الكمال (٤/ ٢٠٨ ، ١/ ٧١ ، ١٢/ ١٦) .

٣ - إثبات السماع على النسخة كما في مقدمة الكتاب[١] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

الكتاب سؤالات ومسموعات رواها أبو سعيد الطبراني عن الإمام يحيى بن معين في أحوال رواة من المعدلين والمجروحين .

وقد انفرد الطبراني في كتابه بنصوص عن ابن معين في أحكام على الرجال ليست موجودة في بقية كتب السؤالات كما سيأتي في المقارنة .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- لم يرتب أبو سعيد الطبراني رحمه الله الكتاب على منهج معين .

٢- أول نص ذكره بسنده عن علي بن المديني يبين فيه مكانة يحيى بن معين ، وأن العلم قد انتهى إليه بعد ابن المبارك .

٣- جل أحكام ابن معين التي ينقلها الطبراني عنه يصرح فيها بالسماع ، فيقول : سمعت يحيى .

٤- كل مسائل الكتاب أحكام على الرواة ، وليس فيه كلام على الأحاديث سوى كلامه على حديثين[٢] .

٥- ذكر ثمانية نصوص في آخر الكتاب عن غير ابن معين ، عن قتادة ، وعبد الواحد بن غياث ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي غسان ، وأبي عوانة ، والمغيرة في وفيات بعض الرواة وسماعهم[٣] .

---

(١) مقدمة التاريخ (ص ١٤) .

(٢) تاريخ الطبري (ص ١٨/ رقم ٥ ، ص ٢١/ رقم ٧) .

(٣) تاريخ أبي سعيد الطبراني (ص ٥٦- ص ٥٩/ الأرقام ٥٥-٦٢) .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخة خطية بمكتبة أحمد الثالث بتركيا[١] .

وقد طبع الكتاب بمكتبة الرشد بالرياض ، عام ١٤١٠هـ ، بتحقيق نظر محمد الفريابي ، وذيله بفهرس مفيد لجميع المرويات عن يحيى بن معين (الدوري ، الدقاق ، ابن محرز ، الدارمي ، ابن الجنيد ، الطبراني) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- قال أبو سعيد هاشم بن مرثد الطبراني : وسمعت يحيى يقول : أبو صالح كاتب الليث ، ثقة[٢] .

٢- وقال : سمعت يحيى يقول : إسماعيل بن عياش ثقة في كل ما حدث به عن ثقات الشاميين ، وهو في حديث العراقيين ضعيف[٣] .

٣- وسمعت يحيى يقول : يوسف السمتي غير ثقة ، ولا مأمون ، ولا يحدث عنه مأمون[٤] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وما له علاقة به :

من وجوه التفريق بين رواية أبي سعيد الطبراني هذه عن ابن معين ، وبين بقية الروايات عنه ، وهي روايات (الدوري ، والدقاق ، وابن محرز ، والدارمي ، وابن الجنيد) ما يلي :

(١) انظر تاريخ التراث (١/ ١٥٩) .

(٢) تاريخ أبي سعيد (ص ٢٤/ رقم ١٢) .

(٣) السابق (ص ٣٩/ رقم ٣١) .

(٤) السابق (ص ٥٢/ رقم ٤٩) .

١- أن رواية أبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني أصغر الروايات عن يحيى بن معين .

٢- تقدمت الإشارة إلى انفراد أبي سعيد الطبراني بنقل بعض النصوص مما لا وجود له في بقية السؤالات ، وهذه النصوص هي التراجم التالية :

١- آدم بن أبي إياس[١] .

٢- أحمد بن صالح المصري[٢] .

٣- شيبان بن فروخ[٣] .

٤- عبد الله بن صالح بن محمد[٤] .

٥- والهيثم بن حبيب الصيرفي[٥] .

٦- وهب بن بقية[٦] .

٧- ويحيى بن عبد الله بن بكير[٧] .

٣- بلغ عدد نصوص أبي سعيد الطبراني المروية عن ابن معين أربعة وخمسين نصًا، بينما بلغ عدد نصوص رواية الدوري عنه (٥٤٠٠ نص)،

---

(١) تاريخ الطبراني (ص ٣٥/ رقم ٢٧) .

(٢) السابق (ص ٢٥/ رقم ١٣) .

(٣) السابق (ص ٢١/ رقم ٨) .

(٤) السابق (ص ٢٤/ رقم ١٢) .

(٥) السابق (ص ٥١/ رقم ٤٦) .

(٦) السابق (ص ٣٠/ رقم ٢١) .

(٧) السابق (ص ٤٩/ رقم ٤٥) .

وفي رواية ابن محرز (١٧٠٠ نص) ، وفي رواية الدارمي (٩٠٠ نص) ، وفي رواية ابن الجنيد (١٠٠٠ نص)[١] .

٤- هذه النصوص المذكورة من روايات عن ابن معين هي النسخ المشهورة عن طريق الأئمة المذكورين عن شيخهم ابن معين .

وأما من لم يذكر في نسخ فهم كثر ، بلغ بهم د. أحمد محمد نور سيف إلى ستة عشر راويًا[٢] .

---

(١) انظر : يحيى بن معين وكتابه التاريخ (١/ ١٤٠) .

(٢) السابق (١/ ١٣٨-١٤٠) .

المبحث الثالث

كتاب سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ)

لعلي بن المديني (ت ٢٣٤هـ)

في الجرح والتعديل

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة
لعلي بن المديني
في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق
موفق بن عبدالله بن عبدالقادر

مكتبة المعارف
الرياض

سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني
في الجرح والتعديل

١ - تسمية الكتاب :

سماه الحافظ السخاوي : « أسئلة من أبي جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني »(١) .

وذكره فؤاد سزكين باسم : « آراؤه في علماء البصرة الذين وصفهم يحيى بن معين بالقدرية »(٢) .

ولعل من سمى الكتاب بهذا الاسم أخذه من مقدمته ، ففيه قول محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، قلت لعلي بن المديني : يا أبا الحسن ؛ إن يحيى بن معين ذكر لنا أن مشايخ من البصريين كانوا يرمون بالقدر ، إلا أنهم لا يدعون إليه ... »(٣) .

وطبع الكتاب باسم : « سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل » .

٢ - مؤلفه :

سأترجم لعلي بن المديني ثم لصاحب السؤالات ، وهو محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، وأبدأ بالإمام علي بن المديني .

● اسمه ونسبه :

هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح ، السعدي مولاهم ، ويعرف بابن المديني ، بصري الدار(٤) .

---

(١) الإعلان بالتوبيخ (ص ٢٣١) .

(٢) تاريخ التراث (١/ ١٦١) .

(٣) مقدمة سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة (ص ٤٥) .

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٠٨) ، وتاريخ بغداد (١١/ ٤٥٨) ، والجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٣٥٦) .

● **مولده :**

ولد بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة[(١)] .

● **نشأته :**

نشأ رحمه الله تعالى في بيت علم ، فوالده عبد الله بن جعفر من المحدثين المشهورين ، روى عن غير واحد من مشيخة مالك بن أنس[(٢)] ، وجداه من قبل أبيه جعفر بن نجيح ، ومن قبل أمه جمهان ذكرا فيمن روي عنهم العلم[(٣)] .

وأمه كذلك من بيت علم ، وهي من دفعه لطلب العلم والرحلة فيه[(٤)] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

سمع أباه وحماد بن زيد ، وهشيمًا ، وابن عيينة ، وطبقتهم .

وعنه : الذهلي ، والبخاري ، وأبو داود[(٥)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

الإمام علي بن المديني إمام من أئمة أهل السنة والجماعة ، عاصر الفرق البدعية والطرق المنحرفة ، فانتصر للسنة ، وحط عليهم ، ومما ورد من ذلك عنه قوله في عمرو بن عبد الغفار : « رافضي ، تركته لأجل الرفض »[(٦)] .

---

(١) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٩) ، وطبقات الشافعية للسبكي (١/ ٢٦٦) ، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٨) .

(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٨) .

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٤٩١) ، والثقات (٤/ ١١٨) .

(٤) تاريخ بغداد (١١/ ٤٦٢) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٢/ ٤٢٨) .

(٦) الميزان (٣/ ٢٧٢) .

ويقول أيضًا : « من تنقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعًا ، فيكون قلبه لهم سليمًا »[١] .

ومن أجل هذه القوة في العقيدة والتمسك بها قال بشار بن موسى الخفاف : « ما كان ببغداد أصلب في السنة منه »[٢] .

ومع اعتقاده السلفي وقوته فيه ، إلا أنه امتحن في زمان المأمون ، وعذب كما قال يحيى بن معين حين أكثروا من الكلام في علي بن المديني قال : رجل خاف فقال ما عليه حتى نطق بها لا يعتقد في القرآن[٣] .

وأما المذهب الفقهي فلم « يتقيد رحمه الله تعالى بمذهب من المذاهب المعروفة آنذاك »[٤] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الخطيب البغدادي : « أحد أئمة الحديث في عصره ، والمقدم على حفاظ وقته »[٥] .

٢- وقال التاج السبكي : « الحافظ ، أحد أئمة الحديث ورفعائهم ، ومن انعقد الإجماع على جلالته وإمامته ، وله التصانيف الحسان »[٦] .

---

(١) شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢/ ١٦٩) .

(٢) تاريخ بغداد (٧/ ١١٩) .

(٣) تاريخ بغداد (١١/ ٤٧١) ، وتهذيب الكمال (٢١/ ٣١) ، وانظر الكلام على عقيدته : الإمام علي بن المديني (ص ٧٢ - ص ١١٨) .

(٤) الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال (ص ١١٨ - ص ١٣١) .

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٤٥٨) .

(٦) طبقات الشافعية الكبرى (١/ ٢٦٦) .

٣- وقال الذهبي : « حافظ العصر ، وقدوة أرباب هذا الشأن »[١] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

علي بن المديني من كبار أئمة الجرح والتعديل ؛ فقد عده ابن أبي حاتم من الطبقة الثالثة من أئمة الجرح والتعديل من البصريين[٢] .

وكذلك عده منهم الذهبي ، والسخاوي[٣] .

• من أشهر مؤلفاته :

١ - كتاب العلل الكبير[٤] .

٢- كتاب الإخوة والأخوات[٥] . موضوع الكتاب في ذكر الإخوة من رواة الحديث[٦] .

٣ - كتاب الضعفاء[٧] .

• وفاته :

توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين[٨] .

---

(١) التذكرة (٢/ ٤٢٨) .

(٢) تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٣١٩) .

(٣) ذكر من يعتمد قوله (ص ١٧٢) ، والمتكلمون في الرجال (ص ٩٤) .

(٤) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٧) .

(٥) معرفة علوم الحديث (ص ٧١) .

(٦) طبع الكتاب بدار الراية ، بالرياض ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق د. باسم الجوابرة (١٤٩ص) .

(٧) معرفة علوم الحديث (ص ٧١) .

(٨) تاريخ بغداد (١١/ ٤٧٢) ، والإعلام بوفيات الأعلام (ص ١٠٥) .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

١- الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال[١] . إكرام الله إمداد الحق .

وهو من أوسع الدراسات عن الإمام علي بن المديني وما يتعلق بحياته الشخصية والعلمية .

والكتاب رسالة ماجستير للباحث ، تقدم بها لجامعة أم القرى بمكة المكرمة ، ونال بها تقدير ممتاز ، مع التوصية بطبعها .

ترجمة صاحب السؤالات :

● **اسمه ونسبه :**

الحافظ أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، العبسي ، الكوفي[٢] .

● **مولده :**

لم تذكر مصادر الترجمة عام ولادته !

● **نشأته :**

نشأ أبو جعفر نشأة علمية ؛ فأبوه عثمان من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود ، وكذلك عمه عبد الله بن محمد[٣] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه ابن المديني ، وأبو كريب ، وهناد .

---

(١) طبع الكتاب بدار البشائر ، بيروت ، عام ١٤١٣هـ ، (٧٧٥ص) .

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٤٢) ، والسير (١٤/ ٢١) .

(٣) مقدمة محقق سؤالات ابن أبي شيبة (ص ١٥) .

● **ومن أشهر تلاميذه :**

ابن صاعد ، وابن السماك ، والنجاد ، وأبو القاسم الطبراني ، والإسماعيلي[1] .

● **كلام العلماء فيه :**

١- قال الخطيب : « كان كثير الحديث ، واسع الرواية ، ذا معرفة وفهم ، وله تاريخ كبير »[2] .

٢- وقال الصفدي : « كان واسع العلم في الرواية ، صاحب غرائب ، فهمًا ... »[3] .

٣- قال صالح جزرة : « ثقة »[4] .

٤- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، المسند ... وكان من أوعية العلم ... »[5] .

٥- وقال ابن حجر : « كان عالمًا بصيرًا بالحديث والرجال ، له تواليف مفيدة »[6] .

وقد جرح بجرح غير مفسر لا التفات إليه .

---

(١) السير (١٤/ ٢١) .

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٤٢) .

(٣) الوافي بالوفيات (٤/ ٨٢) .

(٤) السير (١٤/ ٢١) .

(٥) السابق نفسه .

(٦) لسان الميزان (٦/ ٣٣٩) .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

عده ابن عبد الهادي ، والذهبي ، والسخاوي ممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، ومن كبار المحدثين[(١)] .

• من أشهر مؤلفاته :

١- التاريخ . وصفه الخطيب بأنه تاريخ كبير[(٨)] .

٢- سؤالات محمد بن عثمان لطائفة من شيوخه في الجرح والتعديل[(٣)] .

٣- كتاب العرش وما ورد فيه[(٤)] .

• وفاته :

مات ابن أبي شيبة رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين ومائتين ببغداد[(٥)] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكره السخاوي[(٦)] .

---

(١) طبقات علماء الحديث (٢/ ٣٧٢) ، والمعين (ص ١٠٦) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٨٧) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١٠٠) .

(٢) تاريخ بغداد (٣/ ٤٢) .

(٣) تاريخ التراث (١/ ٢٩٤) .

(٤) العلو للعلي العظيم (٢/ ١١٩٨) الكتاب طبعته مكتبة المعلا بالكويت ، عام ١٤٠٦هـ ، وقد طبع بتحقيق محمد بن حمد الحمود .

(٥) تاريخ بغداد (٣/ ٤٧) .

(٦) الإعلان بالتوبيخ (ص ٢٣١) .

٢- اقتباسات العلماء من الكتاب ، منهم الخطيب البغدادي ، والذهبي ، وابن حجر[١] .

٣- أن النسخة التي كان ينقل منها الخطيب متطابقة تمامًا مع نسخة الكتاب الموجودة بين أيدينا في نصوصها[٢] .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

الكتاب سؤالات وجهها محمد بن عثمان بن أبي شيبة وغيره من تلامذة ابن المديني لشيخهم إمام الجرح والتعديل علي بن المديني ، يسألونه فيها عن رواة للحديث ، فيهم عدد كبير من رجال الكتب الستة .

كما أنها تضمنت أسئلة وأجوبة عن علل وطرق أحاديث .

ومما يدل على أهمية الكتاب اقتباسات الأئمة منه ؛ كالخطيب ، والذهبي ، وابن حجر[٣] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - تضمن الكتاب سؤالات وجهها ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ، ويذكرها بلفظ : « سألت عليًا »[٤] ، وتارة يقول : « سمعت عليًا »[٥] ، وتارة

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٣/ ١٣) ، والسير (٥/ ١٦٩ ، ٧/ ١٣٥) ، وتهذيب التهذيب (٢/ ٣٦ ، ٧٥ ، ٦/ ٨٩) .

(٢) انظر مقدمة المحقق (ص ٢٣) .

(٣) السابق (ص ٢٨ ، ص ٢٩) .

(٤) انظر التراجم (١ ، ٣٢ / ص ٤٦ - ص ٤٨) .

(٥) انظر السؤالات (ص ٧٥) .

يقول : « وسئل علي »[١] ، وهذه الصيغة الأخيرة تدل على أن السائل غير محمد ، فنسبة السؤالات إليه ؛ إما لأن الأغلب من الأسئلة كان منه ، أو باعتبار قيامه بجمعها على الصورة التي وصلت إلينا[٢] .

٢- لم يراع ابن أبي شيبة ترتيب الكتاب على منهج معين .

٣- قد ينقل - على قلة - محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن غير شيخه علي بن المديني[٣] .

٤- ابتدأ ابن أبي شيبة سؤال ابن المديني عن مشايخ من أهل البصرة يرمون بالقدر[٤] .

٥- ينقل علي بن المديني عن غيره من الأئمة في الكلام على الرواة جرحًا أو تعديلاً .

كما في ترجمة « جعفر بن سليمان الضبعي » نقل عن يحيى بن سعيد أنه لا يروي عنه[٥] ، وكما في ترجمة « عبد العزيز بن أبي حازم » نقل عن « حاتم بن إسماعيل » طعنه فيه[٦] .

---

(١) انظر السؤالات (ص ٧٦- ص ٧٨ ، ٥٩-٦٦) .

(٢) بمعناه من مقدمة المحقق (ص ٣٢) .

(٣) كما في السؤالات (ص ١٣٠/ رقم ١٦٤) .

(٤) السؤالات (ص ٤٦) .

(٥) السابق (ص ٥٣/ رقم ١٤) .

(٦) السابق (ص ١٣٠/ رقم ١٦٤) .

٦- يبين علي بن المديني في إجاباته عقائد بعض الرواة ، كما في ترجمة « عبد الله بن أبي نجيح » فيقول : « ... وأما الرأي فكان قدريًا ، معتزليًا »[1] .

٧- وفي السؤالات بيان لعلل بعض الأسانيد .

مثاله : قال ابن أبي شيبة : وسمعت عليًا وسئل عن ابن عمر الصنعاني ؟ فقال : كنا نوثقه ،

وكان يطعن عليه في سماعه أنه كان عرضًا[2] .

٨- ألفاظ علي بن المديني في الجرح والتعديل تارة يستعمل ألفاظًا مفردة ، وهو الأكثر ، وتارة يستعمل ألفاظًا مركبة ؛ كقوله في الحارث بن نبهان قال : « كان ضعيفًا ، ضعيفًا »[3] .

٩- ولا يخلي ابن المديني المقام من بيان نسبة الراوي أو بلده أو مكان توطنه .

١٠- وقد يذكر الكنى والألقاب لتمييز الراوي .

١١- ويبين من له قرابة بالراوي ؛ فحين سئل علي بن المديني عن أسامة بن زيد بن أسلم ، فقال : « هو عندنا ثقة ، وبنو زيد بن أسلم منهم عبد الرحمن وغيره ، وبنو زيد كلهم ليسوا بالأقوياء »[4] .

---

(١) السؤالات (ص ٩٧/ رقم ٩٩) .

(٢) السابق (ص ١٤٤/ رقم ١٩٣) .

(٣) السابق (ص ٥٠/ رقم ٧) .

(٤) سؤالات ابن أبي شيبة (ص ٩٦/ رقم ٩٨) .

١٢- وقد يبين ابن المديني الأفراد التي ينفرد بها أحد الرواة عن الآخر .

مثاله : ابن أبي شيبة : وسمعت عليًا يقول : نظرنا فإذا يحيى بن سعيد يروي عن سعيد بن المسيب ما ليس يروي أحد مثلها ... الخ[١] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخة خطية بمكتبة أحمد الثالث بتركيا[٢] .

وقد طبع الكتاب بمكتبة المعارف بالرياض ، عام ١٤٠٤هـ ، بتحقيق ودراسة موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، (٢٠٠ ص) ، وبالكتاب (٢٦٠ نصًا) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة : وسألت عليًا عن مطر الوراق ؟ فقال : كان صالحًا وسطًا ، ولم يكن بالقوي[٥] .

٢- وسألته عن موسى بن إبراهيم المدني ، الذي كان يروي عن سلمة بن الأكوع ؟ فقال : كان صالحًا وسطًا[٤] .

٣- وسئل علي وأنا أسمع عن أبي قتادة الحراني ؟ فقال : كان أصحابنا يضعفونه[٥] .

---

(١) سؤالات ابن أبي شيبة (ص ٨٣ ، ص ٨٤/ رقم ٧٦) .

(٢) تاريخ التراث (١/ ١٦١) .

(٣) سؤالات ابن أبي شيبة (ص ٤٨/ رقم ٣) .

(٤) السابق (ص ٩٨/ رقم ١٠٢) .

(٥) السابق (ص ١٦٦/ رقم ٢٣٩) .

المبحث الرابع

سؤالات الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)

للدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

في الجرح والتعديل

سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني

في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق

موفق بن عبد الله بن عبد القادر

مكتبة المعارف
الرياض

سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني
في الجرح والتعديل

١ - تسمية الكتاب :

قال الحاكم في مقدمة السؤالات : « ذكر أسامي مشايخ من أهل العراق خفي علي أحوالهم في الجرح والتعديل »[١] .

وسماه سزكين : « سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني وأجوبته في أسامي مشايخه من أهل العراق »[٢] .

وهذا العنوان فيه نظر ؛ لأن الكتاب يحتوي مشايخ الدارقطني ، ويحتوي على غير مشايخه ، وعلى مشايخ من أهل العراق وغيرهم .

ورجح محقق الكتاب أن يكون اسم الكتاب كالتالي ، وبه طبع : «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل »[٣] .

٢ - مؤلف الكتاب :

السؤالات من الحاكم ، ونسبه إليه بهذا الاعتبار ، والمجيب هو الإمام الدارقطني .

وقد تقدمت ترجمتها أثناء الكلام على كتابيهما : قسم الضعفاء من المدخل[٤] ، وضعفاء الدارقطني[٥] .

---

(١) مقدمة السؤالات (ص ٨٤) .

(٢) تاريخ التراث (١/ ٥١٤ ، ٥١٥) .

(٣) مقدمة محقق الكتاب (ص ٥٢) .

(٤) (ص ١٥٧) .

(٥) (ص ١٤٧)

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- تصريح الحاكم رحمه الله تعالى بأنه التقى بالإمام الدارقطني ، وسأله عن الأحاديث والرواة فقال : « وكثر اجتماعنا ، فصادفته فوق ما وصف لي ، وسألته عن العللوالشيوخ »(١) .

٢- نسخة الكتاب الخطية مروية بالسند إلى أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي ، إجازة عن أبي عبد الله الحاكم ، عن الإمام الدارقطني(٢) .

٣- اقتباسات الأئمة ونقولهم من الكتاب ؛ كالخطيب ، وابن عساكر ، والذهبي ، وابن حجر(٣) .

٤- ذكره محمد بن طاهر المقدسي ، وساق سنده للكتاب إلى الحاكم(٤) .

٥- التصريح باسم الكتاب في مقدمته(٥) .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

اشتملت سؤالات الحاكم للدارقطني وأجوبته عليها على ذكر رواة من العراقيين وغيرهم ، وعلى شيوخ للدارقطني روى عنهم ، وآخرين لم يرو عنهم ، ولم يعاصرهم من الشيوخ المتقدمين ، واشتملت على رواة متقدمين من رجال الكتب الستة .

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٢) .

(٢) مقدمة السؤالات (ص ٨٤) .

(٣) انظر مقدمة محقق السؤالات (ص ٥١ ، ص ٥٩ ، ص ٦٠) .

(٤) مقدمة أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٤٥) .

(٥) المقدمة (ص ٥٣) .

ومما يدل على أهمية الكتاب كثرة اقتباسات العلماء منه ؛ فقد اقتبس منه الحافظ ابنه حجر في التهذيب واللسان ما يزيد على (٢٩٠) موضعًا ، واقتبس منه الذهبي في كتبه ما يزيد على (١١١) موضعًا ، والخطيب في تاريخه ما يزيد على (١٣٩) موضعًا[١] .

وكذلك وفرة ألفاظ الجرح والتعديل التي حكم بها إمام الصنعة الحافظ الدارقطني .

« وتزداد أهمية الكتاب أيضًا من جهة كونه أبان الحكم في كثير من الرواة المعاصرين للدارقطني الذين لم تهتم بهم كتب التراجم ، وقلما يذكرون فيها »[٢] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب الحاكم رحمه الله تعالى أسامي الرواة في الكتاب على حروف المعجم في الأسماء دون أسماء الآباء ، وانتهى بحرف الياء ، وهي الترجمة رقم (٢٤٩)[٣] ، وهؤلاء الذين بدأ بهم ورتبهم هم الذين وصفهم بقوله : « ذكر مشايخ من أهل العراق خفي علي أحوالهم في الجرح والتعديل ، علقت أساميهم ، وعرضته على شيخنا أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني ، فعلق بخطه تحت أساميهم ما صح له من أحوالهم ، ثم سألته فشافهني بها » .

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٥١) .

(٢) الإمام أبو الحسن الدارقطني (ص ١٨٩) .

(٣) سؤالات الحاكم (ص ٨٤ - ص ١٦١) .

٢- بعد هذا الرقم من التراجم لم يراع ترتيبًا معينًا .

٣- من الترجمة رقم (٢٦٩) يبدأ بالسؤال عن رجال الكتب الستة ، وقد رتبهم على حروف المعجم أيضًا[(١)] للأسماء دون أسماء الآباء .

٤- من الترجمة رقم (٢٥٠) إلى الترجمة رقم (٢٦٨) لا تظهر منهجية محددة للمترجمين أو المحكوم عليهم بالجرح أو التعديل ، وليسوا بمرتبين على حروف المعجم[(٢)] .

٥- ختم الكتاب بثمانية نصوص من زيادات الحافظ السجزي من سؤالاته للحاكم ، وقد تكرر منها في سؤالات الحاكم خمس تراجم[(٣)] .

٦- أكثر ما في السؤالات من ألفاظ الجرح والتعديل منقولة عن الإمام الدارقطني ، وقد ينقل هو رحمه الله تعالى عن غيره ، فيوافق أو يخالف .

مثاله : في ترجمة إسماعيل بن أبان قال : أثنى عليه أحمد بن حنبل ، وليس بالقوي عندي ...[(٤)] .

٧- درس محقق كتاب سؤالات الحاكم وفقه الله وجزاه خيرًا ألفاظ الدارقطني في الجرح والتعديل في الكتاب ، وخلص إلى أنها تنقسم

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٧٠) .

(٢) سؤالات الحاكم (ص ١٦١ - ص ٢٦٨) .

(٣) مقدمة محقق سؤالات الحاكم (ص ٧٠) .

(٤) سؤالات الحاكم (ص ١٨٣/ رقم ٢٧٨) .

إلى ألفاظ مقيدة ، وأخرى مطلقة ، وإلى ألفاظ مفردة ، وأخرى مركبة[١] .

فمن أمثلة المفردة قوله في « إبراهيم بن محمد المسمعي » : « ضعيف »[٢] .

ومن أمثلة المركبة قوله في « أحمد بن حرب بن زياد » : « ثقة ، فاضل »[٣] .

ومن أمثلة المطلقة قوله في « إبراهيم بن سليمان الخراز » : « متروك »[٤] .

ومن أمثلة المقيدة قوله في « إبراهيم بن محمد بن أبي الجحيم » : « لا بأس به غلط في أحاديث »[٥] .

٨- قد يذكر الدارقطني عقائد بعض الرواة المنحرفة ، كما في ترجمة « عباد بن يعقوب الرواجني » ، قال : « شيعي صدوق »[٦] .

٩- يبين الدارقطني أنساب كثير من الرواة وكناهم وألقابهم للتعريف بهم .

---

(١) مقدمة المحقق (ص ٧١- ص ٧٤) .

(٢) سؤالات الحاكم (ص ١٠٢/ رقم ٤٩) .

(٣) السابق (ص ٨٧/ رقم ٦) .

(٤) السابق (ص ٩٩/ رقم ٤٠) .

(٥) السابق (ص ١٠١/ رقم ٤٤) .

(٦) السابق (ص ٢٥٣/ رقم ٤٢٥) .

١٠- بين صلة الراوي ببعض قرابته للتمييز بينهم ، ولبيان درجتهم ، كما في ترجمة « أحمد بن عمرو بن عبد الجبار » قال : « وأبوه ثقة »(١) .

١١- يذكر طبقة الراوي إن كان تابعيًا أو غير ذلك .

١٢- يذكر بعض الشيوخ أو التلاميذ للمترجم لتمييزه .

١٣- نجد الحاكم في بعض السؤالات يذكر رأيه ، وقد يناقش الدارقطني في بعض أحكامه بأدب التلاميذ .

مثاله : في ترجمة « بشر بن آدم » قال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، قال الحاكم : « عن أزهر غير شيء » ، قال : « نعم »(٢) .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب له نسخة خطية واحدة ، وهي نسخة أحمد الثالث .

طبع بمكتبة المعارف بالرياض سنة ١٤٠٤هـ ، بتحقيق ودراسة الباحث موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، وقد احتوى الكتاب على (٥٣١ نص) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- أحمد بن يونس بن المسيب الضبي ، أبو العباس البغدادي ، نزيل أصبهان . ثقة(٣) .

٢- قال الحاكم : قلت : فإسحاق بن يحيى الكلبي ؟ قال : أحاديثه صالحة ، والبخاري يستشهده ولا يعتمده في الأصول(٤) .

---

(١) سؤالات الحاكم (ص ٨٦ ، ص ٨٧/ رقم ٥) .

(٢) السابق (ص ١٩٢/ رقم ٢٩٣) .

(٣) السابق (ص ٨٤/ رقم ١) .

(٤) السابق (ص ١٨٥/ رقم ٢٨٠) .

٣- قال الحاكم: قلت: فسعيد بن عبيد الله الثقفي؟ قال: هذا ابن عبيد الله بن جبير بن حية، وليس بالقوي، يحدث بأحاديث يسندها، ويوقفها غيره[1].

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به ، وهي في الموضوع نفسه :

هذه مقارنة مختصرة بين كتاب سؤالات الحاكم للدارقطني وبعض كتب السؤالات التي وجهت للإمام الدارقطني نفسه من قبل طلاب آخرين ، وقد اخترت أربعة كتب للمقارنة من كتب السؤالات المطبوعة ، مع التنبه إلى أنه ستأتي دراسة مفصلة عن كتب ثلاثة منها ، وهي الأربعة دون سؤالات ابن بكير .

١- سؤالات أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن بكير (ت ٣٨٨هـ) .

أ - (موضوع) سؤالات الحاكم كما تقدم هو : رواة من أهل العراق ، وغيرهم ، ومن شيوخ الدارقطني ، ومن رجال الكتب الستة .

وأما كتاب سؤالات ابن بكير فموضوعه ذكر أقوام أخرجهم البخاري ومسلم في صحيحيهما وذكرهم النسائي في كتابه الضعفاء ، وأجاب عن كل ذلك الإمام الدارقطني .

ب- ذكر الحاكم في سؤالاته مشايخ أهل العراق ، ثم رواة ليسوا برواة كتب معينين ، ثم رجال من رجال الكتب الستة ، والأولون والآخرون من المذكورين مرتبين على حروف المعجم ، وأما الترتيب لدى ابن بكير ، فقد بدأ بالرواة الذين هم من رجال البخاري ومسلم ، وقد ضعفهم النسائي في كتابه

---

(١) سؤالات الحاكم (ص ٢١٥/ رقم ٣٣٤) .

الضعفاء مرتبين على حروف المعجم ، ثم ثنى بذكر أثبت أصحاب ثمانية عشر إمامًا ، منهم شعبة والثوري .

ج- سؤالات ابن بكير جزء لطيف ، حوى ستة وخمسين نصًا ، في حين أن سؤالات الحاكم كما تقدم مجلدة حوت (٥٣١) نصًا .

٢- سؤالات أبي عبدالرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل، لأبي عبدالرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي (ت ٤١٢هـ)[1].

أ - رتب أبو عبد الرحمن السلمي أسماء الرواة الذين حكم عليهم الإمام الدارقطني كلهم على نسق واحد على حروف المعجم في الأسماء فقط دون أسماء الآباء ، في حين أن بعض الرواة في سؤالات الحاكم غير مرتبين كما تقدم .

ب- بلغ عدد نصوص الكتاب (٤٤٣) نصًا طبعة سليمان آتش، وفي الطبعة الأخرى (٤٧٨) نصاً وهي طبعة الحميّد والجريسي، وبلغ عدد النصوص في سؤالات الحاكم (٥٣١) نصًا كما تقدم، فسؤالات السلمي تقرب في الحجم من سؤالات الحاكم.

ج- أجوبة الدارقطني للحاكم مختصرة في جميع المسؤول عنهم من الرواة، وأما أسئلة السلمي ففي بعضها إطالة واستطراد وقصص وحكايات[2] .

---

(١) طبع بدار العلوم بتحقيق سليمان آتش، وطبعة بعدها بإشراف د. سعد الحميد، د. خالد الجريسي.

(٢) انظر : سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي (ص ١٣٥ ، ص ١٣٦/ رقم ٥٣) ، (ص ١٢٧/ رقم ٥٠) ، (ص ٢٢٤/ رقم ٢٢٣). وللكتاب طبعتان.

٣- سؤالات البرقاني للدارقطني ، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ) (في الرجال برواية الكرجي عنه)[١] .

أ - رتب البرقاني أسماء الرواة الذين سأل عنهم الإمام الدارقطني على حروف المعجم ، ووافق سؤالات الحاكم كما تقدم .

ب- بلغ عدد نصوص السؤالات (٦٢١) نصًا ، وعدد النصوص لدى الحاكم (٥٣١) نصًا كما تقدم ، فعدد نصوص سؤالات البرقاني أكثر من عدد نصوص سؤالات الحاكم .

ج- استقلت سؤالات البرقاني وكذلك سؤالات الحاكم برواة ليسوا بموجودين في الكتاب الآخر ، وهذا الأغلب في تراجم الكتابين .

د - قد يشتركان في ذكر راو ، لكن يختلف لفظ الحكم بينهما .

مثاله : « بكر بن عمرو المعافري » .

في سؤالات البرقاني[٢] قال الدارقطني : « يعتبر به » .

وفي سؤالات الحاكم[٣] قال : « ينظر في أمره » .

٤- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني ، لأبي بكر البرقاني نفسه (عن علل أحاديث ورواتها)[٤] .

---

(١) طبع بتحقيق د. عبد الرحيم القشقري ، وستأتي دراسته .

(٢) سؤالات البرقاني (ص ١٩/ رقم ٥٧) .

(٣) سؤالات الحاكم (ص ١٨٩/ رقم ٢٨٨) .

(٤) طبع الكتاب بتحقيق مجدي السيد إبراهيم . وستأتي دراسته .

أ - السؤالات في هذا الكتاب جلها عن أحاديث وطرقها وعللها ورواتها ، وسؤالات الحاكم كما تقدم عن الجرح والتعديل .

ب- بلغ عدد السؤالات والنصوص (٥٧) نصًا .

ج- أكثر من تكلم فيهم الدارقطني من الرواة في سؤالات البرقاني ليسو بموجودين ، لا في سؤالات الحاكم ، ولا في الكتاب الثاني من سؤالاته للإمام .

٥- سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل ، للحافظ أبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ) .

أ - سؤالات السهمي تشتمل على ذكر نفر من شيوخه وشيوخ شيوخه وأقرانه ، ورجال معاصرين له ، وقد تقدم أن سؤالات الحاكم اشتملت على شيوخ الدارقطني وغيرهم فحسب .

ب- احتوى الكتاب على (٤١٣) نصًا .

ج- بينما نجد سؤالات الحاكم للدارقطني موجهة إليه فحسب ، نجد في سؤالات السهمي نقله عن غير الدارقطني ، وقد بلغوا تسعة عشر إمامًا ، سألهم السهمي كما سأل الدارقطني .

المبحث الخامس

كتاب سؤالات حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٨هـ) للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ

في الجرح والتعديل

دراسة وتحقيق
موفق بن عبد الله بن عبد القادر

مكتبة المعارف
الرياض

سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ
في الجرح والتعديل

١ - تسمية الكتاب :

عنوان الكتاب كما استظهره محقق الكتاب ، وأثبته على المطبوعة هو : « سؤالات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل » .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم القرشي السهمي الجرجاني[1] ، من ذرية هشام بن العاص السهمي رضي الله عنه .

● مولده :

ولد السهمي رحمه الله تعالى سنة نيف وأربعين وثلاثمائة[2] .

● نشأته :

نشأ بجرجان[3] ، وبها أول سماعه ، في أسرة علمية ؛ فقد كان أبوه ، وجده ، وأقاربه من المحدثين .

وأول سماع له بجرجان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة من أبي بكر محمد بن أحمد الصرام .

وارتحل وهو شاب سنة ثمان وستين إلى أصبهان ، والري ، وبغداد ، ومصر ، والحجاز وغيرها[4] .

---

(١) الأنساب (٧/ ٣١٤) ، وطبقات علماء الحديث (٣/ ٢٨٧) .

(٢) مقدمة المحقق (ص ٤٢) .

(٣) مدينة مشهورة بين طبرستان وخراسان . معجم البلدان (٢/ ١١٩) .

(٤) التذكرة (٣/ ١٠٨٩) .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه : ابن عدي ، والإسماعيلي ، وابن المقرئ .

ومن أشهر تلاميذه : البيهقي ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن خلف الشيرازي(١) .

● **تزكية العلماء له :**

قال ابن عبد الهادي : الحافظ ، الثبت ، جرح وعدل ، وصنف التصانيف(٢) .

وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، المتقن ، المصنف ، ... محدث جرجان »(٣) .

وقال السيوطي : « جال البلاد ... ، وصنف ، وجرح ، وعدل ، وصحح ، وعلل »(٤) .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

السهمي من أئمة الحديث ، وأئمة الجرح والتعديل ، كما ذكر ذلك ابن عبد الهادي ، والذهبي ، والسخاوي(٥) .

---

(١) طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٨٧ ، ٢٨٨) .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر (٤/ ٤٥٦) ، وطبقات علماء الحديث (٣/ ٢٨٧ ، ٢٨٨) .

(٣) السير (١٧/ ٤٦٩) .

(٤) طبقات الحفاظ (ص ٤٢٢) .

(٥) طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٨٧) ، والمعين (ص ١٢٥/ رقم ١٣٨٦) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص١٩٨/ رقم ٥٣٦) ، والمتكلمون في الرجال (ص١٠٨/ رقم ١١٥) .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- تاريخ جرجان[١] : قدم المؤلف للكتاب بمقدمة ذكر فيها فتحها ، ومن دخلها من الخلفاء العباسيين[٢] ، ثم شرع بعد في ذكر تراجم من دخل جرجان وتوطن بها من العلماء وغيرهم مرتبين على حروف المعجم[٣] .

٢- معجم شيوخه[٤] .

٣- فضائل العباس[٥] .

● **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى سنة ثمان ، وقيل سنة سبع وعشرين وأربعمائة[٦] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب :

١- نقل العلماء من كتاب السهمي ، منهم الخطيب البغدادي ، وابن حجر ، وابن عساكر ، وغيرهم[٧] .

---

(١) معجم البلدان (٢/ ١١٩) .

(٢) تاريخ جرجان (ص ٤١- ص ٥٨) .

(٣) السابق (ص ٥٩- ص ٥٠٩) ، وقد طبع الكتاب بدار عالم الكتب ببيروت ، عام ١٤٠١هـ بعناية محمد عبد المعين خان ، (٧٧٧ ص) .

(٤) اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٤) بواسطة محقق السؤالات .

(٥) المعجم المفهرس لابن حجر (ص ١٢٢) .

(٦) السير (١٧/ ٤٧١) ، الأعلام (ص ١٧٨) .

(٧) موارد الخطيب (ص ٣٧٩) ، و تهذيب التهذيب (٥/ ٦٨) ، ومقدمة محقق السؤالات (ص ٥٨ ، ص ٥٩) .

٢- ذكره الذهبي ، والسخاوي[١] .

٣- كتابة اسم الكتاب - وإن كان مختصرًا - على نسخة الظاهرية الخطية[٢] .

نسبة السؤالات إلى السهمي باعتبار أن أغلبها كان موجهًا منه رحمه الله تعالى إلى الدارقطني ، أو باعتبار أن تنسيقها على ما هي عليه كان منه رحمه الله تعالى .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

سؤالات السهمي لشيخه الإمام الدارقطني ، تتضمن السؤال عن رجال الحديث ، وعن أحوالهم جرحًا وتعديلاً ، وعن أحوال بعض الأحاديث والأسانيد .

وليس كل السؤالات موجهًا للدارقطني فحسب ، بل إنها وجهت لأئمة آخرين ، بلغ عددهم تسعة عشر إمامًا[٣] .

وقد بلغ عدد السؤالات في الكتاب ستة وأربعين ومائتي سؤال ، وجهها السهمي وغيره من طلاب الدارقطني إليه وإلى غيره ، بدليل أنه يقول في بعضها : « سئل الدارقطني »[٤] .

(١) التذكرة (٣/ ١٠٢١) ، والإعلان بالتوبيخ (ص ٢٣١) .

(٢) مقدمة المحقق (ص ٦٥) .

(٣) مقدمة محقق السؤالات (ص ٥٢ ، ص ٥٣) .

(٤) انظر التراجم (٩ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠) .

إن مما يبين أهمية سؤالات السهمي : ألفاظ الجرح والتعديل التي نقلت عن الإمام الدارقطني ، والتي قد انفرد ببعضها دون الأئمة[١] ، وكثرة اقتباسات الأئمة من الكتاب .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب السهمي أسماء الرجال الذين سأل الدارقطني عنهم على حروف المعجم ، وبدأ بالمحمدين ، ثم بمن اسمه أحمد ، ثم بعد ذلك على بقية حروف المعجم إلى الترجمة رقم(٣٨٠) ، ثم تصبح السؤالات عامة غير مرتبة .

٢- أغلب التراجم المسؤول عنها يذكر فيها السهمي الأسماء وأسماء الآباء والكنى والنسب.

٣- لا يطيل الدارقطني في جوابه في الغالب ، بل يطلق الجرح أو التعديل مختصرًا ، وقد يطيل ، ولكنه نادر ، كما أطال في ترجمتي « أحمد بن موسى الجرجاني » ، و « ابن عقدة »[٢] .

٤- قد يذكر الدارقطني مصدر حكمه على الراوي الذي يسأل عنه ، وهو قليل ، كما في حكمه على « محمد بن محمد بن سليمان الباغندي » حكي عن الوزير أبي الفضل بن حنزابه حكاية جرحه فيها[٣] .

(١) مقدمة محقق السؤالات (ص ٥٨) .

(٢) سؤالات السهمي (ص ١٣٤/ رقم ١١٣ ، ص ١٥٩/ رقم ١٦٦) .

(٣) السابق (ص ٨٩/ رقم ٣٦) .

٥- لم يكن السهمي مجرد سائل ، بل كان يحاور شيخه ، ويستفصل منه ويتبين ما يحتاج إلى بيان ، وقد يحكم هو على بعض الرواة حكمًا مستقلاً .

مثال الأول : سأل السهمي الدارقطني عن « محمد بن سليمان بن زبان » فقال : آية من آيات الله !

فرجع السهمي فقال : كان يضع الحديث ؟

قال : نعم[١] .

ومثال حكمه المستقل دون الدارقطني حكمه في « أبي الفرج محمد بن صالح البغدادي » قال السهمي : « ضعيف »[٢] .

٦- وقد يحكم الدارقطني على أحاديث ، كحكمه على حديث : « لا طلاق إلا بعد نكاح »[٣] .

٧- يستعمل الدارقطني ألفاظ الجرح والتعديل المشهورة ، مركبة أو مفردة ، وقد يستعمل أحيانًا ألفاظًا نادرة ؛ كقوله : « كان آية من الآيات » ، وقد استعملها في ثلاثة من الرواة في الإجابة على هذه السؤالات[٤] .

٨- يبين الإمام الدارقطني في الحكم على بعض الرواة عقائدهم ، كما حكم على « بكار » الذي يروي عنه المقانعي ، فقال : « رافضي »[٥] .

---

(١) سؤالات السهمي (ص ١٠٣/ رقم ٥٨) .

(٢) السابق (ص ٩٥/ رقم ٤٢) .

(٣) السابق (ص ١٣٠/ رقم ١٠٧) .

(٤) السابق (ص ١٠٣/ رقم ٥٨ ، ص ١٠١/ رقم ٥٢ ، ص ١١٣/ رقم ٧٦) .

(٥) السابق (ص ١٨٦/ رقم ٢٢٥) .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه :

للكتاب نسختان خطيتان ، وهما نسخة الظاهرية ، والأخرى نسخة أحمد الثالث[١] .

وقد طبع الكتاب بمكتبة المعارف بالرياض ، عام ١٤٠٤هـ ، بتحقيق ودراسة موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، (٣١٩ ص) ، وقد احتوى على (٤١٣) نصًا .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- قال حمزة السهمي : وسألت الدارقطني عن محمد بن إسماعيل بن علي ، أبي بكر البصلاني ؟ فقال : ثقة[٢] .

٢- سألت الدارقطني عن أبي محمد بكر بن محمد بن عبد الوهاب القزاز البصري ؟ فقال : صالح ، ما علمت منه إلا خيرًا إن شاء الله ، ولكن ربما أخطأ في الحديث[٣] .

٣- وسئل أبو الحسن الدراقطني عن أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ؟ فقال : أبو بكر جبلي ، ثقة مأمون ، ما كان في ذلك الزمان أوثق منه ، ما رأيت له إلا أصولاً صحيحة متقنة ، قد ضبط سماعه فيها أحسن الضبط[٤] .

---

(١) انظر : فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٠٦) ، وتاريخ التراث (ص ٣٤٢) ، والفهرس الشامل (٢/ ٩٣٠) .

(٢) سؤالات السهمي (ص ٨١/ رقم ٢٤) .

(٣) السابق (ص ١٧٩ ، ص ١٨٠) .

(٤) السابق (ص ٢٧٦/ رقم ٤٠٣) .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره :

تقدمت المقارنة في آخر الكلام على سؤالات الحاكم للدارقطني .

المبحث السادس

كتاب سؤالات البرقاني (ت ٤٢٥هـ)

للدارقطني

سؤالات البرقاني

للدارقطني

رواية الكرجي عنه

تحقيق

الدكتور عبد الرحيم محمد أحمد القشقري
استاذ مساعد في كلية الحديث
الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

[illegible]

سؤالات البرقاني للداقطني

١ - تسمية الكتاب :

تعددت تسمية الكتاب لدى الحافظ ابن حجر ، ولا تعارض بينها ، فكلها يدور حول معنى واحد ، فتارة سماه : « أسئلة البرقاني للدارقطني »[١] .

وسماه مرة أخرى : « مسائل البرقاني للدارقطني »[٢] .

وثالثة : « سؤالات البرقاني للدارقطني »[٣] ، وبهذا العنوان الأخير طبع الكتاب .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب ، أبو بكر الخوارزمي ، المعروف بالبرقاني[٤] .

والبرقاني بفتح الباء المنقوطة بواحدة ، وسكون الراء المهملة ، وفتح القاف ؛ نسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم[٥] .

● مولده :

ولد رحمه الله تعالى بخوارزم آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[٦] .

---

(١) المعجم المفهرس (ص ١٥٩) ، والمجمع المؤسس (٢/ ٥٩ ، ٤٨٠) .

(٢) المجمع المؤسس (١/ ٦١٤) .

(٣) السابق (٣/ ١٠١) .

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣) ، وفهرست اللبلي (ص ٧٣) .

(٥) الأنساب (٢/ ١٦٨) ، ومعجم البلدان (١/ ٣٨٧) .

(٦) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٦) ، و العبر (٢/ ٢٥٢) .

● **نشأته :**

ورد بغداد ، فسمع من شيوخها ، ومنهم أبو بكر القطيعي ، ثم خرج إلى جرجان ، فسمع من أبي بكر الإسماعيلي ونحوه ، وكتب بإسفرايين ، ونيسابور ، وهراة[(١)] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

من أشهر شيوخه أبو العباس الحيري ، وأبو الفضل بن خميرويه ، وأبو بكر الإسماعيلي .

ومن أشهر تلاميذه : أبو عبد الله الصوري ، والبيهقي ، والخطيب ، وأبو إسحاق الشيرازي[(٢)] .

● **مذهبه :**

كان شافعي المذهب[(٣)] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الخطيب البغدادي : « كان ثقة ، ورعًا ، متقنًا ، متثبتًا ، فهمًا ، لم ير في شيوخنا أثبت منه ... »[(٤)] .

٢- وقال ابن الصلاح : « كان إمامًا ، حافظًا ، ذا عبادة ، وفضائل جمة »[(٥)] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٣) .

(٢) السير (١٧/ ٤٦٤ ، ٤٦٥) .

(٣) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٦٢) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٢٣١) .

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٤) .

(٥) طبقات الفقهاء الشافعية (١/ ٣٦٢) .

٣- وقال الذهبي : « الإمام ، العلامة ، الفقيه ، الحافظ ، الثبت ، شيخ الفقهاء والمحدثين ... صاحب التصانيف »[١] .

● تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

أبو بكر البرقاني معدود ضمن كبار المحدثين ، وممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل .

كما ذكر ذلك ابن عبد الهادي ، والذهبي ، والسخاوي[٢] .

● من أشهر مؤلفاته :

١- التخريج لصحيح الحديث عن الشيوخ الثقات على شرط البخاري ومسلم[٣] .

وهي أحاديث انتقاها البرقاني من أصول أبي الحسن أحمد بن محمد العتيقي ، وخرجها على شرط البخاري ومسلم[٤] ، ويطلق عليه المستخرج[٥] .

٢- المسند المتضمن لما اشتمل عليه صحيح البخاري ومسلم[٦] .

٣- حديث مسعر[٧] .

---

(١) السير (١٧/ ٤٦٤) .

(٢) طبقات علماء الحديث (٣/ ٢٧٠) ، والمعين (ص ١٢٤) ، وذكر من يعتمد قوله (ص ١٩٧) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١٠٦) .

(٣) المجمع المؤسس (٢/ ٨٣) .

(٤) وجد منه الجزء الأول فقط ، طبع بدار ابن حزم ، عام ١٤٢٠ هـ ، بتحقيق رضا بوشامة ، (٧٤ ص) .

(٥) البحر الذي زخر (٢/ ٧٧٤) .

(٦) شذرات الذهب (٣/ ٢٢٨) .

(٧) السير (١٧/ ٤٦٥) .

● **وفاته :**

مات البرقاني رحمه الله تعالى في يوم الأربعاء ، أول يوم من رجب ، سنة خمس وعشرين وأربعمائة[(١)] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - النصوص المثبتة في أول الكتاب ، ووسطه ، وآخره من كون الكتاب أسئلة وجهت للإمام الدارقطني من أبي بكر البرقاني[(٢)] رحمهما الله تعالى .

٢- ذكره الحافظان ابن حجر ، والسخاوي[(٣)] .

٣- وجود أكثر من نسخة خطية له ، كما سيأتي .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

الكتاب على اسمه سؤالات وجهها أبو بكر البرقاني للحافظ الدارقطني يسأله فيها عن رواة ، فأجابه الدارقطني بجرح أو تعديل فيهم .

وهذه السؤالات لها أهمية لا تقل عن أهمية كافة كتب الجرح والتعديل ، وذلك من الوجوه التالية :

١ - أنها اشتملت على ألفاظ الجرح والتعديل من إمام الجرح والتعديل والتعليل الإمام الدارقطني .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٣٧٦) .

(٢) سؤالات البرقاني (ص ١٣ ، ص ٤٩ ، ص ٧٩) .

(٣) المعجم المفهرس (ص ١٥٩) ، والمجمع المؤسس (١/ ٦١٤ ، ٢/ ٥٩ ، ٤٨٠) ، ٣/ ١٠١) ، والإعلان بالتوبيخ (ص ٢٣١) .

٢- تعد هذه السؤالات المادة العلمية لكثير من كتب الجرح والتعديل المتأخرة وغيرها ؛ كتاريخ بغداد ، وتهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والميزان .

٣- تصحيح كثير من النصوص المنقولة في بعض كتب الجرح والتعديل بالمثبت في هذه السؤالات .

مثاله : نقل الحافظ ابن حجر نصًا من سؤالات البرقاني للدارقطني في سويد بن إبراهيم ، فقال : قال الدراقطني : « لين يعتبر به »[١] .

وورد هذا النص في السؤالات بلفظ : « ليس يعتبر به »[٢] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- اعتبر البرقاني في ترتيب أسماء الرواة الذين سأل عنهم الإمام الدارقطني حروف المعجم ، حيث قال في مقدمته : « ورتبها على حروف المعجم ليقرب على الطالب إدراكها »[٣] .

٢- جميع الأسئلة موجهة إلى الدارقطني سوى سؤالين وجهها البرقاني إلى الحسين بن مظفر[٤] .

٣- يحرص البرقاني في سؤالاته للدارقطني أو مسموعاته عنه أن يسجل أسماء الرواة وأسماء آبائهم ، وأنسابهم ، وقد يذكر أسماء الأجداد ، والكنى ، وأقل من ذلك الألقاب .

---

(١) تهذيب التهذيب (٤/ ٢٧٠) .

(٢) سؤالات البرقاني (ص ٣٥/ رقم ٢٠٧) .

(٣) السابق (ص ١٣) .

(٤) السابق (ص ٢١/ رقم ٨١ ، ص ٥٩/ رقم ٤٢٩) .

٤- الجرح والتعديل صادر من الإمام الدارقطني لا يكاد ينقل من ذلك شيئًا عن غيره من الأئمة غير ثلاثة مواضع نقل فيها عن الإمامين أحمد[(١)] ، وأبي نعيم[(٢)] .

٥- ترد ألفاظ الجرح والتعديل عن الإمام الدارقطني مختصرة ، لا تطويل فيها ولا استطراد ، بل قد يعدل في الجملة .

مثاله : قال البرقاني : « قلت له : الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي ؟ فقال : كلهم ثقات »[(٣)] .

٦- تطابقت أحكام الدارقطني في الجرح والتعديل مع أحكام غيره من الأئمة[(٤)] ، باستثناء أربعة تراجم ، خالفهم فيها ، وهي :

١ - الحارث بن عمير ، ٢ - حسام بن مصك ، ٣ - حفص بن عمر الحلبي ، ٤ - إسحاق بن يسار[(٥)] .

٧- قد يتكلم على روايات وأسانيدها تبعًا للكلام على رواتها ونقلتها .

مثاله : قال في أم موسى ، عن علي : « حديثها مستقيم ، يخرج حديثها اعتبارًا » ثم تكلم على حديث من طريقها[(٦)] .

---

(١) سؤالات البرقاني (ص ٤١/ رقم ٢٦٤ ، ص ٥٢/ رقم ٣٦٢) .

(٢) السابق (ص ٤١/ رقم ٢٦٣) .

(٣) السابق (ص ٢٢/ رقم ٨٥) .

(٤) هذا باستقراء محقق الكتاب (ص ١٠/ مقدمته) .

(٥) سؤالات البرقاني (ص ٢٤/ رقم ١٠٥ ، ص ٢٧/ رقم ١٢٢ ، ص ٢٦/ رقم ١٢١ ، ص ٥٨/ رقم ٤٢٢) .

(٦) السابق (ص ٧٥/ رقم ٥٨٥) .

٦ - نسخ الكتاب وطبعه :

كتاب سؤالات البرقاني للدارقطني (عن الرجال) له نسخة خطية واحدة ، وهي نسخة مكتبة أحمد الثالث بتركيا[١] .

وراوي النسخة هو أبو غالب محمد بن الحسن الكرجي (ت ٥٠٠هـ) .

وقد طبع الكتاب بكتبخانة جميلي بلاهور ، عام ١٤٠٤هـ ، بتحقيق د. عبد الرحيم محمد القشقري ، واشتمل على (٦٢١) نصًا .

٧ - أمثلة على الكتاب :

قال أبو بكر البرقاني رحمه الله تعالى :

(باب الألف) إسماعيل .

١- سألته عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ ، فقال : ثقة[٢] .

٢- وسمعته يقول : زايدة بن خراش يعتبر به ، له حديث عن ابن أبزى ، عن أبيه ، عن علي في (الجنائز)[٣] .

٣- سألت أبا الحسن عن يزيد بن ربيعة ، عن أبي الأشعث ؟ قال : « دمشقي ، متروك »[٤] .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٣٤٢) ، ومقدمة محقق السؤالات (ص ١٢) .

(٢) سؤالات البرقاني (ص ١٣/ رقم ١) .

(٣) سؤالات البرقاني (ص ٢١/ رقم ١٦٨) .

(٤) السابق (ص ٧١/ رقم ٥٤٨) .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

١ - كتاب سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل .

وهي السؤالات المطبوعة بتحقيق مجدي السيد إبراهيم ، اعتمادًا على نسختين خطيتين موجودتين بدار الكتب المصرية ، إحداهما منسوخة عن الأخرى[١] ، وعنوان هذه السؤالات متفق أو قريب من عنوان المطبوعة الأخرى بتحقيق د. عبد الرحيم القشقري ، إلا أن المضمون مختلف تمامًا ، إلا في تراجم يسيرة ، وتوجيه هذا الذي - والله أعلم - إما أن يكون الكتابان باسم السؤالات كتابين منفصلين صنفهما أبو بكر البرقاني من مجموع السؤالات التي سألها الدارقطني ، وأثبتها في رقاع ، كما ذكر في مقدمة الكتاب[٢] الذي تقدم تفصيل الكلام فيه .

وإما أن تكون النسختان - التركية والمصرية - نصفان يمثلان بمجموعهما كتاب السؤالات الذي كتبه البرقاني عن الدارقطني .

فأما الفروق بين المطبوعتين فكالتالي :

أ - النسختان الخطيتان للمطبوعتين مختلفتا الوجود ؛ إحداهما نسخة أحمد الثالث تركية ، وعليها طبعت محققة د. عبد الرحيم القشقري ، والأخرى نسخة دار الكتب المصرية ، وهي مصرية ، وعليها طبعت محققة مجدي السيد إبراهيم .

---

(١) طبع الكتاب بمكتبة القرآن بالقاهرة ، عام ١٤٠٩هـ ، (٩٥ ص) .

(٢) سؤالات البرقاني (ص ١٣) .

ب- محتوى النسخة التركية سؤالات وأجوبتها في الجرح والتعديل ، ومحتوى النسخة المصرية سؤالات وأجوبتها عن أحاديث وعللها وطرقها ، وشيء من الكلام في الجرح والتعديل للرواة .

ج- عدد نصوص التركية (٦٢١) نصًا ، وعدد نصوص المصرية (٥٧) نصًا .

د- بلغ عدد الأحاديث التي تكلم فيها وحكم عليها الإمام الدارقطني في سؤالات البرقاني مطبوعة نسخة دار الكتب المصرية اثنتي عشرة حديثًا ، وعدد ما في مطبوعة النسخة التركية ستة أحاديث .

هـ- بلغ عدد الرواة الذين جرحهم الدارقطني أو عدلهم في مطبوعة النسخة التركية بعدد نصوص الكتاب ، وعددهم (٦٢١) راويًا تقريبًا ، في حين أن الرواة الذين جرحهم أو عدلهم في مطبوعة النسخة المصرية بلغ قرابة (٣٤) راويًا ، والرواة المشتركون في الذكر بين الكتابين (١٤) راويًا .

و- وقد اتصلت بالأخ المحقق لمطبوعة النسخة التركية د. عبد الرحيم القشقري ، فأكد لي استقلال المطبوعتين عن بعضهما .

المبحث السابع

كتاب سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي (ت ٤١٢هـ)

للدارقطني في الجرح والتعديل

سُؤالات السُّلَمي للدارقطني

تأليف

أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السُّلَمي

(المتوفى ٤١٢هـ)

تحقيق

فريق من الباحثين

بإشراف وعناية

د/ سعد بن عبد الله الحُمَيِّد

و

د/ خالد بن عبد الرحمن الجُرَيْسي

كتاب سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني

في الجرح والتعديل

١ - تسمية الكتاب :

طبع الكتاب باسم : « سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني في الجرح والتعديل » .

وذكر سزكين الكتاب باسم : « السؤالات مما جمعه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي من ألفاظ الدارقطني »[(١)] .

وسماه بعض الباحثين المعاصرين ممن كتب عن الإمام الدارقطني أو حقق بعض كتب السؤالات باسم « أسئلة السلمي للدارقطني »[(٢)] ، و « السؤالات مما جمعه أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي »[(٣)] .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ محمد بن الحسين بن محمد بن موسى ، أبو عبد الرحمن السلمي النيسابوري[(٤)] .

● مولده :

ولد السلمي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ، العاشر من جمادى الآخرة ، سنة خمس وعشرين وثلاثمائة[(٥)] .

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٣٤٢) .

(٢) الإمام أبو الحسن الدارقطني (ص ١٩٠) .

(٣) مقدمة تحقيق سؤالات حمزة السهمي (ص ٣٦) .

(٤) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨) ، والتذكرة (٣/ ١٠٤٦) .

(٥) السير (١٧/ ٢٤٧) .

● **نشأته :**

نشأ أبو عبد الرحمن السلمي في حجر جده لأمه إسماعيل بن كبير السلمي ، بعد وفاة أبيه ، وبدأ بالتعلم في سن مبكرة ، حيث كتب بخطه سنة ثلاث وثلاثين ما سمعه من أستاذه أبي بكر الصبغي ، وكتب عن الأصم ، وأبي عبد الله بن الأخرم ، وسمع كثيرًا من جده لأمه ، ورحل من بعد إلى العراق(١) .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

سمع من أبي العباس الأصم ، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي ، والحافظ أبي علي النيسابوري ، روى عنه القشيري ، والبيهقي ، ومحمد بن إسماعيل التفليسي(٢) .

● **عقيدته ومذهبه :**

كان السلمي رحمه الله تعالى صوفيًا من كبار المتصوفة ، قال عبد الغافر الفارسي : « ورث التصوف عن أبيه وجده »(٣) .

وهو شافعي المذهب(٤) .

● **كلام العلماء فيه :**

١- قال عبد الغافر الفارسي : « صاحب التصانيف المشهورة في علوم

---

(١) السير (١٧/ ٢٤٧).، ومقدمة تحقيق سؤالات السلمي (ص ١٧) .

(٢) التذكرة (٣/ ١٠٤٦) .

(٣) المنتخب من السياق (ص ١٩) ، وسير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٧) .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣/ ٦٠) ، والذيل على طبقات الفقهاء الشافعية (ص ٨٥٠) .

القوم[١] ... حدث أكثر من أربعين سنة إملاء وقراءة ... وانتخب عليه الحفاظ الكبار ... »[٢] .

٢- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، المحدث ، شيخ خراسان ، وكبير الصوفية ... »[٣] .

٣- قلت : مع حفظه وشهرته رحمه الله تعالى ، فقد جرحه العلماء ، وقال الذهبي : تكلموا فيه ، وليس بعمدة[٤] ، بل لقد قال فيه محمد بن يوسف القطان : غير ثقة ... كان يضع الأحاديث للصوفية[٥] .

وخرج له البيهقي ما وقع منه في ذلك فقال : « مثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب » ، ونسبه إلى الوهم[٦] .

وهو وإن عده الذهبي ضمن المحدثين[٧] ، لكنه لم يعده ضمن « من يعتمد قوله في الجرح والتعديل » ، وكذلك لم يعده السخاوي ضمن فصل «المتكلمون في الرجال » من كتابه « الإعلان بالتوبيخ » .

ولعل ذلك من أجل كلام العلماء فيه .

---

(١) يعني الصوفية .

(٢) المنتخب من السياق (ص ١٩) .

(٣) السير (١٧/ ٢٤٧) .

(٤) الميزان (٣/ ٥٢٣) .

(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨) .

(٦) لسان الميزان (٦/ ٦٣) .

(٧) المعين (ص ١٢٢/ رقم ١٣٦٠) .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١ - آداب الصحبة وحسن العشرة[(١)] .

٢- الأربعين في الحديث[(٢)] . أربعون حديثًا في الرقائق ، اختارها السلمي ، ورواها بأسانيده في الكتاب[(٣)] .

٣- عيوب النفس ومداواتها[(٤)] .

● **دراسات عن المؤلف :**

١ - ترجمة أبي عبد الرحمن السلمي ، لأبي سعيد الخشاب[(٥)] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - ذكره محمد بن طاهر المقدسي وقال : « هذه السؤالات عندنا أيضًا في جزء ضخم »[(٦)] .

٢- وذكره الذهبي فقال : « وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف »[(٧)] .

---

(١) كشف الظنون (١/ ٤٢) ، طبع بدار مكتبة التربية ببيروت ، عام ١٤١٠هـ ، بتحقيق يوسف بديوي ، (١٥٨ص) .

(٢) المعجم المفهرس لابن حجر (ص ٢١١) .

(٣) طبع الكتاب بدائرة المعارف ، بحيدرآباد .

(٤) كشف الظنون (٢/ ١١٨٣) ، طبع الكتاب بمكتبة الصحابة بطنطا ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق مجدي السيد ، (٥٩ ص) .

(٥) السير (١٧/ ٢٤٧) .

(٦) أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٤٥) .

(٧) السير (١٧/ ٢٥٢) .

وقال مرة أخرى : « قد سأل أبا الحسن الدارقطني عن خلق من الرجال سؤال عارف بهذا الشأن »[١] .

٣- وأشار إليه الحافظ ابن حجر[٢] .

٤- اقتباسات الخطيب من الكتاب في مواضع من تاريخه[٣] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

سؤالات سألها أبو عبد الرحمن السلمي شيخه الإمام الدارقطني عن أحوال رجال من حيث جرحهم أو تعديلهم ، فأجابه الدارقطني عنهم ، فجمع السلمي أسماء الرواة ورتبهم على حروف المعجم .

ومما يدل على أهمية الكتاب قول الحافظ الذهبي السابق : « وللسلمي سؤالات للدارقطني عن أحوال المشايخ الرواة سؤال عارف » .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب السلمي كتابه على حروف المعجم ، وجعل لكل حرف بابًا ، ثم ختم بالكنى ، وبباب فيه فوائد متفرقة عن الدارقطني وعن غيره .

٢- سؤالات السلمي كبقية الأسئلة الموجهة للإمام الدارقطني مختصرة لا تطويل فيها في أغلبها .

٣- أكثر الأسئلة متعلق بالجرح والتعديل .

٤- قد يذكر الدارقطني وفيات الرواة وطبقاتهم ، ومواليدهم[٤] .

---

(١) التذكرة (٣/ ١٠٤٦) .

(٢) لسان الميزان (٦/ ٦٢) .

(٣) موارد الخطيب البغدادي (ص ١٨٦) .

(٤) سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي (ص ١٢٧ - ص ١٣١) .

٥- قد يحكم على الأحاديث والأسانيد ؛ كحكمه على حديث ابن لهيعة : « كان النبي ﷺ يحتجم في المسجد » بأنه خطأ[١] .

٦- وقد ينبه على عقائد بعض الرواة ؛ كقوله في معمر بن المثنى : كان يتهم بشيء من رأي الخوارج[٢] .

٧- نجد الدارقطني يستعمل ألفاظ الجرح والتعديل مركبة ومفردة .

فمن المركبة ؛ كقوله في « يحيى بن صاعد » : « ثقة ، ثبت ، حافظ »[٣] .

ومفردة ؛ كقوله في « نصر بن مزاحم » : « ضعيف »[٤] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

كتاب سؤالات السلمي للدارقطني له نسخة فريدة بخزانة السلطان أحمد الثالث باستانبول[٥] ، وقد طبع الكتاب بدار العلوم للطباعة والنشر بالرياض ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق سليمان آتش ، اعتمادًا على النسخة الخطية المذكورة آنفًا ، (٣٨٢ ص) ، وطبع طبعة ثانية بتحقيق فريق من الباحثين بإشراف د. سعد الحميد ، ود. خالد الجريسي ، بمؤسسة الجريسي بالرياض ، عام ١٤٢٧هـ .

---

(١) سؤالات السلمي (ص ٢٦١/ رقم ٢٥٤) .

(٢) السابق (ص ٣٠٠/ رقم ٣٢١ .

(٣) السابق (ص ٣٢٩/ رقم ٣٧٣) .

(٤) السابق (ص ٣١٨/ رقم ٣٥٣) .

(٥) انظر : تاريخ التراث (١/ ٣٤٢) ، وموارد الخطيب البغدادي (ص ١٨٦) .

٧ – أمثلة من الكتاب :

١ – قال السلمي : وسألته عن أحمد بن أبي خيثمة ؟ فقال : ثقة[١] .

٢– وسألته عن داود الزبيري ؟ فقال : ضعيف[٢] .

٣– وسألته عن أبي هشام الرفاعي ؟ فقال : تكلموا فيه ، وإنما تكلم فيه أهل بلدته[٣] .

٨ – المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

تقدمت المقارنة بينه وبين سؤالات عدد من تلامذة الدارقطني له ، وهم : الحاكم ، والسهمي ، والبرقاني أثناء الكلام على سؤالات الحاكم للدارقطني .

---

(١) سؤالات السلمي (ص ١٠٢/ رقم ٧) .

(٢) السابق (ص ١٩٠/ رقم ١٤١) .

(٣) السابق (ص ٣٤٠/ رقم ٣٩١) .

المبحث الثامن

كتاب سؤالات مسعود بن علي السجزي (ت ٤٣٨هـ)

مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

سؤالات مسعود بن علي السجزي

مع "أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة"

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

المتوفى سنة ٤٠٥هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور موفق بن عبد الله بن عبد القادر

دار الغرب الإسلامي

كتاب سؤالات مسعود بن علي السجزي

مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة

للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري

١ - تسمية الكتاب :

كتب اسم الكتاب على صفحة العنوان من نسخة تشستربتي هكذا : « الجزء فيه رسالة جماعة من البغداديين إلى الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع الحافظ يسألونه عن أحوال جماعة من الخراسانيين المحدثين وجوابه عن ذلك » ، و « سؤال مسعود بن علي السجزي للحاكم أيضًا عن جماعة وجوابه »[١] .

وعد الحافظ ابن حجر الكتاب كتابين ، سمى الأول : « أسئلة البغداديين الحاكم عن أحوال الرواة » ، وسمى الثاني « أسئلة مسعود السجزي للحاكم »[٢] .

وكذلك عدهما الروداني ، كما في ثبته[٣] .

وسمّاه سزكين : « أجوبة الحاكم النيسابوري على منصرفه من بغداد عن أسئلة أهل الحديث عن جماعة من الخراسانيين لم يقفوا على محلهم من الجرح والتعديل »[٤] .

وطبع الكتاب باسم : « سؤالات مسعود بن علي السجزي مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة » .

---

(١) مقدمة محقق السؤالات (ص ٤٢) .

(٢) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) .

(٣) صلة الخلف (ص ٤٤٢/ بواسطة محقق سؤالات السجزي ص ٢٩) لأني لم أجده في مطبوعة الكتاب .

(٤) تاريخ التراث (١/ ٣٧٠) .

٢ - مؤلف الكتاب :

تقدمت ترجمة الحاكم أثناء الكلام على قسم الضعفاء من كتابه المدخل[١] .

وأما الحافظ السجزي ، فترجمته كالتالي :

هو الحافظ مسعود بن علي بن معاذ السجزي ثم النيسابوري[٢] ، أبو سعيد.

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

من أشهر شيوخه الحاكم ، وقد أكثر عنه جدًا . قاله الذهبي[٣] ، وأبو محمد بن الرومي ، وأبو علي الخالدي ، وعبد الرحمن بن أبي إسحاق المزكي .

وروى عنه رفيقه مسعود بن ناصر السجزي الركاب[٤] .

• تزكية العلماء له :

١ - قال عبد الغافر الفارسي : « ... الحافظ ، من وجوه أصحاب الحاكم أبي عبد الله ... »[٥] .

٢ - وقال الذهبي : « الحافظ ، المفيد ، الإمام »[٦] .

٣ - وقال السيوطي : « ... روى يسيرًا ، ولم يطل عمره »[٧] .

---

(١) (ص ١٥٧) .

(٢) المنتخب من السياق (ص ٤٣٢) ، وطبقات علماء الحديث (٣/ ٣١٢) .

(٣) التذكرة (٣/ ١١١٨) .

(٤) السابق نفسه .

(٥) المنتخب (ص ٤٣٢) .

(٦) التذكرة (٣/ ١١١٨) .

(٧) طبقات الحفاظ (ص ٤٢٩) .

● **وفاته :**

توفي كهلاً سنة ثمان أو تسع وثلاثين وأربعمائة[١] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١ - كتابة اسم الكتاب على نسختيه الخطيتين المختلفتين .

٢ - ذكره ابن عبد الهادي ، والذهبي ، والزركشي ، والسيوطي[٢] .

٣ - اقتبس العلماء من الكتاب ؛ كالمزي[٣] ، والذهبي[٤] ، ومغلطاي[٥] ، وابن حجر[٦] ، وغيرهم .

٤ - وذكره الحافظ ابن حجر في معجمه[٧] .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

أسئلة عن أحوال رواة في الجرح والتعديل ، وجهها نفر من المشتغلين بالحديث من البغداديين ومن الحافظ السجزي للحاكم أبي عبد الله النيسابوري ، فأجابهم عنها ، وقد بين الحاكم نفسه موضوع الكتاب هذا

---

(١) المنتخب (ص ٤٢٩) .

والمصادر التي ذكرت السجزي بها شح في ذكر تفصيلات حياته .

(٢) طبقات علماء الحديث (٣/ ٣١٢) ، ونكت الزركشي (٢/ ٧٦) ، والتذكرة (٣/ ١١١٨) ، وطبقات الحفاظ (ص ٤٢٩) .

(٣) تهذيب الكمال (٣/ ٢٠٩ ، ٣٨٢) .

(٤) التذكرة (٣/ ١١١٨) .

(٥) التراجم الساقطة من إكمال تهذيب الكمال (ص ٢٣٦) .

(٦) تهذيب التهذيب (٢/ ٤٠٥) .

(٧) المعجم المفهرس (ص ١٧٦) .

فقال في مقدمته : « حضرني أبو محمد بن أبي عمرو بن إسحاق العماري المجلس يوم الاثنين ، الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ، من سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة عند منصرفه من العراق ، فأدى إلي عند الفراغ من المجلس رسالة من إخواننا من أهل المعرفة بالحديث ببغداد : أنا قد نشطنا في الصحيح ، وقد ابتدأ جماعة في طلبه ، وإنا قد كتبنا عن جماعة من الخراسانيين من الحاج وغيرهم ، ولم نقف على محلهم من الجرح والتعديل ، ومن يصلح منهم للرواية عنه في الصحيح ، ومن لا يصلح ، وذكر من الجهل ما لا يحسن بي ذكره بخطي في هذا الموضع .

فرجعنا إليك في السؤال عنهم ؛ لتملي على أبي محمد تحت اسم كل واحد منهم ما يعتمد في خطه بإملائك عليه ... »[(١)] .

وقد اشتملت السؤالات على سؤالات تتعلق بالأسماء ، وأخرى بالمصطلح ، وثالثة تتعلق بالحكم على الأسانيد ، لكنها ليست الأكثر ، وسيأتي مزيد تفصيل في منهج المؤلف .

وقد بلغت أسئلة البغداديين تسعة وعشرين سؤالاً[(٢)] ، ثم ابتدأ السجزي بالسؤال من بعد حتى انتهى إلى آخر السؤالات[(٣)] .

بلغ عدد نصوص الكتاب (٣٤٢) نصًا .

---

(١) سؤالات السجزي (ص ٥٢ ، ص ٥٣) .

(٢) السابق (ص ٥٥- ص ٧٣) .

(٣) السابق (ص ٧٤- ص ٢٥١) .

٥- منهج المؤلف في الكتاب :

١- يعبر السجزي عن سؤالاته للحاكم بلفظتي : « سألت » و « سمعت » .

٢- قد يستغني عن هاتين الصيغتين ، ويذكر اسم الراوي من غيرهما .

مثاله : قال السجزي : يعقوب بن القعقاع ممن يجمع حديثه ، ويقبل وجوده في حديث الخراسانيين (١) .

٣- لم ترتب سؤالات البغداديين ، ولا سؤالات السجزي على منهج معين ، بل كانت ترد على حسب التذكر أو على حسب ما يجول في الخاطر والفكر .

٤- قد ترد أجوبة الحاكم على سؤالات تتعلق بمعرفة أسماء ذوي الكنى .

مثاله : قال السجزي : وسألته عن اسم أبي سريحة ؟ فقال : هو حذيفة بن أسيد الغفاري ، صحابي (٢) .

٥- ومن السؤالات ما فيه بيان الاتصال والانقطاع في الأسانيد .

مثاله : قال السجزي : وسمعته يقول : « أبو أمية عبد الكريم لم يسمع من المسور بن مخرمة » (٣) .

٦- ومن الموضوعات التي تشتمل عليها السؤالات ، وكذلك الأجوبة عليها : (مصطلح الحديث) .

مثاله : قال السجزي : « وسمعته يقول : إن مما يلزم الحديثي

---

(١) سؤالات السجزي (ص ١٤٥/ رقم ١٤٧) .

(٢) السابق (ص ١١٩/ رقم ١٠٧) .

(٣) السابق (ص ١٢٥/ رقم ١١٨) .

من الضبط والإتقان ، إذا روى حديثًا ، وساق المتن ، ثم أعقبه بإسناد آخر ، أن يفرق بين أن يقول : مثله أو نحوه ... »[1] .

٧- مع أن الحاكم رحمه الله تعالى إمام في علم الحديث ، وجهبذ من جهابذته ، إلا أنه قد وقعت له أوهام ، يمكن تصنيفها على الموضوعات التالية :

أ - في الأسماء (الجمع والتفريق) .

ب- في الشيوخ والتلاميذ للرواة .

ج- في العزو والنقل .

د - في الجرح والتعديل[2] .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وجدت نسختان خطيتان لسؤالات السجزي للحاكم النيسابوري ، إحداهما بتشستربتي ، والأخرى نسخة أحمد الثالث[3] .

وقد طبع الكتاب بدار الغرب الإسلامي ببيروت ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، اعتمادًا على النسختين الخطيتين المذكورتين .

وقد احتوى الكتاب (٣٤٢) نصًا ، وجاء في (٣١٩ ص) .

---

(١) سؤالات السجزي (ص ١٢٨/ رقم ١٢٣) .

(٢) انظر مقدمة محقق سؤالات السجزي (ص ٣٤ ، ص ٣٥) .

(٣) انظر تاريخ التراث (١/ ٣٧٠) ، ومقدمة محقق الكتاب (ص ٣٧ ، ص ٣٨) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - من أجوبة الحاكم للبغداديين ، قال رحمه الله تعالى : أبو أحمد الحسين بن علي التميمي شيخ العرب في بلدنا ، ومن ورث الثروة القديمة ، وأسلافه أجلة ، تميمي ، سليطي ، معاذي ، رجاني ، ولم يجمع لغيره ، والغالب على سماعاته الصدق[١] .

٢- قال السجزي رحمه الله تعالى : وسمعته يقول : الحسين بن الوليد القرشي : إمام ، ثقة ، مأمون[٢] .

٣- وسمعته يقول : هارون بن حيان الرقي يضع الحديث[٣] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وبين غيره من الكتب التي لها علاقة به :

كتاب سؤالات السجزي للحاكم به عدد ليس بالقليل من الرواة المجروحين ، وقد مر بنا أثناء الكلام على (الضعفاء) للحاكم (وهو فصل من فصول كتابه المدخل له) .

أن الحاكم خص فيه من ضعفه شديد لا ينجبر .

لذا ينبغي لمريد معرفة رأي الحاكم في راو مجروح أن يقارن بين الكتابين ؛ ليخرج بعلم متكامل عن رأي الحاكم في راو مجروح .

وهذه الأمثلة للمقارنة بين سؤالات السجزي عن الحاكم ، وما ذكره الحاكم في فصل (الضعفاء) من كتاب (المدخل) :

---

(١) سؤالات السجزي (ص ٥٦/ رقم ٣) .

(٢) السابق (ص ١٥٥/ رقم ١٦٣) .

(٣) السابق (ص ٢٤٤/ رقم ٣٢٥) .

١- أحمد بن عبد الله الجويباري : لم يتكلم فيه في سؤالات السجزي ، وفي الضعفاء قال : كذاب خبيث[١] .

٢- إسحاق بن وهب الطهرمسي : عند السجزي قال الحاكم : « ساقط الحديث » ، وفي الضعفاء قال : « روى عن عبد الله بن وهب أحاديث موضوعة »[٢] .

٣- إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله : في السؤالات قال : « أجمعت الأمة على أن التميمي كذاب » ، وفي الضعفاء قال : « روى أحاديث موضوعة »[٣] .

٤- الجارود بن يزيد النيسابوري : في السؤالات قال : « ضعيف » ، وفي الضعفاء قال : « روى عن الثوري أحاديث موضوعة »[٤] .

٥- حبيب بن أبي حبيب المروزي : في السؤالات قال : « كان القعنبي لا يرضى قراءة حبيب » ، وفي الضعفاء قال : « حدث بمرو ... بأحاديث موضوعة »[٥] .

---

(١) سؤالات السجزي (ص ١٤٠/ رقم ١٣٨) ، والضعفاء (١/ ١٦٩/ رقم ١٥) .

(٢) سؤالات السجزي (ص ١٣٣/ رقم ١٢٩) ، والضعفاء (١/ ١٦٨/ رقم ١٣) .

(٣) السؤالات (ص ٩٠/ رقم ٥٣) ، والضعفاء (١/ ١٦٦/ رقم ٨) .

(٤) السؤالات (ص ٩٤/ رقم ٦٢) ، والضعفاء (١/ ١٧٥/ رقم ٣٢) .

(٥) السؤالات (ص ٢٣٥/ رقم ٣١٢) ، والضعفاء (١/ ١٧٩/ رقم ٤٤) .

المبحث التاسع

كتاب سؤالات الحافظ السلفي (ت ٥٦٧هـ)

لخميس الحوزي (ت ٥١٠هـ)

عن جماعة من أهل واسط

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

سؤالات الحافظ السلفي

لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط

تحقيق

مطاع الطرابيشي

مطبعة الحجاز بدمشق
١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

كتاب سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي

عن جماعة من أهل واسط

١ - تسمية الكتاب :

وردت تسمية الكتاب كما أثبت في أوله هكذا : « الجزء فيه سؤالات الشيخ الأوحد ، الإمام الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الأصبهاني أبا الكرم خميس بن علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن الحسن بن سلامويه الحوزي الحافظ عن جماعة من أهل واسط ومن الغرباء القادمين إليها »(١) .

وفي فهرس الظاهرية : « سؤالات [السلفي] الشيخ أبا [الكرم] خميس بن علي بن أحمد [الحوزي] الحافظ عن جماعة من أهل واسط ، والغرباء ، والقادمين إليها »(٢) .

وطبع باسم مختصر وهو : « سؤالات الحافظ السلفي لخميس الحوزي عن جماعة من أهل واسط » .

٢ - مؤلفه :

أولاً : ترجمة خميس الحوزي :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ خميس بن علي بن أحمد ، أبو الكرم ، الحوزي الواسطي .

و « الحوزي » بفتح الحاء المهملة ، وسكون الواو ، وفي آخرها الزاي ؛ هذه النسبة إلى « الحوز » ، قرية شرقي واسط(٣) .

---

(١) سؤالات الحافظ السلفي (قبل ص ١) .

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٠١) .

(٣) السير (١٩/ ٣٤٦) ، والتذكرة (٣/ ١٢٦٣) ، وتوضيح المشتبه (٣/ ٤٥٤) .

و « الواسطي » نسبة إلى مدينة واسط ، بناها الحجاج بن يوسف في الوسط بين الكوفة والبصرة[١] .

● مولده :

ولد رحمه الله تعالى سنة سبع وأربعين وأربعمائة[٢] .

● نشأته :

تلقى خميس الحوزي العلم عن أبيه في مبدء طلبه[٣] ، ولزم شيوخ بلده ، وسمع الحديث وكتبه وحفظه ، ثم رحل إلى بغداد ، وتلقى العلم بها على شيوخها[٤] .

● من أشهر شيوخه وتلاميذه :

روى عن أبي القاسم بن البسري ، وأبي نصر الزينبي ، وأبي الفتح عبد الوهاب بن حسن القاضي .

روى عنه : أبو طاهر السلفي ، وأحمد بن سالم المقرئ ، وأبو بكر عبد الله بن منصور الباقلاني[٥] .

● عقيدته ومذهبه :

« كان خميس على مذهب أهل الحديث ؛ سنيًا ، سلفيًا ، يمقت البدع ، ويجرح أصحابها ، ونظرة لامحة على أجوبته للسؤالات تشعرنا بذلك كله .

---

(١) معجم ما استعجم (٤/ ١٣٦٣) .

(٢) معجم السفر (ص ٢٣٢) .

(٣) سؤالات السلفي (ص ٧٩/ رقم ٩٠) .

(٤) مقدمة محققة السؤالات (ص ٤) ، والسير (١٩/ ٣٤٦) ، ومعجم البلدان (٢/ ٣١٨) .

(٥) السير (١٩/ ٣٤٦ ، ٣٤٧) .

وقد قال في هذا المعنى :

تركت مقالات الكلام جميعها ... لمبتدع يدعو بهن إلى الردى
ولازمت أصحاب الحديث لأنهم ... دعاة إلى سبل المكارم والهدى
وهل ترك الإنسان في الدين غاية ... إذا قال : قلدت النبي محمدا[(١)]

● تزكية العلماء له :

١- قال السلفي : « من حفاظ الحديث المحققين بمعرفة رجاله ، ومن أهل الأدب البارع ، وله من الشعر الغاية في الجودة »[(٢)] .

٢- وقال الذهبي : « الإمام ، الحافظ ، محدث واسط »[(٣)] .

٣- وقال الصفدي : « جمع بين حفظ القرآن وعلمه ، والحديث وحفظه ، ومعرفة رجاله ، وانتهت إليه الرياسة في ثقته بواسط »[(٤)] .

● تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

عدّه ابن عبد الهادي ضمن طبقات علماء الحديث ، وذكره الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[(٥)] .

● مؤلفاته :

نقل ياقوت في معجم الأدباء ، له رحمه الله تعالى (أمالٍ) في الأدب .

---

(١) معجم الأدباء (١١/ ٨٢ ، ٨٣) .

(٢) معجم السفر (ص ٢٣٢) .

(٣) السير (١٩/ ٣٤٦) .

(٤) بغية الوعاة (١/ ٥٦١) .

(٥) طبقات علماء الحديث (٤/ ٣٥) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢٠٢/ رقم ٥٩٧) .

ولم أقف على تأليف نسب إليه غير سؤالات السلفي عنه ؛ فلعله انشغل بالتعليم والتأديب ، كما وصف في ترجمته عن التصنيف[(١)] .

● **وفاته :**

توفي في شعبان من سنة عشر وخمسمائة بواسط[(٢)] .

ثانيًا : ترجمة الحافظ السلفي :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني ، السلفي .

والسلفي : نسبة إلى « سلفة » بكسر أوله وفتح ثانيه ؛ أحد أجداده ، وهو لفظ عجمي ، معناه بالعربية ثلاث شفاه ؛ لأن شفته الواحدة كانت مشقوقة ، فصارت مثل شفتين غير الأخرى الأصلية[(٣)] .

● **مولده :**

ولد رحمه الله تعالى سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة تقريبًا بأصبهان[(٤)] .

● **نشأته :**

كان أول سماعه سنة ثمان وثمانين ؛ حيث سمع من القاسم بن الفضل الثقفي ومن غيره ، وطلب الحديث ، وكتب الأجزاء ، وقرأ بالروايات في سنة تسعين وبعدها .

---

(١) معجم السفر (ص ٢٣٢) ، ومعجم الأدباء (١١/ ٨١) ، ومقدمة تحقيق السؤالات (ص ٥) .

(٢) تكملة الإكمال (٢/ ٣٨١) .

(٣) توضيح المشتبه (٥/ ١٣١ ، ١٣٢) .

(٤) وفيات الأعيان (١/ ١٠٥) .

ثم في رمضان سنة ثلاث وتسعين رحل في طلب الحديث إلى بغداد ، والتقى بها بكبار الشيوخ .

وقد أخذ عنه في سن مبكرة ، قال : كتبوا عني بأصبهان في أول سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ، وأنا ابن سبع عشرة سنة أو نحوها ، وليس في وجهي شعرة[(١)] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

سمع من الرئيس القاسم بن الفضل الثقفي ، وعبد الرحمن بن محمد القصري ، وأبي طاهر الحنائي .

سمع منه : محمد بن طاهر المقدسي ، وأبو علي البرداني ، وابن عساكر ، وعبد الغني المقدسي[(٢)] .

● **عقيدته ومذهبه :**

أبو طاهر السلفيّ سلفيّ العقيدة، له قصيدة رائعة يبيّن فيها معتقده، حطّ فيها على أهل البدع والأهواء[(٣)]، ومع هذا قال الذهبي : « حصلت له ثروة بعد فقر وتصوف »[(٤)] .

وقال أيضاً : « ... أخذ التصوف عن معمر بن أحمد اللنباني »[(٥)] .

قلت: فلعل ذلك كان في مرحلة مبكرة من عمره.

وكان شافعي المذهب[(٦)] .

---

(١) وفيات الأعيان (١/ ١٠٥) ، وطبقات الحفاظ (ص ٤٦٨) .

(٢) التذكرة (٤/ ١٢٩٩ ، ١٣٠٠) .

(٣) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٤-٣٦).

(٤) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٠٢)

(٥) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٢).

(٦) طبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٥٨) .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال ابن نقطة : « كان حافظًا ، ثقة ، جوالاً في الآفاق ، سائلاً عن أحوال الرجال ، شجاعًا »(١) .

٢- وقال الذهبي : « الحافظ ، العلامة ، شيخ الإسلام »(٢) .

٣- وقال السيوطي : « كان حافظًا ، ناقدًا ، متقنًا ، ثبتًا ، دينًا ، خيرًا ، انتهى إليه علو الإسناد »(٣) .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

السلفي معدود ضمن الحفاظ الكبار ، ومن المحدثين الأفذاذ ، وممن يعتمد قوله في الجرح والتعديل(٤) .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- معجم السفر(٥) : هو معجم ضم تراجم شيوخه ومن التقى بهم السلفي من العلماء الأعلام .

٢- الطيوريات(٦) : أحاديث انتخبها السلفي من أصول أبي الحسين الطيوري (ت ٥٠٠هـ) .

---

(١) طبقات الشافعية للسبكي (٤/ ٤٥) .

(٢) التذكرة (٤/ ١٢٩٨) .

(٣) طبقات الحفاظ (ص ٤٦٨) .

(٤) المعين (ص ١٧٦) ، وذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ٢٠٣/ رقم ٦١٤) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١١٤/ رقم ١٤٠) .

(٥) فهرست ابن خير (ص ٤٣٠) ، طبع من قبل وزارة الثقافة العراقية ، عام ١٣٩٨هـ ، بتحقيق بهيجة الحسيني ، (٢٩٧ ص) .

(٦) المعجم المفهرس (ص ٣١٦) ، وقد طبع كتاب الطيوريات بدار البشائر بدمشق ، عام ١٤٢٢هـ ، بتحقيق مأمون الصاغرجي ومحمد أديب الجادر ، (٩٨٢ص)، وقد طبع الكتاب مؤخراً في أربع مجلدات، بتحقيق الباحثين: دسمان يحيى معالي، وعباس صخر الحسن، بدار أضواء السلف، عام ١٤٢٥هـ.

٣- الأربعين البلدانية[(١)] .

● **وفاته :**

توفي السلفي رحمه الله تعالى ضحوة يوم الجمعة ، الخامس من شهر ربيع الآخر ، سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وله مائة وست سنين بثغر الإسكندرية[(٢)] .

● **دراسات عن السلفي :**

١ - الحافظ أبو طاهر السلفي ، حسن عبد الحميد صالح .

رسالة دكتوراه ، من جامعة كمبردج ، عام ١٣٩٢هـ[(٣)] .

٢- أبو طاهر أحمد السلفي الأصبهاني ، حياته ، ومؤلفاته ، مع دراسة تحليلية لكتاب « معجم السفر » .

شير محمد زمان ، الولايات المتحدة الأمريكية ، جامعة هرافرد ، (دكتوراه) ، عام ١٣٨٨هـ .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكر كتاب سؤالات السلفي لخميس الحوزي كثير من المترجمين للسلفي والحوزي ؛ كابن نقطة ، وياقوت الحموي ، وابن عبد الهادي ، والذهبي ، وغيرهم[(٤)] .

---

(١) صلة الخلف (ص ٧٣) ، وقد طبع كتاب السلفي بمكتبة أضواء السلف بالرياض ، عام ١٤١٨هـ ، بتحقيق مسعد السعدني ، (١١٨ ص) .

(٢) شذرات الذهب (٤/ ٢٥٥) ، وطبقات الحفاظ (ص ٤٦٨) ، ووفيات الأعيان (١/ ١٠٦) .

(٣) طبع الكتاب بالمكتب الإسلامي ببيروت ، عام ١٣٩٧هـ ، (٢٧٢ ص) .

(٤) تكملة الإكمال (٢/ ٣٨٠) ، وطبقات علماء الحديث (٤/ ٣٦) ، والسير (١٩/ ٣٤٧) ، ومعجم البلدان (٢/ ٣١٨) .

٢- اقتباساتهم من الكتاب ؛ فقد اقتبس منه ياقوت الحموي في معجم الأدباء ، والدبيثي في الذيل على تاريخ بغداد ، والصفدي في الوافي ، وغيرهم[(١)] .

٣- وجود سماعات على النسخة الخطية لأئمة ؛ كابن الجوهري ، والبرزالي ، والسخاوي ، وغيرهم .

٤- كتابة اسم الكتاب على المخطوط[(٢)] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

أسئلة سألها السلفي خميسًا الحوزي عن جماعة من أهل واسط ومن الغرباء القادمين إليها[(٣)] ، في التعريف بهم ، وأحوالهم جرحًا وتعديلاً ، وبدراسة طبقاتهم نتبين أنهم : « إما أقران للحوزي ، أو شيوخ له ، أو من طبقة شيوخ شيوخه ، وإما غرباء قادمون من أماكن قصية ، لكنهم مرتبطون فيما بينهم برباط المواطنة في واسط »[(٤)] .

وتظهر أهمية الكتاب في كلمات ذكرها محقق السؤالات ، فقال : « وإذا ما ذكرنا الكتب التي أرخت لمدينة واسط ، والمعروف منها خمسة ، وهي : تاريخ بحشل (ت ٢٩٢هـ) ، والتاريخ المجدد للجلابي (ت ٤٨٣هـ) ، وأجوبة السؤالات للحوزي (ت ٥١٠) ، وتاريخ واسط للدبيثي (ت ٦٣٧هـ)

---

(١) انظر مقدمة تحقيق السؤالات (ص ٢٦) .

(٢) انظر المصورة من المخطوطة ، مقدمة المحقق (ص ٣١) .

(٣) سؤالات الحافظ السلفي (ما قبل ص ١) .

(٤) مقدمة محقق السؤالات (ص ٢٤) .

وتاريخ السيد جعفر بن محمد المعروف بالجعفري ، يتبين لنا أن تاريخ بحشل شغل أكثره برواية ا لحديث ، وتواريخ الجلابي ، والدبيثي ، والجعفري مفقودة .

وهكذا يبقى هذا الجزء أفضل مصدر بين أيدينا عن تاريخ واسط »[١] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - لم يرتب الحافظ السلفي كتاب السؤالات على ترتيب معين .

٢- غطت سؤالات السلفي « فترة طويلة تمتد من صدر القرن الثالث حتى مطلع القرن السادس »[٢] .

٣- يبين لنا خميس الحوزي أنساب كثير من الأسر المشهورة في واسط ؛ كبني جهور ، والسوادي[٣] .

٤- المترجمون في هذه السؤالات وأجوبتها مختلفو الأصناف ؛ فمنهم المحدثون ، ومنهم الفقهاء ، وفيهم القضاة ، ومنهم القراء .

٥- إن وجد شيء في عقيدة المترجم ذكره ، كما في ترجمة القاضي إسماعيل بن محمد بن كماري . قال : « ... ورأيت بخطه بعد موته أشياء تدل على رفضه »[٤] .

٦- يذكر في كثير من المرات وفيات الرواة .

---

(١) مقدمة تحقيق السؤالات (ص ٢٦) .

(٢) السابق (ص ٢٤) ، وانظر السؤالات (٩٢/ رقم ١٠١) .

(٣) سؤالات الحافظ السلفي (ص ٤٣/ رقم ٤٩) .

(٤) السابق (ص ٣٣/ رقم ٣٠) .

٧- لا يخلي الحوزي التراجم من فوائد أدبية ، ومباحث لغوية ، وقصص وحكايات فيها عبر وعظات .

٨- مع أن أغلب الرواة المسؤول عنهم من المتأخرين ، إلا أن الحوزي يستعمل فيهم ألفاظ الجرح والتعديل المتقدمة .

أمثلة : يقول في « أبي الحسن علي بن محمد » كاتب الوقف بواسط : « لا بأس به »[١] .

وقال في ترجمة « أبي الحسن العجمي » : « ... كان صالحًا ، مسندًا ، ثقة ... »[٢] .

٩- قد يستعمل بعض الألفاظ في التعديل غير متداولة ولا معروفة ؛ كقوله في « أبي جعفر النعماني » : « مرضي الصون »[٣] .

١٠- كانت أجوبة خميس الحوزي على السؤالات متوسطة ، ليست مختصرة ولا مطولة .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

الكتاب له نسخة خطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق[٤] .

وقد طبع الكتاب بمجمع اللغة العربية بدمشق ، عام ١٣٩٦هـ ، بتحقيق مطاع الطرابيشي ، (١٦٢ ص) ، وقد احتوى على (١٢٦) نصًا .

---

(١) سؤالات السلفي (ص ٩/ رقم ٧) .

(٢) السابق (ص ١٨/ رقم ١٤) .

(٣) السابق (ص ٧٨/ رقم ٨٩) ، وذكر المحقق أن الحوزي درج على استعمالها .

(٤) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص ٣٠١) ، والفهرس الشامل (٢/ ٩٣١) .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - قال السلفي : وسألته عن الشمشاطي ؟ فقال : هو أبو بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن عبد الوهاب ، سمع في صدر الثلاثمائة من أبي عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار وغيره ، وكان ثقة ، صدوقًا ، مات بعد الخمسين والثلاثمائة[1] .

٢- وسألته عن أبي منصور هبة الله بن الفضل بن سليمان الواسطي ؟ فقال : هو أحد رؤسائها المتقدمين فيها .

سمع أبا تمام ، ولم يكن الحديث من همه ، ولكن وقع له حضور فأدركته السن ، « لا بأس به » ، ومن المتقدمين[2] .

٣- وسألته عن بحشل ؟ فقال : أبو الحسن أسلم بن سهل بن أسلم بن زياد بن حبيب الرزاز ، منسوب إلى الرزازين ، المحلة السفلى من واسط ، ومسجده هناك وداره ، ثقة ، ثبت ، إمام ، جامع يصلح للصحيح ، وجده لأمه أبو محمد وهب ، ويقال وهبان بن بقية .

جمع تاريخ الواسطيين ، وضبط أسماءهم ، ورتب طبقاتهم ، وكان لا مزيد عليه في الحفظ والإتقان .

توفي سنة ثمانين ومائتين ، قبلها أو بعدها بقليل[3] .

---

(١) سؤالات السلفي (ص ١٩/ رقم ١٥) .

(٢) السابق (ص ٥٨/ رقم ٦٦) .

(٣) السابق (ص ٩٠ ، ص ٩١/ رقم ٩٨) .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من كتب السؤالات :

١- سؤالات السلفي للحوزي سلسلة ضمن مجموعة سؤالات سألها السلفي كبار شيوخ عصره عن الرجال والجرح والتعديل ، وهم : شجاع الذهلي ، والمؤتمن الساجي ، وأبو علي البرداني ، وأبو الغنائم النرسي ، وخميس الحوزي .

قال الذهبي : سألهم سؤال ضابط متقن[١] .

وكتاب « سؤالات السلفي » مما تقدم ذكره أنه لا يقتصر على مسألة الجرح والتعديل فحسب ، بل يعطي نبذًا تاريخية عن المترجمين من الرواة وغيرهم فيما يتعلق بمواليدهم ، ووفياتهم ، وشيوخهم ، وتلاميذهم ، وصفاتهم ، وعقائدهم ، ومؤلفاتهم ، وبلدانهم ، مما حدا بمحقق الكتاب : مطاع الطرابيشي إلى عده « أفضل مصدر بين أيدينا عن تاريخ واسط »[٢] .

٢- وفرق آخر وهو خصوصية سؤالات السلفي لخميس الحوزي عن الرواة وغيرهم من أهل واسط ، في حين أن بقية كتب السؤالات لعموم الرواة .

---

(١) السير (٢١/ ٢٦) ، وانظر أيضًا (١٧/ ٦١٠ ، ١٨/ ٢٨١ ، ٤٦٠ ، ١٩/ ٤٧ ، ١٧٣ ، ٢٧٨) .

(٢) مقدمة محقق سؤالات السلفي (ص ٢٦) .

(الفصل العاشر) من أشهر الكتب الجامعة

لمن تكلم فيهم إمام واحد

ويشتمل على مبحث واحد :

المبحث الأول : بحر الدم لابن عبد الهادي .

المبحث الأول

كتاب بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم

للحافظ يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ)

كتاب
بحر الدم
فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم

تاليف
يوسف بن حسن بن عبد الهادي

تحقيق وتعليق
الدكتور أبو أسامه
وصي الله بن محمد بن عباس

دار الراية
للنشر والتوزيع

كتاب بحر الدم لمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم

للحافظ يوسف بن حسن بن عبد الهادي

١ - تسمية الكتاب :

سمّاه ابن عبد الهادي : (بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم) كما ذكر في مقدمته[١] .

وهكذا سمّاه أصحاب الفهارس كالبغدادي والزركلي[٢] .

وعنوان الكتاب مستغرب !

٢ - مؤلفه :

أولاً : ترجمة الإمام أحمد :

● **اسمه ونسبه :**

هو الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي[٣] .

● **مولده :**

قدمت أمه بغداد من مرو وهي حامل فولدته بها ، وذلك سنة أربع وستين ومائة[٤] .

● **نشأته :**

نشأ أحمد ببغداد وسمع العلم من شيوخها ، وابتدأ ذلك وهو في السادسة عشرة من عمره ، سنة تسع وسبعين ومائة ، وظهرت فيه النجابة والنبوغ من صغره حتى قال عبد الرحمن بن مهدي فيه وهو صغير : لقد كاد

---

(١) مقدمة بحر الدم (ص ٣٣) .

(٢) هدية العارفين (٢/ ٥٦١) ، والأعلام (٩/ ٢٩٩) .

(٣) النعت الأكمل (ص ٣١) .

(٤) تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢) ، والنعت الأكمل (ص ٣٤) .

هذا الغلام أن يكون إماماً في بطن أمه ، ثم رحل إلى الكوفة ، والبصرة ، ومكة ، والمدينة ، واليمن ، والشام ، والجزيرة[١] .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

من أبرزهم الأئمة الشافعي ، وهشيم ، وسفيان بن عيينة .

ومن أشهر تلاميذه شيخاه الشافعي وعبد الرزاق ، وعلي بن المديني ، ويحيى بن معين[٢] .

• عقيدته :

هو الحافظ المجود والإمام المجدد للدين والملة على مذهب أحمد ﷺ .

وانظر عقيدة الإمام المبجل لأبي محمد بن تميم الحنبلي ، واعتقاد الإمام المنبل أبي عبد الله أحمد بن حنبل لأبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز التميمي ، ففيهما مجمل وأصول اعتقاد أحمد الذي ما جاوز فيها عقيدة الإسلام قيد شعرة[٣] .

• تزكية العلماء له :

١ - قال الإمام الشافعي : « خرجت من بغداد وما خلفت بها أفقه ولا أورع ولا أزهد ولا أعلم من أحمد »[٤] .

---

(١) تاريخ بغداد (٤/ ٤١٢) ، والجوهر المحصل (ص ٧ ، ص ٨) ، وذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل (ص ١٨ ، ص ١٩) .

(٢) النعت الأكمل (ص ٣٤ ، ص ٣٥) .

(٣) طُبِعا آخر كتاب طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٢٦٢ - ٣٠٧) .

(٤) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص ١٠٧) .

٢- وقال المزني : « أبو بكر في الردة ، وعمر في السقيفة ، وعثمان يوم الدار ، وعلي في صفين ، وأحمد بن حنبل يوم المحنة »[(١)] .

٣- وقال الغزي العامري : « هو الإمام الجليل ، أبو عبد الله الشيباني المروزي ثم البغدادي ، صاحب المذهب ، الصابر على المحنة ، الناصر للسنة ، شيخ العصابة ، وناهج نهج السلف من الصحابة »[(٢)] .

• تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :

قال ابن أبي حاتم : من العلماء الجهابذة النقاد ... ثم ذكر أحمد[(٣)] .

وهو الإمام المقدم في الجرح والتعديل ، والميزان المعتدل قال الذهبي : « وكذلك أحمد بن حنبل ، سأله جماعة من تلامذته عن الرجال ، وجوابه بإنصاف واعتدال ، وورع في المقال »[(٤)] .

وقال السخاوي : « ... سأله جماعة من تلامذته عن الرجال ، وكلامه فيهم باعتدال ، وإنصاف ، وأدب ، وورع »[(٥)] .

• من أشهر مؤلفاته :

١ - المسند : وهو ثلاثون ألف حديث انتقاها من سبعمائة وخمسين ألف حديث ، وكان يقول لابنه عبد الله : احتفظ بهذا المسند فإنه سيكون للناس إماماً[(٦)] .

---

(١) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص ١٢٣) .
(٢) النعت الأكمل (ص ٣٢) .
(٣) تقدمة الجرح والتعديل (١/ ٢٩٢) .
(٤) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (ص ١٧٢) .
(٥) المتكلمون في الرجال (ص ٩٣) .
(٦) انظر خصائص المسند لأبي موسى المدني (ص ١٠ ، ١٥) والمنهج لأحمد (١/ ٦٧) ، طبع طبعات عديدة أفضلها الطبعة الأخيرة طبعة مؤسسة الرسالة ببيروت ، بتحقيق عدد ، وإشراف عبد الله التركي وشعيب الأرناؤوط ، (١ - ٥٠) مجلد .

٢- كتاب التفسير[١] : ويحتوي على مائة ألف وعشرين ألف حديث .

٣- فضائل الصحابة[٢] .

● **وفاته :**

توفي رحمه الله تعالى لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول ، سنة إحدى وأربعين ومائتين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة[٣] .

● **دراسات عنه :**

المكتوب عن الإمام أحمد شيء كثير يصعب الإتيان عليه كله ولكني أحيل على المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف فقد ذكر أكثر من خمسين دراسة عن الإمام أحمد ، وعن مسنده ، وعن منهجه[٤] .

ثانيًا : ترجمة ابن عبد الهادي :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي ، القرشي العدوي .

لقبه جمال الدين ، ويعرف بابن المَبْرَد بفتح الميم وسكون الباء ، لقب جده أحمد ، لقبه بذلك عمه لقوته ، وقيل لخشونة يده[٥] .

---

(١) المنهج الأحمد (١/ ٦٧) .

(٢) المنهج الأحمد (١/ ٦٧) ، طبع الكتاب بمؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام ١٤٠٣هـ ، بتحقيق وصي الله عباس (١ - ٢) .

(٣) الجوهر المحصل (ص ١٢٧) .

(٤) انظر المعجم المصنف (٣/ ١٢٤٥ ، ٢/ ٨٩٢ - ٩٠٣) .

(٥) النعت الأكمل (٦٧) .

• مولده :

ولد بدمشق ، سنة أربعين وثمانمائة[(١)] .

• نشأته :

نشأ ابن عبد الهادي في أسرة علمية فتلقى مبادئ العلوم على أبيه وجده منهم أحمد الصفدي الحنبلي قرأ عليه القرآن ، وقرأ على علماء بلده ، ثم ارتحل إلى مدن شتى حتى وصفه تلميذه ابن طولون بـ (الرُّحَلَة)[(٢)] .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

من أشهر شيوخه : تقي الدين الجراعي قرأ عليه المقنع ، والقاضي علاء الدين المرداوي ، وبرهان الدين بن مفلح ، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر وابن العراقي .

ومن أشهر تلاميذه : شمس الدين ابن طولون ، وأحمد بن محمد المرداوي ، وموسى بن عمران الجماعيلي[(٣)] .

• عقيدته ومذهبه :

قال الغزي : « وكان الغالب عليه علم الحديث والفقه ، وشارك في النحو والتصريف والتصوف »[(٤)] .

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٣١٦) .

(٢) النعت الأكمل (ص ٦٧) ، والكواكب السائرة (١/ ٣١٦) ، ومقدمة محقق الجوهر المنضد (ص ٣٤) .

(٣) النعت الأكمل (ص ١٠٦) ، ومقدمة محقق الجوهر المنضد (ص ٣٤) .

(٤) الكواكب السائرة (١/ ٣١٦) .

وبنحوه قال ابن العماد[(١)] .

وله كتاب في التصوف وهو (صدق التشوف إلى علم التصوف)[(٢)] .

وهو حنبلي المذهب[(٣)] .

● **تزكية العلماء له :**

١- قال الغزي : « الشيخ ، الإمام ، العلامة ، المصنف ، المحدث ... »[(٤)] .

٢- وقال ابن العماد : « كان إماماً ، علامة ، يغلب عليه علم الحديث والفقه ، ويشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير ... »[(٥)] .

٣- وقال محمد كمال الدين الغزي : « الشيخ ، الإمام ، العلامة ، الهمام ، نخبة المحدثين ، عمدة الحفاظ المسندين ، بقية السلف ، قدوة الخلف ، كان جبلاً من جبال العلم ، فرداً من أفراد العالم ... »[(٦)] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

قال محقق الكتاب : « له أوهام في كتابنا هذا تدل على عدم تحرير الكتاب ... يجعلنا هذا الأمر نظن على عدم تمكن المصنف في علم الرجال وقت تأليفه لهذا الكتاب ... »[(٧)] .

---

(١) شذرات الذهب (٧/ ٤٢) .

(٢) النعت الأكمل (ص ٧٠) .

(٣) السابق (ص ٦٩) ، والضوء اللامع (١٠/ ٣٠٨) .

(٤) الكواكب السائرة (١/ ٣١٦) .

(٥) شذرات الذهب (٨/ ٤٣) .

(٦) النعت الأكمل (ص ٦٨) .

(٧) مقدمة المحقق (ص ٢٠) .

• من أشهر مؤلفاته :

١- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد[١] : ذيل به ابن عبد الهادي على كتاب ابن رجب (ذيل طبقات الحنابلة) .

٢- بلغة الحثيث إلى علم الحديث[٢] : مختصر في علم مصطلح الحديث .

٣- العقد التمام فيمن زوجه النبي عليه الصلاة والسلام[٣] .

• وفاته :

توفي ابن عبد الهادي يوم الاثنين السادس عشر من المحرم سنة تسع وتسعمائة[٤] .

• دراسات عنه :

١- الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي - شمس الدين بن طولون تلميذ المؤلف[٥] .

٢- مؤلفات ابن عبد الهادي - محمد أسعد طلس[٦] .

٣- مؤلفات ابن عبد الهادي - صلاح محمد الخيمي[٧] .

---

(١) الجوهر المنضد (ص ٢٩ ، ص ٣٣ ، ص ١٥) . وقد طبع الكتاب بمطبعة المدني بالقاهرة ، عام ١٤٠٧هـ ، بتحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، (٢٥٦ ص) .

(٢) طبع الكتاب بدار ابن حزم ببيروت ، عام ١٤١٦هـ ، بتحقيق صلاح الشلاحي ، (٦٠ ص) .

(٣) النعت الأكمل (ص ٧٠) وقد طبع بمكتبة عالم الكتب ، الرياض ، ١٤٠٥هـ (٣٩ ص) .

(٤) الكواكب السائرة (١/ ٣١٦) .

(٥) النعت الأكمل (ص ٦٨) ، والكواكب السائرة (١/ ٣١٦) .

(٦) طبع بمكتبة لبنان ، بيروت ، عام ١٩٧٥م .

(٧) طبع بمجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت ، مجلة ٢٦/ عام ١٤٠٢هـ .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١- كتب الكتاب بخط المؤلف بل مسودته ، وكتب اسم الكتاب على ظهر الورقة الأولى منه ، وكذلك كتب في آخره ، مع ذكر من قرأ الكتاب على المصنف ، واسم من سمع منه الكتاب ، والإجازة منه لهم .

٢- ذكر في كتب الفهارس[(١)] .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

جمع ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى في الكتاب أحكاماً للإمام أحمد في جرح الرواة أو تعديلهم عن مختلف الرواة عنه من تلاميذه .

وتظهر أهمية الكتاب في الوقوف على الأحكام المتعددة في الرواة عن الإمام أحمد من طرق متعددة عنه ، وهذا يسهل الوقوف على الراجح عند اختلاف قول الإمام في راو واحد .

(والمؤلف حاول جمع أقوال الإمام في أكثر الرواة في فترات مختلفة كما يظهر من صنيعه في إلحاق التراجم في الهوامش وما بين السطور)[(٢)] .

(ومن أهم مميزات الكتاب أنه ذكر روايات للإمام لا نجد لها ذكراً في كتب الرجال المعروفة مثل تهذيب الكمال ، وتهذيب التهذيب ، والميزان)[(٣)] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- قدم المؤلف للكتاب (بمقدمة) مختصرة ذكر فيها موضوع كتابه وتسميته[(٤)] ، ثم ذكر فصلاً في مشروعية الكلام في الرواة وأنه

---

(١) هدية العارفين (٢/ ٥٦١) ، والأعلام (٩/ ٢٩٩) .

(٢) مقدمة محقق الكتاب (ص ٣١) .

(٣) السابق (ص ٣٢) .

(٤) السابق(ص ٣٣) .

ليس بغيبة[١] ، ثم ذكر فصلاً آخر في الترهيب من الكلام في الرواة بغير حق كجرحهم بما ليس فيهم ، ومثّل بجرح الخطيب لبعض الحنابلة[٢] ، ولم يصب ابن عبد الهادي في رأيه هذا عفا الله عنه ورحمه .

ثم ذكر فصلاً ثالثاً في أقسام الضعفاء[٣] .

٢- رتب ابن عبد الهادي أسماء الرواة في كتابه على حروف المعجم في الأسماء فقط دون أسماء الآباء .

٣- يذكر الأسماء وأسماء الآباء في الغالب دون ذكر أسماء الأجداد ويذكر الأنساب ، والكنى .

٤- يذكر في أغلب الرواة أسماء من نقل هذا الحكم عن الإمام أحمد كالمروزي أو الميموني ، أو أبو داود أو غيرهم .

٥- لا يقتصر الإمام أحمد على الحكم على الراوي بل قد يحكم على الأحاديث أيضاً ، كما في ترجمة (عبد الرحمن بن أبي الموال) قال : « لا بأس به » ، ثم قال : « حديثه في الاستخارة منكر »[٤] .

٦- وقد ينبه على التصحيف في الأسماء ، كما في ترجمة (أبو طيبة السلفي) قال : « إنما هو أبو ظبية »[٥] .

---

(١) مقدمة بحر الدم (ص ٣٣ - ص ٣٧) .

(٢) السابق (ص ٣٧ - ص ٣٩) .

(٣) السابق (ص ٣٩ ، ص ٤٠) .

(٤) بحر الدم (ص ٢٦٧/ رقم ٦١٤) .

(٥) السابق (ص ٤٩١/ رقم ١٢٢١) .

٧- الإمام أحمد من أئمة أهل السنة ولذلك نجده ينبه على عقائد بعض الرواة الذين يُسأل عنهم كقوله في (سليمان بن قرم) : « ما أرى به بأساً ، لكنه يفرط في التشيع »[(١)] .

٨- وثمت مؤاخذات على الجامع للكتاب والمرتب له ابن عبد الهادي رحمه الله تعالى ومن أبرزها :

أ - أنه يكتب جملة ﷺ مختصرة هكذا (صلعم) وهذا على خلاف سنن أهل الحديث[(٢)] .

ب- تقع له أوهام متعلقة بالجمع والتفريق ، مثاله ظن في بعض المواضع قول أحمد بن عبد الله العجلي قولاً للإمام أحمد بن حنبل . قال في ترجمة عبدة بن سليمان الكلابي : قال صالح بن أحمد : سألت أبي عنه فقال : ثقة ، رجل صالح ، صاحب قرآن ، يقرئ فتوهم المؤلف أن صالحاً هو صالح ابن الإمام أحمد بن حنبل وإنما هو صالح بن أحمد العجلي ، كما ظن أبا صالح أحمد بن حنبل والحال أنه أحمد العجلي[(٣)] .

٩- أجوبة الإمام أحمد مختصرة لا تطويل فيها .

---

(١) بحر الدم (ص ١٨٧/ رقم ٣٩٧) .

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٦٨/ طبعة الغد) .

(٣) بحر الدم (ص ٢٨٤/ رقم ٦٥٥) ، ومقدمة المحقق للكتاب (ص ٣٢) .

٦ - **نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :**

للكتاب نسختان خطيتان[١] ، وله طبعتان إحداهما طبعة دار الكتب العلمية ببيروت عام ١٤١٣هـ ، بتحقيق روحية عبد الرحمن ، وخير منها الأخرى طبعة دار الراية بالرياض ، عام ١٤٠٩هـ ، بتحقيق وصي الله بن محمد عباس ، (٦٠٤ ص) ، وقد اشتمل الكتاب على (١٣٢٠) ترجمة ، وفي الطبعة الأخرى على (١٣٢٤) ترجمة .

وقد اعتمد المحققان على نسخة واحدة هي نسخة برلين .

٧ - **أمثلة من الكتاب :**

١ - روّاد بن الجراح أبو عصام العسقلاني .

قال أحمد : لا بأس به ، صاحب سنة ، إلا أنه حدّث عن سفيان مناكير . وفي المغني : قوّاه أحمد[٢] .

٢- عبد الواحد بن واصل السدوسي ، أبو عبيدة الحداد .

قال أحمد : لم يكن صاحب حفظ ، وكان كتابه صحيحاً[٣] .

٣- الوازع بن نافع ، العقيلي الجزري .

قال أحمد : ليس بثقة .

وقال المروزي : سألته عنه ، فقال : لا أدري كيف هو ؟ وكأنه ضعفه[٤] .

---

(١) كما في الفهرس الشامل (١/ ٢٨٧) .

(٢) بحر الدم (ص ١٥٣/ رقم ٣٠٣) .

(٣) السابق (ص ٢٨١/ رقم ٦٤٨) .

(٤) السابق (ص ٤٤٧/ رقم ١١١٦) .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

مع أن ابن عبد الهادي في كتاب بحر الدم يأتي بمرويات متعددة عن الإمام أحمد في الجرح والتعديل إلا أنه يبقى فوت كبير لروايات أخرى عن الإمام أحمد لم يأت عليها كتاب بحر الدم ، ولذلك كان لا بدّ من عقد مقارنة بين محتوى المنقول عن الإمام أحمد في الكتاب مع المنقول عنه في كتب تعد مظنة وجود كلامه في الراوي نفسه للخروج برأي راجح في حكمه في راوٍ تعدد المنقول عنه في الكلام عليه .

ومن أشهر تلكم الكتب :

١- كتب السؤالات .

٢- كتب العلل .

٣- مؤلفات الإمام أحمد الأخرى التي يمكن أن يتكلم من خلالها على الرواة .

٤- الموسوعات في الرواة التي قصد مؤلفوها بها جمع أقوال الإمام أحمد ، وسأعرض لكتب كل قسم مما وقفت عليه على الشرط المتقدم مع ذكر أهم وجوه المقارنة بينها وبين كتابنا (بحر الدم) :

(أولاً) كتب السؤالات المتعلقة بالجرح والتعديل :

١- سؤالات أبي بكر الأثرم (ت ٢٧٣هـ) أبا عبد الله أحمد بن حنبل[(١)] .

---

(١) الجرح والتعديل (٢/ ٧٢) ، طبع الكتاب بدار العاصمة ، بالرياض ، عام ١٤٢٢هـ ، بتحقيق خير الله الشريف ، (١٣٠ ص) .

ومن وجوه المقارنة بين (بحر الدم) وبين (سؤالات الأثرم) ما يلي :

أ - احتوى كتاب (بحر الدم) كما تقدم على (١٣٢٠) ترجمة أو نص كما مرّ ، في حين أن عدد الرواة الذين سُئل عنهم فتكلم عليهم في سؤلات الأثرم (٨٤) راوياً .

ب- في الكتابين رواة انفرد كل كتاب بهم ، وآخرون مشتركون بينهما مع وجود فروق .

(مثاله) بحير بن سعد في (بحر الدم) قال أحمد : ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير[1] .

وفي سؤالات الأثرم : قلت لأبي عبد الله أيها أصح حديثاً عن خالد بن معدان ثور أو بحير بن سعد ؟ فقدّم بحيراً عليه - فيما رأيت - جداً[2] .

ج- لم ترتب سؤالات الأثرم كما رتب كتاب (بحر الدم) .

د- كتاب أبي بكر الأثرم عن الإمام أحمد هو نقل تلميذ عن شيخه ، وأما كتاب (بحر الدم) فهو تأليف من متأخر لأحكام الإمام .

٢- كتاب سؤالات أبي داود (ت ٢٧٥هـ) للإمام أحمد بن حنبل[3] .

---

(١) بحر الدم (ص ٨٠/ رقم ١٠٨) .

(٢) سؤالات الأثرم (ص ٤٦/ رقم ٦٦) .

(٣) فهرس مخطوطات الظاهرية (ص ١٦١) . وقد طبع الكتاب بمكتبة العلوم والحكم بالمدينة ، عام ١٤١٤هـ ، بتحقيق زياد محمد منصور ، (٥٠٢ ص) .

ومن وجوه المقارنة بينه وبين كتاب (بحر الدم) ما يلي :

أ - احتوى كتاب سؤلات أبي داود على (٥٩٥) نصاً .

ب- بينما نجد كتاب (بحر الدم) قد رتب على حروف المعجم نجد كتاب السؤالات لأبي داود قد رتب على الأبواب ، فجعل لكل مدينة يسأل الإمام أحمد عن أهلها باباً .

(مثاله) (باب أهل أيلة) ، و (باب أهل حلب) ... الخ .

ج- يوجد رواة مشتركون ذكروا في الكتابين كحيوة بن شريح[(١)] ، ورواة ذكروا على الانفراد في أحد الكتابين دون الآخر كحي بن هانئ بن ناضر[(٢)] ، والرواة المشتركون توجد فروق بين الكتابين بزيادة في أحدهما دون الآخر (مثاله) عبد الملك بن عمير قال ابن عبد الهادي : سمعت أحمد بن حنبل يقول : عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جداً ، مع قلة روايته ، ما أرى له خمسمائة حديث ، وقد غلط في كثير منها[(٣)] .

وقال أبو داود : سمعت أحمد قال : مضطرب جداً في حديثه ، اختلف عن الحفاظ ؛ يعني فيما رووه عنه[(٤)] .

---

(١) بحر الدم (ص ١٢٨/ رقم ٢٤١) ، و سؤالات أبي داود (ص ٢٤٤/ رقم ٢٥١) .

(٢) بحر الدم (ص ١٢٩/ رقم ٢٤٤) .

(٣) السابق (ص ٢٧٩/ رقم ٦٤٤) .

(٤) سؤالات أبي داود (ص ٢٩٥/ رقم ٣٥٤) .

(ثانياً) كتب العلل :

١ ، ٢ ، ٣- كتاب العلل للمُروذي وصالح والميموني عن الإمام أحمد[(١)] .

ومن أهم الفروق بين كتاب (بحر الدم) وبين هذه الكتب الثلاثة ما يلي :

أ - لم ترتب هذه العلل لا على الحروف ولا على الأبواب .

ب- كثير من مادة كتاب (بحر الدم)مشترك مع سؤالات الأئمة الثلاثة للإمام أحمد باعتبار أن كتاب (العلل للأئمة الثلاثة) من الموارد الأساسية لابن عبد الهادي[(٢)] .

ج- بلغ عدد نصوص الكتاب من طريق الأئمة الثلاثة (٥٨٠) نصاً ، في مقابل (١٣٢٠) نصاً في (بحر الدم) كما تقدم .

٤- كتاب العلل عن الإمام أحمد . برواية ابنه عبد الله[(٣)] .

وهو أكبر كتب العلل المروية عن الإمام أحمد ، ومن أبرز الفروق بينه وبين كتاب (بحر الدم) ما يلي :

أ - أن بكل واحد من الكتابين من النصوص ما لا وجود له في الكتاب الآخر .

---

(١) مناقب الشافعي للبيهقي (٢/ ٢٠١) ، وتاريخ بغداد (٧/ ٣٤٩) ، وقد طبع الكتاب بالدار السلفية بالهند ، عام ١٤٠٨هـ ، بتحقيق وصي الدين عباس ، (٤٢٤ ص) .

(٢) انظر بحر الدم (ص ٢٣٥ ، ص ٢٣٦ ، ص ٢٨٤ ، ص ٤٢٩ ، ص ٤٩٢) .

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ٢ - ٧) ، طبع الكتاب بالمكتبة الإسلامية ، باستانبول ، بتحقيق طلعت قوج ، وإسماعيل جراح، (١-٢) .

ب- أن جُل كتاب العلل لعبد الله أسئلة ونصوص عن الأحاديث وعللها .

ج- بلغ عدد نصوص الكتاب (٢٥٧٤) نصاً .

(ثالثا) مؤلفاته الأخرى التي ليست مظنة الكلام على الرواة كالمسند .

فلقد وثق الإمام أحمد فيه رواة كتوثيق : محبوب بن محرز ، وعبد الله بن عقيل ، وأبي سفيان الحرشي ، وضعف رواة كخارجة بن عبد الله[١] .

(رابعاً) الدراسات عن الإمام أحمد والتي ضمت مباحث في أثنائها تتناول جانب الجرح والتعديل لدى الإمام أحمد ، ككتاب (منهج الإمام أحمد في التعليل وأثره في الجرح والتعديل من خلال كتابه العلل ومعرفة الرجال) ، لأبي بكر بن الطيب الكافي .

ففي مبحث من مباحث الكتاب عنون له بـ (الألفاظ المستعملة في الجرح والتعديل عند الإمام أحمد)[٢] تناول الباحث ألفاظ الإمام أحمد في الجرح والتعديل المفردة ، والمركبة ، والنادرة الاستعمال ، ومراتب تلك الألفاظ لديه ، مما يصلح أن يكون ضوابط لألفاظ الجرح والتعديل المنقولة عن الإمام أحمد في كتبه المختلفة ومنها كتاب ابن عبد الهادي (بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم) .

---

(١) انظر المسند (١/ ٧٣ ؛ ٢/ ٩٣ ، ٢١٦ ، ٦/ ١٦٠ - طبعة المكتب الإسلامي) .

(٢) منهج الإمام أحمد في التعليل (ص ٦٥٢- ص ٦٧٩) ، والكتاب طبعته دار ابن حزم ببيروت ، عام ١٤٢٦هـ ، (٧٣٨ ص) .

(الفصل الحادي عشر) من أشهر كتب تواريخ البلدان:

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : كتاب تاريخ بغداد .

المبحث الثاني : كتاب تاريخ دمشق .

المبحث الثالث : كتاب تاريخ جرجان .

المبحث الرابع : كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور .

المبحث الأول

كتاب تاريخ بغداد

للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)

تاريخ بغداد

المجلد الرابع عشر

أو مدينة السلام

للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي

وضعه في أزهى عصور الإسلام منذ تأسيسها إلى وفاته عام ٤٦٣ هـ

يشتمل على وصفها وتخطيطها وما كانت عليه من الحضارة والمدنية - ويترجم فيه : الخلفاء والملوك والأمراء والوزراء والأشراف - من علية الناس وسائر طبقات حملة العلم . النحاة والصرفيين والبيانيين واللغويين والقراء والمفسرين والمحدثين والمتكلمين من سائر النحل والمنطقيين والأصوليين والمجتهدين والفقهاء والقضاة والفرضيين - من سائر المذاهب والزهاد والنساك والمتصوفة والقصاص والوعاظ والرياضيين الحساب والمهندسين والفلكيين والمنجمين والموسيقيين والأطباء والصيادلة والجراحين والكتاب والخطاطين والمتأدبين والأخباريين والنسابين والمؤرخين والعروضيين والشعراء والمغنين والرماة والفرسان وحذاق الصناع . ممن نبغ فيها أو ورد عليها - من غير أهلها . وما انتهى إليه علمه من كناهم وألقابهم وأنسابهم ومشهور مآثرهم ومستحسن أخبارهم وتاريخ وفياتهم مرتبا لهم على الحروف وختمه بذكر شهيرات النساء والإماء ومستطرفاتهن

يأتي في ٤٨٠٠ - صفحة مقسما على ١٢٠ - مجلدا مع العناية بتصحيحه وضبط ما يقتضي الضبط . ووضع الفهارس الوافية على الطراز الحديث منسقا على أجمل شكل

الناشر دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي

١ - تسمية الكتاب :

ذكره الخطيب نفسه في مقدمة الكتاب وابن خير الإشبيلي باسم : (تاريخ مدينة السلام)[١] ، وذكره السمعاني باسم : (التاريخ الكبير لمدينة السلام بغداد)[٢] ، وأكثر العلماء ومنهم الحافظ ابن حجر على تسميته بالعنوان الذي طبع به وهو : (تاريخ بغداد)[٣] .

٢ - مؤلفه :

● اسمه ونسبه :

هو الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي[٤] .

● مولده :

ولد رحمه الله تعالى يوم الخميس ، لست بقين من جمادى الآخرة ، سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة[٥] .

● نشأته :

كان أبوه خطيب القرية ، ومن أهل العلم ، فحض ولده أحمد على السماع والفقه ، فسمع وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وارتحل إلى البصرة وهو ابن عشرين ، وإلى نيسابور وهو ابن ثلاث وعشرين وإلى غيرها[٦] .

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٤) ، فهرسة ابن خير (ص ١٠٠) .

(٢) الأنساب (٥/ ١٦٦) .

(٣) المعجم المفهرس (ص ١٧٩) ، والمعجم (١/ ٤١٧) ، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٥٥) ، والرسالة المستطرفة (ص ١٣١) .

(٤) الأنساب (٥/ ١٦٦) .

(٥) السابق (٥/ ١٦٦) ، ووفيات الأعيان (١/ ٩٣) .

(٦) السير (١٨/ ٢٧١) .

من أشهر شيوخه وتلاميذه :

سمع من ابن أبي الفوارس ، والقاضي أبي بكر الحيري ، وأبي نعيم الأصبهاني .

روى عنه البرقاني شيخه ، وأبو عبد الله الحميدي ، وابن ماكولا ، وابن الأكفاني[(١)] .

● عقيدته ومذهبه :

قال المعلمي رحمه الله تعالى : « عقيدة الخطيب كانت مباينة لعقائد المبتدعة »[(٢)] .

وأما مذهبه فقد كان شافعي المذهب[(٣)] .

تزكية العلماء له :

١- قال ابن خلكان : « كان من الحفاظ المتقنين ، والعلماء المتبحرين ، ولو لم يكن له سوى (التاريخ) لكفاه ، وهو يدل على اطلاع عظيم ، وصنف قريباً من مائة مصنف »[(٤)] .

٢- وقال الذهبي : « الحافظ ، الكبير ، الإمام محدث الشام والعراق »[(٥)] .

٣- وقال ابن ماكولا : « كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة ، وحفظاً ، وإتقاناً ، وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ ، وتفننًا في علله ، وعلماً

---

(١) التذكرة (٣/ ١١٣٦) .

(٢) التنكيل (١/ ١٢٧) .

(٣) طبقات الشافعية للإسنوي (١/ ٢٠١) ؛ وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١/ ٢٥٤) .

(٤) وفيات الأعيان (١/ ٩٢) .

(٥) التذكرة (٣/ ١١٣٥) .

بصحيحه ، وغريبه ، وفرده ، ومنكره قال : ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله »[١] .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

الخطيب البغدادي إمام من أئمة الجرح والتعديل ، ومن المكثرين في جرح الرواة وتعديلهم[٢] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

١- الكفاية في علم الرواية[٣] . من أوائل الكتب المؤلفة في مصطلح الحديث .

٢- المتفق والمفترق[٤] . للرواة المتفقين في أسمائهم المفترقين في أعيانهم .

٣- تلخيص المتشابه في الرسم وحماية ما أشكل منه عن بوادر التصحيف والوهم[٥] . مصنف في الرواة الذين تشابهت أسماؤهم في الخط واختلفت في النطق كسَليم وسُليم .

---

(١) طبقات الشافعية (١/ ٢٥٥) .

(٢) ذكر من يعتمد قوله (ص ٢٠٠) ، والمتكلمون في الرجال (ص ١١٠) .

(٣) نزهة النظر (ص ١٦) ، وقد طبع الكتاب طبعات متعددة ، منها طبعة دار الكتب المصرية ، (٦٢٤ ص) .

(٤) السير (١٨/ ٢٩٠) ، وقد طبع الكتاب بدار القادري ، بدمشق ، عام ١٤١٧هـ ، بتحقيق محمد صادق آيدن ، (١-٣) .

(٥) هدية العارفين (١/ ٧٩) وقد طبع الكتاب بدار طلاس ، بدمشق ، عام ١٩٨٥م ، بتحقيق سُكينة الشهابي ، (١-٢) .

● **من الدراسات عن المؤلف وعن كتابه :**

١ - الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها - يوسف العش[١] .

٢- الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث - محمود الطحان[٢] .

٣- الخطيب البغدادي وجهوده في علم الحديث - بابكر حمد الترابي[٣] - .

٤ - الخطيب البغدادي بين المحدثين والفقهاء - محمود أحمد الطحان[٤] .

٥ - الخطيب البغدادي ومنهجه في علم مصطلح الحديث من خلال الكفاية في علم الرواية - سعيد بيهي[٥] .

٦- موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد - أكرم العمري[٦] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

١- ذكر الكتاب من ترجم للخطيب كالسمعاني ، وابن خلكان ، والذهبي[٧] .

٢- ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه ، ومجمعه[٨] .

---

(١) طبع بالمكتبة العربية بدمشق ، عام ١٣٦٤هـ ، (٢٧٦ ص) .

(٢) طبع بدار القرآن بيروت ، عام ١٤٠١هـ ، (٥٠٨ ص) .

(٣) رسالة ماجستير ، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة ، ١٤٠٣هـ .

(٤) طبع بدار التراث بالكويت ، عام ١٤٠٤هـ ، (٤٠ ص) .

(٥) (دبلوم) ، جامعة محمد الخامس ، الرباط ، كلية الآداب ، ١٤١١هـ .

(٦) طبع بدار العلم بيروت ودمشق ، عام ١٣٩٥هـ ، (٦٣٦ ص) .

(٧) الأنساب (٥/ ١٦٦) ، وفيات الأعيان (١/ ٩٢) ، والتذكرة (٣/ ١١٣٩) .

(٨) المعجم المفهرس (ص ١٧٩) ، والمجمع المؤسس (١/ ٤١٧) .

٣- اقتبس العلماء من تاريخ بغداد كابن ماكولا في الإكمال ، والسمعاني في الأنساب ، والذهبي في التذكرة والميزان ، والسير ، وابن الجوزي ، حتى إن معظم مادة كتابه المنتظم لتراجم البغداديين مقتبس من تاريخ بغداد[١] .

٤ - موضوع الكتاب ، وأهميته :

إن تاريخ بغداد هو أكبر كتاب ألفه الخطيب ، وقد جمع فيه ألوفاً - وسيأتي ذكر عددهم - من التراجم على مختلف من سكنها وحل بها من الكبراء والعلماء وغيرهم ، قال الخطيب رحمه الله تعالى في مقدمة الكتاب : « هذا كتاب تاريخ مدينة السلام ، وخبر بنائها ، وذكر كبراء نُزّالها ، وذكر وارديها ، وتسمية علمائها ... »[٢] .

إن كتاب تاريخ بغداد يدل على سعة اطلاع الخطيب البغدادي على أحوال الرواة المترجمين كما قال ابن خلكان : « وهو يدل على اطلاع عظيم »[٣] .

ومما يبين أهمية الكتاب من جانب ا لجرح والتعديل أن المصنف اختص بالترجمة عدداً كبيراً من رجال الحديث بلغ عددهم خمسة آلاف ترجمة من مجموع تراجم الكتاب وهي (٧٨٣١) ترجمة[٤] ، وذكر أحوالهم من الجرح والتعديل .

---

(١) موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (ص ٩٢ ، ص ٩٣) .

(٢) تاريخ بغداد (١/ ٣) .

(٣) وفيات الأعيان (١/ ٩٢) .

(٤) موارد الخطيب (ص ٨٩) .

وروى مئات الأحاديث بأسانيده مبثوثة في تلكم التراجم .

كما أنه اعتمد على (٤٤٦) مصنفاً ألفت جميعاً خلال القرون الثالث والرابع والخامس[(١)] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- رتب الخطيب البغدادي تاريخه على حروف المعجم في الأسماء وأسماء الآباء[(٢)] ، وبدأ بمن اسمه محمد تبركاً باسم رسول الله ﷺ ، ثم أتبعه بذكر من اسمه بحرف الألف الخ .

قال رحمه الله تعالى في مقدمته : « وألفته أبواباً مرتبة على نسق حروف المعجم ... ليسهل إدراك ذلك على طالبيه ، وتقرب معرفته من مبتغيه ... »[(٣)] .

٢- يذكر الأسماء ، وأسماء الآباء والأجداد ومن فوقهم في كثير من التراجم ، والكنى ، والألقاب ، والأنساب .

٣- وأما قدر الترجمة فإن أغلبها يقرب من التوسط فليست بالقصيرة المختصرة ولا الطويلة .

٤- الخطيب ناقل بصير ، ناقد عالم من علماء الجرح والتعديل خبير ، ينقل عن الأئمة الجرح والتعديل ولا يقتصر على النقل بل له اجتهاداته وله ترجيحاته ، فلا تكاد تخلو ترجمة من ترجيح واجتهاد .

---

(١) موارد الخطيب (ص ٩٠) .

(٢) يرى د. أكرم العمري أن الخطيب لم يلتزم الترتيب الأبجدي دائماً . موارد الخطيب (ص ١٠٣) .

(٣) مقدمة تاريخ بغداد (١/ ٢١٣) .

٥- يذكر الخطيب في كل ترجمة مرويات بأسانيده عن طريق المترجمين ، يقول د . أكرم العمري : « وقد كتبت كل رواية في قصاصة ، فبلغ مجموعات القصاصات حوالي (٣٥.٠٠٠) قصاصة ... »[١] .

٦- يذكر الخطيب أهل مدينة بغداد الذين ولدوا بها أو بسواها من البلدان ونزلوها ، ويذكر من انتقل منهم عنها ومات ببلدة غيرها ، من الخلفاء ، والأشراف ، والكبراء ، والقضاة ، والمحدثين ، والقراء ، وغيرهم .

٧- ويذكر من قدم بغداد من غير أهلها ، وضابط ذكره لديه روايته للعلم بها قال رحمه الله تعالى في مقدمته : « ولم أذكر من محدثي الغرباء الذين قدموا مدينة السلام ولم يستوطنوها سوى من صح عندي أنه روى العلم بها ، فأما من وردها ولم يحدث بها فإني اطرحت ذكره وأهملت أمره »[٢] .

٨- رعى المؤلف قضية الأقدمية والأسبقية في الوفاة فيقدم الأقدم وفاة على غيره ، قال رحمه الله تعالى : « وكل من تقدمت وفاته بدأت بذكره دون غيره ممن مات بعده ، وإن كان المتأخر أكبر سناً وأعلى إسناداً ... »[٣] .

٩- (ثمة تراجم قد تكررت في تاريخ بغداد ، ومن أسباب ذلك أنّ الخطيب قد يورد ترجمة الرجل الذي يغلب عليه اللقب أو الكنية ، لكنه عادة يختصر الترجمة عند إعادتها ويشير إلى تقدمها)[٤] .

---

(١) موارد الخطيب (ص ٣) .

(٢) مقدمة تاريخ بغداد (١/ ٢١٣) .

(٣) السابق نفسه .

(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٣٠٨ ، ١٣/ ٤٤٠) . موارد الخطيب (ص ١٠٣) .

١٠- لا يكرر الخطيب البغدادي الروايات فإن احتاج إلى ذكر الحديث في موضع أشار إلى تقدمه[١] .

١١- قدّم الخطيب للكتاب بمقدمة ذكر فيها جملة أمور تتعلق ببغداد من قصورها ودورها ومساجدها وحرفها إلخ ثم ذكر فتحها ، والواردين إليها من الصحابة[٢] .

١٢- أكثر تراجم الكتاب متوسطة ومطولة .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

وُجدت للكتاب ثلاث نسخ خطية إحداها بدار الكتب المصرية ، والأخرى بمكتبة كوبريلي ، والثالثة أجزاء من الكتاب بالمكتبة المحمودية بالمدينة[٣] .

طبع الكتاب بمكتبة الخانجي بالقاهرة ، والمكتبة العربية ببغداد ، ومطبعة السعادة بمصر ، سنة ١٣٤٩هـ (١ - ١٤) .

وقد أعيد طبعه بتحقيق د. بشار عواد ، نشرته دار الغرب .

وقد بلغ عدد تراجم الكتاب (٧٨٣١) ترجمة ، في (٦٥٠٠) صفحة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران ، أبو عبد الله مولى ثقيف ، وهو ابن أخي العباس محمد بن إسحاق السراج النيسابوري .

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ٢٩١ ، ١٤/ ٣٣) .

(٢) السابق (١/ ٣-٢١٤) .

(٣) الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث (ص ٢٧٤) .

ولد أبو عبد الله ببغداد ، وسمع بها من الحارث بن أبي أسامة ، والكديمي ، وانتقل بآخره إلى الشام ، فسكن بيت المقدس ، وحدّث بها .

روى عنه تمام بن محمد بن عبد الله الرازي ، وأبو عبد الله بن أبي كامل الأطرابلسي ، وكان صدوقاً[(١)] .

٢- الحسن بن محمد بن عبد الله ، أبو عبد الله الصيرفي ، صهر أبي رفاعة .

حدث عن محمد بن مخلد الدوري ، وأحمد بن سلمان النجاد .

حدثني عنه أحمد بن علي بن التوزي ، وقال لي : كان ثقة أميناً ، من أمناء القضاة ، ينزل بدرب سليم .

وذكر محمد بن أبي النواس أنه مات في سنة ست وسبعين وثلاثمائة[(٢)] .

٣- ليث بن داود ، أبو محمد القيسي حدث عن شعبة بن الحجاج ، والمبارك بن فضالة .

روى عنه يوسف بن محمد بن صاعد ، ومقاتل بن صالح ، وأحمد بن علي الخراز أحاديث مستقيمة .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله الأصبهاني ، حدثنا عبد الباقي بن قانع القاضي ، حدثنا أحمد بن علي الخراز ، حدثنا الليث بن داود القيسي ، حدثنا شعبة ، عن سيار قال سمعت

---

(١) تاريخ بغداد (١/ ٤١١) .

(٢) السابق (٨/ ١٠١) .

أبا حازم ، قال سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال : « من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع مثل يوم ولدته أمه »[(١)] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به وهي في الموضوع نفسه :

(تاريخ بغداد) للخطيب يُعد فرداً في بابه ، بمادته العلمية ، ومنهجه المتميز ، وسعته ، وقد كتب الفتح بن علي بن محمد بن الفتح البنداري الأصفهاني (ت ٦٣٩هـ) كتاباً في تاريخ بغداد ، لكن لم يصل إلينا سوى المجلد الأول ، وقد اعتمد فيه على الخطيب ، والسمعاني ، وابن الدبيثي[(٢)] .

وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي له أهمية كبرى لدى العلماء ، ومكانة عظيمة ، ولذلك كثرت المصنفات المتعلقة به ، ويمكن تقسيمها إلى (ذيول) و (مختصرات) ، والتذييل على كتاب كذيول تاريخ بغداد معناه ذكر رواة على شرط صاحب الأصل فات المصنف أن يذكرهم إما للذهول عنهم وعدم الوقوف عليهم ، وإما لتقدم وفاته عن وفيات من ذيل بهم على مؤلفه .

وأما المختصرات كمختصرات تاريخ بغداد فهي الإبقاء على ما تمس الحاجة لذكره ، وحذف ما سوى ذلك .

وفيما يلي نبذة مختصرة عن هذه المصنفات التي لها علاقة بكتاب الخطيب :

---

(١) تاريخ بغداد (١٣/ ١٤ ، ١٥) .

(٢) موارد الخطيب البغدادي (ص ٩٦) .

١- ذيل تاريخ بغداد . لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني[(١)] (ت ٥٦٢هـ) في عشر مجلدات ، مرتب على حروف المعجم وصلت إلينا قطعة من الكتاب[(٢)] .

٢- ذيل على كتاب السمعاني . لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن علي الدبيثي (ت ٦٣٧ هـ)[(٣)] .

٣- المختصر المحتاج إليه من تاريخ الحافظ أبي عبد الله ابن الدبيثي - انتقاء الحافظ الذهبي[(٤)] . ذيل على كتاب ابن الدبيثي .

٤- وجمع بين ذيلي السمعاني وابن الدبيثي محب الدين محمد بن محمود ابن النجار (ت ٦٤٣هـ)[(٥)] .

٥- مختصره - لأحمد بن أيبك بن عبد الله الحسيني المعروف بابن الدمياطي[(٦)] (ت ٧٤٩هـ) ، سماه المستفاد من ذيل تاريخ بغداد . اختار تراجم الأشهر ممن ذكرهم ابن النجار[(٧)] .

---

(١) الإعلان بالتوبيخ (ص ٦٢٢) ، وطبقات الشافعية للإسنوي (٢/ ٥٦) .

(٢) موارد الخطيب البغدادي (ص ٩٤) .

(٣) التذكرة (٤/ ١٤١٥) ، طبع بوزارة الثقافة بالجمهورية العراقية ، عام ١٩٧٩م ، بتحقيق بشار عواد ، المجلد الثاني ، (١٧٦ ص) .

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (١/ ٢٥) . وقد طبع بالمجمع العلمي العراقي ، عام ١٣٩٧هـ ، بتحقيق مصطفى جواد ، الجزء الثالث ، (٣٠٨ ص) .

(٥) الإعلان بالتوبيخ (ص ٦٢٢ ، ٦٢٣) ، طبع الكتاب بالدار السلفية بحيدر آباد بالهند ، عام ١٣٩٨هـ ، باسم ذيل تاريخ بغداد) (١-٤) .

(٦) ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني (ص٥٤) ، ولحظ الألحاظ (ص٣٥٥) .

(٧) طبع بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند/ عام ١٣٩٩هـ .

٦- ذيل تاريخ بغداد . هبة الله بن المبارك السقطي (ت ٥٠٩هـ)[١] .

٧- ذيل تاريخ بغداد . شجاع بن أبي شجاع الذهلي (ت ٥٠٧هـ)[٢] .

٨- ذيل تاريخ بغداد . لأبي بكر عبيد الله بن علي المعروف بابن المارستانية (ت ٥٩٩هـ)[٣] .

ومن كتب المختصرات لتاريخ بغداد :

٩- مختصر تاريخ بغداد لمحمد بن هبة بن المُكَرَّم (ت ٦٢١هـ)[٤] .

١٠- مختصر تاريخ بغداد للذهبي (ت ٧٤٨هـ)[٥] .

---

(١) موارد الخطيب (ص ٩٥) .

(٢) السابق نفسه .

(٣) السابق نفسه .

(٤) السابق (ص ٩٦) .

(٥) السابق نفسه .

المبحث الثاني

كتاب تاريخ مدينة دمشق

للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

تاريخ
مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها
من وارديها وأهلها

تصنيف

الامام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
٤٩٩ - ٥٧١ هـ

عثمان بن عفان
رضي الله عنه

تحقيق

سكينة الشهابي

كتاب تاريخ مدينة دمشق للحافظ ابن عساكر

١ - تسمية الكتاب :

سمّاه الذهبي ، وابن حجر ، والكتاني : (تاريخ دمشق) .

وأطلق عليه الدمياطي ، وابن خلكان اسم : (التاريخ الكبير) فلعل ذلك باعتبار الوصف[1] .

وسمّاه عبد الحي الكتاني : (تاريخ الشام)[2] .

٢ - مؤلفه :

هو الحافظ الإمام أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتابه (المعجم المشتمل) .

وأزيد هنا مبحثًا في ذكر (دراسات عن كتابه) :

١ - مختصر تاريخ دمشق . لأبي شامة (ت ٦٦٥هـ) .

٢ - مختصر تاريخ دمشق . لمحمد بن مكرم الأنصاري (ت ٧١١هـ) .

٣ - مختصر تاريخ دمشق . لابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) .

٤ - تعليق من تاريخ دمشق . للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) .

٥ - مختصر تاريخ دمشق . لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ)[3] .

٦ - تهذيب تاريخ دمشق . لعبد القادر بن أحمد بدران (ت ١٣٤٦هـ) .

وسأذكر هذا الأخير في المبحث الأخير في المقارنة لوجوده أو لوجود قطعة من مطبوعته .

---

(١) التذكرة (٤/ ١٣٢٩) ، والمعجم المفهرس (ص ١٧٩) ، والمستفاد (ص ٢١٨٨) والرسالة المستطرفة (ص ٥٧) .

(٢) فهرس الفهارس (١/ ٩٩) .

(٣) انظر لنسخ هذه الكتب الخطية تاريخ الأدب العربي (٦/ ٧١-٧٢) .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

١ - ذكر الكتاب المترجمون للحافظ ابن عساكر كابن خلكان ، والدمياطي ، والذهبي[(١)] .

٢- ذِكْرُهُ في كتب الفهارس ؛ ككتابي ابن حجر والكتاني[(٢)] .

٣- أَكْثَر العلماء من الأخذ عنه ، والاقتباس منه ، منهم الحافظ المزي .

وقد كان كتابه تاريخ دمشق من الموارد الرئيسة للمزي في تهذيب الكمال كما صرح به في مقدمة التهذيب[(٣)] .

٤ - موضوع الكتاب وأهميته :

موضوع تاريخ دمشق بينه المصنف نفسه بأسلوب بليغ ، وكلمات جامعة فقال رحمه الله تعالى في مقدمته : « ... وهو كتاب مشتمل على ذكر من حَلَّها من أماثل البرية ، أو اجتاز بها أو بأعمالها ، من ذوي الفضل والمزيد ، من أنبيائها ، وهداتها ، وخلفائها ، وولاتها ، وفقهائها ، وقضاتها ، وعلمائها ، ودراتها ، وقرائها ، ونحاتها ، وشعرائها ، ورواتها ، من أمنائها ، وأبنائها ، وضعفائها ، وثقاتها ، وذكر ما لهم من ثناء ومدح ، وإثبات ما فيه من هجاء وقدح ، وإيراد ما ذكروه من تعديل وجرح ، وحكاية ما نقل عنهم من جد ومزح ، وبعض ما وقع من رواياتهم ، وتعريف ما عرفت من مواليدهم ووفياتهم »[(٤)] .

---

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣١٠) والمستفاد (ص ١٨٨) ، والتذكرة (٤/ ١٣٢٩) .

(٢) المعجم المفهرس (ص ١٧٩) ، والرسالة المستطرفة (ص ٥٧) .

(٣) مقدمة تهذيب الكمال (١/ ١٥٢ ، ١٥٣) .

(٤) تاريخ دمشق (١/ ٤ ، ٥) ، وتهذيب تاريخ دمشق (١/ ١٢) .

وفي النصوص الجامعة في بيان قدر كتاب تاريخ دمشق وأهميته ما نقله ابن خلكان عن شيخه أبي محمد عبد العظيم المنذري قال : « ... ما أظن هذا الرجل [يعني الحافظ ابن عساكر] إلا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه ، وشرع في الجمع من ذلك الوقت ، وإلا فالعمر يقصر عن أن يجمع فيه الإنسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبه ... »(١) .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١ - رتب ابن عساكر كتابه على حروف المعجم في الأسماء ، وأسماء الآباء ، والأجداد .

٢- بدأ بمن اسمه « أحمد » فبدأ بذكر رسول الله ﷺ فأطال وأطاب(٢) .

٣- قدم بمقدمة ذكر فيها شرف الشام وفضله ، وبعض ما حفظ من مناقب سكانه وأهله ، وما خصوا به دون أهل الأقطار ، وجعل ذلك في المقدمة أبواباً كما نص عليه في مقدمته(٣) .

٤- يروي ابن عساكر الأحاديث والآثار التي يذكرها في التراجم بأسانيده .

٥- يذكر الأسماء وأسماء الآباء والأجداد ، والكنى ، والألقاب ، والأنساب .

٦- أكثر تراجم التاريخ مطول والأقل هو المختصر .

---

(١) وفيات الأعيان (٣/ ٣١٠) .

(٢) جاءت سيرة رسول الله ﷺ في مجلدة كبيرة طبعت مستقلة بتحقيق نشاط غزاوي .

(٣) مقدمة تاريخ دمشق (١/ ٥) .

٧- يكثر ابن عساكر من نقل طرائف ولطائف الشعر في تراجم المترجمين .

٨- يسوق كثيراً ألفاظ الجرح والتعديل مسندة إلى أصحابها .

٩- يذكر طبقات الرواة ووفياتهم .

١٠- يذكر طرفاً من الشيوخ والتلاميذ .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

لكتاب تاريخ دمشق عدد من النسخ الخطية[(١)] .

وقد طبعت مجلدات من الكتاب بمجمع اللغة العربية بدمشق ، عام ١٤٠٧هـ ، بتحقيق عدد من الباحثين والمحققين ، وانظر معجم ما طبع من كتب السنة[(٢)] .

وقد طبع الكتاب كاملاً في (CD) بمركز التراث لأبحاث الحاسب الآلي بعمان ، الأردن ، الإصدار الأول .

وقد احتوى تاريخ ابن عساكر على ثمانمائة جزء ، والجزء عشرون ورقة ، فيكون التاريخ في ستة عشر ألف ورقة كما ذكر ذلك الحافظ الذهبي[(٣)] .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله ابن سيما ، أبو محمد المؤدب ، إمام مسجد نعيم .

روى عن أبي عبد الله بن مروان ، وأبي علي بن آدم الفزاري .

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي (٦/ ٧٠)، وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (ص٨١، ص٨٣).

(٢) المعجم (ص ٦٣ ، ص ٦٤) .

(٣) السير (٢٠/ ٥٥٨ ، ٥٥٩) .

روى عنه علي الحنائي ، وعبد العزيز الكتاني ، وأبو سعد إسماعيل بن علي السّمان .

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني ، نا عبد العزيز بن أحمد ، أنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن سيما المؤدب قراءة عليه ، نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مروان ، نا أحمد بن إبراهيم أبو عبد الملك القرشي ، نا محمد بن عائذ ، نا يحيى بن حمزة ، عن الأوزاعي ، عن الزهري :

أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ في نذر كان على أمه ، ماتت ولم تقضه ، فأمر بقضائه .

وبإسناده عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس : مثله .

ذكر أبو بكر الحداد أن ابن سيما (ثقة) ، وأنه قرأ عليه القرآن .

توفي أبو محمد عبد الله بن سيما المؤدب في شهر رمضان ، سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

قال الكتاني : حدّث ببلاغ وُجد له عن محمد بن إبراهيم بن مروان ومحمد بن آدم .

لم يكن الحديث من شأنه ، سمعت منه[(١)] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره من الكتب التي لها علاقة به :

١- كتاب تهذيب تاريخ دمشق الكبير . لعبد القادر بن أحمد بدران (ت ١٣٤٦هـ)[(٢)] .

---

(١) تاريخ مدينة دمشق (عبادة بن أوفى - عبد الله بن ثوب) (ص ٣٦٠) .

(٢) طبعت قطعة من الكتاب بدار المسيرة ببيروت ، عام ١٣٩٩هـ ، (١-٧) ، وقد بلغ منتهى السابع ترجمة (عبد الله بن سيّار) .

ومن أبرز الفروق بين المختصر وبين أصله ما يلي :

أ - تاريخ دمشق فيه تكرار كثير للحوادث ، فقام ابن بدران بحذف المكرر .

ب- حذف عبد القادر بدران الأسانيد من كتابه .

ج- أبقى الروايات المسندة في مواضعها من الترجمة ، ويشير إليها بقوله : « وأخرج الحافظ من طريقه » ثم يذكر صحابي الحديث ، ومتنه .

د- يبيّن مراتب الأحاديث التي ذكرها ابن عساكر في تاريخه هكذا قال في تهذيبه ونصه : « وبينت مراتب الأحاديث التي رواها من صحة واعتلال »[(١)] .

قلت وهو قليل ومنه نقله عن الإمام أحمد في حديث « لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا إليها » قال أحمد : إسناده جيد[(٢)] .

هـ - وقد يبين بعض الآثار والأخبار ، كما في ترجمة عبد الله بن ثوب أبي مسلم الخولاني أسند ابن عساكر حكاية توهم أن عبد الله بن ثوب مات بدمشق ، قال ابن بدران وهو قول ضعيف[(٣)] .

---

(١) تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٧) .

(٢) السابق (٣/ ٢٢٨) ، وتاريخ دمشق (١٠/ ١٦) .

(٣) تهذيب تاريخ دمشق (٧/ ٣٢٤) ، وتاريخ مدينة دمشق (عبادة - عبد الله بن ثوب) (ص ٥٢٤) .

المبحث الثالث

كتاب تاريخ جرجان

للحافظ حمزة السهمي (ت ٤٢٧هـ)

تاريخ جرجان

للسهمي

المتوفى سنة ٤٢٧ هـ

• • •

عن
النسخة الوحيدة المحفوظة
في مكتبة بودلين بجامعة أكسفورد
من مستملكات الأسقف وليم لاد
(رقم ٦٧٦)

تحت مراقبة
الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية

الطبعة الثالثة

الناشر
عالم الكتب
بيروت — لبنان
١٤٠١ — ١٩٨١

كتاب تاريخ جرجان للحافظ حمزة السهمي

١ - تسمية الكتاب :

اشتهر الكتاب باسم (تاريخ جرجان) ، والعنوان المثبت على النسخة الخطية ، وتكرر في صدور الأجزاء هو : (كتاب معرفة علماء أهل جرجان وتواريخهم وأخبارهم ومن حل بها من العلماء وغيرهم من رواة الأخبار على حروف المعجم)[١] .

٢ - مؤلف الكتاب :

تقدمت ترجمته أثناء الكلام على كتاب (سؤالات السهمي للدارقطني)[٢] ، وأزيد هنا ذكر الدراسات عنه وعن كتابه :

١ - الياقوت والمرجان في ترتيب أحاديث وآثار تاريخ جرجان . ترتيب سليم الهلالي[٣] .

٢ - فهرس أحاديث وآثار تاريخ جرجان لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي . جمع وترتيب جماعة التخريج بكلية أصول الدين بالرياض ، بإشراف د. أحمد معبد عبد الكريم[٤] .

٣ - توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

ذكره العلماء ؛ كياقوت الحموي ، والسمعاني[٥] .

وذكر في كتب الفهارس ؛ كالمعجم المفهرس ، وصلة الخلف[٦] .

---

(١) انظر مقدمة تحقيق الكتاب (ص ١٩ ، ص ٤١) .

(٢) (ص ٧٣٥) .

(٣) طبعة مكتبة المعارف ، الرياض ، عام ١٤١٢هـ .

(٤) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم السنة وعلومها ، ١٤٠٨هـ ، (٦٠ ص) .

(٥) معجم البلدان (٢/ ١٢١) ، والأنساب (٣/ ٢٣٧) .

(٦) المعجم المفهرس (ص ١٨٠) ، وصلة الخلف (ص ١٦٢) .

ونقل عنه ابن ماكولا في مواضع متعددة[١] .

٤ - موضوع الكتاب :

ذكر السهمي رحمه الله تعالى في كتابه هذا علماء جرجان وتواريخهم وأخبارهم ، ومن حل بها من العلماء وغيرهم من رواة الأخبار[٢] .

٥ - منهج المؤلف في الكتاب :

١- قسم السهمي كتاب (تاريخ جرجان) أربعة عشر جزءًا ، كل جزء منها في بضع وثلاثين صفحة من المطبوع .

٢- قدم للكتاب بخطبة موجزة ذكر فيها الباعث له على تأليف الكتاب .

٣- ذكر مقدمة اشتملت على الأمور التالية :

أ - فتح جرجان .

ب- من دخلها من الصحابة والتابعين .

ج- ونسب يزيد بن المهلب فاتح جرجان وشيء من أخباره وأحاديثه .

د- عمال بني أمية .

هـ- الخلفاء العباسيون الذين دخلوا جرجان[٣] .

٤- رتب المؤلف كتابه على حروف المعجم للأسماء دون أسماء الآباء ، وبدأ بمن اسمه (أحمد) ثم (إبراهيم) ، ثم (إسماعيل) ... الخ .

٥- يذكر السهمي الأسماء وأسماء الآباء والأجداد، والكنى والألقاب .

٦- يذكر أشهر شيوخ وتلامذة المترجم .

---

(١) الإكمال (١/ ٢٢٩) .

(٢) مقدمة تاريخ جرجان (ص ٤١ ، ص ٤٣) .

(٣) استغرقت هذه المقدمة من (ص ٤٤-ص ٥٨) .

٧- يروي رحمه الله تعالى أحاديث بأسانيده من طريق المترجمين .

٨- ينقل عن الإمامين ابن عدي والإسماعيلي كثيرًا من عبارات الجرح والتعديل(١) .

٩- أحكامه في جرح الرواة وتعديلهم قليلة جدًا(٢) .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

ذكر محقق الكتاب أن للكتاب نسخة وحيدة محفوظة بمكتبة بودلين بجامعة أكسفورد ببريطانيا(٣) .

وقد أشرف على إخراج الكتاب د. محمد عبد المعين خان ، وقام بتحقيقه وتصحيحه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي .

وطبع بعالم الكتب ببيروت ، عام ١٤٠١هـ ، عن طبعة دائرة المعارف العثمانية القديمة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١ - إسماعيل بن إبراهيم الحريري الجرجاني .

كان شيخًا صالحًا .

روى عن مسلم بن إبراهيم وغيره .

روى عنه عبد الرحمن بن عبد المؤمن ، وأبو معاذ أحمد بن إبراهيم التنوري الجرجاني وغيرهما .

---

(١) تاريخ جرجان (ص ٦٤ ، ص ٦٥ ، ص ٧٢ ، ص ٧٤ ، ص ٧٥ ، ص ٨٣) .

(٢) انظر على سبيل المثال تاريخ جرجان (ص ١٠٦ ، ص ٢٣٤ ، ص ٥٣٩) .

(٣) صفحة العنوان من تاريخ جرجان ، و (ص ٣٠) .

مات يوم الجمعة في شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين ومائتين[1].

٢- أبو عمرو محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد بن يزيد المهلبي، جرجاني.

روى عن يحيى بن عثمان بن صالح، ويحيى بن أيوب التجيبي وغيرهم من مشايخ مصر والشام والعراق.

وكان رحل إلى مصر في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

وهو ثقة، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

حدثنا الإمام أبو بكر الإسماعيلي، حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن جرجاني، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مسلم أبو الحسن الأنطاكي، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «من جلب طعامًا إلى مصر من أمصار المسلمين، كان له أجر شهيد»[2].

٣- أبو الحسن علي بن الحسن بن بندار بن زيد بن معاذ بن المثنى العنبري.

حدث بجرجان وإستراباذ عن أحمد بن إبراهيم البلدي، ومطهر بن إسماعيل، ومكحول البيروتي.

تكلم فيه الناس[3].

---

(١) تاريخ جرجان (ص ١٤٣/ رقم ١٦٠).

(٢) تاريخ جرجان (ص ٣٩٨/ رقم ٦٧١).

(٣) السابق (ص ٣٢٠/ رقم ٥٧١).

المبحث الرابع

كتاب المنتخب من كتاب السياق

لتاريخ نيسابور

للحافظ الصريفيني (ت ٦٤١هـ)

المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور

تصنيف

الإمام أبي الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي الحافظ

انتخبه

إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني

تحقيق

محمد أحمد عبد العزيز

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

كتاب المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور

للحافظ الصريفيني

١ - تسمية الكتاب :

كتب اسم الكتاب على صفحة العنوان من النسخة الخطية الوحيدة هكذا : « المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور »(١) ، وكتب في آخر الكتاب هكذا : « المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور »(٢) ، والأمر قريب .

واسم أصل الكتاب كما ذكر ذلك المصنف نفسه في ترجمته لنفسه هو : « السياق لتاريخ نيسابور »(٣) .

وسماه الذهبي : « تاريخ نيسابور »(٤) .

٢ - ترجمة المؤلف :

أولاً : ترجمة مؤلف الأصل :

● اسم المؤلف ونسبه :

هو الحافظ مجد الدين أبو الحسن عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد الفارسي ثم النيسابوري(٥) .

● مولده :

ولد في شهر ربيع الآخر ، سنة إحدى وخمسين وأربعمائة(٦) .

---

(١) مصورة صفحة العنوان في المحققة (ص ١١) .

(٢) المنتخب من السياق (ص ٤٩٤) .

(٣) السابق (ص ٤٩٣) ، وانظر طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٢٥٥) .

(٤) المنتخب من السياق (ص ٤٩٢) ، والتذكرة (٤/ ١٢٧٥) .

(٥) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٧٥) .

(٦) المنتخب من السياق (ص ٤٩٢) .

• نشأته :

سلم إلى المكتب ، وقرأ القرآن ، ولقن الاعتقاد بالفارسية وهو ابن خمس سنين ، ثم تعهده أخواله في سنة سبع بإسماع الحديث وإحضار المجالس[١] .

• من أشهر شيوخه وتلاميذه :

من أشهر شيوخه أبوه ، وجده لأمه أبو القاسم القشيري ، وأحمد بن منصور المغربي .

ومن أشهر تلاميذه : عبد الله بن عمر الصفار ، وروى عنه أبو القاسم بن عساكر بالإجازة[٢] .

تزكية العلماء له :

قال الذهبي : « الحافظ ، المفيد ، اللغوي ، الإمام »[٣] .

وقال السبكي : « خطيب نيسابور وإمامها ... »[٤] .

وقال ابن العماد : « كان إمامًا في الحديث ، واللغة ، والأدب ، والبلاغة ، فقيهًا شافعيًا ... »[٥] .

• من أشهر مؤلفاته :

تاريخ نيسابور .

---

(١) المنتخب من السياق (ص ٤٩٢) .

(٢) السابق (ص ٤٩٣) ، والتذكرة (٤/ ١٢٧٥) .

(٣) التذكرة (٤/ ١٢٧٥) .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٤/ ٢٥٥) .

(٥) شذرات الذهب (٤/ ٩٣) .

ومجمع الغرائب (في غريب الحديث) .

و المفهم في شرح مسلم[١] .

● **وفاته :**

مات سنة تسع وعشرين وخمسمائة بنيسابور[٢] .

● **دراسات عنه وعن كتابه :**

لم أقف على شيء من ذلك ، سوى ما كتبه من قدم للكتاب محمد كاظم محمودي في الطبعة الإيرانية للمنتخب ؛ حيث ذكر ترجمتين مختصرتين لعبد الغافر الفارسي وللصريفيني ، وذكر ذكرًا مختصرًا لكتب تاريخ نيسابور للحاكم ، ولعبد الغافر ، وللصريفيني[٣] .

ثانيًا : ترجمة المنتخِب :

● **اسمه ونسبه :**

هو الحافظ تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفيني الحنبلي ، نزيل دمشق[٤] .

والصريفيني نسبة إلى (صريفين) بفتح أوله وكسر ثانيه ، وبعد الياء فاء مكسورة وياء ساكنة ، وآخره نون : موضع بالعراق[٥] . ويقال : (صريفون)[٦] .

---

(١) العبر (٢/ ٤٣٦) ، وطبقات السبكي (٤/ ٢٥٥) ، والتاج المكلل (ص ٧٩) .

(٢) التذكرة (٤/ ١٢٧٦) ، وطبقات السبكي (٤/ ٢٥٥) .

(٣) الحلقة الأولى من تاريخ نيسابور (ص ي-ص ل) .

(٤) التذكرة (٤/ ١٤٣٣) .

(٥) شذرات الذهب (٥/ ٢٠٩) .

(٦) التذكرة (٤/ ١٤٣٣) ، ومعجم البلدان (٣/ ٤٠٤) .

● **مولده :**

ولد سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وخمسمائة[١] .

● **نشأته :**

قرأ القرآن على أبيه ، وعلى الشيخ عوض الصريفيني ، وتفقه على الشيخ عبد الله بن أحمد البوازيجي ، وقرأ علم الأدب على هبة الله بن عمر الدوري[٢] .

● **من أشهر شيوخه وتلاميذه :**

سمع من عبد القادر الرهاوي ، والمؤيد الطوسي ، وعبد المعز الهروي .

ومن تلاميذه : ضياء الدين المقدسي ، وأبو المجد بن العديم[٣] .

● **مذهبه :**

كان رحمه الله تعالى حنبلي المذهب[٤] .

● **من تزكية العلماء له :**

قال ابن الحاجب : « إمام ، ثبت ، صدوق ، واسع الرواية ، سخي النفس مع القلة ، سافر الكثير ، وكتب وأفاد ... »[٥] .

وقال الحافظ الذهبي : « الحافظ ، المتقن ، العالم »[٦] .

---

(١) معجم البلدان (٣/ ٤٠٣ ، ٤٠٤) .

(٢) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢١٨) .

(٣) السابق نفسه ، والوافي (٦/ ١٤١) .

(٤) التذكرة (٤/ ١٤٣٣) ، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢٢٧) .

(٥) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢١٩) .

(٦) التذكرة (٤/ ١٤٣٣) .

● **تصنيفه في أئمة الجرح والتعديل :**

قد عده السخاوي ضمن المتكلمين في الجرح والتعديل[١] .

● **من أشهر مؤلفاته :**

لم أقف له على مؤلفات غير جزء صغير استدرك به على الحافظ ضياء الدين في الجزء الذي استدرك فيه على الحافظ أبي القاسم ابن عساكر في كتاب (ذكر المشايخ النبل) ، فاعتذر الصريفيني عن ابن عساكر ، واستدرك على الضياء أسماء فاتت ابن عساكر لم يستدركها .

وقد نبه الحافظ أبو الحجاج المزي على أوهام كثيرة فيها للصريفيني ، بل بيّن أن غالب ما استدركه وهم منه[٢] .

● **وفاته :**

مات بدمشق في جمادى الأولى ، سنة إحدى وأربعين وستمائة ، وله ستون سنة ، ودفن بسفح قاسيون[٣] .

٣ – توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه :

مما يثبت صحة نسبة الكتاب لمؤلفه ما يلي :

أ – إثبات اسم الكتاب في مقدمة المخطوطة وفي خاتمتها ، وهي بخط المؤلف[٤] .

---

(١) المتكلمون في الرجال (ص ١١٨) .

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢٩٩ ، ٢٣٠) .

(٣) طبقات علماء الحديث (٤/ ٢١٩) ، وتذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٣٤) ، والذيل على طبقات الحنابلة (٢/ ٢٣٠) .

(٤) انظر المصورة منها في مقدمة الكتاب (ص ١١) ، والخاتمة (ص ٤٩٤) .

ب- ذكره سزكين في تاريخ التراث العربي[١] .

٤ - موضوع الكتاب :

هو ذكر علماء نيسابور ، والقادمين عليها ، والمجتازين لها ممن حدث بها .

قال الحافظ عبد الغافر الفارسي : « ... كتاب يشتمل على ذكر المشايخ من علماء نيسابور وأئمتهم ورواة الحديث منهم ، الذين ولدوا بها ، ونشأوا فيها ، والذين قدموها واجتازوا بها من الطارئين ، أو سكنوها وحدثوا بها على رسم التاريخ ؛ اقتفاءً لما ذكره الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع ... »[٢] .

٥ - منهج المؤلف فيه :

١- رتب الحافظ عبد الغافر الفارسي كتابه على حروف المعجم ، مُقَدِّمًا من اسمه (محمد) ، ثم من اسمه (أحمد) لشرف الاسمين .

٢- قسم المصنف الرواة في كل حرف إلى ثلاث طبقات ، وجعل الحافظ محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٦هـ) معيارًا للطبقات الثلاثة ، كما نص عليه في المقدمة[٣] .

فالأولى لأصحاب الأصم ، والثانية لمن علا إسنادهم بعد انقراض أصحاب الأصم ممن وفاته بين (٤٢٥هـ-٤٦٠هـ)[٤] ، والثالثة لمن أدركهم المصنف وسمع منهم إلى سنة (٥١٠هـ)[٥] .

---

(١) (١/ ٣٦٩) .

(٢) مقدمة المنتخب من السياق (ص ١٥) .

(٣) السابق (ص ٣٠) .

(٤) السابق نفسه .

(٥) السابق (ص ٥٥) .

٣- رتب أسماء الرواة على حروف المعجم في الاسم الأول فقط دون أسماء الآباء .

٤- يذكر من شيوخ وتلامذة المترجم على سبيل الانتخاب للأشهر .

٥- يعدل ويجرح وإن كان أكثر ما ذكره من أحكام للمترجمين هو التعديل .

٦- يعتني بذكر الوفيات .

٦ - نسخ الكتاب ، وطبعه ، وتحقيقه :

للكتاب نسخة خطية وحيدة ، وهي نسخة كوبريلي بتركيا[1] ، وعليها اعتمد محمد كاظم المحمودي مخرج الكتاب عام ١٣٠٤هـ ، طبعة قم ، ثم طبع طبعة أخرى بتحقيق محمد أحمد عبد العزيز ، اعتمادًا على النسخة الخطية السابقة نفسها ، بدار الكتب العلمية ببيروت ، عام ١٤٠٩هـ ، ويحتاج الكتاب إلى إعادة طبعه بتحقيق علمي دقيق .

ويحتوي الكتاب على (١٦٧٨) ترجمة .

٧ - أمثلة من الكتاب :

١- أحمد بن الحسين بن أحمد بن إسحاق بن حمك أبو حامد الصرام ، الفقيه ، الواعظ ، الشافعي ، النيسابوري .

فاضل ، ورع ، ثقة .

حدث عن أبي عمرو بن حمدان وطبقته .

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٧٠) .

توفي لثلاث بقين من صفر ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ، ودفن بمقبرة الحيرة بأعلاها[(١)] .

٢- شرف بن عبد الصمد بن محمد بن شرف الجنابذي أبو المعالي .

رجل مترسم برسم الفقهاء ، مستور صالح ، سمع الكثير ، ولم يُعن بضبط شيء[(٢)] .

٣- يحيى بن أحمد بن محمد بن إسحاق ، أبو زكريا الزجاجي الفقيه الحنيفي النيسابوري .

جليل ، ثقة في الحديث ، سمع الكثير ، وسافر ، ولقي الشيوخ ، كان يتهم بمذهب أهل القدر .

وتوفي قديمًا قبل الفتن سنة خمس عشرة وأربعمائة[(٣)] .

٨ - المقارنة بين الكتاب وغيره مما له علاقة به :

١- تاريخ نيسابور ، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)[(٤)] ، في عدة مجلدات ضخمة ، استعرض فيها تاريخ المنطقة من بداية العهد الإسلامي إلى عصره ، واستوعب بالذكر علماء نيسابور[(٥)] إلى سنة (٣٨٠هـ) ، مرتبًا أسماءهم على حروف المعجم[(٦)] .

---

(١) المنتخب (ص ٩٤/ رقم ٢٠٤) .

(٢) السابق (ص ٢٥٥/ رقم ٨٢٦) .

(٣) السابق (ص ٤٨٢/ رقم ١٦٣٧) .

(٤) أكثر الحافظ ابن حجر من النقل عنه . انظر فتح الباري (٣/ ١٢٧ ، ٣٨٤) .

(٥) مقدمة طبعة إيران (ص ي) .

(٦) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٦٩) .

والكتاب مفقود ، وقد نشر له مختصر باللغة الفارسية بطهران ، لأحمد بن محمد بن الحسن ، المعروف بخليفة النيسابوري ، بتحقيق د. بهمن كريمي[(١)] ، وقد استل أحد الباحثين المعاصرين ، وهو مازن البيروتي طبقة شيوخ الحاكم من مختصر تاريخ نيسابور المذكور ، وجمع لهم تراجم من نقول العلماء عن الحاكم من تاريخه ، وطبعه في مجلد سماه : « تاريخ نيسابور طبقة شيوخ الحاكم »[(٢)] .

وعلاقة تاريخ نيسابور للحاكم بكتابنا السياق لعبد الغافر الفارسي ، ومن ثم كتاب المنتخب للصريفيني هي : أن عبد الغافر اقتفى أثر الحاكم محاكيًا له ، ومقتفيًا أثره في منهجه في ترجمة الأعلام في تاريخه ، وقد أشار إلى هذا الاقتفاء بقوله : « ... اقتفاء لما ذكره الحاكم الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن البيع ... »[(٣)] .

غير أنه بدأ بمن جاء بعد الحاكم من علماء نيسابور ولمن حل بها .

٢- تلخيص كتاب السياق ، لمؤلف مجهول .

وهو كتاب ناقص ؛ يبتدأ بحرف الحاء ، ممن اسمه الحسن ، وبه زيادات أدبية وتاريخية على أصله كتاب السياق ، مما يعطي صورة أكثر وضوحًا عن الظروف الاجتماعية بنيسابور في تلك الفترة ، بينما كتاب السياق كتاب متخصص في التراجم فحسب ، إلا ما ندر[(٤)] .

---

(١) مقدمة المنتخب من طبعة إيران (ص ي ، ص ك) ، ومعجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ١٠٣) ، وتاريخ التراث (١/ ٣٦٩) .

(٢) طبعته دار البشائر ببيروت عام ١٤١٧هـ ، في ٥٢٤ صفحة .

(٣) المنتخب (ص ١٥) .

(٤) مقدمة طبعة إيران (ص ل) .

خاتمة

أحمد الله تبارك وتعالى على ما منّ به عليَّ من إتمام الكتابة في هذا البحث الذي سميته (البيان والتفصيل بدراسة أشهر كتب الجرح والتعديل) ، وقد عرضت فيه لسبعين كتاباً من كتب الجرح والتعديل ، وذكرت في كل كتاب ترجمة موجزة لمؤلفه ، وعرضًا مختصرًا للتعريف بكل كتاب ؛ بدءاً من (تسميته) ، وانتهاء بذكر (مقارنة بينه وبين غيره من الكتب التي لها علاقة به) بالقدر الذي يعطي الطالب أو الباحث نبذة مختصرة عن عنوان الكتاب، ومضمونه ، ومؤلفه ، وكيفية التعامل معه ؛ وكأنه يقلب صفحاته بين يديه ، ولتسهل مراجعته من بعد، والاطلاع عليه .

والله أسأل أن يجعل هذا الجهد المتواضع من العلم النافع الخالص المبارك المتقبل ، وأن يرفعني به وقارئه درجات في الجنة برحمته سبحانه وجوده وكرمه وهو الكريم الرحمن ، الجواد المنان .

وكتبه

أبو أنس أنيس بن أحمد بن طاهر جمال

٥/ ٩/ ١٤٢٧هـ

بطيبة الطيبة

الفهارس

- ثبت المصادر والمراجع
- فهرس الموضوعات

ثبت المصادر والمراجع

فهرس المصادر والمراجع

١ - **الآحاد والمثاني** ، لأبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل (ت ٢٨٧هـ) ، دار الراية ، الرياض ، ط١ ، ١٤١١هـ ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة ، ١-٦

٢ - **إتحاف الورى بأخبار أم القرى** ، للنجم عمر بن فهد محمد بن محمد بن محمد محمد بن فهد ، تحقيق وتقديم عبد الكريم علي الباز وفهيم محمد شلتوت ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط١ ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م

٣ - **ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث** ، رفعت فوزي عبد المطلب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، عام ١٤١٥هـ

٤ - **ابن حجر العسقلاني ودراسة مصنفاته** ، شاكر محمود عبد المنعم ، نشر وزراة الأوقاف ، العراق ، ط١

٥ - **ابن عدي ومنهجه في كتاب الكامل** ، زهير عثمان علي نور ، مكتبة الرشد ، وشركة الرياض ، الرياض ، ط١ ، عام ١٤١٨هـ ، ١-٢

٦ - **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة** ، سعدي الهاشمي ، المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية بالمدينة ، ط١ ، عام ١٤٠٢هـ ، ١-٣

٧ - **أبو نعيم حياته وكتابه الحلية** ، محمد لطفي الصباغ ، دار الاعتصام ، ط٢ ، عام ١٣٩٨هـ

٨ - **إتحاف النبيل** ، لأبي الحسن مصطفى بن إسماعيل ، مكتبتا العلم بالقاهرة ، وجدة

٩ - **إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ** ، حماد بن محمد الأنصاري (ت ١٤١٨هـ) ، مكتبة المعلا ، الكويت ، عام ١٤٠٦هـ

١٠ - **الإرسال في مصطلح الحديث** ، محفوظ الرحمن بن زين الله ، مكتبة الفرقان ، الإمارات ، ط١ ، عام ١٤١٩هـ

١١ - **الإرشاد في معرفة علماء الحديث** ، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (ت ٤٤٦هـ) ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض ، تحقيق محمد سعيد إدريس ، ط١ ، عام ١٤٠٩هـ ، ١-٣

١٢ - **أسامي شيوخ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري** ، الحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠هـ) ، دار عالم الفوائد ، مكة المكرمة ، عام ١٤١٩هـ ، تحقيق علي العمران

١٣ - **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) ، مطبعة السعادة ، تصوير دار إحياء التراث ، بيروت ، ط١ ، عام ١٣٢٨هـ ، ١-٤

١٤ - **أطراف الأفراد والغرائب للدارقطني** ، **محمد بن طاهر بن القيسراني** (ت ٥٠٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤١٩هـ ، تحقيق محمود نصار والسيد يوسف ، ١-٥

١٥ - **الإعلام بوفيات الأعلام** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، تحقيق رياض عبد الحميد ، وعبد الجبار زكار

١٦ - **الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ** ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ودار البار ، مكة المكرمة ، بتحقيق فرانز روزنثال

١٧ - **الأعلام** ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٥ ، عام ١٣٩٥هـ

١٨ - **الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط** ، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) ، دار الحنين ، القاهرة ، عام ١٤٠٨هـ ، تحقيق علاء الدين علي رضا

١٩ - **إكمال تهذيب الكمال** ، لعلاء الدين مغلطاي بن قليج (ت ٧٦٢هـ) ، الفاروق ، القاهرة ، ط١ ، عام ١٤٢٢ ، تحقيق عادل محمد وأسامة إبراهيم ، ١-١٢

٢٠ - **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد** ، لأبي المحاسن الحسيني (ت ٧٦٥هـ) ، جامعة الدراسات الإسلامية ، كراتشي ، عام ١٤٠٩هـ ، تحقيق عبد المعطي قلعجي

٢١ - **الإمام أبو الحسن الدارقطني وآثاره العلمية** ، عبد الله بن ضيف الله الرحيلي ، دار الأندلس ، جدة ، عام ١٤٢١هـ

٢٢ - **الإمام ابن ماجه وكتابه السنن** ، محمد عبد الرشيد النعماني ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، عام ١٤١٩هـ ، عناية عبد الفتاح أبو غدة

٢٣ - **الإمام البخاري** ، تقي الدين الندوي ، دار القلم ، دمشق

٢٤ - **الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال** ، إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت

٢٥ - **الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث** ، محمود الطحان ، دار القرآن ، بيروت

٢٦ - **إنباء الغمر بذكر أبناء العمر** ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، حيدر آباد الدكن ، الهند ، ط١ ، عام ١٣٨٧هـ ، بتحقيق محمد عبد المعين ، ١-٩

٢٧ - **الأنساب** ، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ) ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١ ، عام ١٣٨٢هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى ، ١-١٣

٢٨ - **الأنوار الكاشفة** ، لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦هـ) ، مطبعة الأشرف ، لاهور ، عام ١٤٠٢هـ

٢٩ - **أهل المائة فصاعداً** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، مجلة المورد ، بغداد ، مجلد٢ ، عدد ٤ ، عام ١٩٧٣م ، تحقيق بشار عواد

٣٠ - **الأوهام التي في مدخل أبي عبد الله الحاكم** ، لعبد الغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩هـ) ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، تحقيق مشهور حسن سلمان

٣١ - **بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم** ، يوسف بن حسن بن عبد الهادي (ت ٩٠٩هـ) ، دار الراية ، الرياض ، عام ١٤٠٩هـ ، تحقيق وصي الله عباس

٣٢ - **البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر** ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، مكتبة الغرباء ، المدينة ، ط١ ، عام ١٤٢٠هـ ، تحقيق أنيس بن أحمد الأندنوسي ، ١-٤

٣٣ - **بحوث في تاريخ السنة** ، لأكرم ضياء العمري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، الطبعة الخامسة ، ١٤١٥هـ

٣٤ - **البداية والنهاية** ، لإسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٣٩٤هـ ، ١-٧

٣٥ - **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع** ، محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط١ ، عام ١٣٤٨هـ ، ١-٢

٣٦ - **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير** ، لأبي حفص عمر بن علي المعروف بابن الملقن (ت ٨٠٤هـ) ، قطعة منه بتحقيق جمال محمد السيد ، ١-٢

٣٧ - **برنامج الواد آشي** ، لمحمد بن جابر الواد آشي (ت ٧٤٩هـ) ، دار الغرب ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٠هـ ، تحقيق محمد محفوظ

٣٨ - **بغية الراغب المتمني في ختم النسائي** ، لشمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، مكتبة العبيكان ، ط١ ، عام ١٤١٤هـ ، تحقيق عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف

٣٩ - **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس** ، أحمد بن يحيى الضبي (ت ٥٩٩هـ) ، دار الكاتب العربي ، عام ١٩٦٧م

٤٠ - **بغية الوعاة في طبقات النحاة** ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٣٩٩هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل ، ١-٢

٤١ - **بلدان الخلافة الشرقية** ، كي لسترنج ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٥هـ

٤٢ - **بيان خطأ البخاري في تاريخه الكبير** ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، تحقيق عبد الرحمن المعلمي

٤٣ - **بيان زغل العلم** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، مكتبة الصحوة ، الكويت ، تحقيق محمد ناصر العجمي

٤٤ - **البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح ومُسّ بضرب من التجريح** ، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ) ، دار الجنان ، بيروت ، عام ١٤١٠هـ

٤٥ - **تاريخ الأدب العربي** ، لكارل بروكلمان ، ترجمة عبد الحليم النجار ، نشر دار المعارف ، القاهرة ، ١-٦

٤٦ - **تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين** ، لأبي حفص عمر بنس أحمد بن شاهين (ت ٣٨٥هـ) ، تحقيق عبد الرحيم القشقري

٤٧ - **تاريخ بغداد** ، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، الكتاب العربي ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى ، عام ١٣٤٩هـ ، السعادة ، القاهرة ، ١-١٤

٤٨ - **تاريخ التراث العربي**، لفؤاد سزكين، نقله إلى العربية د.محمود فهمي حجازي، د.فهمي أبو الفضل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام ١٩٧٧م، ١-٢

٤٩ - **تاريخ جرجان**، حمزة بن يوسف السهمي (ت ٤٢٧هـ)، نشر عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠١هـ، بإشراف محمد عبد المعيد خان

٥٠ - **تاريخ الطبراني عن يحيى بن معين**، لأبي سعيد هاشم بن مرثد الطبراني (ت ٢٧٨هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، عام ١٤١٠هـ، تحقيق نظر الفريابي

٥١ - **تاريخ الطبري**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ)، دار المعارف، مصر، ط٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ١-١٠

٥٢ - **تاريخ مدينة دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، مجمع اللغة العربية، دمشق، عام ١٤٠٧هـ

٥٣ - **تاريخ نيسابور (طبقة شيوخ الحاكم)**، مازن البيروتي، طبعة دار البشائر، بيروت، عام ١٤١٧هـ

٥٤ - **تاريخ يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ)**، رواية عباس الدوري، ضمن كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ، د.أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز سابقاً، مكة، ١-٤

٥٥ - **التاريخ الأوسط**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دار الصميعي، الرياض، عام ١٤١٨هـ، تحقيق محمد إبراهيم اللحيدان، ١-٢

٥٦ - **التاريخ الكبير**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، تعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ١-٩

٥٧ - **التاريخ**، لأبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي (ت ٢٨١هـ)، مجمع اللغة العربية، دمشق، عام ١٩٨٠م، تحقيق شكر الله نعمة الله القوجاني، ١-٢

٥٨ - **تبيين كذب المفتري فيما نسب لأبي الحسن الأشعري**، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، دمشق، ط٢، عام ١٣٩٩هـ

٥٩ - **تحرير التقريب**، بشار عواد وشعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط١، عام ١٤١٧هـ، ١-٤

٦٠ - **تحفة الأقوياء في تحقيق كتاب الضعفاء**، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ)، تحقيق زبير علي، المكتبة الإسلامية ومكتبة لاهور

٦١ - **تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل**، لأبي زرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، عام ١٤١١هـ، تحقيق عبد الله نوارة

٦٢ - **تدريب الراوي**، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف

٦٣ - **التدليس في الحديث**، مسفر بن غرم الله الدميني، الرياض، كتب عليه يطلب من المؤلف ص.ب ٩٠٢٠٤

٦٤ - **تذكرة الحفاظ**، لأبي عبد الله الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، طبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط٣، بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، ١-٤

٦٥ - **التذنيب على تهذيب التهذيب**، إبراهيم بن عبد الله الحازمي، مطبعة سفير، الرياض، ط١، عام ١٤١٢هـ

٦٦ - **التراجم الساقطة من الكامل**، عبد المحسن الحسيني، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، عام ١٤١٣هـ

٦٧ - **تسمية الشيوخ الذين سمع منهم الإمام النسائي**، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ)، دار البشائر، ط١، عام ١٤٢٤هـ، تحقيق قاسم علي سعد

٦٨ - **تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، دار الجنان ومؤسسة الكتب الثقافية، عام ١٤٠٧هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت

٦٩ - **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة**، أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، دار البشائر، بيروت، عام ١٤١٦هـ، تحقي إكرام الله إمداد الحق، ١-٢

٧٠ - **التعديل والتجريح**، لأبي الوليد سليمان بن خلف الباجي (ت ٤٧٤هـ)، دار اللواء، الرياض، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق أبي لبابة حسين، ١-٣

٧١ - **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ، أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٥هـ ، تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد عبد العزيز

٧٢ - **التعريف بالرواة الذين سكت عنهم الحافظ الهيثمي في كتابه مجمع الزوائد** ، مريم حسن القحطاني ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت ، عام ١٤٢٥هـ ، ١-٢

٧٣ - **تقريب التهذيب** ، لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، عام ١٤١٦هـ ، تحقيق صغير أحمد

٧٤ - **تكملة الإكمال** ، لأبي بكر محمد بن عبد الغني المعروف بابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) ، مركز إحياء التراث ، جامعة أم القرى ، عام ١٤٠٨هـ - عام ١٤١٠هـ ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي ومحمد صالح المراد ، ١-٤

٧٥ - **التكملة لوفيات النقلة** ، لأبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (ت ٦٥٦هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠١هـ ، تحقيق بشار عواد ، ١-٤

٧٦ - **التنبيه على المخالفات العقدية في فتح الباري** ، علي بن عبد العزيز الشبل ، دار الشبل ، ودار الوطن ، الرياض ، ط١ ، عام ١٤٢١هـ

٧٧ - **تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة** ، لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق (ت ٩٦٣هـ) ، مكتبة القاهرة ، القاهرة ، عام ١٣٧٨هـ ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف

٧٨ - **التنكيل** ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ١٣٨٦هـ) ، المطبعة العربية ، لاهور ، باكستان ، عام ١٤٠١هـ ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، ١-٢

٧٩ - **تهذيب الأسماء واللغات** ، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١-٣

٨٠ - **تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر** ، عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ) ، دار المسيرة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٣٩٩هـ ، ١-٧

٨١ - **تهذيب التهذيب** ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، نشر دار الفكر العربي ، بيروت ، ١-١٢

٨٢ - **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٠-١٤٠٥هـ ، تحقيق د. بشار عواد معروف ، ١-٣٥

٨٣ - **توضيح المشتبه** ، لمحمد بن عبد الله القيسي المعروف بابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤١٤هـ ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي ، ١-١٠

٨٤ - **ثبت الواد آشي** ، لأبي جعفر أحمد بن علي الواد آشي (ت ٩٣٨هـ) ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، عام ١٤٠٣هـ ، تحقيق عبد الله العمراني

٨٥ - **الثقات** ، لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ) ، طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١ ، عام ١٣٩٣هـ ، ١-٩

٨٦ - **جامع التحصيل بأحكام المراسيل** ، لأبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ) ، وزارة الأوقاف ، العراق ، ط١ ، عام ١٣٩٨هـ

٨٧ - **الجرح والتعديل** ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١-٩

٨٨ - **الجرح والتعديل في المدرسة المغربية للحديث** ، إبراهيم بن الصديق ، كتاب دعوة الحق ، العدد الثامن ، عام ١٤٢١هـ ، ١-٢

٨٩ - **الجمع بين كتابي أبي نصر الكلاباذي ، وأبي بكر الأصبهاني** ، لمحمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٥هـ ، ١-٢

٩٠ - **الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر** ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤١٩هـ ، تحقيق إبراهيم باجس ، ١-٣

٩١ - **الجوهر المحصل في مناقب الإمام أحمد بن حنبل** ، محمد بن محمد السعدي (ت ٩٠٠هـ) ، هجر ، القاهرة ، عام ١٤٠٧هـ ، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي

٩٢ - **الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد** ، لابن عبد الهادي (ت ٨٤٢هـ) ، مطبعة المدني ، القاهرة ، عام ١٤٠٧هـ ، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان العثيمين

٩٣ - **حاشية الكاشف** ، لأبي الوفاء إبراهيم بن محمد سبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) ، دار القبلة ، بيروت ، عام ١٤١٣هـ ، ١-٢

٩٤ - **حجة في الحديث وعلومه** ، عقيل العقيل ، وحامد الفريدي ، وخالد الحسين ، ضمن المجموع ، (١/ ٦٧-٨٠)

٩٥ - **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة** ، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي ، ط١ ، عام ١٣٨٧هـ ، بتحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم ، ١-٢

٩٦ - **خصائص المسند** ، لأبي موسى محمد بن أبي بكر الأصفهاني المديني (ت ٥٨١هـ) ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، عام ١٣٤٧هـ ، تحقيق أحمد شاكر

٩٧ - **الدارس في تاريخ المدارس** ، للنعيمي ، المجمع العلمي ، دمشق ، عام ١٣٦٧هـ ، تحقيق جعفر الحسيني ، ١-٢

٩٨ - **دراسات في الجرح والتعديل** ، محمد عبد الله الأعظمي ، الجامعة السلفية ، الهند ، ط١ ، عام ١٤٠٣هـ

٩٩ - **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، بتحقيق محمد سيد جاد الحق ، ١-٥

١٠٠ - **دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية** ، زيد بن عبد المحسن آل حسين ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ط٢ ، عام ١٤١٥هـ

١٠١ - **دليل مؤلفات الحديث الشريف** ، محيي الدين عطية وصلاح الدين حفني و محمد خير رمضان ، دار ابن حزم ، ط٢ ، عام ١٤١٨هـ ، ١-٢

١٠٢ - **دليل مخطوطات السيوطي** ، للشيباني والخزندار ، مكتبة ابن تيمية ، الكويت ، ط١

١٠٣ - **دول الإسلام** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر

١٠٤ - **ديوان أسماء الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مكتبة النهضة، مكة المكرمة، عام ١٣٨٧هـ، بتحقيق حماد بن محمد الأنصاري

١٠٥ - **ذكر أسماء التابعين**، علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق بروان الضناوي، ١-٢

١٠٦ - **ذكر محنة الإمام أحمد بن حنبل**، حنبل بن إسحاق (ت ٢٧٣هـ)، دار نشر الثقافة، الفجالة، ط١، عام ١٣٩٧هـ.

١٠٧ - **ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة

١٠٨ - **الذهبي وكتابه تاريخ الإسلام**، لبشار عواد، جامعة بغداد، عام ١٣٩٦هـ

١٠٩ - **ذيل تذكرة الحفاظ**، لأبي المحاسن محمد بن علي الحسيني (ت ٧٦٥هـ)، مطبعة التوفيق، عام ١٣٤٧هـ

١١٠ - **ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد**، لأبي الطيب محمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، عام ١٤١٠هـ، تحقيق كمال يوسف الحوت، ١-٢

١١١ - **ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مكتبة النهضة، مكة المكرمة، عام ١٤٠٦هـ، بتحقيق حماد بن محمد الأنصاري

١١٢ - **الذيل على طبقات الحنابلة**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١-٢

١١٣ - **الذيل على العبر في خبر من غبر**، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠٩هـ، ١-٣

١١٤ - **ذيل الكاشف**، لأبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت ٨٢٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق بوران الضناوي

١١٥ - **ذيل ميزان الاعتدال**، عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، ط١، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي

١١٦ - **رجال صحيح مسلم** ، لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ) ، دار الباز ، مكة المكرمة ، ط١ ، عام ١٤٠٧هـ ، تحقيق عبد الله الليثي ، ١-٢

١١٧ - **الرد على الجهمية** ، لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، تحقيق زهير الشاويش ، وتخريج الألباني

١١٨ - **الرد الوافر** ، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، المكتب الإسلامي ، دمشق وبيروت ، ط١ ، عام ١٣٩٣هـ

١١٩ - **الرسالة المستطرفة** ، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) ، دار الفكر ، دمشق ، ط٣ ، عام ١٣٨٣هـ

١٢٠ - **الرفع والتكميل في الجرح والتعديل** ، لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، ط٢ ، عام ١٣٨٨هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة

١٢١ - **سلسلة الأحاديث الصحيحة** ، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، والدار السلفية ، الكويت

١٢٢ - **سنن أبي داود** ، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) ، حمص ، عام ١٣٨٨هـ ، تحقيق عزت عبيد الدعاس ، ١-٥

١٢٣ - **السنن الصغرى** ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١-٨

١٢٤ - **السنة** ، لعبد الله بن أحمد (ت ٢٩٠هـ) ، دار ابن القيم ، الدمام ، ط١ ، عام ١٤٠٦هـ ، تحقيق محمد بن سعيد القحطاني ، ١-٢

١٢٥ - **سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين** ، لأبي إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي (ت ٢٦٠هـ) ، مكتبة الدار ، المدينة النبوية ، عام ١٤٠٨هـ ، تحقيق أحمد محمد نور سيف

١٢٦ - **سؤالات أبي داود للإمام أحمد** ، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ) ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة ، عام ١٤١٤هـ ، تحقيق زياد منصور

١٢٧ - **سؤالات الأثرم لأحمد بن حنبل**، أحمد بن محمد بن هانئ الأثرم (ت ٢٧٣هـ)، دار العاصمة، الرياض، ط١، عام ١٤٢٢هـ

١٢٨ - **سؤالات البرقاني للدارقطني**، أحمد بن محمد البرقاني (ت ٤٢٥هـ)، كتبخانة جميلي، لاهور، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق عبد الرحيم محمد القشقري

١٢٩ - **سؤالات الحاكم للدارقطني**، محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر

١٣٠ - **سؤالات السجزي للحاكم**، مسعود بن علي السجزي (ت ٤٣٨هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، عام ١٤٠٨هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر

١٣١ - **سؤالات السهمي للدارقطني**، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر

١٣٢ - **سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني**، لمحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت ٢٩٧هـ)، مكتبة المعارف، الرياض، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر

١٣٣ - **سؤالات السلفي لخميس الحوزي**، خميس بن علي الحوزي (ت ٥١٠هـ)، مجمع اللغة العربية، دمشق، عام ١٣٩٦هـ، تحقيق مطاع الطرابيشي

١٣٤ - **سؤالات السلمي للدارقطني**، لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي (ت ٤١٢هـ)، دار العلوم، الرياض، عام ١٤٠٨هـ، تحقيق سليمان آتش

١٣٥ - **سير أعلام النبلاء**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق مجموعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرناؤوط، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠١-١٤٠٥هـ، ١-٢٣

١٣٦ - **سيرة الإمام البخاري**، لعبد السلام المباركفوري (ت ١٣٤٢هـ) نقله إلى العربية عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار عالم الفوائد

١٣٧ - **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، محمد بن محمد مخلوف، دار الكتاب العربي، بيروت، عام ١٣٤٩هـ

١٣٨ - **الشجرة في أحوال الرجال** ، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني (ت ٢٥٩هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تحقيق صبحي السامرائي ، وأخرى بدار الطحاوي ، الرياض ، عام ١٤١١هـ ، تحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوي

١٣٩ - **الشذا الفياح** ، برهان الدين الأبناسي (ت ٨٠٣هـ) ، مكتبة الرشد ، الرياض ، وشركة الرياض ، تحقيق صلاح فتحي هلل ، ١-٢

١٤٠ - **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١-٤

١٤١ - **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** ، لأبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي (ت٤١٨هـ) ، دار طيبة ، الرياض ، تحقيق أحمد سعد حمدان ، ١-٤

١٤٢ - **شرح العقيدة الطحاوية** ، لابن أبي العز الحنفي ، المكتب الإسلامي ، ط٤ ، عام ١٣٩١هـ ، تحقيق جماعة من العلماء ، وتخريج الألباني

١٤٣ - **شرح علل الترمذي** ، لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥هـ) ، دار الملاح للطباعة ، ط١ ، عام ١٣٩٨هـ ، تحقيق نور الدين عتر ، ١-٢

١٤٤ - **الشيخ حماد الأنصاري رحمه الله** ، عبد الوهاب بن عبد العزيز الزيد ، ضمن المجموع (١/ ١٠١-١١١)

١٤٥ - **الشيخ حماد الأنصاري محدث المدينة النبوية** ، عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان ، ضمن المجموع (١/ ٨١-٩٩)

١٤٦ - **صحيح البخاري** ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، الطبعة الأميرية ، مصر ، عام ١٣١٢هـ ، ١-٤

١٤٧ - **صحيح مسلم** ، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى الحلبي ، ط١ ، عام ١٣٧٤هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ١-٥

١٤٨ - **الصلة** ، لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) ، الدار المصرية ، عام ١٩٦٦م ، ١-٢

١٤٩ - **صلة الخلف بموصول السلف** ، محمد بن سليمان الروداني (ت ١٠٩٤هـ) ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، عام ١٤٠٨هـ ، تحقيق محمد حجي

١٥٠ - **الضعفاء الصغير** ، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) ، دار الوعي ، حلب ، ط١ ، عام ١٣٩٦هـ

١٥١ - **الضعفاء والمتروكون** ، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) ، دار الوعي ، حلب ، ط١ ، عام ١٣٩٦هـ

١٥٢ - **الضعفاء والمتروكون** ، لأبي جعفر محمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢هـ) ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٤هـ ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، ١-٤

١٥٣ - **الضعفاء والمتروكون** ، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) ، مكتبة المعارف ، الرياض ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١ ، عام ١٤٠٤هـ

١٥٤ - **الضعفاء (من كتاب المدخل)** ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) ، مكتبة الفرقان ، عجمان ، عام ١٤٢١هـ ، تحقيق ربيع بن هادي المدخلي ، ١-٤

١٥٥ - **الضعفاء** ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، تحقيق محمد حسن الشافعي (ضمن المستخرج)

١٥٦ - **الضعفاء** ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، تحقيق أبي الفداء عبد الله القاضي ، ١-٢

١٥٧ - **ضوابط الجرح والتعديل** ، عبد العزيز العبد اللطيف (ت ١٤٢١هـ) ، طبعة الجامعة الإسلامية ، ط١ ، عام ١٤١٢هـ

١٥٨ - **الضوء اللامع** ، لمحمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ، عام ١٣٥٣هـ ، ١-٦

١٥٩ - **طبقات الحفاظ** ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، مكتبة وهبة ، مصر ، ط١ ، عام ١٣٩٣هـ ، تحقيق علي محمد عمر

١٦٠ - **طبقات الحنابلة** ، لأبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت ٥٢٦هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١-٢

١٦١ - **طبقات الشافعية** ، لعبد الرحيم الإسنوي (ت ٧٧٢هـ) ، دار العلوم ، الرياض ، عام ١٤٠١هـ ، تحقيق عبد الله الجبوري ، ١-٢

١٦٢ - **طبقات الشافعية** ، لأبي بكر أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ) ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، عام ١٣٩٨هـ ، ١-٤

١٦٣ - **طبقات الشافعية** ، لأبي بكر بن هداية الله الحسيني (ت ١٠١٤هـ) ، دار الآفاق ، بيروت ، ط١ ، عام ١٩٧١م

١٦٤ - **طبقات الشافعية الكبرى** ، لأبي نصر عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ) ، دار المعرفة ، ط٢ ، ١-٦

١٦٥ - **طبقات علماء الحديث** ، لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٩هـ ، تحقيق إبراهيم الزيبق ، ١-٤

١٦٦ - **طبقات المفسرين** ، لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ) ، مكتبة وهبة ، عابدين ، ط١ ، عام ١٣٩٢هـ ، تحقيق علي محمد عمر ، ١-٢

١٦٧ - **الطبقات الكبرى** ، لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، عام ١٩٥٧م ، وعام ١٩٥٨م ، بتحقيق إحسان عباس ، ١-٨

١٦٨ - **العبر في خبر من غبر** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، عام ١٤٠٥هـ ، تحقيق محمد السعيد بسيوني ، ١-٤

١٦٩ - **عقيدة السلف** ، للإمام الصابوني ، المطبعة المنيرية

١٧٠ - **علم الرجال وأهميته** ، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، دار البصائر ، دمشق ، ط ١٤٠١هـ ، الثانية

١٧١ - **علماء ومفكرون عرفتهم** ، محمد المجذوب ، دار النفائس ، بيروت ، ط١ ، عام ١٣٩٧هـ

١٧٢ - **العلو للعلي العظيم** ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الوطن ، الرياض ، ط١ ، عام ١٤٢٠هـ ، تحقيق عبد الله صالح البراك ، ١-٢

١٧٣ - **العلامة المحدث** ، عاصم قريوتي ، ضمن كتاب المجموع (١/ ١٥١-١٧٥)

١٧٤ - **غاية النهاية في طبقات القراء** ، لأبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، عناية : برجستراسر ، ط٢

١٧٥ - **فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية** ، طبعة الملك فهد بن عبد العزيز ، ط١ ، عام ١٣٩٨هـ ، ١-٣٧

١٧٦ - **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث** ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، المطبعة السلفية ، نبارس ، الهند ، ط١ ، عام ١٤٠٧هـ ، ١ - ٤ ، بتحقيق علي حسين علي

١٧٧ - **الفرق بين الفرق** ، عبد القاهر بن طاهر البغدادي (ت ٤٢٩هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

١٧٨ - **فهرس الإجازات والمشيخات ورجال الحديث** ، عمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

١٧٩ - **فهرس الفهارس** ، لعبد الحي بن عبد الكبير الكتاني ، دار الغرب ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٤٠٢هـ ، تحقيق إحسان عباس ، ١-٣

١٨٠ - **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية** ، محمد ناصر الدين الألباني (ت ١٤٢٠هـ) ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، عام ١٣٩٠هـ

١٨١ - **الفهرس الشامل للتراث العربي** ، مؤسسة آل البيت ، ١-٣

١٨٢ - **فهرسة ابن خير** ، لأبي بكر محمد بن خير الأموي (ت ٥٧٥هـ) ، دار الآفاق ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٣٩٩هـ

١٨٣ - **فهرست اللبلي** ، أحمد بن يوسف الفهري (ت ٦٩١هـ) ، دار الغرب الإسلامي ، ط١ ، عام ١٤٠٨هـ

١٨٤ - **فهرست ابن النديم** ، لابن النديم (ت ٣٨٥هـ) ، دار المعرفة ، بيروت

١٨٥ - **فوات الوفيات** ، محمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤هـ) ، دار صادر ، بيروت ، تحقيق إحسان عباس ، ١-٥

١٨٦ - **قانون الموضوعات والضعفاء** ، لمحمد بن طاهر الفتني (ت ٩٨٦هـ) ، الناشر أمين دمج ، بيروت

١٨٧ - **قواعد في علوم الحديث** ، للتهانوي ، مكتبة المطبوعات ، حلب ، ط٣ ، عام ١٣٩٢هـ ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة

١٨٨ - **الكاشف** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار القبلة ، جدة ، ومؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، عام ١٤١٣هـ ، تحقيق محمد عوامة ، ١-٢

١٨٩ - **الكامل في ضعفاء الرجال** ، لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٠٤هـ ، ١-٧

١٩٠ - **كشف الظنون** ، حاجي خليفة ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١-٢

١٩١ - **الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث** ، لسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ) ، وزارة الأوقاف ، بغداد ، إحياء التراث ، عام ١٤٠٤هـ ، تحقيق صبحي السامرائي

١٩٢ - **الكفاية** ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ط١ ، بمراجعة عبد الحليم محمد عبد الحليم ، وعبد الرحمن حسن محمود

١٩٣ - **الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة** ، نجم الدين الغزي ، نشر محمد أمين دمج ، بيروت ، تحقيق جبرائيل جبور ، ١-٣

١٩٤ - **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات** ، لأبي البركات ابن الكيال (ت ٩٢٩هـ) ، دار المأمون ، دمشق وبيروت ، عام ١٤٠١هـ ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي

١٩٥ - **اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٣٩٥هـ ، ١-٢

١٩٦ - **اللباب في تهذيب الأنساب** ، عز الدين بن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، دار صادر ، بيروت ، عام ١٤٠٠هـ ، تحقيق إحسان عباس ، ١-٣

١٩٧ - **لحظ الألحاظ** ، لابن فهد المكي (ت ٨٧١هـ) ، نشر القدسي ، دمشق

١٩٨ - **لسان العرب** ، لأبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ) ، نشر دار صادر ، بيروت ، ١-١٥

١٩٩ - **لسان الميزان** ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ط٢ ، عام ١٣٩٠هـ ، ١-٧

٢٠٠ - **المتكلمون في الرجال** ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ) ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة

٢٠١ - **المجرد في أسماء رجال كتاب سنن ابن ماجه** ، للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الراية ، الرياض ، عام ١٤٠٩هـ ، تحقيق باسم فيصل الجوابرة

٢٠٢ - **المجروحين** ، لأبي حاتم محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ) ، دار الوعي ، حلب ، ط١ ، عام ١٣٩٦هـ ، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، ١-٣

٢٠٣ - **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس** ، لأحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤١٣هـ ، تحقيق يوسف المرعشلي ، ١-٣

٢٠٤ - **المجموع في ترجمة العلامة المحدث الشيخ حماد بن محمد الأنصاري** ، عبد الأول بن حماد الأنصاري ، يطلب الكتاب من المؤلف ، هاتف ٨٣٦١٨٠٩ ، ط١ ، عام ١٤٢٢هـ ، ١-٢

٢٠٥ - **مجلة الحكمة (مجلة علمية شرعية محكمة)** ، تصدر عن مركز البخاري ، بريطانيا ، عنوان مراسلة المجلة ، المدينة المنورة ، ص.ب ٦٦٠٤

٢٠٦ - **محاسن الاصطلاح** ، لأبي حفص عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ) ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٧٤م ، تحقيق عائشة عبد الرحمن

٢٠٧ - **المختار في أصول السنة** ، الحسن بن أحمد البنا (ت ٤٧١هـ) ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، ط١ ، عام ١٤١٣هـ

٢٠٨ - **المراسيل** ، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، تحقيق شكر الله موجاني

٢٠٩ - **المستدرك** ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١-٤

٢١٠ - **مستخرج أبي نعيم على صحيح مسلم**، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤١٧هـ، بتحقيق محمد حسن الشافعي، ١-٥

٢١١ - **المستفاد من ذيل تاريخ بغداد**، لأبي عبد الله محمد بن محمود الحسن، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، عام ١٣٩٩هـ، تحقيق قيصر أبو فرح

٢١٢ - **مشاهير علماء الأمصار**، لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، تصحيح م. فلايشمهر، نشر مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، عام ١٣٧٩هـ

٢١٣ - **مشيخة ابن الجوزي**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، عام ١٤٠٠هـ، تحقيق محمد محفوظ

٢١٤ - **مصرع التصوف**، إبراهيم بن عمر البقاعي (ت ٨٨٥هـ)، تحقيق عبد الرحمن الوكيل

٢١٥ - **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، دار الفكر، ط٣، عام ١٤٠٠هـ، ١-١٠

٢١٦ - **معجم البلدان**، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، ١-٥

٢١٧ - **معجم بلدان الخلافة الشرقية**، كي لسترنج، مؤسسة الرسالة، ط٢، عام ١٤٠٥هـ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد

٢١٨ - **معجم السفر**، لأبي طاهر أحمد بن محمد السلفي (ت ٥٧٦هـ)، وزارة الثقافة، العراق، عام ١٣٩٨هـ، تحقيق بهيجة الحسيني

٢١٩ - **معجم شيوخ العلائي**، مرزوق بن هياس الزهراني، مكتبتا العلوم والحكم بالمدينة وسوريا، ط١، عام ١٤٢٤هـ، ١-٢

٢٢٠ - **معجم الشيوخ**، عمر بن فهد المكي (ت ٨٨٥هـ)، دار اليمامة، الرياض، عام ١٤٠٢هـ، تحقيق محمد الزاهي

٢٢١ - **معجم الشيوخ**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، مكتبة الصديق، الطائف، عام ١٤٠٨هـ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة، ١-٢

٢٢٢ - **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث، بيروت، ١-١٥

٢٢٣ - **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع** ، عبد الله بن عبد العزيز البكري (ت ٤٨٧هـ) ، عالم الكتب ، بيروت ، ط٣ ، عام ١٤٠٣هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، ١-٢

٢٢٤ - **معجم ما طبع من كتب السنة** ، مصطفى عمار منلا ، دار البخاري ، المدينة - بريدة ، ط١ ، عام ١٤١٧هـ

٢٢٥ - **معجم المصنفات الواردة في فتح الباري** ، لمشهور حسن سلمان ، ورائد صبري ، دار الهجرة ، الرياض ، ط١ ، عام ١٤١٢هـ

٢٢٦ - **المعجم المختص بالمحدثين** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، مكتبة الصديق ، الطائف ، عام ١٤٠٨هـ ، تحقيق محمد الحبيب الهيلة

٢٢٧ - **المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل** ، لأبي القاسم علي بن الحسن ابن عساكر (ت ٥٧١هـ) ، دار الفكر ، دمشق ، عام ١٤٠٠هـ ، تحقيق سكينة الشهابي

٢٢٨ - **المعجم المصنف لمؤلفات الحديث الشريف** ، محمد خير رمضان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، عام ١٤٢٣هـ ، ١-٣

٢٢٩ - **المعجم المفهرس** ، لأحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤١٨هـ ، تحقيق محمد شكور

٢٣٠ - **معرفة الثقات** ، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي (ت ٢٦١هـ) ، مكتبة الدار ، المدينة ، عام ١٤٠٥هـ ، بتحقيق عبد العليم البستوي ، ١-٢

٢٣١ - **معرفة الرواة المتكلم فيهم بما لا يوجب الرد** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، عام ١٤٠٦هـ ، تحقيق إبراهيم سعيد

٢٣٢ - **المعين في طبقات المحدثين** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار الفرقان ، عمان ، تحقيق د.همام سعيد ، ط١ ، عام ١٤٠٤هـ

٢٣٣ - **المغني في الضعفاء** ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، دار المعارف ، حلب ، تحقيق نور الدين عتر ، عام ١٣٩١هـ ، ١-٢

٢٣٤ - **مقالات الإسلاميين** ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري (ت ٣٢٣هـ) ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط٢ ، عام ١٣٨٩هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد

٢٣٥ - **مقاييس ابن الجوزي في نقد متون السنة من خلال كتابه الموضوعات** ، مسفر غرم الله الدميني ، دار المدني ، جدة ، عام ١٤٠٥هـ

٢٣٦ - **مقاييس نقد متون السنة** ، لمسفر غرم الله الدميني ، الرياض ، النشر هو المؤلف نفسه ، عام ١٤٠٤هـ

٢٣٧ - **مقدمة ابن الصلاح** ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، عام ١٩٧٤م ، تحقيق عائشة عبد الرحمن

٢٣٨ - **ملء العيبة بما جمع في طول الغيبة** ، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن رشيد (ت ٧٢١هـ) ، الدار التونسية ودار الغرب ، تونس وبيروت ، تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة

٢٣٩ - **مناقب الإمام أحمد** ، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ط١ ، عام ١٣٩٩هـ ، تحقيق عبد الله التركي

٢٤٠ - **مناقب الشافعي** ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دار التراث ، القاهرة ، ط١ ، عام ١٣٩١هـ ، ١-٢

٢٤١ - **المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور** ، عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٥٢٩هـ) ، انتخاب إبراهيم بن محمد الصرفيني (ت ٥٢٩هـ) ، تحقيق محمد كاظم المحمودي ، قم ، عام ١٤٠٣هـ

٢٤٢ - **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم** ، عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن ، ط١ ، عام ١٣٥٧هـ

٢٤٣ - **منهاج السلامة في ميزان القيامة** ، لابن ناصر الدين الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، دار الصميعي ، الرياض ، ودار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤١٦هـ

٢٤٤ - **منهج الإمام أحمد في التعليل** ، أبو بكر بن الطيب كافي ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط١ ، عام ١٤٢٦هـ

٢٤٥ - **منهج ابن حبان** ، لسليمان العلوان ، بحث مطبوع في جزء لطيف

٢٤٦ - **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، عبد الرحمن بن محمد العليمي (ت ٩٢٨هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، عام ١٤٠٣هـ، ١-٢

٢٤٧ - **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي**، ليوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية العامة، تحقيق محمد محمد أمين، عام ١٩٨٤م، ١-٤

٢٤٨ - **موارد الحافظ الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال**، قاسم علي سعد، دار البشائر، بيروت، عام ١٤٢٢هـ

٢٤٩ - **موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد**، د.أكرم العمري، دار القلم، بيروت، ط١، عام ١٣٩٥هـ

٢٥٠ - **موسوعة أقوال أبي الحسن الدراقطني**، عدد من الباحثين، عالم الكتب، بيروت، ط١، عام ١٤٢٢هـ، ١-٢

٢٥١ - **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة**، الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط١، عام ١٤٠٩هـ

٢٥٢ - **الموضح لأوهام الجمع والتفريق**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، دار الفكر الإسلامي، الهند، ط٢، عام ١٤٠٥هـ، ١-٢

٢٥٣ - **الموضوعات**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، أضواء السلف والمكتبة التدمرية، ط١، عام ١٤١٨هـ، ١-٤

٢٥٤ - **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار البشائر، بيروت، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة

٢٥٥ - **ميزان الاعتدال**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، ط١، عام ١٣٨٢هـ، ١-٤

٢٥٦ - **نزهة الألباب في الألقاب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ)، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، عام ١٤٠٩هـ، تحقيق عبد العزيز السديري، ١-٢

٢٥٧ - **نزهة النظر بشرح نخبة الفكر** ، أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) ، دار ابن الجوزي ، الدمام ، عام ١٤١٣هـ ، تحقيق علي حسن عبد الحميد

٢٥٨ - **نصب الراية لأحاديث الهداية** ، لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ) ، المجلس العلمي ، جوهانسبرغ ، ط٢ ، عام ١٣٩٢هـ ، ١-٤

٢٥٩ - **نصوص ساقطة من طبعات أسماء الثقات** ، د. سعدي مهدي الهاشمي ، مكتبة الدار ، المدينة المنورة ، ط١ ، عام ١٤٠٧هـ

٢٦٠ - **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل** ، محمد كمال الدين بن محمد الغزي (ت ١٢١٤هـ) ، دار الفكر ، دمشق ، عام ١٤٠٢هـ

٢٦١ - **نكت الهميان في نكت العميان** ، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) ، مكتبة المثنى ، بغداد ، عام ١٩٦٤م

٢٦٢ - **نواسخ القرآن** ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، إحياء التراث الإسلامي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة ، ط١ ، عام ١٤٠٤هـ ، تحقيق محمد أشرف علي

٢٦٣ - **الهداية والإرشاد** ، لأبي نصر أحمد بن محمد الكلاباذي (ت ٣٩٨هـ) ، دار الباز ، مكة المكرمة ، عام ١٤٠٧هـ ، تحقيق عبد الله الليثي ، ١-٢

٢٦٤ - **هدي الساري** ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تصحيح محب الدين الخطيب ، نشر دار المعرفة ، بيروت

٢٦٥ - **هدية العارفين** ، إسماعيل بن محمد البغدادي (ت ١٣٣٩هـ) ، الناشر مكتبة المثنى ، بغداد ، ١-٢

٢٦٦ - **الوافي بالوفيات** ، صلاح الدين خليل الصفدي ، اعتناء د.وروتيا كرافولسكي ، الناشر فرانز شتايز بغيسبادن

٢٦٧ - **الوضع في الحديث** ، عمر فلاته ، مكتبة الغزالي ، مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت ، عام ١٤٠١هـ ، ١-٣

٢٦٨ - **وفيات الأعيان** ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، دار صادر ، بيروت ، عام ١٣٩٧هـ ، ١-٧

٢٦٩ - **الوفيات** ، لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ) ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، عام ١٤٠٢هـ ، ١-٢

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
خطة البحث	٦
منهج البحث	١١-١٢
تمهيد	١٣-١٩
المطلب الأول : نشأة التأليف في الجرح والتعديل	١٣-١٥
المطلب الثاني : أهمية كتب الجرح والتعديل	١٦-١٧
المطلب الثالث : من الدراسات السابقة في التعريف بكتب الجرح والتعديل	١٧-١٩
الفصل الأول : من أشهر كتب الثقات	٢١-٦٩
المبحث الأول : كتاب الثقات للعجلي	٢٣-٤٠
المبحث الثاني : كتاب الثقات لابن حبان	٤١-٥٢
المبحث الثالث : كتاب مشاهير علماء الأمصار لابن حبان	٥٣-٥٨
المبحث الرابع : كتاب الثقات لابن شاهين	٥٩-٦٩
الفصل الثاني : من أشهر كتب الضعفاء	٧١-٢٥٠
المبحث الأول : كتاب الضعفاء الصغير للبخاري	٧٣-٨٢
المبحث الثاني : كتاب الشجرة للجوزجاني	٨٣-٩٢
المبحث الثالث : كتاب الضعفاء لأبي زرعة	٩٣-١٠٢
المبحث الرابع : كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي	١٠٣-١١٠
المبحث الخامس : كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي	١١١-١١٨
المبحث السادس : كتاب المجروحين لابن حبان	١١٩-١٢٦
المبحث السابع : كتاب الكامل لابن عدي	١٢٧-١٣٨
المبحث الثامن : كتاب تاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين	١٣٩-١٤٤
المبحث التاسع : كتاب الضعفاء والمتروكين للدارقطني	١٤٥-١٥٤

الموضوع الصفحة

المبحث العاشر : كتاب الضعفاء للحاكم ١٥٥-١٦٤
المبحث الحادي عشر : كتاب الضعفاء لأبي زرعة ١٦٥-١٧٤
المبحث الثاني عشر : كتاب الضعفاء لابن الجوزي ١٧٥-١٨٦
المبحث الثالث عشر : كتاب ديوان الضعفاء للذهبي ١٨٧-١٩٨
المبحث الرابع عشر : كتاب ذيل ديوان الضعفاء للذهبي ١٩٩-٢٠٤
المبحث الخامس عشر : كتاب المغني في الضعفاء للذهبي ٢٠٥-٢١٢
المبحث السادس عشر : كتاب ميزان الاعتدال للذهبي ٢١٣-٢٢٤
المبحث السابع عشر : كتاب ذيل ميزان الاعتدال للعراقي ١٣-٢١
المبحث الثامن عشر : كتاب لسان الميزان لابن حجر ٢٢٥-٢٣٤
الفصل الثالث : من أشهر الكتب الجامعة بين الثقات والضعفاء ٢٥١-٣٣٠
المبحث الأول : كتاب الطبقات الكبرى لابن سعد ٢٥٣-٢٦٦
المبحث الثاني : كتاب التاريخ ليحيى بن معين برواية الدوري ٢٦٧-٢٨٠
المبحث الثالث : كتاب التاريخ الكبير للبخاري ٢٨١-٢٩٥
المبحث الرابع : كتاب التاريخ الأوسط للبخاري ٢٩٣-٣٠٠
المبحث الخامس : كتاب التاريخ لأبي زرعة الدمشقي ٣٠١-٣١٤
المبحث السادس : كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣١٥-٣٣٠
الفصل الرابع : من أشهر الكتب المخصوصة ٣٣١-٥٤٦
أ - من أشهر كتب رجال البخاري ومسلم ٣٣٣-٤١٠
المبحث الأول : كتاب الهداية والإرشاد للكلاباذي ٣٣٣-٣٤٢
المبحث الثاني : كتاب التعديل والجرح للباجي ٣٤٣-٣٥٤
المبحث الثالث : كتاب رجال صحيح مسلم لابن منجويه ٣٥٥-٣٦٤
المبحث الرابع : كتاب ذكر أسماء التابعين للدارقطني ٣٦٥-٣٧٠
المبحث الخامس : كتاب تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم للحاكم ٣٧١-٣٨٠
المبحث السادس : كتاب الجمع بين كتابي الكلاباذي والأصبهاني في رجال البخاري ومسلم للمقدسي ٣٨١-٣٩٤
المبحث السابع : كتاب البيان والتوضيح لأبي زرعة العراقي ٣٩٥-٤١٠

الموضوع الصفحة

ب – من أشهر كتب رجال الكتب الستة ٤١١-٥٤٦
المبحث الأول : كتاب المعجم المشتمل لابن عساكر ٤١١-٤٢٢
المبحث الثاني : كتاب تهذيب الكمال للمزي ٤٢٤-٤٥٠
المبحث الثالث : كتاب تهذيب التهذيب لابن حجر ٤٥١-٤٦٨
المبحث الرابع : كتاب تقريب التهذيب لابن حجر ٤٦٩-٤٨٠
المبحث الخامس : كتاب الكاشف للذهبي ٤٨١-٤٩٢
المبحث السادس : كتاب ذيل الكاشف لأبي زرعة العراقي ٤٩٣-٥٠٠
المبحث السابع : كتاب الخلاصة للخزرجي ٥٠١-٥٠٨
المبحث الثامن : كتاب المجرد للذهبي ٥٠٩-٥٢٢
المبحث التاسع : كتاب تعجيل المنفعة لابن حجر ٥٢٣-٥٣٤
المبحث العاشر : كتاب الإكمال للحسيني ٥٣٥-٥٤٦
الفصل الخامس : من أشهر كتب معرفة المدلسين ٥٤٧-٥٩٨
مقدمة مختصرة في تعريف التدليس ٥٤٩
المبحث الأول : كتاب التبيين للبرهان الحلبي ٥٥١-٥٦٠
المبحث الثاني : كتاب تعريف أهل التقديس ٥٦١-٥٧٤
المبحث الثالث : كتاب إتحاف ذوي الرسوخ لحماد الأنصاري ٥٧٥-٥٨٨
المبحث الرابع : كتاب التدليس لمسفر الدميني ٥٨٩-٥٩٨
الفصل السادس : من أشهر كتب معرفة المرسلين ٥٩٩-٦٣٢
مقدمة في تعريف مختصر للمرسل ٦٠١
المبحث الأول : كتاب المراسيل لابن أبي حاتم ٦٠٣-٦٠٩
المبحث الثاني : كتاب جامع التحصيل للعلائي ٦١١-٦٢٤
المبحث الثالث : كتاب تحفة التحصيل لأبي زرعة العراقي ٦٢٥-٦٣٢
الفصل السابع : من أشهر كتب معرفة المدلسين ٦٣٣-٦٥٨
مقدمة مختصرة في تعريف الاختلاط ٦٣٥
المبحث الأول : كتاب الاغتباط لسبط ابن العجمي ٦٣٧-٦٤٨
المبحث الثاني : كتاب الكواكب النيرات لابن الكيال ٦٤٩-٦٥٨

الموضوع — الصفحة

الفصل الثامن : من أشهر كتب معرفة الوضاعين ٦٥٩-٦٨٤
المبحث الأول : كتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ٦٦١-٦٧٢
المبحث الثاني : كتاب تنزيه الشريعة لابن عراق الكناني ٦٧٣-٦٨٤
الفصل التاسع : من أشهر كتب السؤالات ٦٨٧-٧٨٨
المبحث الأول : كتاب سؤالات ابن الجنيد لابن معين ٦٨٧-٦٩٨
المبحث الثاني : كتاب تاريخ الطبراني عن ابن معين ٦٩٩-٧٠٦
المبحث الثالث : كتاب سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني ٧٠٧-٧٢٠
المبحث الرابع : كتاب سؤالات الحاكم للدارقطني ٧٢١-٧٣٢
المبحث الخامس : كتاب سؤالات السهمي للدارقطني ٧٣٣-٧٤٢
المبحث السادس : كتاب سؤالات البرقاني للدارقطني ٧٤٣-٧٥٤
المبحث السابع : كتاب سؤالات السلمي للدارقطني ٧٥٥-٧٦٤
المبحث الثامن : كتاب سؤالات السجزي للحاكم ٧٦٥-٧٤٤
المبحث التاسع : كتاب سؤالات السلفي لخميس الحوزي ٧٧٥-٧٨٨
الفصل العاشر : من أشهر الكتب الجامعة لمن تكلم فيهم إمام واحد ٧٨٩-٨٠٨
المبحث الأول : كتاب بحر الدم لابن عبد الهادي ٧٩١-٨٠٨
الفصل الحادي عشر : من أشهر كتب تواريخ البلدان ٨٠٩-٨٥٠
المبحث الأول : كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٨١١-٨٢٤
المبحث الثاني : كتاب تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٨٢٥-٨٣٢
المبحث الثالث : كتاب تاريخ جرجان للسهمي ٨٣٣-٨٣٨
المبحث الرابع : كتاب المنتخب من السياق للصريفيني ٨٣٩-٨٤٩
خاتمة ٨٥١
الفهارس ٨٥٣
ثبت المصادر والمراجع ٨٥٥-٨٨٠
فهرس الموضوعات ٨٨١-٨٨٦